لندن: من كمال قبيسي

قالت السيدة سحر محمد، زوجة المعتقل المصري في الأوروغواي والمشتبه في علاقته مع «الجماعة المسلحة» المصرية انها لم تسمع باسامة بن لادن، واعتقدت أنه واحد من الزبائن القدامى لمحل كان يملكه زوجها في مدينة بالباراغواي. وكانت سحر محمد ترد على «الشرق الأوسط» عبر الهاتف أمس عن امكانية تورط زوجها في شبكة «القاعدة» التي يديرها بن لادن، طبقا لما تشتبه فيه الأوروغواي التي اعتقلت زوجها يوم الجمعة الماضي، وهو يعبر الحدود من البرازيل بجواز سفر ماليزي مزور.

وقال صحافيون في الأوروغواي أمس، ان المصري المعتقل سعيد ... كان يعمل ويقيم في البرازيل والباراغواي منذ 7 سنوات ... أميركا اللاتينية الى أي جهة، اذ لم يكن لديه جواز سفر، لأنه فقد جوازه المصري منذ 6 سنوات، وابلغ بذلك السلطات المصرية عبر قنصلياتها في البرازيل والباراغواي، وظل يعيش هناك متنقلا بوثيقة اقامة برازيلية دائمة، ولا يحتاج لسواها للسفر الى بلدان الجوار. الا ان أحدا لا يعلم حتى الآن كيفية حصوله على الجواز الماليزي، ومدى صحة ما يقال من أنه كان يريد التوجه الى لندن، وهو ما نفته زوجته، حين بكت وقالت: «نحن عائلة مستورة، لا نتعامل بالسياسة، ونتنقل في الأرض باحثين عن مكان لنعيش». (تفاصيل ص 4)

الصافي
AL SAFI
تهني الشعب السعودي
بالذكرى المئوية لتأسيس المملكة



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم. وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الخميس 18 شوال 1419هـ ـ 4 فبراير (شباط) 1999م
السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7373

London - Thursday - 4 February 1999
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7373

داخل العدد

أسبوعان حاسمان بعد عملية زرع النخاع العظمي

الملك حسين في «روح قتالية»

لندن ـ واشنطن: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر طبية في لندن وواشنطن امس ان الاسبوعين المقبلين سيكونان حاسمين بالنسبة للعاهل الأردني الملك حسين بعد خضوعه لعملية ثانية لزرع النخاع العظمي أول من امس. وأشارت المصادر الى انه بعد فشل عملية زرع النخاع الأولى للملك حسين فان الاطباء باتوا اكثر حذرا بالنسبة لفرص نجاح العملية الثانية.

وأكد السفير الأردني في واشنطن مروان المعشر في حديث تلفزيوني مساء أول من امس ان الملك حسين «يتمتع بروح قتالية، وانه متماسك جدا بعد العملية التي اجريت له اول من امس». إلا ان المعشر اضاف ان «الاسبوعين المقبلين هامان للغاية لتقرير ما اذا كان العلاج الكيماوي بدأ يأتي مفعوله وان جسمه قبل النخاع الشوكي». واشار المعشر الى ان الملك حسين «دخل مرحلة صعبة من العلاج ولذا سيراقبه الاطباء عن كثب للوقوف على أي تعقيدات قد تحدث».

وأكد مسؤولون اردنيون ان الاطباء في «مايو كلينيك» استخدموا نخاعا شوكيا حصلوا عليه من الأميرة بسمة والأمير محمد شقيقي الملك حسين، وهو نفس النخاع الذي استخدم في عملية الزرع الأولى التي اجريت للعاهل الأردني في ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وقالت متحدثة باسم مايو كلينيك حيث يخضع العاهل الأردني الملك حسين للعلاج في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» من واشنطن امس انها لا تتوقع صدور بيان عن الحالة الصحية للعاهل الأردني قريبا.

وفي اطار المراقبة الطبية وضع الملك حسين في خيمة معزولة لخفض امكانية حدوث الالتهابات التي يمكن ان تكون قاتلة اذا حدثت خلال المرحلة الأولى التالية لعملية الزراعة. ولوحظ في الدراسات السريرية ان اخضاع الجسم للأشعة وللعلاجات الكيميائية بشكل تحضيري لزراعة نخاع العظام يؤدي الى انخفاض عدد الكريات البيضاء في الجسم بشكل حاد ويحتاج الأمر الى أسبوعين او ثلاثة حتى تعود الى عددها الطبيعي وخلال هذه الفترة يكون الجسم حساسا جدا للالتهابات التي يمكن ان تنتقل من خلال الملامسة والمصافحة العادية او الأدوات المستخدمة يوميا.

الى ذلك صرح مسؤول اردني رفيع لوكالة الصحافة الفرنسية في عمان امس ان السعودية والكويت «تعتزمان تزويد الأردن بالنفط بأسعار تفضيلية كاشارة الى حقبة جديدة في العلاقة بين عمان والرياض والكويت».

وأشار المسؤول الى ان هذا الموضوع سيكون مدار بحث خلال زيارة وزير الخارجية الأردني عبد الإله الخطيب الى الكويت بعد غد. ويذكر ان السعودية والكويت عبرتا عن دعمهما للأردن بعد الاجراءات الأخيرة وفي ظل ظروف مرض الملك حسين.

(تفاصيل ص 5 ـ مقالات ـ ص الرأي)

مونيكا بانتظار قرار الشيوخ

مونيكا لوينسكي بطلة الفضيحة التي يحاكم بسببها الرئيس الأميركي بيل كلينتون لدى عودتها الى فندقها بواشنطن اثر زيارتها الى مكتب محاميها، لبحث احتمالات استدعائها للشهادة أمام مجلس الشيوخ، بعدما طلب رئيس فريق الادعاء هنري هايد ان يمثل الشهود أمام الشيوخ مباشرة لاستجوابهم (ا.ب) (تفاصيل ص 5)

تنفيذا لتكتيك عسكري ـ سياسي للضغط على صدام حسين

واشنطن تشن «حرب استنزاف» ضد بغداد

واشنطن: من ستيفن لي مايرز*

اكد مسؤولون في وزارة الدفاع الأميركية (البنتاجون) ان الغارات التي تشنها الطائرات الأميركية، وأحياناً البريطانية ايضاً، على مواقع الدفاع الجوي العراقية تندرج في اطار تصعيد «حرب استنزاف» ضد حكومة الرئيس العراقي صدام حسين.

واوضح هؤلاء المسؤولون ان هذه الغارات التي تجري يومياً تقريباً منذ بضعة أسابيع اصابت 40 موقعاً عراقياً منذ نهاية عملية «ثعلب الصحراء» في اواسط ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وقال احد المسؤولين «اننا في الواقع ندمر دفاعاته (العراق) الواحد بعد الآخر».

وقال المسؤولون ان هدف حرب الاستنزاف هذه هو مواصلة الضغوط على الرئيس العراقي صدام حسين وزيادة عزلته واضعاف قوته العسكرية. واكدوا ان هذه الغارات وغارات عملية «ثعلب الصحراء» وجهت «ضربة قاصمة» لقدرة العراق على تهديد الطلعات الجوية الأميركية والبريطانية التي تراقب منطقتي الحظر الجوي في شمال العراق وجنوبه. (تفاصيل ص 4)

* خدمة «نيويورك تايمز» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

صباح الأحمد والسعدون يجتمعان الأسبوع المقبل لإيجاد مخرج

الكويت: اتصالات لاحتواء أزمة تشكيل لجنة تحقيق مع الشيخ سعد

الكويت: من سعد الشمّري

تسارعت الاتصالات في الكويت على مختلف المستويات لاحتواء الأزمة الناشئة بين الحكومة ومجلس الامة على خلفية القرار النيابي بتشكيل لجنة برلمانية للتحقيق في اتهام ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح لأحد النواب من دون تسميته بالاتصال مع سفارة أجنبية للحصول على عمولة في صفقة اسلحة.

وأكد النائب مبارك الدويلة لـ«الشرق الأوسط» وجود وساطة بهذا الخصوص بين رئيسي السلطتين التشريعيتين الشيخ سعد ورئيس مجلس الأمة احمد السعدون، متوقعا الخروج من الأزمة التي اعتبرها «طارئة» خلال الأسبوع المقبل على نحو «يحفظ كرامة النواب».

وقال الدويلة ان الاتهام الذي وجهه الشيخ سعد كان موجها للمجلس «ونحن كنواب نعتبر ان الاتهام يمسنا». ورغم عدم ذكر ولي العهد لاسم النائب او السفارة التي جرى الاتصال بها، راى بعض النواب ان زميلهم الدويلة هو المقصود.

وينتظر عقد اجتماع يوم الاثنين المقبل بين نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد ممثلا عن الحكومة والسعدون ممثلا لمجلس الأمة للاتفاق على المخرج الملائم لتجاوز لجنة التحقيق.

وتهدف الاتصالات الجارية الى إنهاء الأزمة من دون اللجوء إلى دعوة الشيخ سعد للتحقيق، مما قد يثير مأزقا سياسيا حقيقيا. واعتبر أحد النواب تشكيل لجنة تحقيق مع الشيخ سعد أمرا «لا يليق بمكانة ولي العهد». ودعا هذا النائب زملاءه النواب «إلى الالتفات نحو أمور اهم وليس التحقيق مع الشيخ سعد»، مضيفا «إن كنا سنحقق معه اليوم فسنستجوبه غدا». (تفاصيل اخرى ص 4)

رجل الأعمال الكويتي جميل سلطان يستبعد ارتباط محاولة اغتياله بمهرجان «هلا فبراير» (ص 4)

الأمير بندر يختتم مهمة جديدة في ليبيا لدفع حل لوكربي

لندن: من صلاح جميل

كان متوقعا ان يختتم الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز، سفير السعودية في واشنطن، امس زيارة لطرابلس في ختام مهمة جديدة استكمالا لتلك التي قام بها الشهر الماضي لدفع مساعي حل لوكربي. ونفت لندن ما تردد عن أن الزيارة «محاولة اخيرة» لاقناع ليبيا بتسليم المشتبه فيهما قبل تشديد العقوبات، لكنها لم تستبعد تشديدها في حال عدم تغير الموقف الليبي.

واستغرقت زيارة الأمير بندر، التي كان من المفروض ان تبقى سرية، ثلاثة ايام. وعلمت «الشرق الأوسط» ان الغرض من المهمة التي وصفتها مصادر بـ«الحاسمة» كان اقناع ليبيا بتسليم المشتبه فيهما على ان تترك بقية التفاصيل لمكتب الامين العام للأمم المتحدة. وكان الأمير بندر يرافقه جاكس جيرويل، مبعوث رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا، قد زارا الشهر الماضي طرابلس حيث بحثا مع العقيد معمر القذافي نقاط الخلاف المتبقية التي تحول دون تسليم ليبيا للمشتبه فيهما.

واكد متحدث باسم الخارجية البريطانية لـ«الشرق الأوسط» انه لا خطط حاليا لتشديد العقوبات قبل مراجعتها المقررة منتصف الشهر الحالي، مشيرا الى ان لندن وواشنطن متفقتان على ذلك. لكنه اضاف «سيتعين علينا تقييم موقفنا على ضوء الموقف الليبي». (تفاصيل ص 4)

قال إن الحرب تستنزف أكثر من نصف ميزانية الدولة

البشير وعد بحوار لـ«المعايشة» مع الأحزاب المعارضة

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

وعد الرئيس السوداني عمر البشير باجراء مشاورات وحوار مع الاحزاب المسجلة وفق التوالي والمعارضة وذلك «من اجل المشاركة والمعايشة في ظل الدستور بعد ان عملت الانقاذ على اعادة ترتيب الشعب خلال السنوات الماضية». واضاف: «ان من يرفض المشاركة سنتصل معه الى اسس لممارسة العمل السياسي لان امر السياسة امر ديني وشوري». وقال البشير وهو يخاطب القيادات السياسية في منطقة النيل الابيض بوسط السودان «ان الانقاذ جاءت من اجل السلام الا ان تدخلات اجنبية تساعد على استمرار الحرب». وذكر البشير «ان الحرب تستنزف اكثر من نصف ميزانية البلاد مما ادى الى ضعف مستويات التنمية وتفشي ظاهرة الفقر».

من جهة ثانية اصدر مسجل تنظيمات التوالي السياسي قرارا امس بتسجيل المؤتمر الوطني (التنظيم الحاكم) «كتنظيم سياسي يحق له ممارسة النشاط السياسي والتنافس الانتخابي». وقال في حيثياته ان المؤتمر يتسق من حيث الاجراءات التي تقدم بها للحصول على التصديق مع الدستور وقانون التوالي السياسي. ويعد المؤتمر التنظيم الثاني الذي يحصل على التصديق بعد الحزب الاتحادي الديمقراطي الذي يقوده الشريف زين العابدين الهندي.

Price List: Austria 25Sch *Belgium 60BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS *Denmark 14DKr *Finland 9FM *France 10FF *Germany 4DM *U.K 100 P *Greece 400GDr *Hungary FT365 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania 32 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts

أنقرة تلمح إلى «انفتاح» بغداد على حزب أوجالان

أجاويد يخشى أن تؤدي سياسة أميركا إلى تقسيم العراق وقيام الدولة الكردية

لندن ـ انقـــرة ـ «الشـــرق الأوسط» ووكالات الأنباء

في وقت تواصل فيه السلطات التركية مساعيها الرامية الى تحديد المكان الذي لجأ اليه عبد الله اوجالان، زعيم حزب العمال الكردستاني، منذ عملية خروجه الغامضة من ايطاليا، يزداد قلق انقرة من ان تفرز الضغوط الاميركية ـ البريطانية على العراق حصيلة جانبية غير متوقعة هي قيام كيان سياسي كردي مستقل في شمال العراق.

وقد كشف رئيس الوزراء التركي بولنت اجاويد عن هذه المخاوف باعرابه امس عن قلقه ان تؤدي السياسة الاميركية الراهنة حيال العراق الى قيام «دولة كردية مستقلة في شمال العراق».

ونقلت وكالة انباء الاناضول عن اجاويد امس قوله للتلفزيون الحكومي، في وقت متأخر من ليلة اول من أمس، «قد لا تريد الولايات المتحدة قيام دولة كردية لكن الاحداث تقترب من تلك النقطة».

وكان رئيس الوزراء التركي قد انتقد على نحو متزايد ما يقول انه «غياب الاهداف الواضحة للسياسة الاميركية في العراق» وذلك منذ توليه الحكم الشهر الماضي.

ونقل عن اجاويد قوله «من الواضح ان الموقف الذي بدات تتبعه الولايات المتحدة سيفتح الطريق الى تقسيم العراق وان تركيا ستكون اكبر متضرر من ذلك».

ورغم ان تركيا حليف مقرب للولايات المتحدة في حلف شمال الاطلسي، فانها تخشى من قيام مثل هذه الدولة على حدودها لئلا يزكي التمرد الكردي الذي تحاربه منذ 14 عاما في جنوب شرق تركيا الذي يقطنه الاكراد.

وتقول تركيا انها فقدت 30 مليار دولار من جراء العقوبات التي فرضت على العراق لغزوها الكويت عام 1990.

وتقوم طائرات اميركية وبريطانية مقرها في جنوب تركيا بدوريات في منطقة الطيران المحظور فوق شمال العراق من اجل حماية اكراد المنطقة من هجوم قوات موالية للرئيس العراقي صدام حسين، الا ان تركيا اعربت في اكثر من مناسبة واحدة عن خشيتها من ان يتجاوز القصف المنتظم للمواقع العراقية حق الطائرات الاميركية في الدفاع عن النفس.

وعلى صعيد الملاحقة المستمرة لزعيم حزب العمال الكردستاني، عبد الله اوجالان، لم ينف اجاويد او يؤكد نبأ مصدر تركي وصفته وسائل الاعلام التركية بانه «موثوق» يفيد بان اوجالان ظهر في روسيا مرة اخرى.

الا ان رئيس الوزراء التركي قال ان الاحتمال قائم بان يفكر اوجالان ان عاصمة روسيا البيضاء منسك هي المكان الملائم له لان هذه المنطقة تبدو وكانها خارج اوروبا ولكنها بجوارها تماما اي ان زعيم حزب العمال قد يرى روسيا البيضاء كباب ينفتح منه نحو اوروبا.

واضاف «ان روسيا البيضاء تفكر بالانضمام الى روسيا الاتحادية وسيستطيع المواطنون في البلدين التجول الحر في البلد الآخر ولهذا السبب اقول من باب الاحتمال وليس من العلم بالشيء».

ومع ذلك عاد اجاويد للايحاء بانه «شبه متاكد «من وجود اوجالان في روسيا اذ قال انه ليس هناك فرق بين وجوده في روسيا الاتحادية او روسيا البيضاء ويتعين على المسؤولين الروس تقويم ذلك وعليهم الا يسمحوا بايوائه في بلادهم او روسيا البيضاء.

ولم يكتف رئيس الوزراء التركي بذلك بل وزع اتهاماته لإطراف اخرى ونال العراق جزءا منها اذ قال ان «ادارة بغداد بدات تفتح ابوابها لحزب العمال الكردستاني». واضاف ان «الادارة العراقية بدات في الاونة الاخيرة في انتهاج موقف غير مفهوم ضد تركيا وانها في هذا الاطار بدات تفتح ابوابها امام المنظمة الارهابية».

واكد «انه يجب عدم الشعور بخيبة الامل ونحن مستعدون لتشجيع امكانات الحوار».

في إطار توقفه عن التعاون مع الأمم المتحدة

العراق يقاطع اجتماعا حول الأسرى الكويتيين

جنيف ـ من نبيه الحسامي وا. ف. ب:

قاطع العراق امس اجتماعا كان مفترضا عقده في جنيف حول مصير الاسرى والمفقودين الكويتيين وغيرهم اثناء الاحتلال العراقي للكويت.

وكان من المقرر ان يشارك في الاجتماع الذي تتراسه اللجنة الدولية للصليب الاحمر التي تلعب دور الوسيط المحايد، ممثلون عن العراق وعن الدول المتحالفة في حرب الخليج، وهي الكويت وفرنسا والسعودية وبريطانيا والولايات المتحدة.

واعلنت اللجنة اول من امس ان العراق ابلغها نيته مقاطعة الاجتماع لكنها لم تحدد اسباب هذه المقاطعة. وافاد مصدر دبلوماسي ان قرار المقاطعة يندرج ضمن اطار رفض بغداد التعاون مع الاسرة الدولية منذ الغارات الاميركية ـ البريطانية على العراق في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وعقدت اجتماعات بشكل منتظم كل ثلاثة اشهر في جنيف ضمن اطار اللجنة الثلاثية التي شكلت عام 1991 بهدف بحث مصير مئات الاشخاص الذين اسرهم العراق بعد احتلاله الكويت بين اغسطس (اب) 1990 وفبراير (شباط) 1991.

وتقدر الكويت عدد المفقودين ب 600 شخص. وتعترف بغداد بان الجيش العراقي حمل معه اكثر من 120 اسيرا بعد انسحابه من الكويت الا انها تؤكد انها فقدت اثرهم اثر الانتفاضة الشعبية التي اعقبت الهزيمة العراقية.

وسبق للعراق ان قاطع في الشهر الماضي اجتماعا لاحدى اللجان الفرعية كان من المقرر ان يعقد كما في كل شهر في المنطقة المنزوعة السلاح على الحدود الكويتية ـ العراقية. وقد شارك العراق في الاجتماعات السابقة بين تشكيل اللجنة الفرعية عام 1994 واجتماعها الاخير في الثاني من ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وكان من المفترض ان يفيد اجتماع جنيف في تقديم معلومات الى مجلس الأمن الدولي تساعده على تنفيذ خطته الجديدة الخاصة بتشكيل ثلاث لجان لتقييم علاقات العراق مع الأمم المتحدة في شؤون نزع الاسلحة والقضايا الانسانية والاسرى. وتحفظت البعثة العراقية في جنيف على نشر اي خبر حول هذا الموضوع.

وكانت اللجنة الدولية لمتابعة قضايا الاسرى الكويتيين والعراقيين والسعوديين قد تشكلت في اعقاب تحرير الكويت عام 1991 بموجب قرار مجلس الأمن رقم 687 الذي دعا احد بنوده الى التعاون الدولي بخصوص الاسرى الكويتيين مطالبا العراق بتقديم المعلومات للجنة الدولية للصليب الاحمر حول مصيرهم.

وتجتمع اللجنة كل اربعة شهور في جنيف حيث المقر الرئيسي للجنة الدولية للصليب الاحمر التي تشرف على هذه الاجتماعات حيث تتابع اللجنة الدولية أعمال اللجنة الفرعية التي تجتمع كل شهر على نقطة الحدود مرة عند الجانب الكويتي ومرة عند الجانب العراقي. وتضم اللجنة خبراء من وزارات الخارجية والدفاع والداخلية. ويرأس الجانب الكويتي في اللجنة الدولية الشيخ سالم الصباح، نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع ورئيس اللجنة الوطنية للأسرى والمفقودين وعضوية الدكتور ابراهيم شاهين وسميح العنزي وعضوية السفير ضرار الرزوقي سفير الكويت لدى الأمم المتحدة. اما عن الجانب العراقي فيتابع الاجتماعات وفد من وزارة الخارجية العراقية برئاسة وكيل الوزارة رياض القيسي. ويرأس الجانب السعودي الأمير تركي بن محمد بن سعود الكبير وهو رئيس لجنة المفقودين والاسرى ومندوب السعودية لدى اللجنة.

ويمثل بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة سفراؤها المعتمدون في جنيف. ويشرف على الاجتماعات مندوب اللجنة الدولية للصليب الاحمر ورئيس قسم عمليات الشرق الأوسط. وفي الغالب تعقد الاجتماعات بعيدا عن اعين الصحافيين في فندق شافان الذي يبعد 10 كيلومترات عن مدينة جنيف.

وتطالب الوفود العراق ببذل الجهود لحل مشكلة الاسرى وانهاء هذا الملف الذي طال امده اذا رغب العراق فعلا برفع العقوبات، والزامه التعاون الكامل مع اعضاء اللجنة وتقديم التقارير الدورية حول الجهود المبذولة بهذا الشأن.

واعرب الشيخ سالم الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع ورئيس اللجنة الوطنية لشؤون الاسرى والمفقودين الكويتيين عن استغرابه لتناقض العراق بين القول والفعل ومقاطعته اجتماع اللجنة الثلاثية الدولية.

يشار الى ان دول التحالف الخمس الاعضاء في اللجنة الثلاثية المتعددة الجنسيات المعنية بشؤون الاسرى والمرتهنين الكويتيين وغيرهم عقدت اجتماعا تنسيقيا اول من امس رغم المقاطعة العراقية.

موفد عراقي إلى الجامعة العربية لمناقشة جهودها لرفع العقوبات

القاهرة: «الشرق الأوسط» وا.ف.ب

بدا نبيل نجم التكريتي الوكيل الاول لوزارة الخارجية العراقية امس محادثات مع مسؤولين في جامعة الدول العربية حول الجهود التي تبذلها من اجل رفع الحظر المفروض على العراق.

وقال مصدر مأذون في الجامعة ان الموفد العراقي الذي وصل الى العاصمة المصرية امس «يحمل رسالة من القيادة العراقية الى الامين العام للجامعة عصمت عبد المجيد ردا على الرسالة الخطية غير المعلنة التي بعث بها الامين العام في 26 يناير (كانون الثاني) الماضي الى الرئيس العراقي صدام حسين».

وطلب عبد المجيد في رسالته من بغداد ان تدعم تحرك لجنة المتابعة الوزارية المنبثقة من الاجتماع التشاوري الذي عقده وزراء الخارجية العرب في القاهرة في 24 يناير وكلفت «متابعة الجهود» لرفع الحظر المفروض على العراق.

وذكرت مصادر دبلوماسية ان عبد المجيد سيبحث اليوم مع التكريتي الذي كان حتى اشهر قليلة مضت ممثل بلاده لدى الجامعة في اهمية ان «تقدم بغداد دعمها لاعمال لجنة المتابعة» و«وسائل ازالة آثار انسحاب وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف» من الاجتماع الوزاري العربي.

وكان الصحاف قد انسحب من الاجتماع احتجاجا على فقرة في البيان الختامي تطلب من بغداد «ان توقف كل سياسة ترمي الى استفزاز جيرانها» وعلى عدم ادانة الوزراء صراحة للغارات الاميركية ـ البريطانية على العراق في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

لكن الوزير العراقي دعا الخميس الماضي الى استئناف الحوار العربي حول العراق.

ومن المقرر ان تتبنى لجنة المتابعة الوزارية خطة تحرك على المستوى الدولي خلال اجتماعها الاول المقرر في دمشق في الشهر الحالي والذي لم يحدد موعده بعد كما قال عبد المجيد.

وسورية عضو في هذه اللجنة التي تضم في تشكيلتها السعودية والامارات والاردن ومصر وليبيا ودولة او اثنتين من دول المغرب والبحرين الدولة العربية الوحيدة في مجلس الامن والامين العام لجامعة الدول العربية.

خاتمي يدعو إلى مزيد من الانفتاح على دولة القانون والحوار

طهران: «الشرق الأوسط»

دعا الرئيس الايراني الاصلاحي محمد خاتمي لليوم الرابع على التوالي المجتمع الايراني الذي يحتفل بذكرى عشرينية ثورته الى «اشاعة اجواء الانفتاح والحوار بين الراي والراي الآخر». واعتبر خاتمي بان «الاختلاف في الرأي أمر طبيعي وان الحل الوحيد في ادارة شؤون البلاد والعباد يكمن في تحمل بعضنا البعض وسيادة منطق الحوار بيننا».

وحذر خاتمي من «الثقافة البائدة التي تركتها لنا سلالات الاستبداد على طول الـ150 عاماً الماضية والتي غلب عليها طابع النفاق وعدم احترام الغير والانعزالية والتهرب من القانون»، داعياً الى «ثقافة احترام القانون وسيادة المنطق في العلاقات واشاعة ثقافة مساءلة الناس للمسؤولين».

وبين خاتمي الذي كان يخطب في مؤتمر علمي لتكريم العلماء والمفكرين والمخترعين المعروف بمؤتمر الخوارزمي بأن «الثورة الاسلامية قربت المسافة بين الشعب والحكومة بعد ان كانت الهوة سحيقة بينهما، كما علمنا مؤسس هذه الثورة بان ابناء الشعب هم اولياء امورنا وان السلطة الحكومية ليست وصية على الناس وان أرباب النظام ليسوا سادة الشعب، بل هم خدمته ومطلوب منهم ان يخضعوا باستمرار للمساءلة والرقابة الشعبية». وأعلن خاتمي بصراحة بانه يمد يد المساعدة الى الجميع دون استثناء للتعاون من اجل ايجاد مجتمع مستقر يقوم على القانون والقيم والعمل معاً من اجل مستقبل افضل».

الشيخ محمد بن راشد المكتوم خلال اللقاء مع انديك في دبي مساء اول من امس (اف ب)

الإمارات تحذر من خطر حرب أهلية في العراق إذا فرض التغيير من الخارج

دبي ـ اف ب: حذر ولي عهد دبي ووزير الدفاع في دولة الامارات الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم من ان تغييرا للنظام العراقي يفرض من الخارج يمكن ان يؤدي الى حرب اهلية وتقسيم للعراق، فيما نفت الكويت انها اقامت معسكرات في اراضيها لتدريب المعارضة العراقية.

وقالت وكالة انباء الامارات امس ان الشيخ محمد بن راشد ابدى اثناء محادثاته الليلة قبل الماضية مع مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك «تحفظه الشديد بشأن ما هو مطروح» من مشاريع لتغيير النظام في العراق.

واضافت الوكالة ان الشيخ محمد اكد «ان اي تغيير سياسي في العراق مفروض من الخارج قد يؤدي الى التقسيم ومن ثم الحرب الاهلية الداخلية التي قد لا يعرف مداها». وكانت الامارات المحطة الاخيرة في الجولة التي قام بها انديك على دول الخليج بهدف الحصول على تأييد قادتها للخطط الاميركية لتغيير النظام العراقي.

واعترف انديك في مؤتمر صحافي عقده الليلة قبل الماضية ايضا في دبي بان قادة الخليج اعربوا عن قناعتهم بان «اي تغيير يجب ان يأتي من داخل العراق» مضيفا ان الولايات المتحدة توافق على هذا الراي.

وقال انديك «عبروا عن حرصهم على وحدة الاراضي العراقية وشاركناهم في ذلك». لكنه اضاف قائلا «أبلغونا انهم يفضلون ان نتكلم اقل ونعمل اكثر ووافقنا على ذلك».

أسرى الحرب العراقيون السابقون يكافحون من أجل حياة جديدة

بغداد ـ اف ب: يؤكد كاظم فاضل الذي يبدو عليه الهزال انه عاد الى الحياة عندما عبر الحدود عائدا الى العراق بعد 16 عاما طويلة من السجن في معسكر اعتقال في شمال ايران.

وقال كاظم، الذي يعلو رأسه شعر فضي يجعله يبدو اكبر من سنواته الاثنتين والاربعين: «لا استطيع ان اصف ما شعرت به. لقد كان الامر كما لو انني عدت الى الحياة بعد الموت».

واضاف «لقد كان الامر كالحلم، ففي كل سنة كانوا يقولون لنا اننا سنعود الى العراق، وانتظرنا سنوات طويلة لاستعادة حريتنا ورؤية عائلاتنا مجددا».

وكاظم هو احد افراد مجموعة تضم حوالي 5600 اسير حرب عراقي عادوا الى بلادهم في اطار عملية لتبادل الاسرى مع ايران في ابريل (نيسان) الماضي بعد حوالي عشر سنوات على نهاية الحرب الدموية بين البلدين الجارين.

ويتذكر كاظم ايام الاسر قائلا «كان ذلك رهيبا. لم يكن هناك ما يكفي من الطعام. كان الجو باردا في اغلب الاوقات. وفي بعض الاحيان كانوا يقيدوننا وكان المعتقل محاطا بالاسلاك والالغام».

وكانت عودة كاظم المصاب بنقص في التغذية ويشكو من الروماتيزم ومن التهاب في المعدة بمثابة الصدمة. فقد تغيرت بغداد كثيرا عما كانت عليه عام 1982، ولم يتعرف في البداية الى الحي الذي يقوم فيه منزله. لكن منذ خمسة شهور تزوج كاظم من سعاد التي خطبها منذ 16عاما وانتظرته طوال هذه السنوات.

واستأنف كاظم عمله كميكانيكي في مرآب قديم. لكن ما يقوم به هو عمليات اصلاح بسيطة. وهو يحاول العيش بالمبلغ الذي دفعته له الحكومة عن 16 عاما من الخدمة في الجيش والبالغ 130 الف دينار (70 دولارا).

وقد تم تبادل اكثر من 90 الف اسيرحرب عراقي وايراني منذ نهاية الحرب بين العراق وايران (1980 ـ 1988) لكن هذه المشكلة لا تزال العائق الرئيسي امام تطبيع العلاقات بين البلدين اللذين لا يزالان مختلفين على عدد الاشخاص الذين لا يزالون في الاسر.

وتؤكد بغداد ان 20 الف عراقي لا يزالون اسرى في ايران في حين تؤكد طهران ان خمسة الاف جندي ايراني على الاقل لا يزالون اسرى لدى العراق.

واعرب دانييل دوفيلارد، نائب رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في بغداد التي تشرف على عمليات تبادل الاسرى وتقوم احيانا بدور الوسيط، عن اسفه قائلا ان «هذه هي الازمة المنسية».

واضاف «ان هذا الامر هو عملية طويلة، لكن حتى لو تم تحرير عدة مئات فقط في كل مرة فان هذا الامر ايجابي». غير انه شدد على ان الحرية بالنسبة لكثير من اسرى الحرب السابقين هي بداية لامتحان صعب وطويل لإعادة بناء حياتهم في بلد يخضع لعقوبات شديدة.

ويؤكد خالد السعدي رئيس لجنة حقوق الانسان في المجلس الوطني العراقي ان اعادة دمج اسرى الحرب والاهتمام بتوفير سبل حياة جيدة لهم هو احد الاهتمامات الرئيسية للحكومة. واشار الى ان الرئيس العراقي صدام حسين يقدم «هبة» للاسرى المحررين لكنه لم يوضح مقدار هذه الهبة.

وكانت اخر عملية لتبادل الاسرى في 16 ديسمبر (كانون الاول) الماضي وعاد بموجبها حوالي 200 اسير عراقي الى بلادهم.

ويتذكر عبد الستار جابر (40 عاما) يوم اطلاق سراحه كما لو كان محفورا في ذاكرته. ويقول «لقد ولدت في 20 اغسطس (اب) 1990 اي اليوم الذي عدت فيه الى العراق. ومنذ ذلك الحين احتفل بهذا اليوم على انه عيد ميلادي».

واطلق سراح عبد الستار الذي كان جنديا نظاميا ويعمل الان حمالا في احد فنادق بغداد، في اول عملية كبيرة لتبادل الاسرى بعد ثماني سنوات من الاسر في معسكر من الخيام في شمال شرقي طهران.

وقال عبد الستار «كنا ناكل القليل من الارز والخبز ولا ناكل اللحم ابدا. ولم تكن لدينا احذية وكان الطقس جليديا في الشتاء. وكانت سماكة الثلج تبلغ مترا وكنا نحاول شق طريقنا وسط الثلوج بواسطة صحوننا».

واضاف «لم نكن نسمع اخبارا عن العالم الخارجي اذ لم يكن لدينا جهاز راديو، حتى اننا لم نكن نعلم ان الحرب انتهت. لكنني كنت دائما اعلم اننا سنعود».

لكن عبد الستار يقول ان الحياة تحت العقوبات ليست افضل كثيرا من الحياة في الاسر. ويؤكد «ان الايرانيين كانوا يخضعون 40 الف سجين لنظام العقوبات وكانوا يطلبون منا ان ناكل قليلا ويعطوننا القليل من الملابس وبعض الادوية». لكنه يضيف قائلا «الآن هناك نفس العقوبات المفروضة على العراقيين لكن من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا، وهي مفروضة على الجميع بمن فيهم الاطفال».

دينيس هاليداي مسؤول برنامج الإغاثة السابق في العراق لـ «الشرق الأوسط»

«أنسكوم» ماتت.. واستقلت حتى أتحدث بحرية

لندن: من غيدا فخري

اعتبر دينيس هاليداي المساعد السابق للأمين العام للامم المتحدة لشؤون برنامج الاغاثة في العراق الذي يقود حملة لرفع العقوبات عن العراق ان قرار طرد مفتشي الاسلحة التابعين للجنة «انسكوم» مبرر واكد ان اللجنة ماتت. وكرر انتقاده الى العقوبات ووصفها بانها نظام «قتل جماعي»، وقال انه استقال من منصبه حتى يستطيع ان يتكلم كما يريد.

وطرح هاليداي تصوره الخاص لما يراه بديلا معقولا لنظام يصفه بنظام «قتل جماعي».

وقال هاليداي في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان هذا التصور يستند بشكل اساسي الى الاقتراحات الفرنسية، مشددا على ضرورة التأكد من ان «النظام الجديد لرقابة الاسلحة هو بالفعل نظام دولي، اي ان لا علاقة له بانسكوم وبذلك النوع من الاستخبارات العسكرية فحسب، بل انه يرتكز على فريق دولي تشكله وتوظفه الامم المتحدة للقيام بتلك المهمة».

واقترح هاليداي الذي استقال من منصبه كرئيس برنامج النفط مقابل الغذاء في الخريف الماضي ان تؤخذ وكالة الطاقة الذرية الدولية كنموذج للجنة التفتيش الجديدة «نظرا لنجاحها في القيام بعملها دون ان تثير اي شكوك او تساؤلات حول قضية التجسس».

وكان هاليداي يزور العاصمة البريطانية في اطار جولة الى بعض العواصم الاوروبية، من بينها باريس وروما، تلبية لدعوات تلقاها من مجموعات غير حكومية مهتمة بقضية العقوبات وملتزمة بتحقيق شيء ما للتأثير عليها.

وفيما يتعلق بالمجموعات البريطانية التي التقاها في لندن وضواحيها، اشار الى وجود «رغبة حقيقية في البلاد تدعو الى تغيير موقف حزب العمال حول قضية العقوبات واستمرارها بالاضافة الى الموقف الشامل للحزب في ما يخص تعامله مع صدام حسين والشعب العراقي وفي ما يتعلق بوضع حد للهجمات العسكرية في منطقة الحظر الجوي». وقال: هناك «غضب واضح» بين العديد من الناس الذين التقاهم في بريطانيا وبشكل خاص اعضاء اتحادات العمال الذين لا يوافقون والخط الذي تتبعه الحكومة البريطانية تجاه العراق، ولكنه لاحظ في الوقت نفسه «اندفاعا حقيقيا» بين الناس لوجود افكار جديدة يقدمها شخص مثله له علاقة متينة وحديثة بما يدور في العراق.

وفي حملته الرامية الى إظهار الوجوه السلبية لنظام العقوبات من اجل تأمين رفعها عاجلا وليس آجلا للتخفيف من حدتها على الشعب العراقي، بدأ هاليداي يصعد لهجته في الآونة الاخيرة حتى انه اصبح يستخدم باستمرار كلمة «المجازر الجماعية» عندما يتحدث عن استمرار العقوبات وانعكاساتها على الشعب العراقي، رغم الانتقادات التي وجهت له في باريس لاستخدام مثل هذا التعبير في الاطار العراقي. ويسارع هاليداي الى الدفاع عن استخدامه تعبير يدرك مدى قوته ولا يتجاهل حساسيته لدى البعض، مبررا موقفه بالتأكيد على ان «اي نظام للعقوبات الذي يؤدي الى مقتل آلاف الناس خلال شهر واحد يعتبر مجزرة جماعية». ويتساءل هاليداي: «ماذا يمكن ان تسميه، فلا يبدو لي ان هناك تعبيرا افضل من ذلك».

وقال المسؤول السابق عن برنامج النفط مقابل الغذاء التابع للامم المتحدة ان الدوافع التي حملته للسعي من اجل رفع العقوبات عن العراق تتعلق بشكل اساسي بالاسباب التي دفعته للاستقالة من منصبه في الخريف الماضي. وقال دون اي تردد وبصدق واضح: «اردت ان احرر نفسي من موقعي كموظف مدني دولي لاكون في موقف يسمح لي ان اتكلم عن الامور كما اريد وان افصح عن الحقيقة كما اراها»، مشيرا الى ان ذلك لكان امرا مستحيلا لو بقي في داخل المنظمة الدولية.

وردا على سؤال حول الاسباب التي تجعله يدعو الآن الى رفع الحصار عن العراق في الوقت الذي لم تلتزم فيه بغداد بقرارات مجلس الامن، يقول هاليداي ان «الحديث الذي أسمعه باستمرار اينما ذهبت عن ان نظام العقوبات غير إنساني ولكن المسؤولية تقع على صدام حسين هو تبسيط شديد للامور»، مشيرا الى ان «الجميع يعرف انه (صدام حسين) هو ديكتاتور لكن الواقع هو انه في الحكم وهذا لا يعطي الدول الاعضاء في مجلس الامن صلاحية ان يزيدوا من مشاكل الشعب العراقي من خلال الابقاء على هذه العقوبات التي تؤدي الى مقتل آلاف الناس».

واعترف هاليداي بان «ليست هناك اي ضمانات لنجاح الخطة الجديدة في العراق» ولكنه اشار الى ان «وجود نظام رقابة دولي وشفافية في الميزان بالاضافة الى ضبط مبيعات الاسلحة الى العراق» ستساهم في التوصل الى نتيجة ايجابية.

ولا يخفي هاليداي انزعاجه من المواقف التي تتبناها بعض الدول الغربية في مجلس الامن، ويتحدث عن ضرورة ايجاد اسلوب جديد اذ «لا يمكننا ان نعاقب الشعب العراقي لاننا لا نحب صدام حسين ولا نستطيع ان نواصل حوارا معه».

وبالرغم من عدم وجود اي ضمانات في ما يتعلق بنجاح اي خطة جديدة تهدف الى رفع العقوبات الان هاليداي يرى «اننا مضطرون لركوب المخاطر لاننا نعرف مدى تاثير العقوبات على حياة العراقيين وحجم تدميرها لمجتمعهم وابنائهم». ويحذر هاليداي من خطورة الاستمرار على هذا الشكل، معتبرا ان الغضب الذي يشعر به عدد كبير من العراقيين قد يقودهم نحو سياسة متطرفة شبيهة للسياسة التي يتبعها حزب طالبان في افغانستان.

ويرفض هاليداي الاقتراحات الاميركية التي تدعو الى رفع سقف مبيعات النفط لانه يعتبرها «غير صادقة خاصة وان الولايات المتحدة تدرك تماما ان العراق عاجز عن انتاج كميات كبيرة من النفط».

وفي ما يتعلق بمستقبل لجنة التفتيش التابعة للامم المتحدة «انسكوم» اعتبر هاليداي «انها لم تعد موجودة فحسب بل انها قد ماتت»، مشيرا الى ان «قرار طرد اللجنة الخاصة كان مبررا بشكل كامل». واضاف ان «جمع المعلومات الاستخباراتية والتجسس ليست جزءا من مهمات الامم المتحدة ولذلك فانني اعتقد ان انسكوم في عداد الموتى ودور رئيسها ريتشارد بتلر قد انتهى».

اما في ما يتعلق بمستقبل برنامج النفط مقابل الغذاء، قال هاليداي ان «طرد موظفي هذا البرنامج من العراق اكثر خطورة لان هناك ثمة شكوك حول امكانية قيامهم (اي العراقيين) بما هو مطلوب منهم في ما يتعلق بعائدات النفط مقابل الغذاء».

ويدعو هاليداي الى «بناء مجتمع يضم جميع الدول في منطقة الشرق الاوسط بما فيها تركيا وايران واسرائيل، تقوم على نموذج المجتمع الاوروبي الذي تم تاسيسه في اعقاب الحرب العالمية الثانية».

استنفار أمني في المطارات والنقاط الحدودية

ألمانيا ستعتقل أوجالان إذا حاولت طائرته الهبوط

كولون: من ماجد الخطيب

أكدت ريناته شوبيس الناطقة الصحافية باسم الادعاء الالماني العام ان السلطات الالمانية ستعتقل عبد الله اوجالان زعيم حزب العمال الكردستاني (التركي) دون تردد اذا ما حاول الهبوط بطائرته على الأراضي الالمانية.

وقالت شوبيس في تصريح لـ«الشرق الأوسط» امس ان قضية هبوط اوجالان في أحد المطارات الالمانية ما تزال قضية «تكهنات» إلا انها ممكنة. واشارت الى ان أمر القاء القبض على اوجالان ساري المفعول في كافة المطارات والنقاط الحدودية وان ذلك لا يحتاج الى موافقة وزارات العدل والخارجية والداخلية كما هو الحال مع مذكرات تسليم المتهمين التي تنص عليها اتفاقية شنجن.

وكانت بعض الصحف الالمانية قد أشارت الى احتمال ان يلجأ الزعيم الكردي للهبوط في أحد المطارات الالمانية والبقاء في الطائرة بعيدا عن ايدي السلطات الالمانية بهدف تهييج الجالية الكردية في المانيا (11 الف عضو في حزب العمال الكردستاني في المانيا) وبالتالي فرض قبول تقديمه للمحاكمة امام محكمة العدل الدولية في لاهاي وسبق لمصادر المخابرات التركية ان اشارت الى ان اخر وجود لطائرة الزعيم الكردي كان في جزيرة كورفو اليونانية السياحية.

وفي اتصال لـ«الشرق الأوسط» مع برج المراقبة في مطار بون قال يورجن روس المسؤول الأمني ان من المعتاد ان تهبط الطائرة في المطارات الالمانية بعد ان تنال موافقة سلطات المطار إلا ان احتمال الهبوط بدون الحصول الى موافقة ممكن في كل مطارات العالم وممكن «نظريا» ايضا في بون في حالة عدم الاعلان عن وجود اوجالان على متنها. واشار روس الى احتمال هبوط اوجالان على الأرض الالمانية رغم انه مطلوب للقضاء فيها وذلك بهدف اثارة الجالية الكردية وزيادة الضغوط على المانيا ودول الاتحاد الأوروبي.

وأكد روس ان بقاء اوجالان في طائرته على الأرض الالمانية سيجعل القاء القبض عليه متعذرا من قبل السلطات الالمانية لأن الطائرة الأجنبية تعامل كأرض اجنبية. وعن احتمال طيران اوجالان من جديد في حالة عدم توصله الى اهدافه في المانيا. قال روس ان هبوط اوجالان بشكل لا شرعي ممكن إلا ان طيرانه منها سيكون قضية اخرى. وأكد روس ايضا ان سلطات مطار بون لم تتلق تعليمات امنية من وزارة الخارجية او الداخلية حتى الآن إلا ان صدور مثل هذه التوجيهات متوقع.

ورغم الصمت الالماني الحكومي عن احتمال هبوط اوجالان المفاجئ على الأرض الالمانية فان فيلفريد بينز رئيس لجنة الشؤون الداخلية في البرلمان الالماني (البوندستاج) اشار الى ان السلطات الالمانية ستفعل ما في وسعها لمنع ذلك. وحذر بينز من هذا الاحتمال بشكل غير مباشر حينما قال «ان على سلطات المطارات والمناطق الحدودية الالمانية ان تحرص على رفع درجة اليقظة ازاء حركة الطائرات وتعزيز الاجراءات الامنية فيها». وقال بينز ان اوجالان «لا مصلحة له في الهبوط على الاراضي الالمانية لانه سيقدم الى المحاكمة فيها إذ سبق لالمانيا ان اعلنت في هذه القضية ان الأمن الداخلي في المانيا ياتي في المقام الأول».

ومعروف ان السلطات الايطالية القت القبض على اوجالان في ديسمبر (كانون الأول) الماضي في ضوء منكرة توقيف اصدرها الادعاء الالماني ضده بتهمة اصدار اوامر التحريض على القتل والعنف. ورفضت الحكومة الالمانية توقيع منكرة تسليم الزعيم الكردي التي اصدرها الادعاء العام الالماني في كارلسروهه. وتعلل المستشار جيرهارد شرودر حينها بضرورات الحفاظ على الوضع الامني الداخلي» في اشارة الى الاضطرابات التي قد تثيرها محاكمة الزعيم الكردي بين ابناء الجالية الكردية البالغ عددهم اكثر من 600 الف شخص وايضا بينها وبين الجالية التركية الكبيرة المقيمة في المانيا.

وحسب مصادر صحيفة «زود دويتشه تسايتونج» فان اوجالان حاول توسيط السلطات الايطالية بهدف زيارة بون اثناء فترة اعتقاله في روما بهدف القاء خطبة في مظاهرة كردية ضخمة اندلعت حينها في بون. ورفض المستشار شرودر هذا المقترح حينها بقوة مهددا باعتقال اوجالان ومحاكمته حال دخوله الأراضي الالمانية.

وحسب المعلومات التي نشرتها الصحافة التركية والالمانية فان اوجالان يستخدم طائرة خاصة من طراز فالكون في تنقلاته بين بلدان اوروبا، وهي طائرة ذات مدى 900 كم وقادرة على ايصاله الى اي بلد اوروبي في رحلة واحدة. وتطير هذه الطائرة بسرعة قصوى تصل الى 900 كلم/ساعة وتكلف رحلتها الجوية مبلغ 10 الاف مارك/ساعة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G Street NW 750
Washington, D. C. 20005.U.S.A.

كلينتون يجتمع مع الرئيس الفلسطيني اليوم على «إفطار صلاة»

عرفات يبحث مع اولبرايت تجميد إسرائيل لاتفاق واي والأميركيون يثيرون الإفراج عن «المشبوهين»

لندن - واشنطن: «الشرق الأوسط»

التقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس بوزير الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت وذلك في اليوم الاول لزيارته للولايات المتحدة التي تستغرق ثلاثة ايام.

وبحث الرئيس عرفات الذي يرافقه في هذه الزيارة محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وصائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين ومسؤولين امنيين، في هذا الاجتماع تعليق اسرائيل تنفيذ اتفاق واي بلانتيشن احتجاجا على ما تصفه بعدم التزام الفلسطينيين بتعهداتهم. كما بحث ايضا مزاعم اسرائيل بان السلطة الفلسطينية افرجت عن معتقلين تورطوا في اغتيال مواطنين اميركيين الى جانب اسرائيليين، وهو امر نفته السلطة الفلسطينية وكذلك مسؤولون في وكالة المخابرات المركزية الاميركية (سي اي ايه). واجتمع عرفات في وقت لاحق امس مع عدد من زعماء الكونجرس بينما يجتمع اليوم مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون وذلك خلال حضور «افطار صلاة» في مدينة ناشفيل بولاية تنيسي. وسيطلب عرفات من كلينتون الضغط على اسرائيل من اجل تنفيذ الاتفاق الذي يفترض ان يكون جدوله الزمني قد انتهى يوم الاحد الماضي. لكن قرار رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في 16 ديسمبر (كانون الاول) الماضي حال دون تنفيذ المرحلة الثانية من الانسحاب من 13٪ من الضفة الغربية وفق الاتفاق، كما حال دون الافراج عن 500 اسير فلسطيني.

وحاولت اسرائيل افشال زيارة عرفات لواشنطن، وهي الاولى منذ توقيع الاتفاق واي بلانتيشن في البيت الابيض في 23 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي برعاية الرئيس كلينتون، وذلك من خلال دق اسفين بين السلطة الفلسطينية والادارة الاميركية بالزعم بان السلطة افرجت عن معتقلين فلسطينيين متورطين في قتل مواطنين اميركيين واسرائيليين. وقال حسن عبد الرحمن ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن لاذاعة صوت فلسطين امس، ان قمة عرفات وكلينتون تعقد بالرغم من المحاولات الاسرائيلية لنسفها والتشويش عليها بمثل هذا الادعاء وهو ما ينفيه الجانب الاميركي رغم تاكيده على اثارة القضية مع الرئيس عرفات واستيضاح الامر مع المسؤولين الامنيين المرافقين له. واضاف عبد الرحمن، ان العلاقات الفلسطينية - الاميركية شهدت تحسنا ملموسا بعد توقيع اتفاق واي بلانتيشن. وكانت الخارجية الاميركية قد اعلنت قبل وصول الرئيس عرفات الى الولايات المتحدة فجر امس انها لا تملك دليلا يسند المزاعم الاسرائيلية. وقال جيمس روبن المتحدث باسم الوزارة انه ليس لدى الولايات المتحدة «معلومات تؤكد ان المفرج عنهم يضمون افرادا متورطين في قتل الاميركيين». وقال روبن ان الولايات المتحدة تاخذ هذه الاتهامات التي صدرت عن الحكومة الاسرائيلية «ماخذ الجد» وانها «ستناقشها مع مسؤولي امن فلسطينيين يزورون واشنطن حاليا». واعترض روبين على الادعاءات الاسرائيلية لكنه اضاف «ان مخاوفنا تنصب على قضايا اخرى ذات صلة بالموضوع، وتخص اعدادا كبيرة من الاشخاص الواقفين عند الباب الدوار للخروج». ويتوخى تعبير «الباب الدوار للخروج» الاشارة الى المزاعم الاسرائيلية بان السلطة الفلسطينية تعتقل المشبوهين ثم تدعهم يمضون الى حال سبيلهم بهدوء. الى ذلك يعارض عدد من زعماء المنظمات المسيحية الاميركية الاصولية مشاركة عرفات في «افطار الصلاة» الذي يقام اليوم.

وقال اندي ليت، المدير التنفيذي للائتلاف المسيحي انه سيقاطع مراسيم الصلاة هذه، فحضورها يعني، حسب قوله «اضفاء الشرعية على ارهابي غير تائب، ما تزال يداه ملطختين بالدماء». واكد ثاد بيني، مدير الاتصال في «تحالف القيم التقليدية» الذي يمثل 40 الف كنيسة في موقف مماثل «اننا ندعو رجال الكونجرس الى مقاطعة الافطار، لان عرفات ارهابي غير تائب».

لكن دعوات المقاطعة لم تجد آذانا صاغية لدى النائب الديمقراطي سام جيجدنسون، الذي يشارك في استضافة عرفات على الغداء، الذي اكد ان استئناف عملية السلام المتعطلة الآن هو الأمل الوحيد للمنطقة. وقال في مقابلة صحافية «هناك العديد من القضايا التي تتطلب المعالجة في الشرق الأوسط، وان الدور الاميركي يكمن في دفع هذه العملية قدما».

واضاف النائب، الذي يعد العضو الديمقراطي الاقدم في لجنة العلاقات الدولية بمجلس النواب، انه «بصراحة خائف من اننا اذا لم نتحرك في القريب العاجل فان ذلك لا يعني ان الامور ستصبح ايسر تحقيقا في المستقبل». كما لم تؤثر هذه الدعوات على موقف النائب الجمهوري امو هوتون، وهو الطرف الآخر الذي يستضيف عرفات في دعوة الغداء. وقد تبرعت عائلته بمركز المؤتمرات في واي حيث اجريت المفاوضات بشأن المبادرة الاميركية لانسحاب اسرائيلي من 13٪ من الضفة الغربية.

جندي اسرائيلي يمر أمام ملصق ضخم لوزير الدفاع المقال اسحق مردخاي في القدس الغربية امس ويبدو خلفه حافلة تحمل ملصقا لنتنياهو (رويترز)

العلاقة مع إسرائيل والتفاوض مع أميركا «خط أحمر» للدبلوماسية الإيرانية

طهران - أ.ف.ب: ذكرت وكالة الانباء الايرانية ان وزارة الخارجية الايرانية اكدت امس وجود «خط احمر» للدبلوماسية الايرانية يمنع «أي علاقة مع اسرائيل واي تفاوض» مع الولايات المتحدة.

واكد المتحدث باسم الوزارة حميد رضا اصافي ان «هذا الخط الاحمر واضح: لا علاقات مع النظام الصهيوني والولايات المتحدة». واضاف ان ايران «تعتبر النظام الصهيوني غير شرعي وتستبعد اي تفاوض وعلاقة مع الولايات المتحدة بسبب موقفها المعادي». واضاف ان هذا الموقف الايراني ناجم عن «فقدان الثقة» حيال الولايات المتحدة.

وقال: «حتى تصريحات المسؤولين الاميركيين حول ايران متناقضة»، مشيرا الى ان هذا التناقض بين «الاقوال والافعال» يضاف الى «الشكوك».

وذكر المتحدث ان «لهجتهم تغيرت قليلا لكن علينا ان نرى هذا التغير ايضا في مواقفهم».

وكان مارتن انديك، مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط قد اكد اول من امس ان واشنطن ستواصل سياستها للاحتواء المزدوج للعراق وايران الرامية الى اطاحة نظام بغداد والتوصل الى رد ملائم من طهران على الدعوات الاميركية الى الحوار.

واكد القائد الاعلى لـ«الحرس الثوري» (باسدران) الجنرال يحيى رحيم صفوي اول من امس وجود «عداء كبير» بين الولايات المتحدة و ايران.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عنه قوله «هناك عداء كبير بين الولايات المتحدة والثورة، والذين يريدون الإعداد لتسوية يتعين عليهم ان يعرفوا ان خط الصراع ضد اميركا رسمه الامام الخميني والشعب يقتدي بهذا الخط».

وكان صفوي يلمح الى بعض الاوساط الحكومية في ايران التي تشجع استئناف الحوار بين طهران وواشنطن.

وكانت لهجة المسؤولين الايرانيين قد ارتفعت في الايام الاخيرة ضد واشنطن وخصوصا بعد سقوط صاروخ اميركي بالقرب من مدينة ايرانية متاخمة للحدود العراقية.

واحتجت الحكومة الايرانية رسميا الثلاثاء الماضي على الولايات المتحدة بعد سقوط صاروخ الاثنين الماضي بالقرب من مدينة عبدان (جنوب) في سياق الغارات الاميركية على جنوب العراق. عندئذ طالب خرازي الولايات المتحدة بتقديم «اعتذارات» عن سقوط هذا الصاروخ.

وفي الايام الاخيرة، وجهت الاوساط المحافظة انتقادات شديدة للاعلان عن طلب طهران كمية كبيرة من الحبوب والسكر من الولايات المتحدة.

مؤتمر لـ«المشرفين على شؤون الفلسطينيين» لمناقشة الاستيطان وقضايا اللاجئين

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يفتتح الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد الأحد المقبل اعمال الدورة الحادية والستين لمؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية المضيفة، والتي تستمر حتى الرابع عشر من الشهر الجاري.

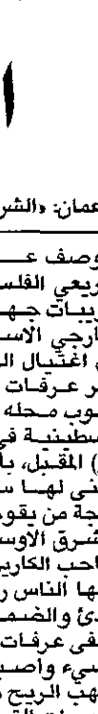
وقال الأمين العام المساعد للجامعة سعيد كمال ان المؤتمر الذي ستحضره وفود من مصر والاردن وسورية وفلسطين ولبنان، سيبحث تطورات القضية الفلسطينية والحياة السياسية في اسرائيل قبيل الانتخابات الاسرائيلية، اضافة الى اوضاع مدينة القدس المحتلة والمخططات الاسرائيلية المستمرة لتهويدها، وسياسة الاستعمار الاستيطاني ومصادرة الأراضي والممارسات الاسرائيلية الوحشية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

واوضح كمال ان المؤتمر سيناقش قضية اللاجئين والنازحين الفلسطينيين والوضع الحالي لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين.

واشار إلى ان القضايا المتعلقة بمفاوضات الوضع النهائي ستكون من اكثر موضوعات المؤتمر أهمية. كما سيتم عرض ما يتوصل إليه المؤتمر من توصيات على مجلس وزراء الخارجية العرب في دورته التي ستعقد في 17 الشهر المقبل لاتخاذ القرارات النهائية في شانها.

عضو المجلس التشريعي الفلسطيني عباس زكي لـ الشرق الأوسط

اختفاء عرفات من الساحة سيفجر المنطقة



عمان: «الشرق الاوسط»

وصف عضو المجلس التشريعي الفلسطيني عباس زكي تسريبات جهاز الاستخبارات الخارجي الاسرائيلي (الموساد) حول اغتيال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وإحلال جبريل الرجوب محله عند إعلان الدولة الفلسطينية في الرابع من مايو (ايار) المقبل، بالهرطقات التي لا معنى لها سوى الدلالة على سذاجة من يقوم بتسريبها. وقال لـ«الشرق الاوسط» ان عرفات هو «صاحب الكاريزما الثورية التي أحبها الناس رغم كل شيء. وهو المهدئ والضمان». واضاف «إذا اختفى عرفات من الساحة ذهب كل شيء وأصبحت المنطقة في مهب الريح ودخلت مرحلة التفجيرات التي لن تطال إسرائيل فحسب، بل ستعم المنطقة العربية باسرها» مشيرا إلى أن ذهاب الزعيم الفلسطيني سلاح ذو حدين وأن اي قائد فلسطيني لن يرضى على نفسه بتقدم الصفوف على متن الدبابات الاسرائيلية.

وردا على سؤال عن التهديدات الاسرائيلية التي يطلقها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بخصوص إعادة احتلال المدن الفلسطينية عند إعلان الدولة في مايو المقبل، أوضح زكي أن اعلان الدولة دون التحضيرات المستكملة ووضع الخطط والخطط البديلة سيكون بمثابة كارثة، مبينا أن الصمود في إعلان الدولة قد يشكل عنوان معركة.

وافاد أن على الجانب الفلسطيني أن يعمل لهذا الهدف بجدية مطلقة على اساس كون التاريخ المعلن موعدا مقدسا ومفصلا تاريخيا.

ولذلك، فإن على الفلسطينيين التأكد من كل ما هو موجود على الارض وان يتذكروا أن صمودهم في لبنان عام 1982 حوالي الثلاثة أشهر جاء بسبب وجود الأمن الغذائي والرصيد الاحتياطي من المقاتلين والذخائر، مؤكدا أنه وفي هذه الحال فإن الإسرائيليين لن يقدموا على مثل هذه المغامرة الانتحارية، لأن عودة الاحتلال بالنسبة لهم مكلفة ولن يقدروا عليها، لانهم عادة ما يقدمون على الأعمال السهلة غير المكلفة ولذلك بدأوا خلق فصائل المستعربين وفرق الاغتيالات (قوات شمشون). وفي ما يتعلق بتقويمه للوضع الانتخابي في إسرائيل، بين المسؤول الفلسطيني ان الانتخابات الإسرائيلية ابرزت هشاشة التركيبة الداخلية للأحزاب السياسية الكبيرة (ليكود والعمل)، إضافة الى ابرازها ظاهرة أشد خطورة في المجال الإسرائيلي وهي أن المهمات الأساسية للمرشحين هي الوصول إلى كرسي الحكم وليس الآيديولوجيا، ناهيك من الوجه الثالث لها وهو أن الدعاية الإسرائيلية الانتخابية بين العمل وليكود قد اكدت الثوابت الإسرائيلية، كبقاء القدس عاصمة موحدة لإسرائيل، كما يقول مرشح حزب العمل إيهود باراك، وبقاء المستعمرات وتقويتها والسيادة لإسرائيل، وبقاء سيطرة الجيش الإسرائيلي، الامر الذي يدلل على التقاء الحزبين في موضوع المزايدات الانتخابية.

وردا على سؤال عن تاثير ذلك في الوضع الفلسطيني، اكد زكي أن ما يجري في اسرائيل له تأثير كبير على الوضع الفلسطيني إذا ما بقي الوضع على حاله وتم التعامل معه كحالة منفصلة واكتفى الفلسطينيون والعرب بدور المراقب لما يجري فقط، مشيرا إلى الاستفادة مما يجري في الشارع الإسرائيلي من قبل الجانب الفلسطيني والعربي في نفس الوقت والعمل الفوري والسريع على البدء بإعادة ترتيب البيت الفلسطيني بالأسس المنهجية لتحقيق الأهداف الوطنية المشروعة التي اقرتها المواثيق والأعراف الدولية والعربية.

وطالب عضو المجلس التشريعي الفلسطيني العرب بان يقوموا بجهد مشترك كحاضن وإسناد لفلسطينيي 1948 حتى لا يكون ملاذهم النهائي هو أحد الأحزاب الإسرائيلية وان يتم التعاطي العربي معهم بعطف، موضحا انه يتوجب ان يكون لهؤلاء الناس مصلحة عربية وتأثير في الانتخابات الإسرائيلية. كما ان جهود العرب يجب أن تكون مرتبطة بموعد إعلان الدولة، حيث انها إذا ما أعلنت في موعدها، ستشكل ضربة قوية لنتنياهو والمتشددين المتحالفين معه، باعتبار أن الاحتلال المكلف لا تقبله إسرائيل التي ترغب وتستمر بعدوان غير مكلف، كما هي عادتها.

وطالب زكي الجانب الفلسطيني بالاصرار على الرابع من مايو كموعد نهائي لمرحلة سراب وصراع استمرت خمس سنوات وبالتالي سيكون رد الناخب الإسرائيلي بطريقة مختلفة عند نجاحه في تأجيل موعد الإعلان، فكم من مؤجل بات عزيز المنال، كالقدس والمستعمرات والسيادة وإلى غير ذلك، مؤكدا أن تأجيل إعلان الدولة سيكون في مصلحة نتنياهو الذي سيتبجح امام مؤيديه بان موقفه المتعنت أجبر الفلسطينيين على الرضوخ له.

وعليه لا بد من التزام الجانب الفلسطيني هذا الموعد وتنفيذ تهديده باعلان الدولة في موعده لأن التأجيل يشجع إسرائيل على مواصلة العدوان والاستهتار بحقوق الشعب الفلسطيني.

وردا على سؤال عما يشاع عن رضوخ عرفات لضغوط عربية وأجنبية تطالبه بتاجيل اعلان الدولة، اوضح المسؤول الفلسطيني أنه وحتى هذه اللحظة فإن المعلن هو ان يوم الرابع من مايو هو مفصل تاريخي، كما قال الرئيس الفلسطيني وهو خارج الوقت المتقطع لأوسلو، مشيرا الى ان ذلك ليس إجراء أحادي الجانب، كما يحاول نتنياهو اظهاره، واصفا الزعماء الذين يضغطون على عرفات لتاجيل موعد إعلان الدولة بانهم مرعوبون ويعملون لمصلحة أميركا ولإرضاء إسرائيل، موضحا في ذات السياق أن الجانب الفلسطيني إذا ما رضخ للضغوط ووافق على تاجيل اعلان الدولة، فإنه يعلن قبوله بحكم ذاتي محدود ومنقوص السيادة إلى الأبد.

واوضح زكي أنه لا يوجد طرفان في المعادلة بل طرف واحد. وبالتالي فإنه يتوقع دعوة المجلس المركزي او المجلس الوطني للانعقاد في بداية شهر مايو المقبل لتدارس الامر وبدء الإجراءات الفعلية لإعلان الدولة شرط أن يكون يوم الرابع من مايو هو النهاية الفعلية لاتفاقات اوسلو التي لم تعط الفلسطينيين شيئا وكذلك وضع استراتيجية جديدة لإعلان الدولة بغض النظر عن التوقيت.

وقال ان اوسلو لم تعط الفلسطينيين سوى 3 في المائة فقط من أراضي الضفة وقطاع غزة التي تشكل 20 في المائة من الأرض الفلسطينية مع أنهم استجابوا للمطالب الدولية وتنازلوا عن الكفاح المسلح والتنظيم والإعداد وما إلى ذلك بمعنى أن ما أخذوه حتى اليوم ليس بمستوى طموحاتهم.

وطالب زكي الفلسطينيين ببناء مؤسساتهم المدنية على أسس سليمة وأن يكون اقتصادهم مبنيا على أسس المواجهة لا التبعية للدول المانحة، إضافة إلى طرح قضاياهم الداخلية ومناقشتها بشفافية متناهية، كما أن عليهم الرجوع إلى العرب وابلاغهم بصراحة انهم خاصموهم عندما كانوا يشكلون ثورة مسلحة وأنهم الآن هبطوا لسقوفهم وتنازلوا كثيرا ومع هذا لم يحصلوا على حقوقهم، وبالتالي يطالبونهم بالقيام بدور اكثر فاعلية لدعم الفلسطينيين، إضافة لمخاطبة المجتمع الدولي بنفس الصيغة سواء الاتحاد الأوروبي أو اليابان والصين واميركا، وتذكيرهم بالتزام الفلسطينيين الأمن والسلام الدوليين وتنفيذ ما جاء في اتفاقات اوسلو ومذكرة «واي ريفر»، عكس الإسرائيليين الذين ضربوا بالأمن والسلام العالميين والاتفاقات الموقعة عرض الحائط وان على المجتمع الدولي ومجلس الأمن والأمم المتحدة القيام بدور أكثر فاعلية وان يضغط على إسرائيل لتنصاع للإرادة الدولية. وذكر زكي بان الفلسطينيين وافقوا على القرارين 242 و338 دون أن يحصلوا على حقوقهم.

غوشة: «حماس» ترفض دولة فلسطينية طالما بقي الاحتلال في أي شبر من أرضنا

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد الناطق الرسمي باسم حركة المقاومة الاسلامية «حماس» ابراهيم غوشة رفض الحركة الموافقة على دولة فلسطينية ما دام الاحتلال الاسرائيلي قائما على اي شبر من فلسطين التي تشمل الساحة الواقعة مابين البحر الابيض المتوسط غربا ونهر الاردن شرقا.

وجاء هذا الرفض تعليقا على تصريح للشيخ احمد ياسين مؤسس حركة «حماس» قال فيه «ان الحركة توافق على اعلان الدولة بشروط». وقال غوشة في تصريح لـ«الشرق الاوسط» ان حماس لا تفرق بين اراضي عام 1948 وعام 1967 فكلاهما مقدس. وعن اعلان الدولة الفلسطينية كما يؤكد مسؤولون فلسطينيون في نهاية المرحلة الانتقالية في 4 مايو (ايار) المقبل قال غوشة «لا يمكن ان يتم الاعلان عن الدولة الا بموافقة اميركا واسرائيل ولذلك فان السلطة ستؤجل الاعلان عنها وتتجاوز موعد 4 مايو» مشيرا الى ان «الامر برمته تكتيكي وليس استراتيجيا بالنسبة الى السلطة بدليل ان الرئيس عرفات لم يتطرق اليها امام الجمعية العامة للامم المتحدة». الى ذلك نفت «حماس» وجود صفقة بينها وبين السلطة الفلسطينية تتخلى بموجبها عن العمل العسكري مقابل افراج السلطة عن المعتقلين السياسيين داخل سجونها. وتقول «حماس» أن الاعتقاد بانها ستوقف العمل العسكري في فترة الانتخابات الاسرائيلية المقررة في 17 مايو (ايار) المقبل، يقع في «خانة الخطأ المغلوط».



صورتان يبدو فيهما احمد الطيبي (الثاني من اليسار فوق) يتجادل مع بعض المتطرفين اليهود الذين اعتدوا عليه امس (أ ب)

متطرفون يهود يعتدون على مستشار عرفات في محكمة بالقدس

القدس المحتلة - أ.ف.ب: تعرض مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للشؤون الاسرائيلية الدكتور احمد الطيبي لاعتداء امس من قبل متطرفين يهود داخل احدى المحاكم في القدس اسفر عن اصابته بجروح طفيفة في العنق والكتف.

وقال الطيبي لـ«وكالة الصحافة الفرنسية» ان متطرفين يهوداً هاجموه امس في قاعة محكمة الصلح الاسرائيلية في القدس. واضاف: «كنت داخل قاعة المحكمة عندما سارع عدد من المتطرفين الاعضاء في حركتي كاخ وكهانا الى الاعتداء علي».

وافاد الطيبي الذي كان يمثل أمام المحكمة بتهمة اهانة جندي اسرائيلي «اختفى رجال الشرطة والحرس وهاجمني المتطرفون لكن حراسي كانوا لهم بالمرصاد» مشيرا الى انه اصيب بجروح طفيفة في رقبته وكتفه.

واعتبر الطيبي محاولة الاعتداء «فضيحة كبيرة وشهادة عار لاولئك الذين يدعون الديمقراطية» في اشارة الى الحكومة الاسرائيلية.

ويعتبر الطيبي (40 عاما) وهو طبيب يتحدر من بلدة الطيبة الفلسطينية الواقعة داخل الخط الاخضر الفاصل بين الضفة الغربية وقطاع غزة، من جهة واسرائيل من جهة ثانية، وسيطا مهما بين السلطة الفلسطينية واسرائيل. وقد اثار دوره كمستشار للرئيس عرفات حفيظة المتطرفين والمتشددين في اسرائيل الذين يطالبونه بالتخلي عن جنسيته الاسرائيلية.

الدويلة أبدى تفهما ودعا لـ«صيغة تحفظ كرامة النواب»

مسعى لاحتواء التحقيق مع الشيخ سعد بعد اتهامه نائبا كويتيا بـ«التكسب»

الكويت: من سعد الشمري

تسارعت وتيرة الاحداث في الكويت امس بهدف احتواء الازمة التي طرأت في مجلس الامة اول من امس عقب قرار النواب تأليف لجنة تحقيق برلمانية تستند الى الدستور في التحقق من اقوال ولي العهد رئيس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح الذي اتهم احد النواب بالاتصال بسفارة اجنبية بغرض تمرير صفقة اسلحة.

وخلصت الاتصالات التي جرت على مختلف المستويات الى احتواء الموضوع من دون اللجوء الى دعوة الشيخ سعد للتحقيق معه، غير ان الصيغة للخروج من المأزق السياسي لا تزال في طور التباحث.

واعتبر النائب مبارك الدويلة ان ما حدث ازمة يجب ألا تصعد وتظل في اطارها القانوني، مضيفا: «سمعت عن اتصالات بين رئيس السلطتين حول الموضوع ذاته».

فيما رأى نائب آخر ضرورة «الالتفات الى امور اهم وليس التحقيق مع الشيخ سعد الذي إن كنا سنحقق معه اليوم فسنستجوبه غدا، وهذا لا يليق مع مكانة ولي العهد».

وينتظر ان يجتمع مكتب مجلس الامة الذي يضم وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد ورئيس البرلمان احمد السعدون الاثنين المقبل للاتفاق على المخرج الملائم في تجاوز لجنة التحقيق التي اختير النائب احمد باقر رئيسا لها.

وكان الشيخ سعد قد اشار في الجلسة البرلمانية التي اذيعت عبر المحطة الارضية لتلفزيون الكويت لاول مرة الى ان احد النواب التقى سفيرا (لم يسمهما) للفوز بوكالة صفقة اسلحة تعتزم الكويت شراءها.

وعلى الرغم من عدم ذكر الشيخ سعد لاسم النائب فان الاعضاء جميعهم فهموا ان المقصود زميلهم مبارك الدويلة الذي انيطت به مهمة متابعة ملف التسليح، وتردد اخيرا انه التقى السفير الاميركي حول صفقة المدفع الاميركي التي يعارضها بعض النواب، غير ان الدويلة سارع الى نفي تلك المقابلة.

وكان الدويلة قد زار ظهر امس وزير الخارجية الشيخ صباح. وعقب خروج الدويلة الذي ينتمي الى الحركة الدستورية (الاخوان المسلمون)، التقته «الشرق الأوسط» وأجرت معه الحديث التالي:

● ما تعليقكم على ما اثاره الشيخ سعد في الجلسة البرلمانية الاخيرة؟

- وفقا لما اثير في الجلسة الماضية، لم يكن امام اعضاء المجلس بد من اتخاذ مثل تلك الخطوة (تشكيل لجنة تحقيق)، حتى توضع النقاط على الحروف، ولتكون الامور في نصابها الحقيقي، ومن اجل ازالة اللبس في ما قد يفهم مما اثير في الجلسة.

● لكن يبدو ان هناك استياء من الحكومة على خطوة مجلس الامة، وتجري اتصالات بين الحكومة والمجلس لمحاولة علاج تداعيات القرار والوصول الى صيغة ترضي الطرفين وتعالج سلبيات القرار. كيف ترون شكل الصيغة التي يتوقع ان يتفق عليها؟

- بكل صراحة، حتى هذه اللحظة لا تصورات واضحة حول الصيغة، والمطلوب حاليا من السلطتين الاتفاق على مخرج يحفظ حق النواب وكرامتهم، ويزيل الحرج الذي قد تشعر به الحكومة نتيجة اقرار مجلس الامة للقرار.

● هل لمستم تدخلا حكوميا في احتواء الموقف؟

- لم اسمع عن تدخل حكومي، لكن سمعت عن اتصال مع رئيس مجلس الامة في محاولة لايجاد مخرج للازمة.

● هل ما طرحه الشيخ سعد مؤشر على الاختلاف بينه وبين الحركة الدستورية التي تنتمي اليها؟

- ولي العهد لم يتهم الحركة الدستورية بشيء، لكنه قال كلاما القاه على عواهنه وبصيغة العموم، ولا اعتقد بوجود علاقة سيئة بين الطرفين، بل هناك علاقة مميزة بين الحركة الدستورية وولي العهد ونتعاون لما فيه مصلحة البلاد وفقا لرؤانا ومنطلقاتنا.

● هل تعتقدون ان الازمة تسير نحو الاحتواء والانفراج؟

- ازمة من هذه النوعية من السهل احتواؤها، لانها طارئة وغير مقصودة ونشأت نتيجة الاستعجال وعدم التروي في طرح الاتهام.

● لذن ترون ان الاسبوع الحالي سيزيل كل شيء؟

- اتوقع ان المخرج سيتشكل في الاسبوع المقبل لحفظ كرامة النواب ولازالة الحرج.

● هل جرت اتصالات نيابية مع الشيخ سعد؟

- لا اعرف ولست طرفا في الموضوع، ولا ادري عن شيء سوى اتصال بين رئيس الحكومة ورئيس مجلس الامة.

● هل ترون ان الاتهامات وجهت اليكم شخصيا؟

- الاتهام جاء على الاطلاق دون تحديد، وهو موجه للمجلس، ونحن كأعضاء نعتبر ان الاتهام يمسنا. ونعتبر المادة 114 من الدستور من اخطر المواد التي تعالج وضعا خاطئا وتوجب على الوزراء وجميع موظفي الدولة تقديم الشهادات والوثائق والبيانات التي تطلب منهم.

اما اللجنة البرلمانية للتحقيق الحالية، فإن الاعتقاد يسود بأنها «ولدت ميتة»، نظرا لقبول الطرفين في ايجاد معالجة فورية تحسم «اللبس» الدائر بين الحكومة ومجلس الأمة.

زوجة المعتقل المصري في الأوروغواي لـ الشرق الأوسط

زوجي ليس له علاقة بالسياسة ولا أعرف من أين أتى بالجواز الماليزي

لندن: من كمال قبيسي

تحدثت «الشرق الأوسط» امس مع السيدة سحر محمد (25 سنة) زوجة المعتقل المصري في الاوروغواي، سعيد محمد حسن مخلص (32 سنة) الرجل الذي تشتبه الأوروغواي في تورطه في مذبحة الاقصر التي نفذتها «الجماعة الاسلامية»، بين آثار الاقصر المصرية، وأدت الى مقتل 69 سائحا قبل سنتين.

سحر محمد بكت على الهاتف حيث تعيش الآن في ضيافة رئيس بلدية مدينة «شوي» على الحدود بين البرازيل والأوروغواي، وهو مغترب لبناني اسمه محمد جمعة، استضافها بعد أن اطلقت الأوروغواي سراحها مع أولادها الثلاثة.

وقالت سحر ان قوات الأمن في الاوروغواي اعتقلتها وزوجها وأولادهما الثلاثة، ومعهم صديق أردني يحمل الجنسية البرازيلية، اسمه جميل موسى يوسف، عند وصولهما الى مركز الجمارك الفاصل بين نصفي مدينة «شوي» التي يقع قسم كبير منها في البرازيل، والقسم الآخر في الأوروغواي «لأن زوجي كان يحمل جواز سفر ماليزيا مزورا، والموظفون عند جمارك الأوروغواي كانو على علم بذلك سلفا، كما يبدو».

وتابعت: «احتجزونا عند مركز الجمارك، وارسلوا فيما بعد برجال تحريات الى الفندق الذي كنا نقيم فيه بالشطر البرازيلي من «شوي» وفتشوا غرفنا، ولم يجدوا شيئا. ثم اقتادونا الى سجن عسكري في مونتيفيديو، حيث اتضح لهم بعد تحقيقات قصيرة معنا، اننا أبرياء من كل ما نسبته الينا المعلومات التي وردتهم من مكتب الإف.بي.اي في الأرجنتين، فأطلقوا سراحي وسراح أولادي الثلاثة، وكذلك سراح صديقنا الأردني، الذي يحمل الجنسية البرازيلية، وابقوا على زوجي معتقلا رهن التحقيقات».

والصديق الأردني، الذي تقصده السيدة سحر، هو ليس محمد ابو العز، كما ورد اسمه في المعلومات التي قدمتها أجهزة الأمن في الأوروغواي عند بداية الاعتقال، بل جمال موسى يوسف، وهو أردني حاصل على الجنسية البرازيلية، حيث يعيش في القسم البرازيلي من مدينة «شوي» مالكا لسوبر ماركت شهير هناك، باسم «بنما» ولديه صداقة خاصة مع اللبناني - البرازيلي، محمد جمعة، رئيس بلدية المدينة، التي يعيش في قسميها، البرازيلي والأوروغواني، حوالي 3 آلاف مغترب لبناني، ومعهم بين 500 و700 فلسطيني، يملك معظمهم محلات تجارية متنوعة الاختصاصات.

وقالت سحر، ان الأوروغواي لجأت «الى تقديم اسماء عنا، مختلفة عن الحقيقية، حتى لا تتورط قانونيا على ما يبدو» وذكرت أن موسى يوسف يعمل الآن على رفع دعاوى قضائية على صحف الأوروغواي والبرازيل التي نشرت صورته كمعتقل وقالت انه ارهابي أصولي ومخرب «بينما هو صاحب محلات شهيرة في «شوي» ولا علاقة له بالسياسة، وبعيد عن المنطقة العربية منذ زمن بعيد» على حد ما ذكره الصحافي ادواردو بريقي، من صحيفة «إل اونيفرسال» في مونتيفيديو حين تحدثت اليه «الشرق الأوسط» أمس، وأعطاها صورة واضحة تماما عما حصل من التباسات، أدت الى القاء التهم جزافا على المعتقل المصري، سعيد محمد مخلص، وزوجته وصديقه الأردني «الذي كان معنا لينقلنا فقط بسيارته الى القسم الآخر من «شوي» ونحن لا نعرفه جيدا، انما يتعاون المغتربون من العرب هنا فيما بينهم، من دون معرفة سابقة ضرورية للتعاون» طبقا لما قالته السيدة سحر.

وسألتها «الشرق الأوسط» عما دفعها وزوجها ومعهما أولادهما الثلاثة للسفر الى الأوروغواي، وبجواز سفر ماليزي مزور كان بحوزة زوجها، فقالت: «أولادي الثلاثة برازيليون، لأنهم ولدوا في البرازيل، بمدينة «فوز دي ايجواسو» البعيدة كيلومترين تقريبا عن مدينة «سيدادي دل لستي» في الباراغواي، وزوجي وأنا نحمل الجنسية المصرية، والاقامة البرازيلية».

● اين كنتم تقيمون في البرازيل؟

- في مدينة «فوز دي ايجواسو» على الحدود مع الباراغواي، وكان زوجي يملك محلا لبيع الالكترونيات في مدينة «سيدادي دل لستي» القريبة، ثم باعه منذ شهر، بعد أن تضررت المدينة من الأزمة الاقتصادية التي مرت فيها البرازيل، ورغبنا في الانتقال الى مدينة «شوي» في البرازيل، لأن الأحوال تحسنت فيها.

● لماذا اردتم السفر الى الأوروغواي؟

- ذهبنا بسيارة الصديق الأردني، لنقوم بـ«مشوار» في القسم الأوروغواني من المدينة، ليطلع زوجي على امكانية الانتقال اليها والعمل فيها، يثبت ذلك أن غرفنا بالفندق ظلت باسمائنا، وفيها بقيت أغراضنا».

● زوجك كان يحمل جواز سفر ماليزيا مزورا، لماذا ومن اين حصل عليه؟

- فقد زوجي جواز سفره المصري قبل 7 سنوات، وأبلغ بذلك القنصلية المصرية، ومن وقتها لم يزودوه بأي جواز آخر، وهو ايضا لم يكن يسأل، بل ظل يعمل على الحدود بين البرازيل والباراغواي باقامته البرازيلية الدائمة، الى أن باع المحل، وقررنا الانتقال. أما جواز السفر الماليزي، فلا أعلم من أين جاء به، وهو لم يقل لي شيئا عنه، ولعله حصل عليه من أحد أصدقائه ليتنقل بين البلاد في هذه المنطقة.. نحن عائلة من المغتربين، تتنقل بين بلد وآخر.. نريد أن نعيش، والدنيا اصبحت ضيقة، وعندنا أولاد.

● لماذا قالت الأوروغواي ان زوجك من عائلة الطرابيلي، وهو ليس كذلك؟

- لا ادري كيف يعملون، وزوجي ليس من عائلة الطرابيلي، ولا صديقه الأردني من عائلة أبو العز، كما قالوا.. لا أعرف، كيف يقولون الأسماء، يبدو ذلك ضمن خطة بوليسية للتمويه.

● زوجك ما زال معتقلا، فما اخباره، وهل صحيح ما تشتبه فيه الأوروغواي أنه كان من المنظمين لعمليات ارهابية في مصر، تمت في السنوات الثلاث الماضية؟

- كيف ذلك، وهو مقيم على الحدود بين البرازيل والباراغواي، ولم يغادرها منذ 7 سنوات.. زوجي لا يتعامل بالسياسة، بل يبحث عن لقمة العيش، وسيطلقون سراحه بعد يوم أو يومين على الأكثر.

● يشتبهون في أن له علاقة باسامة بن لادن.

- من هو أسامة بن لادن؟

- لا أعرف هذا الاسم.. اعتقدت انك تكلمني عن احد زبائننا القدامى من العرب.

سحر محمد، زوجة المعتقل المصري في الأوروغواي، بعد اطلاق سراحها، وهي تبدو مع أولادها الثلاثة، في منزل محمد جمعة، رئيس بلدية مدينة «شوي» الواقعة بين الحدود البرازيلية والأوروغوانية (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط» بالتعاون مع صحيفة «إل أوبسرفاتور» في مونتيفيديو)

قال لـ الشرق الأوسط إن الإجراءات الأمنية حوله تتعلق بـ«أمور شخصية»

رجل الأعمال الكويتي جميل سلطان يستبعد ارتباط محاولة اغتياله بمهرجان «هلا فبراير»

الكويت: من طلال الشمري

في الوقت الذي واصلت فيه السلطات الأمنية في الكويت البحث عن الجناة الذين حاولوا أول من أمس اغتيال رجل الأعمال الكويتي جميل سلطان، فان سلطان نفسه رفض الإجابة على سؤال حول ما اذا اتخذت وزارة الداخلية احترازات امنية مشددة تجاهه او تجاه اسرته.

وقال سلطان في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» أمس، «ان الاحترازات الأمنية سواء تجاهي او أسرتي، تتعلق بأمور شخصية ولا احبذ لأحد ان يتدخل فيها».

واستبعد سلطان ان تكون لمحاولة اغتياله علاقة بمهرجان «هلا فبراير» الذي بدأت فعالياته امس، أو بالاسلاميين الذين يرفضون اقامة هذا المهرجان.

وسئل عن اعتقاده عمن يقف وراء الحادث، فقال سلطان «الله يعلم. حتى الآن التحقيقات جارية بالقضية، والداخلية لم تبلغني عن ضبط الجناة حتى هذه الساعة».

وفي هذا السياق اعلنت وزارة الداخلية امس اتخاذها عدة اجراءات استعدادية لمهرجان «هلا فبراير» من واقع مسؤوليتها ودورها في حفظ الأمن والنظام.

وذكر ممثل الوزارة في المهرجان المقدم وائل النفيسي، في بيان اصدره امس، انه نظرا لضخامة هذا الحدث التسويقي والثقافي والترويجي الذي تحتفل به البلاد فان ذلك يتطلب من المواطنين والمقيمين التعاون الكبير مع رجال الأمن.

واشار الى ان رجال الأمن سيبذلون جهدهم في حفظ النظام وتأمين المواقع، سواء في الجمعيات والملاعب وجميع الاماكن التي سيشملها المهرجان، وتنظيم الحركة المرورية لمنع أي ازدحامات في التجمعات والأماكن التي سيشملها المهرجان.

وطالب النفيسي الجمهور الرياضي بالالتزام بالتشجيع المثالي والروح الرياضية والنظام، فيما يتعلق بالبطولات الرياضية التي سيشهدها المهرجان.

وشدد على ان اللجنة الأمنية ستبذل قصارى جهدها في سبيل نجاح هذا المهرجان، والظهور بمظهر طيب امام الجميع.

توقع زيارة خاتمي للسعودية خلال موسم الحج

الرياض: من حاسن البنيان

تشهد العلاقات السعودية - الايرانية نموا متسارعا يستهدف تطويرها وتعزيزها في مختلف المجالات، عبر الزيارات المتبادلة لكبار المسؤولين في البلدين.

واكدت مصادر دبلوماسية ايرانية مطلعة في الرياض امس لـ«الشرق الأوسط» ان الرئيس الايراني سيد محمد خاتمي، قبل دعوة رسمية لزيارة السعودية تلقاها من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الأمير عبد الله بن عبد العزيز.

وذكرت المصادر ان اتصالات تجري بين الجانبين للاتفاق على الموعد النهائي لهذه الزيارة التي قد تتزامن مع موسم حج هذا العام ليؤدي خاتمي فريضة الحج. لكن هذا الاحتمال ليس مؤكدا حتى الآن، الا ان المصادر اوضحت ان الرئيس الايراني يبدي اهتماما بزيارة السعودية. وكانت زيارة مدير مكتبه محمد علي ابطحي الى الرياض في السادس من يناير (كانون الثاني) الماضي بمثابة تمهيد لهذه الزيارة، حيث التقى انذاك الامير عبد الله، وسلمه رسالة من خاتمي.

وقالت المصادر ان زيارة خاتمي تمثل تأكيد الارادة السياسية القوية للبلدين على تعزيز علاقاتهما بما يخدم مصالحهما المشتركة ويوفر النوايا الطيبة والرغبة الجادة لقيام علاقات متميزة بين البلدين تنعكس ايجابيا على امن واستقرار منطقة الخليج.

واشارت المصادر الى ان طهران تترقب ايضا زيارة الامير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي، وان الاتصالات جارية بين الجانبين لتحديد موعد هذه الزيارة التي وصفتها المصادر بأنها «مهمة على اكثر من صعيد».

وسيقوم وكيل وزارة الخارجية الايرانية صادق خرازي بزيارة الى السعودية في اواخر الشهر الحالي بهدف التنسيق والتشاور حول الوضع في العراق والمسائل ذات الاهتمام المشترك.

كما يقوم وزيرا الزراعة والصناعة السعوديان بزيارتين قريبا الى طهران لبحث التعاون المشترك بين البلدين.

وكذلك يتوقع ان يزور الامير الوليد بن طلال بن عبد العزيز الشهر المقبل طهران لبحث انشاء مشاريع استثمارية في ايران. وكان السفير الايراني في الرياض محمد رضا نوري قد التقى اول من امس الامير الوليد في مكتبه وبحث معه ترتيبات هذه الزيارة.

وذكر السفير الايراني في الرياض محمد رضا نوري ان الامير الوليد لديه رغبة جادة للاستثمار في ايران «ونحن نرحب به، كما وجدنا نفس الرغبة لدى العديد من المستثمرين السعوديين».

وتوقع الحكومتان الايرانية والسعودية في 21 فبراير (شباط) الحالي في جدة اتفاقية للتعاون المشترك في مجال النقل الجوي واستئناف رحلات الخطوط الجوية بين البلدين.

وتنظم الحكومة الايرانية خلال الاشهر الثلاثة المقبلة في الرياض معرضا متخصصا يبرز الجوانب السياحية في ايران للتعريف بالاماكن والمواقع السياحية والاثرية التي تناسب العائلات السعودية.

الأمير بندر يختتم مهمة جديدة لدفع حل لوكربي ولندن تنفي أن تكون الزيارة «محاولة أخيرة»

لندن: من صلاح جميل والوكالات

كان من المتوقع ان ينهي الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز، سفير السعودية في واشنطن، زيارة لطرابلس امس في ختام مهمة جديدة لدفع مساعي حل ازمة لوكربي استكمالا للمهمة التي قام بها الشهر الماضي. ونفت لندن امس تقريرا يفيد بان المهمة هي محاولة «اخيرة» لاقناع ليبيا بتسليم المشتبه بهما او مواجهة عقوبات جديدة، لكنها لم تستبعد تشديد العقوبات في حال عدم تغيير ليبيا موقفها.

وكان الامير بندر قد زار طرابلس الشهر الماضي مع جاكس جيرويل، مدير مكتب رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا. والتقى الامير بندر وجيرويل الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي وبحثا معه النقاط العالقة المتبقية التي تحول دون تسليم ليبيا لمواطنيها المشتبه بهما في تفجير طائرة «البان آم» فوق بلدة لوكربي الاسكوتلندية في 21 ديسمبر (كانون الاول) 1988 مما اسفر عن مقتل 270 شخصا.

واكد متحدث باسم الخارجية البريطانية لـ«الشرق الأوسط» انه «في الوقت الحالي لا خطط لدينا لتشديد العقوبات قبل مراجعتها كما هو مقرر منتصف الشهر الحالي ولندن وواشنطن متفقتان على ذلك». لكنه استدرك قائلا «لا تزال هنالك فرصة امام ليبيا لكن الوقت يمضي وسيتعين علينا تقويم موقفنا ومراجعة سياستنا في ضوء الموقف الليبي». وعما اذا كان ذلك سيتضمن تشديد العقوبات قال المتحدث «بالطبع من الخطأ ان نستبعد تشديد العقوبات وان لم يكن ذلك واردا في الوقت الحالي».

وكان المتحدث يعلق على تقرير في صحيفة «الجارديان» اللندنية امس نقل عن مصادر اميركية وصفها لمهمة الامير بندر بـ«محاولة اخيرة» لاقناع ليبيا بتسليم عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة لمحاكمتهما في هولندا امام قضاة اسكوتلنديين، قبل ان تطلب واشنطن من مجلس الامن تشديد العقوبات المفروضة على طرابلس منذ عام 1992. واستغرب المتحدث استنتاج الصحيفة وقال «انه استنتاج غريب حقا ولا ادري كيف توصلت اليه».

وتتصدر النقاط الخلافية المتبقية مسألة مكان تنفيذ العقوبة في حال الادانة. اذ بينما تصر لندن وواشنطن على تنفيذ العقوبة في اسكوتلندا فان ليبيا تطالب بان يكون السجن اما في هولندا او في ليبيا وربما تحت اشراف الامم المتحدة. والى جانب هذا الموقف صدرت تصريحات اخرى عن العقيد القذافي ومسؤولين آخرين اثاروا فيها اعتراضات اخرى ومنها دعوة الرئيس الليبي الشهر الماضي الى محاكمة دولية بمشاركة قضاة ليبيين واخيرا تأكيده قبل يومين أن مجلس الامن ليس مؤهلا للنظر في القضية وانه اذا جدد العقوبات على بلاده «سيخرق» ميثاق الامم المتحدة.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة ان العمل جار على قدم وساق لتحضير مكان المحاكمة في قاعدة زيست بهولندا التي كانت تستخدمها القوات الاميركية ابان الحرب الباردة والتي ستتحول طوال فترة المحاكمة الى السيادة البريطانية بموجب اتفاق بين لندن ولاهاي.

العلماء اليابانيون يقضون على مرض تشمع الكبد باستخدام المورثات

لندن: «الشرق الأوسط»

استطاع العلماء اليابانيون القضاء تماما على مرض تشمع الكبد في الجرذان عن طريق حقن عضلاتها بمورث (جين) بشري مما ينعش الامال بايجاد علاج جديد للأشخاص المصابين به.

وقد جعل هذا المورث الجرذان تضخ كميات كبيرة من البروتين الذي ينعش الكبد في الوقت الذي يوقف فيه موت خلاياه.

وذكر احد خبراء امراض الكبد ان الاكتشاف مثير للغاية لانه قادر في يوم من الأيام على معالجة مثل هذه الامراض لدى الانسان التي تعتبر في حال تطورها قاتلة تماما.

وتشمع الكبد يدمر هذا العضو الهام تماما بعد ان ينشر عبره انسجة مريضة ذات ندوب. ومرد هذا المرض اسباب متعددة منها الادمان على المسكرات والتهابات الكبد الوبائية والسكري مما يشل عمله تماما ويجعل البحث عن كبد اخر لزرعه مكانه امرا لا بد منه.

ففي الولايات المتحدة وحدها يموت نحو 25 الف اميركي سنويا بسبب هذا الداء.

اجتماع بين مسؤول أميركي وحركة طالبان يتطرق لمسألة بن لادن

اسلام اباد - رويترز: كان متوقعا مساء امس ان يجتمع كارل اندرفورث، مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون جنوب آسيا، مع الملا عبد الجليل نائب وزير خارجية طالبان في العاصمة الباكستانية اسلام اباد لاجراء محادثات تتناول بشكل رئيسي اقامة اسامة بن لادن في افغانستان.

ولم يوضح الملحق الصحافي الاميركي في اسلام اباد ما الذي بحث لكن دبلوماسيين قالوا انهم يتوقعون ان يكون المسؤول الاميركي قد كرر طلب الولايات المتحدة ان ترحل طالبان بن لادن الذي تتهمه واشنطن بتفجير سفارتيها في شرق افريقيا العام الماضي.

وقال المتحدث باسم السفارة ان اندرفورث، الذي وصل الى اسلام اباد برفقة ستروب تالبوت نائب وزيرة الخارجية الاميركية يوم الاثنين الماضي، سيزور لاهور وبيشاور قبل عودته الى بلاده اليوم.

وقال الملحق الصحافي ان اجتماع اندرفوث مع عبد الجليل يأتي في اطار مشاركة الولايات المتحدة في مجموعة دول جيران افغانستان بالاضافة الى روسيا والولايات المتحدة التي تعمل على وضع نهاية للصراع الافغاني المستمر منذ 20 عاما.

السفراء الأوروبيون يبحثون قرارا ضد خاطفي الأجانب في اليمن

صنعاء: من حسين الجرباني
لندن: «الشرق الأوسط»

علقت الخطوط الجوية اليمنية امس احدى رحلتيها الأسبوعيتين الى لندن في أعقاب تدهور حركة السفر بسبب الاختطافات الأخيرة للأجانب والسياح بينما قال السفير الهولندي في صنعاء ارندسير برج ان السفراء الاوروبيين في صنعاء يبحثون قراراً بمنع خاطفي السياح والأجانب من الحصول على تأشيرات لدخول الاتحاد الأوروبي.

والغت الخطوط اليمنية رحلة واحدة اسبوعية الى لندن وهي التي تتم يوم الأحد وكانت آخر رحلة لها الأحد الماضي تحمل 10 ركاب فقط ولم تتوقف الطائرة في مطار روما في خط العودة من لندن كما هو في برنامجها الاعتيادي نتيجة عدم وجود حجوزات للمسافرين من روما الى اليمن.

وقالت مصادر في الخطوط اليمنية «ان تعليق هذه الرحلة الى لندن لا يعني الغاءها وانما جاء بسبب عدم توفر الحجوزات لعدد كاف من المسافرين الذي يوجب تحريك الرحلة في موعدها، وتوقعت ان تستأنف الرحلة في موعدها الأربعاء المقبل.

تقارير استخباراتية: الغارات الأميركية دمرت 20% من الدفاعات الجوية العراقية منذ ديسمبر

واشنطن: من ستيفن لي مايرز*

تحولت الغارات الجوية الاميركية شبه اليومية على العراق الى حرب متواصلة، وان كانت محدودة، مدمرة العديد من الاهداف العراقية التي لايشكل بعضها تهديدا مباشرا للطيارين الاميركيين والبريطانيين الذين يقومون بدوريات فوق العراق.

وتمكنت المقاتلات الاميركية التي بدأت الان تعمل وفقا لقواعد جديدة توسع نطاق مهاجمة الدفاعات العراقية، من قصف نحو 20 هدفا في شمال العراق وجنوبه في الايام الاربعة الاخيرة. وقال المسؤولون في وزارة الدفاع الاميركية ان هذه الاهداف شملت، لاول مرة اول من امس، موقعا لصواريخ ارض - بحر العراقية التي يمكن ان تهدد السفن في الخليج.

وطبقا للمسؤولين في البنتاجون فقد هاجمت الطائرات الاميركية والبريطانية في الشهر الماضي عددا اكبر من مواقع المدفعية المضادة للطائرات وصواريخ سام اكثر من تلك التي هاجموها خلال الغارات الجوية المكثفة في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي في اطار عملية «ثعلب الصحراء» حيث بلغ عدد المواقع التي هاجمتها الطائرات الاميركية والبريطانية حتى اول من امس 40 موقعا.

وكان هدف غارات «ثعلب الصحراء» هو اضعاف قدرة العراق على انتاج وتخزين الاسلحة الكيماوية والبيولوجية في اعقاب رفض الرئيس العراقي صدام حسين المتكرر للتعاون مع اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية(انسكوم).

وقال المسؤولون ان هدف «حرب الاستنزاف» الجديدة هو استمرار الضغوط على حكومة صدام حسين التي تزداد عزلة، واضعاف القوة العسكرية العراقية، في الوقت الذي تهدد فيه الولايات المتحدة علنا باسقاط نظام صدام.

وذكر المسؤولون في البنتاجون ان الغارات الاخيرة وجهت ضربة قاصمة لقدرات العراق على تهديد الدوريات الجوية الاميركية والبريطانية على معظم اراضيه. وطبقا لتقرير استخباري، فقد فقد العراق 20 في المائة من دفاعاته الجوية منذ غارات شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وقال مسؤول اميركي «اننا في الواقع ندمر دفاعاته الجوية الواحد بعد الاخر».

ووعد الرئيس العراقي بدفع مكافأة مالية قدرها 25 مليون دينار عراقي (13500 دولار اميركي) لمن يسقط طائرة اميركية او بريطانية، ومكافأة قدرها خمسة ملايين دولار (2700 دولار اميركي) لمن يقبض على طيار. وسخر وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين من هذه الدعوة، قائلا ان ذلك «مثال اخر على يأس صدام حسين». الا ان الدفاعات الجوية العراقية مستمرة في تحدي الطائرات الاميركية والبريطانية. وذكر المسؤولون الاميركيون ان المدفعية العراقية المضادة للطائرات في شمال البلاد فتحت النار اول من امس على مقاتلة اميركية من طراز «اف – 15» بينما وجهت مواقع صواريخ ارض جو العراقية راداراتها نحو طائرة اخرى من نفس الطراز واخرى من طراز «ايه إيه - 6 بي» في ثلاثة حوادث منفصلة. وذكر المسؤولون ان الطائرات الاميركية ردت بإطلاق الصواريخ والقصف بالقنابل.

وفي جنوب العراق اطلقت القوات العراقية صاروخ ارض جو على دورية من الطائرات الاميركية من طراز «اف – 15» وطائرات بريطانية من طراز «تورنيدو». كما فتح العراقيون ايضا نيران المدفعية المضادة للطائرات.

وقال المسؤولون، انه طبقا لقواعد الاشتباك الاميركية الجديدة الاكثر حدة، قامت الطائرات الاميركية بقصف هدف محدد من قبل، يعتبر تهديدا محتملا وهو موقع صواريخ مضادة للطائرات. وتجدر الاشارة الى ان مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي ساندي بيرجر كشف في الاسبوع الماضي ان الرئيس بيل كلينتون منح الطيارين الاميركيين سلطات واسعة للانتقام عندما يتعرضون للتهديد من القوات العراقية، وسمح لهم بقصف اي موقع دفاعي، وليس فقط تلك المواقع التي تهدد الطائرات الاميركية.

وفي غارة اول من امس هاجمت 4 طائرات انطلقت من حاملة الطائرات كارل فينسون موقع صواريخ ارض - بحر في شبه جزيرة الفاو جنوب البصرة، بالرغم من عدم وجود دليل على ان القوات العراقية كانت تستعد لاطلاق نيرانها على القوات الاميركية المرابطة في الخليج.

وذكر المسؤولون في البنتاجون ان العراق جهز الموقع في الاسبوع الماضي بصواريخ سوفياتية الصنع قادرة على اصابة سفينة على بعد 60 ميلا في عرض البحر. واضاف المسؤولون ان العراق يمكن ان يستخدم الصواريخ لتهديد الحركة البحرية التجارية او العسكرية في الخليج العربي.

وقال مسؤول، طلب عدم ذكر اسمه «انهم (العراقيون) وضعوا الصواريخ على منصات الاطلاق، متخذة وضع الاطلاق في اتجاه الخليج».

وطبقا للبنتاجون هاجمت الطائرات المنطلقة من حاملة الطائرات كارل فينسون الموقع بأربع قنابل موجهة زنة كل منها 500 رطل من المتفجرات. وذكر مسؤول اخر ان القنابل اصابت الهدف فقد سمع صوت انفجار اخر ناتج على ما يبدو عن الذخيرة المنفجرة. وتجدر الاشارة الى ان الطائرات الاميركية والبريطانية هاجمت 100 موقع عراقي خلال غارات شهر ديسمبر (كانون اول) الماضي. واعلن قائد العملية الجنرال انتوني زيني ان غارات الصواريخ دمرت الاغلبية العظمى من الاهداف، الا ان الطائرات كانت اقل حظا حيث تم تدمير نصف الاهداف التي اغارت عليها وعددها 34 هدفا.

واوضح المسؤولون انه منذ ذلك الوقت تركزت الغارات الاميركية على مواقع الصواريخ وتسهيلات الرادار وغيرها من الدفاعات العراقية الجوية. واضاف المسؤول انهم لن يستبعدوا قصف تسهيلات اخرى، الا انهم لاينوون القيام بغارات جوية على نطاق واسع، كما طالب عدد من اعضاء الكونجرس.

وكانت الادارة الاميركية والمسؤولون في البنتاجون، على وجه الخصوص، قد اعربوا عن رضاهم عن استمرار اسلوب الانتقام مادام العراق مستمرا في تحدي الدوريات الاميركية والبريطانية. واوضح وليام كوهين وزير الدفاع الاميركي في لقاء مع لجنة الخدمات المسلحة في مجلس النواب انه في كل مرة تهدد القوات العراقية الطيارين الاميركيين فانها ستعاقب على ذلك».

وكان العراق قد سحب، في الايام القليلة الماضية، بعض صواريخ ارض جو بما فيها الصواريخ السوفياتية الصنع من طراز «إس ايه 2» و «إس ايه 3» من مناطق الحظر الجوي في محاولة واضحة من القوات العراقية لحماية اقوى اسلحتها من الهجوم. وبالرغم من ذلك، يستمر العراق في اطلاق النار على الطائرات الاميركية والبريطانية.

وفي الوقت ذاته نقلت الولايات المتحدة طائرات اضافية للمنطقة، في الاسبوع الماضي، بما فيها طائرات من طراز «اف - 16» وطائرات إيه إيه –6 بي» المسلحة بصواريخ متابعة للرادار. وتوجد الان 200 طائرة اميركية تقوم بدوريات فوق منطقة الحظر الجوي في جنوب العراق. وتنطلق هذه الطائرات من حاملة الطائرات كارل فينسون، بالاضافة الى 40 طائرة تقوم بدوريات في المنطقة المحظورة في شمال العراق من قاعدة انجيرليك في تركيا. بينما توجد حوالي 24 طائرة بريطانية تقوم بدوريات في المنطقتين.

والمعروف ان الولايات المتحدة وبريطانيا لم تفقدا اية طائرة او طيار حتى الان وتهدف تكتيكاتهم الى الحد من هذا الاحتمال بقدر الامكان. وذلك بالهجوم بصواريخ طويلة المدى، والابتعاد عن محاولات القوات العراقية جذب الطائرات الى مايصفه المسؤولون الاميركيون بخدع صاروخية.

وبالرغم من ذلك لاتزال توجد مخاطر سياسية وعسكرية في هذه الاستراتيجية الجديدة. وكان البنتاجون قد اعترف بان صاروخا اميركيا ابتعد عن هدفه المقصود واصاب منطقة سكنية في جنوب العراق في الاسبوع الماضي. وكان العراق قد ذكر ان 11 عراقيا ماتوا في الغارة.

وقال مسؤول في البنتاجون «انك لن تستطيع كسب الشارع العربي. ولكني اعتقد ان المجتمع الدولي يعرف اننا لانبذل اهتماما مطلوبا فقط بل جهدا غير عادي لتقليل الاضرار». غير ان الاصابات غير المقصودة ربما تؤدي لزيادة الدعم للعراق والعداوة تجاه الولايات المتحدة.

وحتى تركيا اقرب حلفاء للولايات المتحدة في المنطقة ابدت شعورا بالقلق تجاه استمرار الغارات. وقال حكمت سامي تورك وزير الدفاع التركي ان بلاده تريد اعادة التفاوض حول قواعد الاشتباك بالنسبة للطائرات المنطلقة من اراضيها، الا انه لم يحدد ماهي التغيرات المطلوبة. والمعروف ان اية قيود جديدة يمكن ان تؤثر على فرض الحظر الجوي في المنطقة الشمالية.

يشار الى ان مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الادنى مارتن انديك اختتم اول من امس جولة في منطقة الخليج العربي تركزت اهدافها على محاولة حشد الدعم لهذا الموقف العسكري المتشدد الجديد.

*خدمة «نيويورك تايمز» - (خاص بـ«الشرق الاوسط»)

تناول وصافي وكنعان طعام الغداء عند الهراوي

بشار الأسد يؤكد للحود المزيد من الدعم وتوقع انعقاد قمة ثنائية لبنانية ـ سورية

بيروت: «الشرق الأوسط»

استقبل الرئيس اللبناني العماد اميل لحود، في القصر الجمهوري في بعبدا امس، العقيد الركن الدكتور بشار الاسد نجل الرئيس السوري حافظ الاسد يرافقه قائد القوات السورية العاملة في لبنان العماد ابراهيم صافي ورئيس جهاز الامن والاستطلاع لهذه القوات اللواء الركن غازي كنعان.

وافادت مصادر رسمية لـ «الشرق الاوسط» ان هذا اللقاء الذي دام ساعة هو الاول للحود مع الاسد بعد تسلم الرئيس اللبناني رسمياً مسؤولياته الدستورية، إذ كان الاسد قد التقاه في النادي العسكري إثر انتخابه رئيساً للجمهورية في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. واوضحت هذه المصادر ان اللقاء يندرج في اطار تاكيد الدعم الذي تقدمه القيادة السورية للرئيس لحود وعهده. واكدت ان البحث تركز على مجمل التطورات اللبنانية والاقليمية والدولية في ضوء التعاون والتنسيق القائم بين لبنان وسورية.

من ناحية ثانية، اشارت هذه المصادر الى ان موضوع انعقاد قمة ثنائية بين الرئيس لحود والرئيس السوري حافظ الاسد لم يبحث في هذا اللقاء، لكنها نكرت الى ان هذه القمة «واردة لكن اي موعد لها لم يحدد بعد».

وقد انتقل الاسد وصافي وكنعان من بعبدا الى منزل الرئيس السابق للجمهورية الياس الهراوي في اليرزة حيث تناولوا طعام الغداء الى مائدته.

ويذكر ان العقيد الاسد كان زار رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص يوم 24 ديسمبر (كانون الاول) الماضي في السراي الحكومي الكبير وذلك في اطار الدعم السوري لعهد لحود.



الرئيس اللبناني اميل لحود لدى استقباله العقيد الدكتور بشار الاسد امس في قصر الرئاسة ببعبدا (رويترز)

التخصيص محط اهتمام «ميريل لينش» ومؤسسة التمويل الدولية

الحص: نأمل في تدفق الاستثمارات إلى لبنان وإصلاح الشأن الاقتصادي يأتي بعد الإدارة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر رئيس مجلس الوزراء اللبناني الدكتور سليم الحص ان نتائج مؤتمر المنتدى الدولي للاستثمار الصناعي الذي انعقد في بيروت «تبشر بالخير»، واعرب عن امله في ان «تتدفق الاستثمارات على لبنان». وقال الحص الذي كان يتحدث الى الصحافيين في ديوانه في السراي الحكومي في بيروت امس ان الخطوة التي ستلي عملية «الاصلاح الاداري»، «هي العمل بشكل متوازن لإصلاح الشأن الاقتصادي على قاعدة الاقتراحات التي تقدمها اللجنة الاقتصادية المالية لمجلس الوزراء». واضاف ان المحطة الثانية للعملية الاصلاحية ستكون مع الموازنة العامة للدولة والتي تبحث مع اللجنة الاقتصادية ـ المالية.

هذا، وستعرض نتائج المنتدى في مؤتمر صحافي يعقده اليوم في مقر الامم المتحدة في بيروت ممثل منظمة (اليونيدو) الاقليمي الدكتور مهدي حافظ ورئيس المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمار في لبنان (ايدال) الدكتور يوسف شقير. والجدير نكره ان المؤتمر نظمته «اليونيدو» و«ايدال» بدعم من المملكة العربية السعودية و«الاسكوا» يومي الثاني والثالث من فبراير (شباط).

من جهة اخرى، استقبل الرئيس الحص النائب سامي الخطيب الذي قال انه نقل لرئيس الحكومة هموم محافظة البقاع وخصوصاً منطقة البقاع الغربي وقراه المتاخمة للشريط الحدودي، واردف «وجدت لديه تفهماً كاملاً لهذا الموضوع ورغبة اكيدة في دعم اهلنا في قرى الصمود. وقد راجعنا الاهالي بموضوع شركة الكهرباء التي تطلب منهم دفع مبالغ كبيرة عن سنوات ماضية لا يمكن ان يتحملها الاهالي وخصوصاً الموظفين الصغار، ووعد الرئيس ببحث هذا الموضوع والعمل على تقسيط هذه المبالغ والتخفيف منها اذا امكن، والرئيس اذا وعد وفى».

واضاف الخطيب: «كان الموضوع الثاني هو تلوث مياه بحيرة القرعون ونهر الليطاني، ووضعت الرئيس بصورة ما يجري حالياً لوقف هذا التلوث ومنعه، وطالبت بالسعي لإيجاد جهاز يراقب هذا التلوث بصورة مستمرة».

كذلك اجتمع الرئيس الحص الى مدير مؤسسة التمويل الدولية لوسط آسيا والشرق الاوسط وشمال افريقيا (IFC) محسن خليل الذي قال ان المؤسسة كثفت نشاطها خلال السنوات الماضية، وانه ابلغ الحص ان لبنان اصبح يحتل المرتبة الثانية بعد مصر في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا بالنسبة لحجم الاستثمارات التمويلية في المنطقة. وتابع خليل «ان اهتمامنا اصلاً هو بدعم القطاع الخاص، واذا شاءت الدولة ان تسير في موضوع الخصخصة، فبدون شك هذا يفتح المجال لتوسيع اطار القطاع الخاص ونحن ساهمنا في هذا الامر في عدة دول في العالم، والقطاع الخاص في لبنان عنده ديناميكية مميزة. وقد اطلعنا الرئيس على نشاط المؤسسة وحجمها وهو بحوالي 200 مليون دولار، وامنت تمويلا خلال ثلاث سنوات للقطاع الخاص في لبنان بحدود 400 مليون دولار، 200 مليون من حسابها الخاص و200 مليون من مصارف دولية وهذا يشكل 1,5 في المائة من الاستثمارات الاجمالية للمؤسسة في العالم.

ورداً على سؤال حول ما إذا كانت هناك قروض جاهزة لإعطائها للقطاع الخاص في لبنان؟ اجاب خليل: «نحن لا نعطي مخصصات، انما نتجاوب مع متطلبات القطاع الخاص وان القسم الاكبر من تمويلنا هو عبر المصارف المحلية والآن لدينا امكانية لتحويلات حتى حدود 3 في المئة للقطاع الخاص».

وعلى الصعيد المالي ايضاً اجتمع الحص بوفد من مؤسسة «ميريل لينش» برئاسة رئيس مجلس الادارة المركزية وينثروب سميث (الابن)، الذي اوضح انه جرى البحث في حاجات لبنان والعديد من المواضيع الاخرى» «وابرزها تجربتنا في التخصصية حول العالم، ونحن هنا منذ 37 سنة ونحن جد مهتمون في هذا الموضوع ومتفائلون بالمنحى الذي تسير عليه الحكومة ولنا ثقة بمستقبل لبنان». كما اجتمع رئيس الحكومة بوزير الصناعة والاقتصاد والتجارة الدكتور ناصر السعيدي وعرض معه الوضع الاقتصادي.

أرينز: نسعى لسلام مع لبنان «بعد تحوله إلى دولة حرة»!

بيروت: «الشرق الأوسط»

ذكرت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع اسرائيل ان وزير الدفاع الاسرائيلي الجديد موشي ارينز شارك امس في احتفال تكريمي اقيم على شرف قيادة ميليشيا «الجنوبي» والقيادة الاسرائيلية في بحيرة طبريا حضره لحد وعدد من قادة الوحدات واجهزة الامن في الميليشيا.

وخلال الاحتفال اعرب ارينز على حد قوله عن امله «بأن تكون هذه السنة بداية استقلال لبنان وحريته وتحوله نحو دولة حرة». وادعى الوزير الاسرائيلي في كلمته بالمناسبة ان اسرائيل «تسعى للعيش بسلام مع لبنان». بينما اعلن قائد ميليشيا «الجنوبي» انطون لحد «ان الدولة اللبنانية تنازلت عن القرار 425 والزمت نفسها بالقرار 242 لذلك فإن معاناة أهل الجنوب ستكون طويلة».

كذلك نقلت اذاعة الميليشيا عن ارينز اشادته في كلمته بها وبقائدها لحد قائلاً «ان ايمان لحد وقواته العميق بلبنان الحر وبإقامة السلام واحلال الامن، هي اهداف مشتركة بيننا ولذلك سنواصل دعمنا لميليشيا الجنوبي».

ومن جهته رد لحد «ان اسرائيل لن تخرج من المنطقة الجنوبية قبل التوصل الى ترتيبات امنية مع الحكومة اللبنانية. وهكذا فإن اسرائيل لن تخرج من الجنوب عن طريق المقاومة والعنف انما عن طريق الدبلوماسية والمفاوضات المباشرة مع لبنان، ومن يعتقد خلاف ذلك فإنه يعيش في وهم وسراب لا اكثر ولا اقل، لأن المقاومة ستبقي اسرائيل في جنوب لبنان 20 سنة اخرى».

واعتبر لحد أن الدولة اللبنانية «تنازلت عن القرار 425 (القاضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية من دون قيد أو شرط) والزمت نفسها بالقرار 242 (القاضي بانسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية التي احتلتها) لذلك فإن المعاناة التي يعانيها اهل الجنوب ستكون طويلة جداً». وأمل لحد من العهد الجديد برئاسة الرئيس اميل لحود «ان يتفهم وضع المنطقة الحدودية وهذا ما نلمسه، ولكننا نأسف لأن هذا العهد ليس لديه صلاحية اتخاذ القرار الملائم لأن قراره ليس ملكه... ووقف انهيار الدولة لا يمكن أن يتم قبل اعادة المنطقة الحدودية الى كنف الشرعية» على حد زعمه.

الى ذلك قال رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال شاوول موفاز الذي شارك في الاحتفال «ان هدفنا في السلام والامن يحتمان علينا دعم الجيش الجنوبي بكل الوسائل الممكنة».

نتنياهو وشارون يزوران الأردن لتقديم التهاني للأمير عبد الله

عمان: «الشرق الأوسط»

يقوم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير خارجيته أرييل شارون الأحد المقبل بزيارة قصيرة للأردن لتقديم التهنئة لولي العهد الجديد نائب الملك الأمير عبد الله بن الحسين واجراء محادثات عن عملية السلام والعراقيل التي تواجهها.

وقال مصدر مطلع في عمان ان الأمير عبد الله سيطلب من نتنياهو الالتزام باتفاق «واي ريفر» مع الفلسطينيين، خاصة ان الملك حسين كان له دور في ابرام الاتفاق. واضاف ان نتنياهو وشارون يسعيان الى تلطيف الأجواء المتوترة وكذلك انهاء الفتور في العلاقات الأردنية ـ الاسرائيلية.

وتشهد العلاقات الأردنية ـ الاسرائيلية فتوراً ملحوظاً بعد تنصل اسرائيل من اتفاقياتها مع الفلسطينيين وتعنتها ازاء المعتقلين الأردنيين وعدم الافراج عنهم بالرغم من اتفاقية السلام الموقعة مع الأردن والوعد بالافراج عنهم في عملية تبادل الأسرى بعد أن قام الأردن بتسليم اثنين من عملاء الموساد حاولا اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل في 25 سبتمبر (أيلول) 1997 وتدخل الملك حسين للافراج عن زعيم حركة «حماس» الشيخ احمد ياسين وعدد من المعتقلين.

وزاد في فتور العلاقات ضخ اسرائيل العام الماضي مياها ملوثة من بحيرة طبريا الى الأردن الامر الذي اثار الرعب والغضب في العاصمة عمان. وزاد الامور تعقيدا انسياب المياه الملوثة في منطقة العقبة وكذلك العراقيل التي تضعها اسرائيل امام البضائع الأردنية لدخولها الأراضي الفلسطينية والصعوبات التي تضعها امام الزائرين الأردنيين لأقاربهم في الأراضي الفلسطينية.

مباحثات الميرغني في لندن تتناول تطورات السودان وأوضاع السودانيين في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

يواصل محمد عثمان الميرغني، رئيس التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض ورئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي، لقاءاته بالمسؤولين البريطانيين خلال زيارته الحالية للندن والتقى اول من امس كريستوفر برنتس، رئيس قسم الشرق الاوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية البريطانية. وحضر الاجتماع السفير البريطاني المبعد من السودان الان كولتي ومسؤول قسم السودان آندرو آلان. وحسب بيان لمكتب الميرغني تلقته «الشرق الأوسط» فإن الاجتماع تناول التطورات الاخيرة لمجريات الاحداث بالسودان والرؤية المستقبلية «حيث تطابقت وجهات النظر حول مختلف المواضيع التي طرحت».

الى ذلك صرح عادل سيد احمد عبد الهادي، عضو المكتب التنفيذي مسؤول الاعلام رئيس فرع الحزب الاتحادي الديمقراطي بالمملكة المتحدة وايرلندا وعضو الوفد المرافق للميرغني، في ختام لقائهم بالمسؤولين بالخارجية البريطانية بأن الميرغني سيجري لقاءات اخرى مع المسؤولين البريطانيين بوزارة الداخلية وذلك لشرح وجهة نظر التجمع الوطني الديمقراطي للاوضاع الراهنة ومجريات الامور بالسودان ومعالجة اوضاع السودانيين بالمملكة المتحدة. واكد عبد الهادي ان الميرغني سيجري لقاءات مع مسؤولين في بعض الدول الاوروبية ايضا لبحث اوضاع السودانيين بتلك الدول.

من جهته صرح الدكتور جعفر احمد عبد الله، عضو الوفد المرافق مسؤول الحزب في اريتريا بأن الغرض من اللقاءات هو التذكر حول الاوضاع في السودان وبصفة خاصة وضع السودانيين الموجودين بالمملكة المتحدة لكي لا يحدث مثل ما حدث في هولندا. واضاف ان اهمية اللقاء تاتي ايضا من تغير الادارة البريطانية من المحافظين لحزب العمال «فكان للبد من لقاء»، مشيرا الى ان العلاقة مع حزب العمال «ليست بجديدة انما منذ ان كان في المعارضة».

القصيبي يزور الإمارات في إطار حشده التأييد لترشيحه لليونسكو

ابو ظبي: «الشرق الأوسط»

قام الدكتور غازي القصيبي سفير المملكة العربية السعودية لدى المملكة المتحدة أمس بزيارة قصيرة لدولة الإمارات العربية المتحدة، ضمن جولة له في المنطقة في إطار حشد تأييد لترشيحه لمنصب المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم «اليونسكو».

وقد اجتمع الدكتور القصيبي خلال الزيارة بالشيخ منصور بن زايد آل نهيان رئيس مكتب رئيس الدولة والشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الإعلام والثقافة.

وقد اكد الشيخ منصور بن زايد آل نهيان خلال المقابلة حرص دولة الإمارات العربية المتحدة على دعم ترشيح الدكتور غازي القصيبي. ومن جانبه أعرب الدكتور القصيبي عن بالغ شكره وتقديره لدولة الإمارات العربية المتحدة والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات.

في زيارة للقاهرة يبدأها اليوم

السلطان قابوس يبحث مع مبارك تطورات الأزمة العراقية

مسقط: من سامي حامد
القاهرة: «الشرق الأوسط»

اعلن في مسقط رسمياً امس ان السلطان قابوس بن سعيد سلطان عُمان سيقوم اليوم بزيارة الى مصر تستغرق اياماً عدة يلتقي خلالها الرئيس المصري حسني مبارك.

وافاد بيان رسمي عماني ان هذه الزيارة تاتي في اطار «تواصل اللقاءات الأخوية بين السلطان قابوس والرئيس مبارك وحرصاً من سلطان عمان على التشاور وتبادل وجهات النظر مع الرئيس المصري».

وعلمت «الشرق الأوسط» أن السلطان قابوس سيبحث مع مبارك التطورات الاقليمية في المنطقة، خاصة ما يتعلق بالأزمة العراقية ومحاولة الخروج بموقف عربي موحد في ضوء ما أسفر عنه الاجتماع الوزاري العربي التشاوري الذي عقد في القاهرة اخيراً.

ويرافق السلطان قابوس وفد رسمي يضم السيد سيف بن حمد بن سعود وزير ديوان البلاط، والفريق اول علي بن ماجد المعمري وزير مكتب القصر رئيس مكتب القائد الأعلى للقوات المسلحة، والسيد بدر بن سعود بن حارب البوسعيدي الوزير المسؤول عن شؤون الدفاع، ويوسف بن علوي بن عبد الله الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية، والدكتور عمر بن عبد المنعم الزواوي المستشار الخاص للسلطان قابوس للاتصالات الخارجية، وعبد العزيز بن محمد الرواس وزير الاعلام.

الشرع يقترح تسوية للأزمة العراقية تستند إلى قرارات الجامعة العربية

لندن: من وليد ابي مرشد

اجتمع وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، في اليوم الثاني لزيارته للعاصمة البريطانية لندن امس بكل من وزير الخارجية البريطاني روبن كوك والوزير في وزارة الخارجية ديريك فاتشيت وبحث معهما ما وصفته مصادر دبلوماسية عربية في لندن بمسعى سوري لاحتواء التصعيد في المواجهة البريطانية ـ الأميركية الراهنة مع العراق، وايجاد مخرج دبلوماسي للأزمة.

وعلى هذا الصعيد، ذكرت مصادر وزارة الخارجية البريطانية ان الوزير الشرع قدم للجانب البريطاني، كأساس للتسوية المقترحة، قرارات الجامعة العربية المتخذة في الاجتماع التشاوري الأخير لوزراء الخارجية العرب في القاهرة وابرزها رفع الحظر «في اقرب وقت ممكن» وفقاً لمقررات مؤتمر القمة العربية غير العادي الذي عقد في القاهرة في يونيو (حزيران) 1996 والذي يطالب العراق بعدم انتهاج اي سياسات تستهدف استفزاز جيرانه، واتخاذ الخطوات الضرورية لاثبات نياته السلمية تجاه دولة الكويت، وتنفيذ قرارات الامم المتحدة.

وقالت المصادر البريطانية ان الوزيرين روبن كوك وديريك فاتشيت اقرا بأن قرارات الجامعة العربية تشكل «افكاراً جيدة» لتسوية أزمة العراق واقترحا التنسيق، على هذا الصعيد مع اللجان الثلاث التي شكلها مجلس الأمن الأسبوع الماضي بناء على الخطة التي اقترحتها كندا.

ومن المعروف ان مهمة هذه اللجان تقويم علاقات العراق مع الأمم المتحدة في مجالات نزع اسلحة الدمار الشامل والأوضاع الانسانية في العراق، والأسرى الكويتيين والممتلكات الكويتية المنهوبة منذ غزو العراق للكويت عام 1990.

وبحث الجانبان ايضاً وضع عملية السلام في الشرق الأوسط المجمدة في ظل تعنت حكومة بنيامين نتنياهو ورفضها التنفيذ الكامل لاتفاق «واي ريفر» مع السلطة الفلسطينية.

وعلى هذا الصعيد اعرب الجانب البريطاني عن أمله في ان يعاد تحريك مفاوضات السلام على كل المسارات في اعقاب الانتخابات المقبلة في اسرائيل.

وتطرق البحث ايضاً الى العلاقات السورية ـ البريطانية الثنائية التي شهدت انتكاسة عابرة في اعقاب تعرض المركز الثقافي البريطاني في دمشق لاضرار من جراء اعتداء بعض المتظاهرين على مبناه في سياق احتجاجهم على الضربات البريطانية والأميركية الجوية للعراق في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

البرلمان الأردني يشيد بالموقف السعودي

الخطيب: جهات إسرائيلية حاولت التأثير على الوضع الداخلي للأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

أثنى البرلمان الأردني أمس على جهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في دعم الأردن وأشاد بالدعم الذي تقدمه دول الخليج العربية كافة وبشكل خاص السعودية للأردن.

جاء ذلك في مستهل جلسة عقدها مجلس النواب، حيث تحدث عدد من أعضائه، معبرين عن شكرهم للملك فهد والسعودية ودولة الإمارات وجميع دول الخليج العربية، ومعتبرين ان الموقف السعودي الى جانب الأردن في هذا الوقت بالذات يستحق الشكر والتقدير وما هو فوق الشكر وقالوا: ان هذا الموقف لا ينسى وسيبقى مقدرا ومحترما من جميع ابناء الشعب الأردني.

من جهة أخرى كشف وزير الخارجية الأردني عبد الإله الخطيب أمس أن جهات إسرائيلية قامت بتسريب شائعات في الأسبوع الماضي مفادها أن العاهل الأردني الملك حسين توفي قبل وصوله إلى مستشفى مايو كلينيك في الولايات المتحدة.

وقال الخطيب الذي كان يتحدث في لقاء خاص مع رؤساء تحرير الصحف الأردنية ان الجهات الإسرائيلية المشار اليها حاولت بهذه الشائعة التأثير على الوضع الداخلي في الأردن وانه قد جرى التعامل معها عبر قنوات غير رسمية. وأضاف وزير الخارجية أن من مثل هذه الشائعات تثير التساؤلات، مؤكدا ان صحة الملك حسين مستقرة للغاية وان العاهل الأردني يتابع الوضع في الأردن عن كثب. كذلك أكد الخطيب أن عودة العلاقات الدبلوماسية مع الكويت لن تتم على حساب اي طرف عربي آخر.

هولبروك يدفع 5 آلاف دولار لإسقاط تهمة فيدرالية ضده

واشنطن: «الشرق الأوسط»

وافق ريتشارد هولبروك مرشح الرئيس الاميركي بيل كلينتون لمنصب مندوب الولايات المتحدة الى منظمة الامم المتحدة ومهندس اتفاق دايتون للبوسنة، على دفع 5 آلاف دولار لوزارة العدل في بلاده امس مقابل اسقاط اتهام مدني ضده. وكانت الوزارة قد اتهمته بخرق «قانون اخلاقيات المهنة الفيدرالي» في اتصالات اجراها مع السفارة الاميركية في العاصمة الكورية الجنوبية سيول.

ويقول مسؤولون اميركيون ان هذه التسوية «لا تعني اعترافا بالذنب ويتعين الا تقف في طريق حصوله على منصب المندوب الاميركي الى الامم المتحدة. لكن موقفا مطابقا لهذا حدث مع مستشار الامن القومي السابق انتوني ليك الذي رشحه كلينتون اخيرا للمنصب نفسه عام 1997 واقامت عليه وزارة العدل وقتها دعوى بموجب القانون الفيدرالي نفسه في قضية تتعلق بالاسهم المالية.

ووافق ليك على دفع مبلغ 5 آلاف دولار مقابل اسقاط التهمة عنه، لكنه طلب طوعا سحب ترشيحه للمنصب الجديد.

للمرة الأولى منذ 30 عاما

حبش يزور مصر في 21 فبراير

القاهرة ـ أ.ف.ب: اعلن مدير مركز البحوث العربية في القاهرة امس ان زعيم «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» جورج حبش، المقيم في دمشق، سيقوم في وقت لاحق من فبراير (شباط) الجاري بأول زيارة له الى القاهرة منذ 30 عاما للمشاركة في ندوة بعنوان «تحديات المشروع الصهيوني والمواجهة العربية».

وقال حلمي شعراوي مدير المركز ان «حبش (74 سنة) الذي زار مصر آخر مرة سنة 1969 وافق على المشاركة في الندوة التي ستعقد في احد فنادق القاهرة من 21 وحتى 23 فبراير (شباط) الحالي بمشاركة 35 من المفكرين الوطنيين العرب و40 مفكرا مصريا».

وكانت القطيعة قد وقعت بين الجبهة ومنظمات فلسطينية معارضة لعملية السلام، والنظام المصري عقب موافقة الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر سنة 1970 على مشروع روجرز الاميركي الذي يعترف بالقرار 242 كأساس للسلام في المنطقة. واعتبرت هذه الفصائل المشروع خيانة.

ومن ابرز المشاركين في الندوة الرئيس الجزائري الاسبق احمد بن بيلا، ورئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل، وحيدر عبد الشافي الذي تولى المفاوضات الاولى بين الفلسطينيين والاسرائيليين في واشنطن، وفاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

القضاء الإيطالي يسقط تهما ضد 46 أصوليا

بولونيا (ايطاليا) ـ أ.ف.ب: برأ القضاء الايطالي امس ساحة 46 اصوليا اعتقلوا عامي 1997 و1998 للاشتباه في علاقتهم مع الجماعة الإسلامية المسلحة الجزائرية والتخطيط لاعمال تخريبية.

واعتبر قاضي التحقيق الاولي ارنالدو روبيشي ان الاتهامات للمعتقلين، وغالبيتهم من المغاربة والتونسيين، بتزوير بطاقات هوية واختام واخفاء سيارات، كلها لا صحة لها.

وكان هؤلاء يخضعون للاستجواب منذ اعتقالهم في اطار عمليتين لمكافحة الارهاب امرت بهما نيابة بولونيا في سبتمبر (ايلول) 1997، عشية زيارة البابا يوحنا بولس الثاني لبولونيا، وفي يونيو (حزيران) الماضي قبل بدء مباريات كاس العالم في كرة القدم في فرنسا.

استطلاع يؤكد تذمر 35 في المائة من الجمهوريين

ثلثا الأميركيين طفح بهم كيل محاكمة كلينتون ويعارضون إقالته

واشنطن: من محمد صادق

بينما تتواصل محاكمة الرئيس بيل كلينتون امام الكونجرس الاميركي يفقد مجلس الشيوخ، الذي يحاكم الرئيس، تدريجيا مكانته في اعين الاميركيين الذين أكد اكثر من ثلثيهم، بينهم عدد كبير من مؤيدي الحزب الجمهوري، استنكارهم للمحاكمة، «وطفح كيلهم» منها، حسبما اظهر استطلاع للرأي اجري بين يومي السبت والاثنين الماضيين.

ويظهر الاستطلاع، الذي اجرته صحيفة «نيويورك تايمز» ومحطة «سي بي اس نيوز» التلفزيونية وشمل 1058 ناخبا من الحزبين الديمقراطي والجمهوري، ان اميركا «طفح بها الكيل» من المحاكمة وان الحزب الجمهوري سيكون الخاسر الاكبر. إذ ان 48 في المائة من الجمهوريين و50 في المائة من الجمهوريين المحافظين قالوا ان اسلوب تعامل مجلس الشيوخ ـ حيث الأغلبية للجمهوريين ـ سيجعل من الصعب على مرشحي الحزب الفوز في انتخابات عام 2000.

وادلى سيدني بلومينثال احد كبار مساعدي الرئيس الاميركي بيل كلينتون بشهادته امس، وبذلك كان الشاهد الثالث والاخير الذي يدلي بشهادته منذ الاثنين الماضي في قضية «مونيكا جيت».

وفي اطار الفصل الاخير من هذه القضية، من المقرر ان يناقش اليوم اعضاء مجلس الشيوخ الذي هو هيئة المحكمة، بعد مشاهدتهم الشهادات الثلاث التي سجلت على اشرطة فيديو، موضوع الاكتفاء بما شاهدوه او استدعاء الشهود الثلاثة او بعضهم للمثول شخصيا لاستجوابهم امام المجلس.

وفي هذا الشأن قال النائب هنري هايد رئيس فريق الادعاء انه سيطلب استدعاء بعض الشهود خصوصا فيرنون جوردان وبلومينتال.

وقال هايد: انه وحسب الدستور الذي نعمل على اساسه يجب ان تاخذ القضية الوقت اللازم للوصول الى الحقيقة. واضاف ان ما شاهده من شهادة لوينسكي وجوردان سيساعد على اثبات ان الرئيس عرقل العدالة.

المعشر: الأسبوعان المقبلان «مهمان للغاية» بالنسبة إلى علاج الملك حسين

عمان ـ الوكالات: اعلن سفير الاردن في واشنطن مروان المعشر امس ان الملك حسين «يتمتع بروح قتالية» وانه «متماسك جدا» بعد اجراء عملية زرع نخاع شوكي له اول من امس في مستشفى «مايو كلينيك» حيث يعالج من اصابته بسرطان الغدة اللمفاوية، معتبرا ان الاسبوعين المقبلين «مهمان للغاية» لتقرير مصيره.

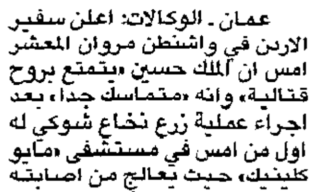
وقال المعشر الذي كان يتحدث في لقاء تلفزيوني مع شبكة «اسوشيتد برس» التلفزيونية، ان الملك اكمل دورة من العلاج الكيماوي. واضاف «الاسبوعان المقبلان مهمان للغاية لتقرير ما اذا كان العلاج الكيماوي بدأ يفعل مفعوله وان جسمه قبل النخاع الشوكي».

واشار الى ان الملك «دخل مرحلة صعبة من العلاج. ولذا سيراقبه الاطباء عن كثب للوقوف على اي تعقيدات قد تحدث». واكد مصدر قريب من القصر يرافق الملك في رحلته العلاجية ان العاهل الاردني لم يتلق نخاعا جديدا امس كما كان يفترض.

ووصف المعشر وضع الملك حسين بانه «مستقر». واضاف «اعتقد انه في حالة معنوية وجسدية جيدة في مواجهته للمرض».

وذكر مسؤولون ان الاطباء استخدموا نخاعا شوكيا تم الحصول عليه العام الماضي من شقيقته الاميرة بسمة وشقيقه الامير محمد. وهو نفس النخاع الذي استخدم في عملية الزرع التي اجريت للملك في ديسمبر (كانون الاول) الماضي خلال علاجه الاول من سرطان الغدة اللمفاوية وقبل ان يتم اكتشاف عودة المرض ثانية الاسبوع الماضي والذي اعيد على اثره على وجه السرعة الى مستشفى «مايو كلينيك».

وعين الملك قبل ساعات من مغادرته الاردن، نجله الاكبر الامير عبد الله، وليا للعهد بدلا من شقيقه الامير حسن الذي شغل المنصب لمدة 34 سنة.







صورة للاميرة بسمة التقطت في 19 يناير (كانون الثاني) الماضي وهي تستقبل شقيقها الملك حسين لدى عودته الى عمان من الولايات المتحدة. (أ.ف.ب)

سيناريوهات مخيفة للارهاب الدولي بحثها الخبراء في ملتقى دافوس

دافوس: من أمير طاهري

عمدت أياد مجهولة الى تلويث مياه الشرب في مدينة صناعية كبرى بنوع مجهول من البكتيريا يمكن ان يفتك بالاف الأرواح.. أما منظومات أجهزة الكومبيوتر في البلاد فقد اخترقتها فيروسات الكترونية جديدة توقع فيها الاضطراب، بل تسبب تصادم الطائرات وخروج القطارات من مساراتها الحديدية، وتدمر قنبلة نووية صغيرة عصب المواصلات في مدينة كبيرة، وتحولها الى انقاض يتعذر العيش فيها لقرون.

هل هذه القصص حبكة خاصة بسلسلة من افلام الرعب الجديدة، أم انها كوابيس قد تتحول الى واقع؟

أثير هذا السؤال في ملتقى دافوس (سويسرا) في ورشة عمل خاصة تعالج قضايا الاشكال الجديدة للارهاب العالمي، وصاغ المشرفون على النقاش تعبير «ارهاب الكوارث» لتمييز هذا النوع الشامل من الارهاب عن اشكال الارهاب الأخرى التقليدية المعروفة منذ 30 عاماً.

ويقول ريموند كيندال رئيس الانتربول (الشرطة الدولية) الذي انشأ قسماً خاصاً للتعاطي مع انماط الارهاب الجديدة: «لا نريد اثارة الذعر، ولكن لما كانت اشكال الارهاب القديمة تتضاءل بفضل براعة الشرطة في التعاطي معها، فان هناك اشكالا جديدة تبرز على يد عناصر تلتمس وسائل العنف الشامل تحقيقاً لغاياتها. ويتوجب على العالم ان يتهيأ لمواجهة اسوأ الحالات».

وتؤيد اشتون كارتر، الاستاذة في جامعة هارفارد الأميركية والأخصائية في الارهاب العلمي، هذا الراي تماماً، وتقول:

«الارهاب ليس بالظاهرة الجديدة في الحياة الدولية، لكن الجديد ان الارهابيين قد يحصلون الآن على أسلحة دمار شامل، بما فيها قنابل ذرية، وأسلحة جرثومية وغازات سامة، وفيروسات كومبيوتر، لمهاجمة المجتمعات التي يعارضونها».

هناك قلة من البلدان التي تاخذ هذا الخطر ماخذ الجد ومن دون ان تنظم الجهاز اللازم لدرئه، وقد خصصت الولايات المتحدة لتوها مبلغ مليار دولار لهذه الغاية، ولكنها قد لا تبلغ درجة الاستعداد الكافي الا بعد سنين.

كما ان التقرير الذي نشرته وزارة الخارجية الأميركية عن الارهاب هذا العام يشير الى ان عدد الهجمات التي وقعت عام 1998 كان اقل من عام 1979، وذلك رغم تفجير السفارتين الأميركيتين في نيروبي ودار السلام، الذي حصد عدداً كبيراً من الأرواح. وسبب هذا الهبوط في عدد العمليات الارهابية، حسب راي الخبراء، هو زوال الكتلة السوفياتية التي كانت تقدم الملاذ الآمن والاسناد لمعظم الجماعات الارهابية.

واليوم فان قلة من البلدان، تشكل ملاذات لجماعات الارهاب، تدريباً واقامة. لكن هذه البلدان قد لا تدوم كملاذات للجماعات الارهابية طويلاً. لهذا السبب تعمل بعض الجماعات على الانتقال الى العالم الصناعي بامل استخدامه قاعدة للعمليات.

فالتدريب الجديد سيتركز على الأسلحة الكيماوية والبكتيرية واستخدامها باساليب متطورة على يد منفذين يحتلون مواقع في نقاط استراتيجية عصبية على الضبط ويقول جراهام اليسون، مدير مركز بيلفر العلمي في هارفارد: «يتوجب على العالم ان يعد العدة لنوع جديد من الارهاب يعتمد بنية معلومات تحتية صعبة على الالتقاط والضبط ولا بد للدول العظمى من ان تعرف أن الارهاب الجديد منيع على الضربات الصاروخية على غرار ما فعلت الولايات المتحدة ضد اسامة بن لادن وقواعده المفترضة في كهوف افغانستان».

ويقول تيم ويرنر، المختص بقضايا «ارهاب الكوارث» ان السبب الذي دفع الولايات المتحدة لتدمير مصنع الادوية في السودان العام الماضي هو خشيتها من ان يتحول الى مركز تصنيع مواد فتاكة تستخدمها جماعة بن لادن. ويضيف «لدينا دليل قوي على ان ارهاب الكوارث خيار جاد لدى العديد من الجماعات بمن فيها جماعة بن لادن، ولهذا السبب فان الولايات المتحدة ستتحرك للرد كلما شعرت بوجود خطر في هذا الاتجاه، والهدف هو وأد هذا النوع من الارهاب في المهد».

غير ان جماعة بن لادن ليست المجموعة الوحيدة التي يشتبه بضلوعها في خطط «ارهاب الكوارث»، اذ تفيد مصادر المخابرات الغربية بان جماعات اخرى تنشط في هذا الاتجاه، منها على الأقل منظمتان صربيتان متطرفتان، اعتقل بعض اعضائهما في كندا، وهناك بارونات المخدرات في كولومبيا، وبقايا جماعات «الطريق المضيء» في بيرو.

وينفي الخبراء الغربيون التقارير القائلة ان ابو نضال موجود الآن في بغداد ليتولى مشروعاً جديداً لبناء جهاز ارهابي لصالح العراق.

ويقول ويرنر «على فرض ان ابا نضال ما يزال حياً يرزق، فانه كبير السن الآن، ولا يفقه شيئاً في التكنولوجيا الحديثة، انه غراب الارهاب، لكن ما يقلقنا حقاً هو ما يستطيع الاحفاد ان يفعلوه بكومبيوتراتهم».

حكومة جبل طارق حاولت إعمار جزء من الصخرة بترحيل العمال المغاربة من مساكنهم

لندن: من حاتم البطيوي

هدات الزوبعة التي اثارتها سلطات جبل طارق بشان تحديد مهلة للمئات من العمال المغاربة القاطنين بالمستعمرة البريطانية، لارغامهم على إخلاء الاماكن الحكومية التي يقطنون فيها بشكل جماعي، قبل ان تقوم بقطع امدادات الماء والكهرباء عنهم إذا رفضوا الانتقال الى السكن في مكان بديل اختارته السلطات.

وكانت المهلة قد انتهت قبل أربعة أيام أي في 31 يناير (كانون الثاني) الماضي دون ان تنفذ السلطات تهديداتها.

وترغب سلطات جبل طارق من خلال هذه التدابير في إعادة إعمار هذه المنطقة ذات القيمة العقارية، وهي عبارة عن أكواخ خشبية تقع وسط الصخرة، كانت في وقت مضى تابعة لثكنات الجيش البريطاني، نظرا للنقص الحاصل في الاراضي الصالحة للبناء في المستعمرة.

ولتحقيق ذلك اقترحت السلطات نقل إقامة العمال المغاربة الى قاعدة عسكرية معزولة في اعالي الجبل.

وقال محمد الصرصري رئيس ودادية (جمعية) العمال المغاربة في جبل طارق في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» إن المكان البديل عبارة عن بناية قديمة كان يشغلها الجيش البريطاني، وادخلت عليها إصلاحات بسيطة.

واوضح الصرصري انه حينما طالبت السلطات العمال المغاربة بان ينتقلوا إليه، قاموا بزيارة الموقع يوم الجمعة الماضي، وفوجئوا أن المكان البديل ينقصه العديد من متطلبات السكن اللائق، ولا يوفر لهم حياة كريمة، وطالبوا بإدخال المزيد من الاصلاحات عليه، زيادة على كونه بعيداً عن وسط المدينة.

وأضاف الصرصري أن المبنى عبارة على قاعة كبيرة تم تقسيمها الى غرف صغيرة، على أساس أن تستوعب كل غرفة شخصين. بيد ان ضيقها يحول دون ذلك.

واشار الصرصري الى أن حكومة جبل طارق اعتقدت ان الجالية المغربية اغتنمت الفرصة لتقديم عدد من المطالب، الامر الذي جعل رئيس الوزراء بيتر كروانه (الحزب الاجتماعي الديمقراطي الجبلطي) يتدخل لايجاد مخرج لهذه المسالة.

وأوضح الصرصري أن رفض العمال الانتقال الى مسكنهم الجماعي الجديد لا يعني ان المسكن السابق كان مثاليا، ووصفه بانه عبارة عن «مزبلة والشيء الوحيد الايجابي فيه هو قربه من وسط المدينة». وأردف قائلا: «إن الاهمال والحالة السيئة التي يوجد عليها المسكن الجماعي المطلوب افراغه، مقصودان».

وقال الصرصري إن رئيس وزراء جبل طارق استدعاه وساله عن سبب رفض العمال الانتقال الى المكان البديل. وقام رئيس الوزراء بالانتقال الى المكان البديل يوم السبت الماضي برفقة وزير التربية، وعايناه وسجلا الاصلاحات التي يتطلبها. ووعد رئيس الوزراء بان تخصص لكل عامل غرفة بدل جعلها مشتركة بين عاملين، الا في حالة إذا تجاوز عدد المسجلين الراغبين في الالتحاق بالسكن الجديد 107 اشخاص.

ويبلغ عدد العمال المغاربة القاطنين في سكن جماعي حوالي 300 عامل، تسجل منهم حتى أمس للالتحاق بالسكن البديل حوالي 70 عاملا.

وتتوقع ودادية (جمعية) العمال المغاربة في جبل طارق أن يرفض اكثر من 130عاملا السكن فيه، ويفضل هؤلاء العمال تاجير مساكن وسط المدينة رغم ارتفاع كلفة ذلك على السكن فوق الجبل.

ويتوقع أن يبدأ الراغبون من العمال في الانتقال الى ماواهم الجديد بعد غد، إذا ادخلت عليه الإصلاحات الاساسية، في انتظار إكمال باقي الاصلاحات. ويبلغ عدد العمال المغاربة العاملين في المستعمرة البريطانية 2000 عامل بعدما كان عددهم قبيل فتح الحدود بين إسبانيا وجبل طارق يصل الى 6000 عامل.

وذكرت تقارير اعلامية ان سلطات جبل طارق ترغب في مغادرة ما تبقى من العمال المغاربة، من خلال إصرارها على تقليص حقوقهم بشكل كبير عكس وضعية المغاربة في بريطانيا، حيث يحق للاجانب فيها ان يحصلوا على الجنسية البريطانية بعد خمس سنوات من الاقامة القانونية. وفي هذا السياق، قال الصرصري: «إن التجمع العائلي (لم الشمل) لا وجود له في جبل طارق، والمواطنة لا وجود لها ايضا»، موضحا ان سلطات جبل طارق عزت عدم منحها الجنسية للعمال المغاربة الى كون البلد صغير الحجم، وإذا ما منحت الجنسية لالفين من العمال فإن كل واحد منهم سيجلب معه الى الجبل سبعة او ثمانية اشخاص، وهو أمر لا يتحمله البلد».

وفي خضم هذه المعاناة، طفت على السطح ايضا معاناة اخرى تخص عبور العاملين في جبل طارق الى المغرب، إذ جرت العادة أن يتوجهوا الى المغرب عبر ميناء الجزيرة الخضراء الاسباني نظرا لعدم توفر رحلات بحرية يومية منتظمة بين ميناء جبل طارق ومدينة طنجة (رحلتان في الاسبوع). كما ان دخولهم الى إسبانيا يتطلب حصولهم على تاشيرة من قنصليتها في لندن.

وقال عمال مغاربة في جبل طارق إنه رغم عناء الرحلة الى لندن، فإن القنصلية الاسبانية رفضت في الأونة الاخيرة منحهم تاشيرات بتعليمات من مدريد، الامر الذي زاد من شدة معاناتهم.

اشترط عدم توقيفه خلال فترة التحقيق معه
البرلمان الأردني يقرر رفع الحصانة «جزئيا» عن أحد أعضائه لمقاضاته

عمان: «الشرق الأوسط»

طوى البرلمان الاردني امس ملف الجدل الذي دار مطولا حول موضوع رفع الحصانة عن احد النواب تمهيدا لاحالته الى القضاء في قضيتين مرفوعتين ضده من امرأتين.

فقد صوت مجلس النواب في بداية جلسته العادية امس بالموافقة على قرار لجنته القانونية التي كانت اوصت المجلس بالموافقة على رفع الحصانة عن النائب احمد عويدي العبادي لتمكين القضاء من استجوابه، شرط عدم توقيفه خلال فترة التحقيق معه.

وجاء قرار البرلمان هذا بعدما تبين ان قراره السابق بسؤال المجلس العالي لتفسير الدستور عما اذا كان من الجائز رفع الحصانة مع اشتراط عدم التوقيف، هو قرار مخالف للدستور الاردني.

وبحسب مصدر برلماني أردني، فان بإمكان القضاء استدعاء النائب المذكور للتحقيق فوراً إذا ما راى القضاء القبول بقرار مجلس النواب الذي اشترط عدم التوقيف خلال التحقيق وإلا فإن بإمكان القضاة مخاطبة الحكومة لتتولى بدورها وليس مجلس النواب سؤال المجلس العالي لتفسير الدستور عما اذا كان قرار مجلس النواب دستوريا أم لا.

وقد صوت إلى جانب قرار اللجنة القانونية في مجلس النواب 42 نائبا من أصل 62 نائبا حضروا الجلسة.

وكانت أروقة البرلمان الأردني شهدت مشاورات موسعة حول هذه القضية طيلة اليومين الماضيين، حيث ساد توجه للموافقة على رفع الحصانة وعدم إطالة النقاش في قضية كهذه القضية في وقت يمر فيه الاردن بظروف خاصة.

اعتقال 5 مسلحين وتدمير مخابئ وضبط 17 مدفع هاون
مقتل 40 أصوليا وتحرير 7 فتيات في عملية أمنية بالشرق الجزائري

الجزائر - لندن: «الشرق الأوسط»

اسفرت حملة تمشيط في الشرق الجزائري بداتها قوات الامن قبل اكثر من 10 ايام وانتهت اول من امس عن مقتل 40 اصوليا مسلحا واعتقال خمسة آخرين وتحرير سبع فتيات مختطفات اضافة الى تدمير عدد من المخابئ وضبط كميات من الاسلحة والذخائر، حسبما اكدت تقارير امس.

وقالت صحيفة «الاصيل» ان اكثر من 1400 جندي تدعمهم المدفعية وطائرات الهليكوبتر داهموا الاثنين الماضي معقلا للجماعة الاسلامية المسلحة في جبل لالا ام سعد في ولاية البويرة على بعد نحو 60 كيلومترا شرق العاصمة الجزائرية وقتلوا 40 مسلحا. وذكرت ان طائرات الهليكوبتر الحربية والمدفعية قصفت المنطقة قبل ان تتقدم القوات البرية صوب القاعدة. وذكر المصدر ان قوى الامن التي لم تتعرض لاي خسائر ضبطت 17 مدفع هاون يدوي الصنع ودمرت عددا من المخابئ.

من جهتها افادت صحيفة «لو كوتيديان دوران» ان قوات الامن قتلت في عملية اخرى اربعة مسلحين في منطقة واد سلام في غليزان على بعد 260 كيلومترا غرب الجزائر العاصمة. وذكرت ان القوات استردت اربع قطع سلاح كان الاصوليون المسلحون قد استولوا عليها من جنود قتلوا الاسبوع الماضي. وقالت ان المسلحين الاربعة القتلى ينتمون الى جماعة هاجمت قافلة عسكرية الاسبوع الماضي بولاية غليزان وقتلت سبعة من افرادها. وكان الكمين الذي نصب في غليزان هو احدث هجوم في سلسلة من الهجمات استهدفت القوات الحكومية الجزائرية على مدى 14 شهرا وقتل خلالها اكثر من 50 جنديا.

وكانت تقارير وردت الاثنين الماضي ذكرت ان 27 اصوليا مسلحا قتلوا بين يومي الخميس والسبت خلال اربع عمليات لقوى الامن، فقد قتل 13 يوم الجمعة في غابات ميزرانة في منطقة تيزي اوزو وسبعة في بيغاس بالقرب من البويرة في منطقة القبائل (شرق). وقتل سبعة مسلحين اخرين يومي الخميس والسبت في رحوية بالقرب من تيارت ومانيس في منطقة غليزان (جنوب غرب).

واشارت تقارير السبت الماضي الى مقتل 15 اصوليا مسلحا في غابات بولاية تيارت (300 كلم جنوب غرب الجزائر العاصمة) وسبعة في القادرية (شرق) وستة اخرين في باب الزوار في الضاحية الشرقية للجزائر العاصمة، وفي ولد عياش بالقرب من البليدة (جنوب) وتدمايت في منطقة القبائل. ولم تؤكد قوى الامن هذه العمليات او تنفيها.

وعلى رغم هذه الانتصارات التي تحققها قوى الامن واصلت المجموعات المسلحة عملياتها فقتلت 25 شخصا على الاقل معظمهم من الرعاة الشبان، 20 منهم ليل الاحد الاثنين في منطقة الشلف وخمسة بالقرب من تيبازة (غرب).

تواصل المشاورات بين المغرب والأمم المتحدة لتسريع خطة الاستفتاء في الصحراء

الرباط: «الشرق الأوسط»

قال فريد ايكهارت الناطق باسم الامين العام للامم المتحدة ان المشاورات بين المنظمة الدولية والمغرب في شان مشاريع البروتوكولات التي تتعلق بالاتفاق حول وضع القوات الخاصة ببعثة الامم المتحدة المكلفة تنظيم الاستفتاء في الصحراء «مينورسو» واعادة اللاجئين، تواصلت أول من أمس.

وتعتبر هذه البروتوكولات جزءا من مجموع الاجراءات المعروضة على الطرفين.

وكان منتظرا ان يتم التوقيع الاثنين او الثلاثاء الماضيين على اتفاق بين المغرب والامم المتحدة لتسريع مخطط تنظيم الاستفتاء في الصحراء.

وافاد ايكهارد في تصريحات صحافية ان الممثل الخاص للامين العام تشارلز دانبير ورئيس لجنة تحديد الهوية روين كينلوخ عادا امس الى الرباط لاستئناف المباحثات مع السلطات المغربية.

واشار الى ان هادي عنابي مساعد الامين العام المكلف عمليات حفظ السلام اطلع اعضاء مجلس الامن الثلاثاء الماضي على تقدم هذه المفاوضات.

اليوسفي: المغرب مؤهل لمواجهة تحديات الألفية الثالثة

الرباط: «الشرق الأوسط»

اكد عبد الرحمن اليوسفي، الوزير الاول المغربي اول من امس في الرباط ان الاختيارات الاستراتيجية للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني في مجال توفير المياه والامن الغذائي جعلت المغرب مسلحا بما يلزم من ادوات لمواجهة تحديات المستقبل.

وقال اليوسفي، الذي كان يتحدث خلال افتتاح معرض للصور في مقر وزارة الخارجية حول مختلف المنجزات التي حققها المغرب على صعيد قطاعات الفلاحة والصيد البحري والمنشآت المائية والبحرية، انه بفضل هذه الاختيارات اصبح المغرب مؤهلا لمواجهة التحديات الاساسية للالفية الثالثة.واضاف خلال هذا اللقاء الذي حضره جاك ضيوف المدير العام لمنظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة «فاو» ان الاستراتيجيات المتبعة في هذا الشان تتمحور حول مبادئ رئيسية تتمثل في تحسين دخل الفلاحين والمساهمة في ضمان الامن الغذائي للمغرب وادماج القطاع الفلاحي في الاقتصادين الوطني والدولي وكذا حماية الموارد الطبيعية للبلاد.واشار اليوسفي الى ان الاهداف المرسومة للتنمية الاقتصادية وتعميم ثمار الرقي الاجتماعي على كافة المواطنين تجعل المغرب امام حتمية ضمان الازدهار والحيوية للمناطق القروية.

وقال ان الامر يتعلق هنا بحتمية لامفر منها نظراً الى كون العالم القروي مازال يؤثر بقوة في النمو الاقتصادي.

وذكر ان المغرب على وعي بان تاهيل الاقتصاد الوطني لمواجهة العولمة مرهون في شكل كبير بالوتيرة التي ستسير عليها عمليات اعادة الاعتبار للعالم القروي.

واشار الى ان تقويم المجال الغابوي والحفاظ عليه يعتبران من الرهانات الاستراتيجية للمغرب منبها الى ان العوائق التي تواجه تدبير هذا القطاع الحيوي ليست ذات طبيعة تقنية فحسب وانما تكتسي صبغة اجتماعية واقتصادية ايضا.

وقال اليوسفي ان حماية الغابة واستثمارها وتنميتها اصبحت راهنا قضية تهم الجميع. واضاف ان توفير الموارد البحرية واعدادها واستغلالها عقلانيا تشكل ايضا احد الامور المرسومة ضمن جدول اولويات التنمية في المغرب.

مشكلة تواجه حاملات الطائرات من الخليج إلى البحر الأبيض
البحرية الأميركية تعاني من نقص البحارة

طائرة هليكوبتر تحلق أمام حاملة الطائرات الأميركية انتربرايز (ارشيف «الشرق الاوسط»)

حاملة الطائرات هاري ترومان (امام سواحل فلوريدا):
من ستيفن لي مايرز *

انفقت الولايات المتحدة 4,5 مليار دولار لبناء احدث حاملة طائرات اميركية، يوجد فيها مفاعلان نوويان، واحدث الالكترونيات، والكومبيوترات ومعدات الملاحة، وتتوفر فيها كل التسهيلات لطاقمها الذي قد يحتاجها بالنسبة للرحلات الطويلة، مثل وجود جهاز تلفزيون في كل قمرة تقريبا. الا ان الشئ الذي لا تستطيع البحرية توفيره هو طاقم كامل.

فكل قسم في الحاملة يواجه نقصا في البحارة من غرفة المحركات الى قسم الاستخبارات الى المطعم. فقسم الطيران في حاجة الى 600 بحار للمتابعة والاشراف على عمليات اطلاق وهبوط الطائرات، الا ان به 448 بحارا فقط.

وقال القبطان توماس اوتربين «ببساطة لا يوجد افراد كافون». وكان الكابتن يراقب من فوق منصة الربان عمليات التدريب على الاقلاع والهبوط على بعد 100 ميل من سواحل فلوريدا.

والمشكلة التي تواجهها «ترومان» التي دخلت الخدمة في شهر يوليو (تموز) الماضي للانضمام الى 11 حاملة طائرات اميركية اخرى، ليست خاصة، فقد كشفت البحرية الاميركية في الاسبوع الماضي عن وجود 22 الف وظيفة خالية في قوة مكونة من 372 الف. ومعظم الوظائف الخالية هي في سفن الاسطول الاميركي البالغة 327 سفينة.

واسباب نقص العمالة متعددة، لعل اهمها الاقتصاد المزدهر الذي يخلق فرص عمل للشباب افضل من احتمالات رحلات بحرية طويلة. واعد المسؤولون العديد من البرامج لمواجهة عدم الرغبة في الانضمام للاسطول، من بينها تقديم حوافز وتقديم مقترحات للكونجرس لزيادة المرتبات وفوائد التقاعد لجميع العسكريين.

ويصر قادة الاسطول على ان النقص لا يؤثر، على الاقل في الوقت الحالي، على المهمة الاساسية الا وهي الدفاع عن الولايات المتحدة. الا انهم يعترفون ان المشكلة تؤثر على سفن مثل ترومان، حيث يعمل الضباط والبحارة لساعات اطول لتعويض النقص. وهو الامر الذي يؤدي الى تعقيد المشكلة: وهي استخدام بحارة جدد والحفاظ علي هؤلاء الذين يعملون في البحرية، وقال ان المشكلة في تزايد مستمر فاعباء العمل لاتزال مرتفعة. ومع النقص تزداد الاعباء اكثر».

وفي نورفولك بولاية فيرجينيا، مقر «ترومان» والاسطول الاطلسي، يوجد نقص في كل سفينة تقريبا من الفرقاطات الى الغواصات الهجومية. فعلى سبيل المثال غادرت حاملة الطائرات «انتربرايز» التي انطلقت منها معظم الطائرات التي اغارت على العراق في شهر ديسمبر (كانون اول) الماضي، مقرها في الخريف الماضي وبها نقص يقدر بحوالي 400 بحار من اصل طاقمها البالغ 5 آلاف بحار.

وقال احد كبار ضباط الاسطول الاطلسي: لا يوجد قبطان لقطعة بحرية لايشكو من نقص بطريقة او اخرى.

ومثال آخر هو «ليت جلف» وهو طراد للصواريخ الموجهة من المقرر ان يخدم في البحر المتوسط في شهر مارس (آذار) المقبل ويصل عدد افراد طاقمه 338 بحارا بدلا من 410. وقال قبطانه ريموند دوناهيو انه يتوقع اشغال بعض الوظائف المهمة قبل ابحار السفينة، ولكن في اللحظات الاخيرة وببحارة برتب اقل. واضاف ان بعض هؤلاء البحارة الجدد «لم يتدربوا معنا من قبل، ولا ينتمون إلينا».

وتجدر الاشارة الى ان تشغيل الجنود والاحتفاظ بهم يؤثران على القوات المسلحة باكملها، الا انها اكثر حدة في البحرية. وكشف استطلاع للراي العام اجرته وزارة الدفاع الاميركية حول الآراء تجاه القوات المسلحة ان 9 ٪ فقط من الشباب بين 16 و21 سنة يفكرون في الانضمام للاسطول، وهي اقل نسبة بين افرع القوات المسلحة المختلفة.

وفي العام الماضي انخفض هدف التشغيل في البحرية الاميركية بحوالي 7 آلاف جندي. وهي المرة الاولى التي يحدث فيها ذلك منذ انهاء التجنيد الاجباري عام 1973.

والمشكلة الاخرى التي تواجهها البحرية هي الاحتفاظ بالبحارة، ولا سيما اصحاب الكفاءات التقنية العالية.

واوضح رئيس العمليات البحرية الادميرال جاي جونسون في مقابلة صحافية ان النقص في عدد العاملين هو جزئيا عملية التشغيل والاحتفاظ بالعاملين. وان هناك آلافا من البحارة غير المتخصصين الذين يمكن، عن طريق ادارة افضل، توجيههم لشغل الوظائف الخالية.

واضاف ان الحل في رأيه، هي «وضع الشخص الملائم في الوظيفة الملائمة في الوقت المناسب».

واعترف ان البحرية تواجه تحديات اكبر بكثير من القدرة على الادارة الافضل، وهي رغبة الشباب المتدنية في الخدمة في القوات المسلحة والاقتصاد المزدهر الذي يجذب هؤلاء الذين يمكنهم الانضمام للقوات المسلحة او يخدمون بها بالفعل.

وتنوى مليسا تيمز المراقبة الجوية في الحاملة ترومان ترك الاسطول في 7 ابريل (نيسان) القادم بعد 5 سنوات قضتها في البحر. ومن المتوقع انضمامها لادارة الطيران الفيدرالي التي بدأت اخيرا في عرض وظائف جديدة بسبب مرحلة الازدهار في الطيران المدني. وتقول مليسا ان ادارة الطيران المدني «لا تبعث بك للبحر».

واوضحت وهي داخل مركز المراقبة المظلم في الحاملة انها تقوم بنفس العمل هنا، ولكن في ظروف اكثر صعوبة.

ويعترف الاسطول ان الحياة في البحر لا تناسب كل شخص، حتى داخل الحاملات الكبيرة التي توجد بها معظم التسهيلات. إذ توجد في الحاملة «ترومان» صحيفة يومية ومكتب بريد وحلاق، ومحل تجاري، واجهزة توزيع النقد.

وبالرغم من حجمها الضخم - فهي اطول من 5 عمارات في حي مانهاتن في نيويورك، ويصل ارتفاعها من مستوى سطح الماء الى 20 طابقا - فهي مزدحمة، في ما عدا مخازن الطائرات.

ولا توجد في السفينة مناطق مشتركة، وهناك القليل من الخصوصية. وينام البحارة في اسرة علوية ذات ثلاثة طوابق، يطلق عليها البحارة «لاكفان». وبالنسبة لهؤلاء الذين يعملون في الطوابق السفلية من السفينة يمكن مرور ايام دون رؤية ضوء النهار.

ومن المتوقع دخول الحاملة الخدمة في اعالي البحار في العام المقبل. وكانت قد قضت 6 اسابيع في البحر في اواخر العام الماضي، ومن المقرر القيام برحلة اخرى في شهر مارس (آذار) القادم. وابحرت في عرض الاطلنطي في الاسبوع الحالي للسماح للطيران بالتدريب على الاقلاع والهبوط. ويظهر تأثير انخفاض عدد العاملين عندما تبحر السفينة في معرض البحر. فعلى البحارة العمل لساعات اطول، في ورديات تصل لحوالي 12 ساعة، وقضاء فترة اطول «تحت الطلب». ولا يوجد في مطاعم السفينة الا نصف عدد الطهاة فقط ويتم تعويض النقص باستخدام بحارة من اقسام اخرى.

ويبذل قبطان السفينة اوتر باين جهدا كبيرا لتحسين نوعية الحياة فيها. فاثناء بناء السفينة امر اوتر باين الشركة المكلفة البناء باقامة غرفة رفع الاثقال لتنويع وسائل التسلية في الحاملة. وتوجد بها اجهزة تلفزيون اكثر من اية حاملة اخرى، ويمكن للبحارة مشاهدة 15 قناة عن طريق الاقمار الصناعية.

وذكر مسؤول التموين في الحاملة، ليون كول، المشرف على المطعم انه مسؤول عن بقاء البحارة في السفينة، فقد فازت السفينة بجائزة افضل خدمات غذائية في البحرية.

وفي الوقت ذاته اتخذت البحرية العديد من الاجراءات المثيرة للجدل. فقد وظفت 700 موظف جديد في ادارة التوظيف التي تضم 3800 شخص، ورفعت ميزانية الاعلانات والدعاية من 45 مليون دولار الى 70 مليون دولار سنويا. الا انها ستوظف عددا اكبر من بين هؤلاء الذين فشلوا في الحصول على امتحانات نهاية الدراسة الثانوية، بالرغم من ان التجارب السابقة اثبتت ان نسبة الفشل بينهم خلال فترة الاعداد اعلى بكثير من بين اولئك الذين انهوا دراستهم الثانوية.

ويامل قادة البحرية ان تساهم اقتراحات الرئيس بيل كلينتون بزيادة مرتبات العسكريين بنسبة تصل الى 9,9٪ وتحسين مرتبات التقاعد الى زيادة عدد العاملين. ويطالب الكونجرس بزيادة اكثر تصل الى 10,8٪.

كما توجد حوافز جديدة للانضمام للقوات المسلحة واخرى لاعادة الانضمام. وفي بعض المجالات المتخصصة، يتلقى البحارة 30 الف دولار للبقاء في البحرية.

ومن بين الجهود التي اقرها جونسون رئيس العمليات البحرية، تخفيض بنسبة الربع للمهام التفتيشية والادارية التي تواجهها السفن في الموانئ والتي تزيد من مهام البحارة على الشاطئ، بدلا من الاستمتاع بالوقت.

* خدمة «نيويورك تايمز» - خاص بـ«الشرق الأوسط»

واشنطن تجدد تحذيرها لميلوشيفيتش

وستندروب: أزمة كوسوفو قد تترتب عليها انعكاسات خطيرة في البوسنة

زغرب: من نور الدين صالح
عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

صرح كارلوس ويستندورب، الممثل المدني الاعلى في البوسنة، امس بأن تفاقم الازمة في كوسوفو «قد تترتب عليه انعكاسات خطيرة في البوسنة». واضاف ويستندورب المكلف تنفيذ الجوانب المدنية من اتفاق دايتون للسلام الذي انهى حرب الاعوام الاربعة في البوسنة: «كل ما يحدث في يوغوسلافيا السابقة ينعكس على البوسنة. والعواقب الاقتصادية الخطيرة وحدوث موجة جديدة من الهجرة لا يشكلان سوى جزء من هذا السيناريو».

وقال: «اكبر ضرر سياسي سيحدث هو ظهور تشدد ولا سيما من قبل صرب البوسنة». واضاف ان قوة حفظ الاستقرار في البوسنة التابعة لحلف شمال الاطلسي «اسفور» ستبقى موجودة عامين على الاقل في شكلها الحالي. وينتشر نحو 30 الف جندي ينتمون الى 30 دولة في اطار قوة اسفور التي ينوي الحلف خفض قوامها بنسبة 10 في المائة قبل مارس (اذار) المقبل.

واكد ويستندورب في النهاية عدم معرفته بالمكان الذي يختبئ فيه زعيم الحرب الصربي البوسني رادوفان كارادجيتش المطلوب مثوله امام محكمة الجزاء الدولية في لاهاي لاتهامه بارتكاب جرائم ضد الانسانية وجرائم حرب. وقال: «لا ادري حتى اين هو. لقد القي القبض على بعض المجرمين واعتقد انه سيلقى المصير نفسه».

وعلى صعيد الأزمة في كوسوفو نفسها، جددت الولايات المتحدة امس تحذيرها للرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش قائلة ان عليه ان يوافق على محادثات السلام او يواجه ضربات جوية من حلف شمال الاطلسي.

وقال جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية: «اننا سعداء ان نرى الجانب الالباني في كوسوفو مستعد لحضور المفاوضات خارج باريس. ذلك تطور مهم للغاية. وفي الوقت نفسه فاننا ننتظر قرار الجانب الصربي بشأن هل سيحضر هذه المحادثات. ودعوني اقول بوضوح ان حلف الاطلسي اشار الى انه ستكون ثمة عواقب سريعة وخطيرة اذا لم يتخذ الصرب القرار نفسه». وأمرت مجموعة الاتصال المؤلفة من ست دول والتي تحاول احلال السلام في البلقان يوغوسلافيا والحكومة الصربية والبان كوسوفو ببدء محادثات بحلول بعد غد في فرنسا للتوصل الى اتفاق بشأن منح كوسوفو حكماً ذاتياً.

وقال المتحدث باسم الثوار الالبان في كوسوفو اول من امس الثلاثاء انهم وافقوا على الاشتراك في المحادثات لكن لم يصدر تعهد مماثل من حكومة ميلوشيفيتش.

وقال مسؤولون بريطانيون في لندن ان الاتحاد الاوروبي قد يخفف بعض العقوبات التجارية المفروضة على بلغراد اذا قامت بدور مفيد في محادثات السلام. لكن لم يرد ذكر لرفع العقوبات كلها. وقال روبن «لم ندخل في مناقشة جادة مع حلفائنا الاوروبيين بشأن تخفيف العقوبات». ومع موافقة الالبان هذه، يتشبث كل من طرفي الصراع بمواقفه التي يبدو من الصعب التوفيق بينها. ففي حين يطالب ابناء كوسوفو بالاستقلال ترفض بلغراد منحهم اكثر من الحقوق التي يمنحها الدستور للاقليات.

وينقسم الالبان انفسهم بين معتدلين موالين لرئيس كوسوفو ابراهيم روجوفا ومتشددين من انصار جيش تحرير كوسوفو الذي يطمح لدور سياسي يمكنه من الهيمنة على المقاطعة.

لكن التصريحات التي ادلى بها مؤخرا الناطق باسم جيش تحرير كوسوفو يعقوب كراسنيكي توحي رغم ذلك بوجود بعض التقارب في مواقف الطرفين. ففي موقف يشابه موقف روجوفا اعلن كراسنيكي اول من امس ان جيش تحرير كوسوفو يرغب في ان تكون كوسوفو خلال الفترة الانتقالية، ومدتها ثلاث سنوات محمية دولية، على ان يجرى بعد ذلك استفتاء من اجل الاستقلال. ويذكر ان نواة جيش تحرير كوسوفو الصلبة كانت حتى الان تطالب بالانفصال ومواصلة الكفاح المسلح حتى نيل الاستقلال. ففي مطلع ديسمبر (كانون الاول) الماضي رفضت هيئة الاركان القبول باي حل انتقالي يتطلب فرض تعايش قسري في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية المكونة الآن من صربيا والجبل الاسود.

من ناحيته اعلن مؤخرا الممثل السياسي لجيش تحرير كوسوفو آدم ديماتشي، الذي كان وزنه الفعلي داخل التنظيم دائما مجهولا، موافقته على ان تصبح كوسوفو مؤقتا الجمهورية اليوغوسلافية الثالثة. لكن بلغراد ترفض هذا الحل الذي ترفضه كذلك الجبل الاسود اذ يؤدي الى تغيير وضعها ككيان متساو في الحقوق مع صربيا.

وفي وجه الحقوق العرقية للالبان الذين يشكلون 90 في المائة من سكان الاقليم، تطرح بلغراد ما تسميه «الحق التاريخي للصرب» الذين يعتبرون ان كوسوفو كانت مركز مملكتهم في القرون الوسطى وتشكل جزءا رئيسيا من تراثهم. وباسم هذا الحق التاريخي الغت بلغراد استقلال المقاطعة عندما قامت عام 1989 بحل كل اجهزة السلطة المحلية الالبانية التي انشئت عام 1974 في ظل نظام المارشال تيتو.

ومن المنتظر ان تؤدي مفاوضات كوسوفو في حال بدئها بعد غد الى نوع من الحكم الذاتي يكون حلا وسطا بين الاستقلال والوضع الحالي اللذين ترفضهما المجموعة الدولية. لكن الحكم الذاتي يتطلب القيام بتعديلات دستورية ترفضها حتى الان السلطات الصربية واليوغوسلافية.

وكانت بلغراد قد كشفت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي مشروعها الخاص لوضع كوسوفو الانتقالي بعد ان نالت موافقة ممثلي الاقليات العرقية في المقاطعة عليه وهم: الاتراك والمصريون والصرب المسلمون ومسلمون آخرون اضافة الى مسؤولي الاحزاب الالبانية الصغيرة الموالية للسلطة الصربية.

ويهدف المشروع الى الغاء تفوق الالبان العددي باقامة نظام تمثيلي له مجلسان: مجلس يضم مندوبين عن كل المجموعات العرقية له حق الفيتو على قرارات المجلس المنتخب باقتراع مباشر. كما ترغب بلغراد في ان تضم حكومة كوسوفو القادمة ممثلين لكل المجموعات العرقية. وتعارض انشاء شرطة مستقلة في كوسوفو وترفض ان يحكم كوسوفو مؤقتا مندوب عن المجموعة الدولية وفق ما يقتضيه المشروع الذي اوحت به الولايات المتحدة لمجموعة الاتصال.

على صعيد آخر عززت قوات الجيش اليوغوسلافي وحداتها على الحدود مع البانيا بشكل ملحوظ إذ أرسلت صباح امس عددا من الدبابات والعربات المدرعة وكتيبة مشاة لدعم القوات الموجودة هناك. ولم يعرف الهدف من ارسال هذه القوات الاضافية علما ان وحدات الجيش اليوغوسلافي تغطي الحدود مع البانيا بشكل كامل.

من ناحية اخرى وبعد ان انتهت عملية فحص جثث المذبحة التي جرت في قرية راتشاك في الشهر الماضي لم تسلم الجثث الى أهاليها لدفنها وما زالت السلطات الصربية تماطل في ذلك. ويقول رئيس الوفد الطبي اليوغوسلافي إنه لم يشاهد اي دليل يشير الى مذبحة نفذت بهذه الجثث في حين ان الوفد الطبي الفنلندي الذي شارك في الفحص رفض قبول تصريح الوفد الطبي اليوغوسلافي. وأعلن رئيس الوفد الفنلندي انه ينتظر اجراء بعض الفحوصات في بلاده ليعلن النتائج النهائية.

بوسنية وحفيدها يجمعان الفحم في المنطقة العازلة بين المسلمين والكروات قرب برتشكو (رويتر)

الشيوعيون: سنلجأ للجيش لحماية بريماكوف

عاصفة سياسية جديدة في روسيا مع اكتشاف أجهزة تنصت على الرئيس وعائلته

موسكو: من سامي عماره

تحليل اخباري

مع اشتداد الضائقة الاقتصادية، التي كشفت الكثير من خفايا ما يدور وراء كواليس السياسة في روسيا، يحتدم الجدل الان حول مستقبل السلطة وتتطاير السهام في محاولة لاطاحة حكومة يفجيني بريماكوف.

وقد زادت حدة التوتر والجدل في موسكو في اعقاب تقدم بريماكوف بوثيقته التي طرح فيها تصوراته حول سبل الاستقرار السياسي اللازم للخروج من الازمة الراهنة استنادا الى تنازلات متبادلة من جانب كل افرع السلطة. غير ان اهم ما يميز الصراع في هذه الحقبة الزمنية قد يتمثل في «جسارة» ممثلي الاوليجاركيا من اساطين المال والاعمال والكشف عن وجههم الحقيقي وطموحاتهم نحو السلطة.

وقد تابعت الاوساط المحلية والعالمية بعضا من الحملة الضارية التي تقودها الاجهزة الاعلامية التابعة للمياردير اليهودي بوريس بيريزوفسكي ضد بريماكوف في محاولة لاطاحة حكومته في الوقت الذي يواصل فيه ممثلو اليمين، وفي مقدمتهم ايجور جايدار، الرئيس الاسبق للوزراء، محاولاتهم لاستعادة مواقعهم السابقة.

ولعل ما شهدته موسكو اول من امس كان تأكيدا لتجاوز الكثيرين الخط الاحمر، مما يعتبر خطرا مباشرا يهدد سلامة الدولة وامنها وينذر بتعويض الرئيس وحكومته.

واذا كان ثمة من يقول بغير ذلك فان تجاهل الرئيس بوريس يلتسين لتعليمات اطبائه واصراره على ممارسة مهام منصبه واتخاذ اخطر القرارات من مكتبه في الكرملين يعنيان ضمنا مدى احساسه بالخطر وضرورة ظهوره في قلب الاحداث، ولم لا وقد دار الحديث عن تنصت بعض الاجهزة على مكالمات الرئيس واعضاء عائلته؟

ومن هذا المنظور يمكن تناول مداهمة قوات الامن الخاصة لمؤسسة «سيبنفط» (سيبيريا نفط) في قلب العاصمة (يملكها بيريزوفسكي المعروف بعلاقاته الوثيقة بعائلة الرئيس) للبحث عن اجهزة ووثائق كقرائن للاتهام بالتنصت.

واذا تناولنا هذه الاحداث مقرونة بتطورات الصراع و«المشادة» الكلامية بين بريماكوف وبيريزوفسكي ومن يتحدث باسمه على شاشات التلفزيون وصفحات الجرائد والمجلات، نكون قريبين من استيضاح بعض من الاسباب الحقيقية لاستقالة او «اقالة» النائب العام يوري سكوراتوف التي نقلتها «الشرق الاوسط» امس.

واضافة الى ذلك ثمة من يقول ان سكوراتوف لم يتقدم باستقالته طواعية او لاسباب صحية كما اشارت المصادر الرسمية بهذا الصدد بل اضطر اليها استجابة لمكالمة هاتفية مساء الاول من فبراير (شباط) مع احد كبار المسؤولين لم تذكر المصادر اسمه، دفعته ايضا الى اللجوء الى المستشفى تحت ستار «متاعب قلبية»!

وكانت الاوساط الاعلامية والسياسية اليمينية قد اعربت في اكثر من مناسبة عن عدم ارتياحها لما اسمته بالتقارب بين النائب العام والاوساط اليسارية. واتهمته بالتخاذل والعجز امام مواجهة تصاعد نشاط التنظيمات الشيوعية والعداء للسامية. وتقول المصادر ان سكوراتوف كان وراء «التصريح» بمداهمة مقر «سيبنفط» التي يملكها بيريزوفسكي بايعاز من بريماكوف.

وربما كان من سخريات القدر ان تعلن السلطات الرسمية امس اكتشافها لاجهزة ومواد تعتبر دليلا دافعا على التنصت بشكل غير قانوني على الرئيس واعضاء عائلته. وبهذا الصدد قال فلاديمير كازاكوف رئيس ادارة التحقيقات الخاصة في النيابة العامة ان الاجهزة المعنية ستواصل دراسة ما تم الحصول عليه من اجهزة ووثائق ومنها شرائط تسجيل «اذاعية وفيديو».

واكد يوري لوجكوف عمدة موسكو هذا الطرح مشيرا الى «عبثية» ما يقال عن ان استقالة النائب العام جاءت لاسباب صحية».

وقد توافقت كل هذه الانباء مع لقاء بريماكوف الذي عقده امس مع جينادي سيليزنيوف رئيس مجلس الدوما لبحث جوانب الوثيقة التي طرحها على المجلس حول السبل المقترحة لتحقيق الاستقرار السياسي في روسيا «قبيل الانتخابات البرلمانية المقرر اجراؤها في نهاية العام الحالي».

وبينما يحتدم الجدل حولها في اوساط اليمين المتحفز للانقضاض على حكومة بريماكوف التي يصفها بالشيوعية، انتقد جينادي زيوجانوف، زعيم الحزب الشيوعي الروسي هذه الوثيقة مشيرا الى «ضرورة رحيل الرئيس يلتسين وعدم البحث معه عن اي سبل لتحقيق الاستقرار».

وردا على سؤال «الشرق الأوسط» عما ان كان ما يقوله يصب عمليا في مجرى مصالح اليمين المناهض لبريماكوف، قال زيوجانوف ان «اي محاولة للاستيلاء على السلطة ستواجه بكل حسم».

وقال انه سيلجأ الى الجيش والشعب للذود عن السلطة الدستورية، مشيرا الى ادراكه لمحاولات اناتولي تشوبايس، اليميني المعروف، الرامية الى تشكيل جبهة مناوئة بهدف استعادة مواقعها السابقة في النسق الاعلى للسلطة. وحمل زيوجانوف على بعض الرموز الموالية لليمين في اجهزة الصحافة والاعلام التي تواصل حملاتها الرامية الى اطاحة حكومة بريماكوف.

جاكارتا: المحرضون يدخلون مدينة ميدان

وزيرا خارجية إندونيسيا والبرتغال يبحثان منح الاستقلال لتيمور الشرقية

لندن: «الشرق الاوسط»
جاكارتا ـ نيويورك ـ رويترز

سيجتمع وزيرا خارجية اندونيسيا والبرتغال مطلع الاسبوع المقبل لاجراء محادثات بشأن تيمور الشرقية على أمل التوصل الى اتفاق لمنح المستعمرة البرتغالية السابقة، الخاضعة لجاكارتا دون اعتراف دولي، حكما ذاتيا واسع النطاق.

وقال ناسويهيرو بيكي، المتحدث باسم المنظمة الدولية، ان كوفي انان الامين العام للامم المتحدة دعا وزير الخارجية الاندونيسي علي العطاس ونظيره البرتغالي خايمي جاما للاجتماع في نيويورك يومي الاحد والاثنين القادمين لبحث الاقتراح الخاص بالحكم الذاتي الذي امكن التوصل اليه بعد اشهر من وساطة الامم المتحدة.

ويعتبر اقتراح الحكم الذاتي الخطوة الاولى لتحديد الوضع النهائي لتيمور الشرقية التي غزتها اندونيسيا عام 1975 وضمتها العام التالي في خطوة لم تعترف بها الامم المتحدة التي تعتبرها مازالت تابعة للادارة البرتغالية. وتسعى المنظمة الدولية منذ فترة للتوصل الى تسوية مقبولة.

وقال وسيط الامم المتحدة جامشيد ماركر للصحافيين الاسبوع الماضي انه يتوقع ان تكون الخطة جاهزة بحلول غد وبعدها سيدرس الامين العام ووزيرا الخارجية المرحلة التالية.

وتزايد التوتر في تيمور الشرقية التي يسكنها 800 الف نسمة بعد ان اعلنت جاكرتا الاسبوع الماضي الى انها قد توافق على استقلال الاقليم متخلية بذلك عن سياسة دامت 23 عاما عارضت خلالها بعنف مجرد مناقشة فكرة الاستقلال.

ووقعت اشتباكات شبه يومية بين الجماعات التيمورية المتصارعة مما ادى الى مقتل ما لا يقل عن 6 أشخاص الاسبوع الماضي وفرار الآف السكان المدنيين من ديارهم. واتهمت جماعات مدافعة عن حقوق الانسان الجيش الاندونيسي بتوزيع السلاح على مؤيديه لكن جاكرتا نفت ذلك.

واوضح مفاوضو اندونيسيا في نيويورك ان الحكم الذاتي لتيمور الشرقية «هو الخيار المفضل» وان الاستقلال هو «اسوأ سيناريو» وقال نوجروهو ويسنومورتي المدير العام بوزارة الخارجية الاندونيسية للصحافيين الاسبوع الماضي ان الاستقلال هو الخيار الثاني في حالة رفض سكان تيمور الشرقية الحكم الذاتي.

ومن المتوقع ان تكون مسألة اجراء استفتاء في الاقليم احدى نقاط الخلاف الرئيسية بين اندونيسيا والبرتغال. فلشبونة تريد اجراء استفتاء بينما ترى اندونيسيا ان المشاورات الحالية مع وسيط الامم المتحدة وعدد كبير من قادة تيمور الشرقية تكفي لحسم الأمر.

ويقول مراسل «الشرق الأوسط» ان قرار الحكومة سيغضب المؤسسة العسكرية التي اغتيل 20 الفا من افرادها منذ احتلال تيمور الشرقية وان غضبها سينبع مما ستعتبره «تجاهل الحكومة لكل تلك التضحيات».

وامس نقل عن مسؤول حكومي قوله ان نحو 200 من المحرضين دخلوا مدينة ميدان، ثاني اكبر المدن في اندونيسيا، «لاثارة احداث شغب دينية على غرار تلك التي قتل فيها 65 شخصا في مدينة امبون شرق البلاد خلال الاسبوعين الماضيين. ونقلت صحيفة «كومباس» عن عبد الوهاب داليمونتي، نائب حاكم اقليم سومطرة الشمالية، دعوته سكان الاقليم لإقامة نقاط امنية في الاحياء لمنع تفجر الاضطرابات.

وقال داليمونتي: «تلقيت معلومات من جاكارتا تفيد ان ثمة مخططا لجعل سومطرة الشمالية امبون الثانية». واضاف ان المحرضين يخططون لاثارة النعرات الدينية والعنصرية لبث الفرقة بين سكان الاقليم البالغ عددهم 11 مليون نسمة. واضاف: «لذلك، اناشد الناس اقامة نقاط امن خاصة كل في منطقته».

وشهدت امبون اشتباكات بين مسيحيين ومسلمين اسفرت عن مقتل ما لا يقل عن 65 شخصا وتدمير مئات من المنازل والمتاجر والكنائس والمساجد. وكانت هذه اسوأ حوادث عنف منذ الاضطرابات التي شهدتها العاصمة جاكارتا في مايو (ايار) الماضي وقتل فيها 1200 شخص وساعدت على اطاحة الرئيس السابق سوهارتو.

وشهدت اندونيسيا موجات من العنف الديني والعرقي والسياسي على مدى الاثني عشر شهرا الماضية مع مواجهتها اسوأ ازمة اقتصادية واجتماعية في 30 عاما. واندونيسيا هي اكبر دولة مسلمة في العالم لكن يعيش فيها ملايين من المسيحيين والهندوس والبوذيين.

هوجو شافيز يعلن «ساعة قيامة» فنزويلا وبداية مسيرتها الثورية

كراكاس ـ وكالات الانباء: اعلن الرئيس الفنزويلي الجديد الانقلابي السابق هوجو شافيز بعد بضع ساعات من ادائه اليمين الدستورية فجر امس بتوقيت جرينتش، ما اسماه «قيامة» بلاده امام مئات آلاف الاشخاص الذين احتشدوا في احدى الجادات الكبرى في كراكاس احتفالا بفوزه.

فامام حشد بشري هائل يصدح بهتافات التأييد «شافيز شافيز» ووسط تصفيق حاد، اعلن الرئيس الجديد من على منصة كبيرة عند طرف الجادة، بداية المسيرة الثورية. وقال: «دقت ساعة القيامة في وطن سيمون بوليفار»، في اشارة الى بطل الاستقلال الوطني.

ثم وجه تحية الى «البطل العظيم لهذه المسيرة الثورية الا وهو شعب فنزويلا» مثيرا صيحات تأييد الجمهور وهتافه «شافيز الشعب معك». واضاف ان الفنزويليين «ليسوا شعبا من الجبناء. ليسوا شعبا من الفاسدين. جميعنا مدعوون الآن لانقاذ فنزويلا من المستنقع الهائل الذي اغرقتها فيه اربعون عاما من الديماجوجية»، ملمحا الى الفترة التي كان يهيمن فيها الحزبان الاشتراكي ـ الديمقراطي والديمقراطي ـ المسيحي على زمام الامور في البلاد.

ووعد بـ«الحرية والامن والسعادة للجميع»، مضيفا انه لن يستكين «حتى يكسر جميع اغلال الجوع والشقاء». ثم خلص الى القول قبل ان يختلط بالجمهور الذي كان يتدافع للاقتراب منه: «انني انتمي اليك يا شعب فنزويلا العظيم وليس لدي اي شي امنحك اياه سوى حياتي كلها واني لقدمها لك. واعتبارا من هذا اليوم لفنزويلا رئيس وهذا الرئيس سيكون اول جنودها».

وكان انصاره يلوحون بالاعلام الوطنية رافعين لافتات التأييد للفتنانت ـ كولونيل السابق الذي قاد الانقلاب الفاشل في الرابع من فبراير (شباط) 1992 والذي انتخب رئيسا في ديسمبر (كانون الاول) الماضي بغالبية 56 في المائة من الاصوات.

وقد دعا شافيز الى «ثورة ديمقراطية» في بلاده معلنا «طريقا ثالثا بين الليبرالية المتجددة العشوائية والشيوعية غير الواقعية».

وبعيد تنصيبه دعا لإجراء استفتاء ليقول الشعب كلمته بالنسبة لانتخاب جمعية تأسيسية من شأنها ان تسمح له خصوصا بحل الكونجرس الذي تسيطر عليه المعارضة وتمديد ولاية حكومته. كذلك اعلن في خطاب تنصيبه انه سيطلب من الكونجرس صلاحيات خاصة لسن قوانين في المجال الاقتصادي ولـ«وضع حدا لحالة البؤس التي لا يمكن ان تنتظر صدور الدستور».

شكل الدولة الفلسطينية القادمة بعد موعدها

عبد الجبار عدوان

مرة اخرى تتاكد المقولة الشعبية «ما حك جلدك مثل ظفرك» امام الشعب الفلسطيني وقيادته الذين يواجهون تنكراً غربياً لفكرة اعلان الدولة يوم الرابع من مايو (ايار) القادم. الحقيقة التي علينا تذكرها ان بداية التقبل بالحل السلمي وخوض غماره جاءت من امرين، الاول: امتداد فترة النضال المسلح طويلا دون اعطاء نتائج ملموسة في تحرير الارض. والثاني: الاعتقاد ان عدالة النضال والحقوق الفلسطينية ستؤدي لنجاحات افضل في استعادة الارض عبر الحل السلمي المسلح بالضغط الدولي.

الآن وبعد عقد كامل من تجربة الحل السلمي، اكتملت الدورة تقريبا دون التوصل الى نتيجة حاسمة تذكر. نعم عقدت اتفاقيات برضاء الطرفين وبشهادة دولية وتشجيع اميركي واوروبي، ولكن الاتفاقيات لم تنفذ مع اقتراب نفاد زمنها المحدد... ورغم ان الجميع يقرون بوضع اللوم على الطرف الاسرائيلي، الا ان الضغط المطلوب بقي غائباً وعوض عنه باسترضاء للفلسطينيين سياسياً، ومالياً (محدوداً)، ولكن ايضاً بالطلب منهم عدم الاقدام على حسم النتائج واعلان الدولة الفلسطينية من طرف واحد.

ما يقوله الغرب للقيادة الفلسطينية بوضوح هو: لا تعلنوا الدولة يوم الرابع من مايو (ايار) القادم، وذلك لإسباب عديدة... واذا اعلنتم الدولة فلا تتوقعوا منا الاعتراف بها فوراً ودعمها، ناهيك عن حمايتها. وتسأل القيادة الفلسطينية: اذا اجلنا الاعلان لعدة شهور ولم يتقدم الحل السلمي الى نهايته المتفق عليها، فهل ستدعمون اعلان الدولة حينذاك؟

الجواب من الغرب واضح هنا ايضاً، وهو لا، الدولة الفلسطينية التي ندعم قيامها يجب ان تاتي عبر المفاوضات والاتفاق مع الاسرائيليين. هذا الموقف طبعاً يدعم اسرائيل مستقبلاً في وضع الشروط على قيام الدولة، ولكنه يضغط على اسرائيل (بليونة) في الوقت ذاته لتقبل فكرة وجود الدولة الفلسطينية. ولا يخفى على احد طبعاً ان العالم الغربي يأمل في نجاح حزب العمل الاسرائيلي في الانتخابات 17 مايو - ويعتقد بأن اعلان دولة فلسطينية قبل ذلك الموعد قد يساعد نتنياهو في الانتخابات (هذه المقولة روجها حزب العمل) ويعتقد قادة الغرب ان نجاح حزب العمل سيؤدي لاتفاق ما حول قيام دولة فلسطينية يعفي الغرب من مسؤولية ومهام الضغط على اسرائيل او التصادم السياسي معها.

> «تتراكم الضغوط الخارجية على القيادة الفلسطينية لتأجيل اعلان الدولة الفلسطينية، زمنياً بعد الانتخابات الاسرائيلية، وسياسيا بربطها بالاتفاق مع الاسرائيليين»

والحقيقة انه لا يمكن تحميل الغرب اكبر من طاقته وقدراته على حل المشاكل ونحن نرى دولة تئن تحت مشاكل اقل بكثير من مشكلة الصراع العربي الاسرائيلي، ولا تستطيع حلها بالضغط او بالمقاطعة او بالتهديد. الى جانب ذلك فإن دول الاتحاد الاوروبي التي لم تتفق على سياسة خارجية موحدة حتى الآن، تعاني من التفاوت في الرؤية بين دولها تجاه القضية الفلسطينية. ومع ذلك هناك ضغوط سياسية تمارس باستمرار من اوروبا على اسرائيل في العلن وفي السر لدفعها في اتجاه التفاوض وتنفيذ الاتفاقيات، كما توجد ضغوط اقتصادية على اسرائيل اخرها ما حصل هذا الاسبوع من رفض اوروبي لمشاركة اسرائيل في برنامج بحث علمي اوروبي ميزانيته 15 بليون يورو (فرنسا وبريطانيا قادتا الاعتراض) وذلك بسبب رفض اسرائيل تطبيق اتفاق واي بلانتيشن. ولا ننسى بالطبع ان الاتحاد الاوروبي يعامل السلطة الفلسطينية كدولة وعلى قدم المساواة مع اسرائيل.

الموقف الاميركي الرسمي تقدم هو الآخر في تعامله مع الفلسطينيين في سنوات الحل السلمي... الفارق شاسع بين معاملة الرئيس الاسبق ريجان وادارته للفلسطينيين، وبين تعامل ادارة الرئيس السابق بوش، وخلفه الرئيس كلينتون الذي زار غزة واعترف بحقوق الفلسطينيين على ارضهم.

لقد اقرت اتفاقيات اوسلو مبدأ التفاوض والتراضي على الحلول بين الطرفين. دول اوروبا والولايات المتحدة شاركت في عملية السلام في مدريد، ولم تشارك في اعداد بنود اتفاقية اوسلو، وان كانت قد ايدتها في ما بعد لانها لا تريد، ولا تستطيع ان تكون اكثر التزاماً وحرصاً على اي حل من الطرفين المتنازعين... وانفق الغرب المال والجهد والدعم لتطبيق اتفاقيات اوسلو وملاحقها، ولكن نتنياهو رفض في ما بعد تطبيق ما وقع قبله، بل رفض تطبيق ما يوقعه هو... وهنا بالذات تتقلص قدرات الغرب لاسباب كثيرة لا مجال لبحثها الآن. لكن النتيجة هي توتر هادئ ومتواصل بين اسرائيل والعالم الغربي، وتفهم اوضح، وتقارب بين الغرب والشعب الفلسطيني، وان كان هذا التقارب لا يعطي نتائج حاسمة على الارض الآن.

كانت هذه المداخلة، حول موقف الغرب من اعلان الدولة، مهمة لسببين على الاقل، الاول: عدم تحميل الغير ما لا يريدون حمله ولم يستعدوا مسبقاً لتحمل نتائجه. والسبب الثاني: ان ذلك الموقف الغربي سوف يستمر في المستقبل المنظور، وهذا بدوره يرسم امامنا شكل الدولة الفلسطينية حين ياتي موعد اعلانها عبر التفاوض والاتفاق بين الاسرائيليين والفلسطينيين. الغرب سيتقبل ما تتفق عليه الاطراف المتنازعة، وسيساهم في دعم التنفيذ.

ترجمة ذلك على صعيد الدولة الفلسطينية تعني التفاهم مع اسرائيل على هذه الدولة، حدودها، شروطها، افاقها. والمقصود باسرائيل هنا ليس بعض الافراد، او احزاباً يسارية، ولكن حكومة لديها اغلبية برلمانية وإرادة على تطبيق برنامج حل سلمي يشمل اقامة دولة فلسطينية وبالتالي مجابهة هذه الحكومة لاحزاب يمينية متطرفة، ومقاومة من المستوطنين. اذا ما هو شكل الدولة الفلسطينية التي قد تقبل حكومة عمالية بقيامها في احسن الظروف؟

تتفق الاطراف الاسرائيلية من اليسار الى اقصى اليمين على عدم عودة اللاجئين الفلسطينيين لديارهم في المناطق المحتلة عام 1948. وهكذا فالثمن الاول لقبول اسرائيل بقيام دولة فلسطينية هو التنازل عن حق العودة قانونياً وفعلياً، لان الدولة ستكون اخر نقطة في التفاهم والاتفاق على حل نهائي. ويرفض اليمين والوسط وبعض اوساط حزب العمل ايضا عودة اللاجئين الى منطقة الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع، بحجة ان هذه المناطق سوف تزدحم ولن تستجيب لتطلعات الشعب الفلسطيني، وبالتالي سيؤدي الوضع فيها الى انفجارات تهدد الامن الاسرائيلي.

حزب العمل لا يقر بالعودة الى حدود 1967 (ناهيك عن حدود قرار التقسيم لعام 47) ولا يقر بحل المستوطنات، ويطالب بشريط عازل حول الضفة لضمان مراقبة العودة الفلسطينية للداخل، وتوفير خط دفاع في الشرق مرتبط باسرائيل عبر الضفة، وبتواصل المستوطنات ببعضها البعض ومع اسرائيل... اي حوالي نصف الضفة سيبقى تحت سيادة اسرائيل، وبقية الضفة للدولة الفلسطينية متقطعة الاوصال.

تسليح الدولة الفلسطينية ينحصر في قضايا ضمان الامن الداخلي، ومن اجل ذلك لا يقبل حزب العمل التنازل عن السيطرة على الاجواء الفلسطينية وشواطئ غزة والمعابر البرية للدولة الفلسطينية مع مصر والاردن والمطار.

بعض قوى السلام تؤيد اعتبار القدس عاصمة مشتركة للدولتين، لكن حزب العمل يريد القدس الموحدة عاصمة لاسرائيل وتسميتها اورشليم، واطلاق اسم القدس بالعربية على احدى ضواحي المدينة وان تكون تلك القدس هي عاصمة للفلسطينيين، ويمكن رفع العلم الفلسطيني على ساحة الاقصى.

على الارجح ان حزب العمل اذا نجح في الانتخابات، وحتى يمتن العلاقات مجدداً مع واشنطن واوروبا والدول العربية ايضاً، سيقترح فوراً الدخول في التفاوض حول قيام الدولة الفلسطينية، ويعلن قبوله المبدئي بالفكرة ثم يطرح في المفاوضات الثمن المطلوب دفعه من الفلسطينيين مقابل تلك الدولة: نصف الضفة والقطاع، حل قضية اللاجئين حيث هم في الخارج، بقاء معظم المستوطنات، رقابة امنية اسرائيلية شاملة وحقوق تنفيذية في المجال الامني الداخلي والخارجي... يمكن طبعاً ان يقبل حزب العمل مراجعة للبنود كل عشرين سنة وتقييم الوضع حسب التجربة مما يتيح للطرفين الادعاء ان الحل قابل للتعديل. ما عدا ذلك سيكون من ضمن التفاصيل، مثل حصة الماء، جمع تكاليف عملية التوطين، الرقابة على الطرق بين المستوطنات والمدن الفلسطينية، ومحيطات اخرى من التفاصيل التي لا بد منها في ظل هذا التداخل الجغرافي والسياسي وهضم الحقوق.

هذا ما سيحصل اذا نجح حزب العمل في الانتخابات الاسرائيلية القادمة، واذا التزم الطرف الفلسطيني بمبدأ عدم اعلان الدولة الا بالتفاهم والاتفاق مع اسرائيل حولها كما يريد العالم الغربي. قد تتغير بعض التفاصيل والمساحات، ولكن الدولة الفلسطينية بالاتفاق مع حكومة اسرائيلية لن يكون شكلها مخالفاً لما تطرقنا اليه في ظروف التفوق العسكري الاسرائيلي الحالي والوضع العربي، وما آلت اليه عملية التفاوض.

لا خوف ولا قلق على الأردن

عبد الهادي بوطالب

قد يثير التغيير الذي ادخله العاهل الأردني على ولاية العهد قلقاً مشروعاً لدى المتعاطفين مع الأردن والمشفقين عليه، بحكم انه جاء مفاجئاً، ولأنه مس في الظاهر بتماسك الأسرة الملكية الهاشمية التي كان كل شيء يؤذن بوئامها وانسجامها وتضامنها.

ويأخذ القلق مشروعيته خاصة لكون التغيير جاء في فترة استثنائية تجتازها المملكة ويطبعها التربص لما ستؤول اليه صحة الملك الغالية على شعبه وأحبائه وما اكثرهم عبر العالم!

الملك حسين ليس ملكاً عادياً، فهو باني الأردن ومؤسسه وموحده. وهو قائد تحديثه ونهضته. وهو صانع مؤسساته ومشيد بنياته ومقوماته الأساسية. وفيه تختصر امة الأردن مطامحها وأمانيها. وهي ترى في وجوده فوق عرش الأردن ضامن بقائه واستمراره.

وقد استحق الملك هذه الثقة الغالية بعد ان نجح في سنوات محن الحكم، بكفاح مرير امتد منذ اللحظة التاريخية التي تسنم فيها ذروة العرش الهاشمي وارثاً إياه من جد اغتيل أمام عينيه، وأب لازمه المرض واقعده عن المسؤولية، فتقلدها هو شاباً غض الإهاب لم تبرد جسمه الأيام ولم تصقل ارادته الخطوب، منذ سنة 1953 والى اليوم.

ست واربعون سنة كاملة ربما كان حسابها بالأيام والليالي اقرب والصق بالواقع، كان فيها الملك الفتى، فالشاب، فالكهل يقفز كل سنة على درجة من سلم العمر، وكانت تقفز معه أمة الأردن على سلم الرقي والنهضة سنة فسنة كذلك، حتى لأصبح شبابه يجسد شبابها ونضجه يشخص نضجها.

الملك الحسين بنى صرح أمة الأردن لبنة فوق لبنة، وكان وراء بناء كل حي ودرب وطريق في الأردن، وكل مدرسة ومعهد ووزارة ومرفق اداري، وكل مصنع ومعمل فيه.

> الاساس الذي وضعه الملك حسين يضمن للاردن الاستمرار على الطريق سليما معافى في امان وسلام

ظل ما يقرب من نصف قرن يعايش اهل الأردن رجلاً وامراة وطفلاً وطفلة بحرارة المودة وعطف الأخ وحنان الأب، يعرف انسابهم وأصولهم ومنابت جذورهم ويعي مطامحهم وامانيهم، يحيا معهم حياة رب العشيرة المشدود بنفسه الى انفاسهم، فلا عجب والحالة هذه أن تختلط في ذهنه وذهن شعبه مقاييس الملك الذاتية مع مقاييس الأمة الكيانية، ليصبح بذلك الملك - الأمة في عالم اصبح فيه نموذج الحكم المثالي هو نظام الدولة - الأمة، والدولة - الوطن.

وما وقع في الأردن ليس حدثاً باعثاً على الخوف او القلق: ففي الرسالة التي وجهها الملك الى شقيقه الأمير حسن تجلية للأسباب التي دفعت به الى اتخاذ قرار تغيير ولاية العهد من يد الأخ الشقيق الى الابن الشاب البكر، وقد تضمنت اسباباً دستورية واخرى عاطفية.

السبب الدستوري هو ممارسة الملك صلاحيته الدستورية في تنظيم شأن الأسرة الملكية وولاية العرش وتقعيد أسس توالية واستمراره. فهذه سلطة يملكها الملك وحده ويقره الدستور على ممارستها، وليس هناك مقتضى دستوري يحد منها، وبالأحرى ان يمنعها، استعمالها موكول لسلطته التقديرية المستقلة، ولا شيء يحتم تلمس أسباب التغيير خارج ذلك.

لقد تصرف الملك حسب مقتضيات الدستور ووفق قواعد الحكمة، فصحح نظام ولاية العهد باعادتها الى ابنه الأكبر الذي كان في الأصل صاحبها، وهذا هو المتعارف عليه في اغلبية النظم الملكية ماضياً وحاضراً والابن البكر هو وارث العرش.

وقد شرح الملك في رسالته ان اعادة ولده الأمير عبد الله بن الحسين الى ولاية العهد قد أملاها تغير الظروف التي كانت تحول دونها، فقد ارتأى الملك ان يعفي ابنه عندما كان طفلاً من مهام رأى ان شقيقه الأمير الحسن أولى بها في تلك الظروف وما تلاها. ثم رأى ان من حقه ان يعيد الماء الى مجراه بعد ان بلغ ابنه من السن ما يؤهله لاسترجاع ممارسة صلاحياته، وبعد ان تعلم في مدرسة والده مهنة الملك (بكسر اللام)، وهي عملية لا شك ان الملك الحسين قد راهن فيها على تشبيب الأردن وتاهيل نخبته الشابة لاستلام المشعل بدم جديد من أيدي الكهول والشيوخ، لتظل الشعلة متقدة الجذوة، «وتلك الأيام نداولها بين الناس».

اما الشؤون العاطفية التي جاء التلميح اليها في الرسالة الملكية فهي لم تكن السبب الأساس لقرار الملك الذي يكفي لتبريره توفره على الشرعية الدستورية.

ان الأردن مملكة ثابتة الجذور لا يزعزع وحدتها وتماسكها التغيير الذي وقع فيها، بشرط ان يجري تطبيقه وفق ارادة شعب الأردن الحريص على استمرار الوطن بمؤسساته وعلى صيانتها من الاهتزاز ودرئها من التصدع.

وقبل كل شيء، فان قوة الأردن تتمثل في توفره على نخبة واعية شاعرة بمسؤوليتها وقدرتها على تخطي الأزمات، وعلى امة نشأت في الصعوبات وتاقلمت معها وتوفرت لها ارادة التغلب على عوائقها عبر تاريخها القصير عمراً الحافل حجماً بالأحداث والتطورات.

وما من شك في ان القيادة الأردنية النيرة قادرة على ان تستشرف المستقبل بتضامن والتفاف حول العرش الهاشمي والجالس عليه اليوم العاهل الأردني الحسين بن طلال، وغداً - وبعد عمر طويل ان شاء الله - ابنه الأمير عبد الله الذي أوصى له والده بالخلافة عنه، والذي اخذ يمارس سلطاته بعد ان أعده والده لتحمل المسؤولية الثقيلة في مدرسة التربية والتكوين الحسينية.

واذا ما تقيد ولي العهد الأمير عبد الله بقواعد سلوك مدرسة والده - وهو لا شك راغب في ذلك وحريص عليه - فان المعجزة التي حققها والده بدون ان تكون له وسائلها ستمضي قدماً على نفس النهج، وسيكون فيها الأمير عبد الله بالأحرى خير خلف لخير سلف، نقول بالأحرى لأن والده صنع أمة، وعليه هو فقط ان يحافظ على الميراث ويرعاه.

تغيير ولاية العهد ينبغي ان لا يكون حدثاً تقف عنده ومعه مسيرة الأردن، بل ينبغي ان يكون انطلاقة لمسيرة عهد عمل شاب طموح للبناء على الصرح المقام الشامخ الذي هو أردن اليوم والانتهاء منه الى أردن أشد وحدة واكثر ديمقراطية وأقوى تحديثاً واكبر نهضة.

وولي العهد الأردني الشاب تؤهله ثقافته وانضباطه العسكري ونشأته في عهد حكم المؤسسات التي اقام والده نواتها ليكون لوالده بعد شفائه رافداً متميزاً بما للشباب من طاقات الابداع والابتكار.

واعتقد ان الأمير حسن بن طلال ولي العهد السابق قد برهن في حسن تلقيه لقرار الملك السامي عن سمو في التفكير وصفاء في الرؤية عندما أعلن انه «سيبقى الجندي المخلص تحت قيادة القائد الملهم» بيد انه ينبغي ان يكون الجندي في الساحة لا الجندي القابع في الثكنة، فالبلاد في حاجة الى علمه وكفاءته وسابق تجربته، وهي مدينة له بما اسدى لها طيلة اربع وثلاثين سنة من خدمات جليلة في مجالات الاقتصاد والتنمية والثقافة والعلم وآفاق الفكر الواسعة، وبما اضفاه على صورة الأردن من اشعاع لا يصح ان ينسى له بل يحسن استمراره والاستفادة منه.

فاذا التأمت ارادة الأسرة الهاشمية في صف واحد تحت قيادة ملك الأردن وولي عهده، واذا ما دعمها التقاء ارادة النخبة الوطنية على مواصلة البناء، فان كل شيء سيؤهل الأردن الى متابعة المسيرة في أمان مهما كانت الصعوبات التي قد تعترضه على الطريق.

في اواخر العقد الماضي (الثمانينات) حضرت كعضو عامل في المجمع الملكي لبحوث الحضارة بعمان مؤتمراً للمجمع ضم الأعضاء ومجموعة من العلماء المدعوين، ووقع الاختيار علي لأتحدث باسم المؤتمرين في جلسة الافتتاح أمام الملك الحسين وولي عهده آنذاك الأمير حسن، فكان مما ورد في خطابي: «ان ميزة الأردن الكبرى هي انه يعيش في اللهب ولا يحترق، وقد يكبو فيشد أزره ويغذ السير».

وما زلت مقتنعاً بهذه المقولة، وانا واثق من ان الأردن سيظل ماضياً على الطريق سليماً معافى في أمان وسلام، لا خوف ولا قلق عليه.

الى الشرق الأوسط
Letters To The Editor
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.com
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني

الانتخابات الإسرائيلية في الموازين الدولية والعربية

● من علي عاميش - جدة:

في ظل العولمة الاقتصادية او بعيداً عنها لم يعد في وسع اية دولة ان تعيش بعيداً عن ظل العولمة السياسية، مع ان هذا الظل قد يمتد احياناً ليغطي مجموعة من الدول والأقاليم، وقد ينحسر فلا يصيب الا الجيران او يتقلص فلا يتعدى حدود دولته، وما يجري في اسرائيل هذه الأيام هو من أنواع ظل العولمة السياسية التي تتعدى دول الجوار الى ما وراءها بل وربما امتدت السنة هذا الظل الى بقاع أخرى تفصلها عنا بحار ومحيطات. امران لا يبعد احدهما عن الآخر، اولهما اجراء انتخابات اسرائيلية مبكرة في 1999/5/17 وذلك قبل موعدها، وهذا له معطياته ومدخلاته كما ان له افرازاته ونتائجه... والثاني هو ما يجري من خطوات دراماتيكية في ما يسمى اليمين الاسرائيلي.

ولعل أهم الافرازات والنتائج على الساحة الفلسطينية، تجميد اتفاق واي ريفر الذي مر بعملية ولادة عسيرة جاءت بعد فترة من تجميد المفاوضات جعلت الأيام بعدها حبلى.

اذا أبقينا عيوننا على الداخل الاسرائيلي وما حصل فيه من تغييرات لا بد لنا من ملاحظة وتسجيل مجموعة من الأمور:

اولها: ليست هذه هي المرة الأولى التي ينسلخ فيها حزبان من اليمين ليشكلا حزباً جديداً ينافس تكتل الليكود، فقد حدث من قبل ان انسلخ عن جسم الليكود بيني بيغن وكذلك انسلخ ديفيد ليفي مشكلاً حزباً مستقلاً، ثم ما لبث ان تحالف مع ليكود... وخرج منه مرة أخرى.

ثانياً: لا يعني تشكيل حزب الوسط الاسرائيلي ان هذا الحزب هو «المنقذ المخلص» لليهود ولا هو «المهدي المنتظر السياسي» للفلسطينيين او للعملية السلمية، ذلك لأن الانتخابات الاسرائيلية على مدى تاريخها اثبتت ان الناخب الاسرائيلي يجنح الى الوضوح ولو كان هذا الوضوح متطرفاً من وجهة نظرنا، نحن العرب والفلسطينيين، لأن هذا - الوضوح مع التطرف - أصل في التشكيلة النفسية اليهودية التي ازالت طعاماً ظاهراً، ولعل الانتخابات الأخيرة (1996) والتي جاءت بنتنياهو هي دليل على ذلك، إذ برغم وعود شيمعون بيريس وحربه في الجنوب اللبناني وارتكابه لمجزرة قانا، إلا ان الناخب الاسرائيلي اعطى ثقته لنتنياهو.

ثالثاً: بالرغم من دخول موشي أرينز منافساً لنتنياهو على زعامة الليكود لفترة قصيرة، إلا ان نتنياهو وصل الى زعامة الحزب دون جهد كبير إذ ان فارق الأصوات بينهما ملحوظ، وذلك على الرغم من ان ارينز هو استاذ نتنياهو وهو الذي جلبه الى دائرة العمل السياسي بعد ان كان تاجراً للأثاث المنزلي، وهذا يوضح القبلة السياسية التي يتجه اليها الناخب الاسرائيلي، بغض النظر عن هذه الشريحة او تلك، مع العلم انه يجب ان لا يفوتنا ان هؤلاء هم ناخبو الحزب الحاكم الآن.

رابعاً: مرة أخرى لا يعني ان تشكيل حزب للوسط الاسرائيلي انه سيحوي تحت مظلته شريحة كبيرة من الناخبين اليهود وذلك لامرين، الأول علينا ان ندرك معنى الوسط الذي سيفرزه هذا الحزب، فالوسط قد يأتي بمعنى المتوسط الحسابي، وهذا المفهوم للوسط لا مكان له في العمل السياسي، إذ ان تعقيدات العمل السياسي اكثر تشابكاً من امكانية حسابها على أساس رياضي، والمعنى الثاني للوسط انه قد يأتي بمعنى الخيرية التي هي للأمة الاسلامية دون غيرها، أما المعنى الثالث فهو الوسط المغناطيسي إذ من المعلوم فيزيائياً ان قوة المغناطيس في قطبيه - طرفيه - وان هذه القوة تنعدم في وسطه او تكاد، والبادي ان وسطية حزب اسحق مردخاي ومن معه هي من هذا النوع الأخير، إذ لن يكون له ذلك المفعول الكبير في قوة الجذب والاستقطاب الانتخابي في المرحلة القادمة، هذا بالنسبة للناخب الاسرائيلي، ولا اجد نفسي مضطراً لسرد استقطاب اليهود وتطرف احزابهم في معاملة العرب والفلسطينيين. والأمر الثاني هو ان الناخب الاسرائيلي حزم امره باتجاه مشروع السلام الحالي، ان كان مع حزب العمل او مع تكتل الليكود، وهو يعرف - أي الناخب - مقدار ما يعطيه وما يأخذه كل من الحزبين لهذا المشروع ولا أظن بالتالي ان مؤيدي الحزبين يختلفون في ذلك بغض النظر عن روشتة السلام التي يقدمها كل من الطرفين «عمل او ليكود».

خامساً: حزب الوسط بانضمام اسحق مردخاي له وبتوليه لزعامة الحزب قد حشر الحزب في الزاوية التي لون بها كثيرون من الناخبين زعيم الحزب الجديد، إذ ان انسلاخه من الليكود وبهذه الطريقة قد أظهره بأنه الرجل النفعي والباحث عن المصلحة الشخصية التي لم يجدها في الليكود ولن يحصلها في العمل بالتأكيد، ولم يكن خروجه هذا لا لمصلحة الليكود ولا حتى للمصلحة القومية العليا، التي يمكن ان تشفع له بانضمام متردين من الطرفين الى الحزب الجديد، هذا المشهد ايضاً افقد اسحق مردخاي رصيده العسكري ولن ينفعه في سقوطه السياسي.

سادساً: قد ينجح حزب الوسط بضم قطاعات من مؤيدي العمل وكذلك الليكود ولكنه لن يخرج عن تجربة ديفيد ليفي في تشكيله لحزب قيشر، ولعل عنصر المقارنة بين زعيمي الحزبين - قيشر والوسط - ان كلاهما يهودي شرقي، مغربياً كان او كردياً.

سابعاً: لم يكن خروج آخرين أمثال دان ميريدور او بيني بيغن من تكتل الليكود باتجاه اليسار ولا حتى باتجاه الوسط، الذي يعتبره البعض ان الانسلاخ الأخير جاء تتويجاً له، فهناك اختلاف في الاتجاه الذي خرج اليه بيغن الابن والذي خرج اليه اسحق مردخاي، ولن تستطيع غوغائية الدهماء في الشارع اليهودي في ظل التربية الاجتماعية للعالم الثالث - واسرائيل في تربيتها الاجتماعية جزء من هذا العالم - حسم موقف يتسم بالوسطية والاعتدال في ظل استقطاب التطرف سواء يميناً او يساراً خدمة لجدار الأمن الاستراتيجي في اسرائيل، واصطفافاً وراء اللاءات الاسرائيلية، للدولة الفلسطينية وعودة اللاجئين والنازحين والقدس ووقف الاستيطان، لا سيما ان في ظل ظهور حزب الوسط غاب الحديث - بغض النظر عن درجة هذا الغياب - عن حزب العمل وهذا يؤكد ان المؤشر الانتخابي في اسرائيل يتجه باتجاه اليمين.

● ● ●

نحو مشروع لتحقيق الوحدة الوطنية في أفغانستان

● من الجبهة الوطنية لأفغانستان:

في المقابلة التي كتبها امير طاهري في «الشرق الأوسط» يوم 1999/1/8 التبس عليه الأمر بين اعلان الهدنة من طرف المعارضة الشمالية في افغانستان وبين المبادرة اليت أعلنتها قيادة الجبهة الوطنية الاسلامية الأفغانية بمعية صبغة الله المجددي، علماً بأن الكاتب تناول الموضوعين المختلفين ولو في توقيت قريب كأنهما امر واحد.

وتعقيباً على ذلك نوضح الآتي:

مما لا شك فيه ان حركة طالبان استولت على اكثر من ثلثي البلاد، وفرضت نفسها على الواقع. لذن فحركة طالبان حقيقة وواقع لا يمكن التغاضي عنه. ولكن بالنظر الى نفوذها وشعبيتها، فانها قد فشلت في استخدام آليات التعامل مع الشعب الأفغاني بل ربما لا نبالغ بأنها تفتقدها، وان الأحادية المتسلطة عى الشعب وفرض احادية وجهات النظر جعل الناس يتقززون منها ويكنون لها الكراهية لأن الأمن مع الخناق الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والعلمي المعرفي لا يؤدي الى نتائج مرجوة اطلاقاً فان الأمر الوحيد الذي تم في ظل حركة طالبان هو ازهاق الباطل وعدم احقاق الحق وهذا ما يجعلنا نتساءل جميعاً: هل الجهاد الماضي وتقديم الشهداء وصرف ملايين الدولارات من اجل لن تعيد الوضع السابق الكئيب على الشعب أم ماذا؟ وحتى تحكم الباطل من جديد وتجد موطئ قدم في البلاد، ام ماذا؟ أم ان الأفغانيين لا يعرفون الحق او خلطوا الحق بالباطل؟

هذه الأسئلة وما شابهها تطرح في كل مكان وتهجس في ضمير كل مسلم غيور على أمته الاسلامية.

ومن اجل الاجابة على هذه الأسئلة وغيرها وبغية اخراج الأمة الأفغانية من الأزمة التي تعيشها والقهر والفقر والخناق الذي يمارس وتقاسيه جعلت منظمة الجبهة الوطنية الاسلامية الأفغانية، تتقدم بمقترح المصالحة الوطنية الشاملة في هذه الظروف الراهنة لصالح العباد والبلاد.

لا يخفى على أحد ان حركة طالبان التي استقبلت من قبل عامة الشعب الأفغاني فقدت المصداقية والشعبية والثقة التي وضعها الناس فيها بل وانها اتجهت رويداً رويداً نحو محاكاة الأنظمة السابقة لذا فهي نحو انحدار وتنازل يومي بل فشلت كحركة ناجحة في استقطاب الشعب الأفغاني، وأما على الساحة الاقليمية فانها لم تستطع احراز ود ومد جسور مع الجوار، كما انها لم تستطع ان تحسن وضعها الداخلي والاقليمي فلم يعرف بها دولياً بل انها لم تراع الأصول والثوابت والحقائق الثابتة للتعامل الدولي، فمن لجل الاصلاح الداخلي وتحسين الوضع الاقليمي والتعايش الدولي السلمي واخراج الأمة الأفغانية من المستنقع الحالي والوضع الراهن في اطار المصالحة الوطنية الشاملة واشراك جميع الأطراف من القوى الحية المؤمنة المخلصة على الساحة، نقترح اقامة تشكيلة واسعة النطاق من وجهاء البلاد وزعمائها الموثوقين ممن هم ما زالوا موضع ثقة للشعب، بجانب الزعماء المجاهدين والقادة الميدانيين ممن لم يساهموا في الحروب الأهلية المدمرة ولم يلطخوا أيديهم بدماء ابنائهم وجمع من المخلصين من السياسيين والمفكرين والأدباء والتكنوقراط المعروفين بصلاحهم ودينهم وشغفهم بحب البلاد والوطن في أوساط الشعب الأفغاني، اضافة الى حركة طالبان. علماً بأن الشخصيات في هذه التركيبة المشار اليها ليسوا من افرازات الأحداث والتحولات في السنوات العشرين الأخيرة في البلاد بل انهم يتحدرون وينتمون الى اسر اجتماعية عميقة الجذور فهم محل الثقة والاعجاب والتقدير على مدار السنين الماضية والقرون الفائتة.

والجدير بالذكر ان التركيبة المشتركة المقترحة في ظل التفاهم والمصالحة الوطنية ستقوم بأعباء مسؤولية تهيئة الأجواء اللازمة الملائمة لايجاد وتشكيل حكومة انتقالية التي هي بدورها تعبد الطريق الصحيح نحو احداث المجلس الأعلى (التقليدي) (لوية جركه) ما يتجسد من خلاله ارادة الشعب الأفغاني وانتخاب ممثليه وترسيم الخطط المستقبلية للبلاد في كافة شؤونها.

ومن اجل تحقيق هذه الأهداف النبيلة في التركيبة المقترحة بادر زعيم الجبهة الوطنية الاسلامية الأفغانية سيد احمد الجيلاني ببذل المساعي الحميدة المتواصلة الدؤوبة منذ أمد في سلسلة الاستشارات اللازمة للامر المشار اليه. وفي هذا السبيل قام بعرض تفاصيل المبادرة على صبغة الله المجددي بعد اجتماعات عديدة الذي بدوره أبدى رغبته وموافقته التامة مع المشروع.

وكل هذا من لجل المصلحة الوطنية العليا دون الحاق الأذى بطرف او نية الاطاحة بطرف ما بل من اجل ايجاد حكومة مركزية قوية بمشاركة فعالة مع حركة طالبان بغية كسر الجمود المفروض وانتهاء العزلة المفروضة على البلاد وخرق الأجواء الاقليمية والدولية وذلك باقامة جسور المودة وحسن الجار والتكيف مع اجواء الثوابت والمتغيرات الدولية، وبهذا نأمل ان نحقق التعامل الدولي والاقليمي والداخلي اللذين يرجوهما الشعب الأفغاني في قالب حكومة اسلامية محايدة تجسد ارادته وتحقق امنيته.

وفي سبيل تحقيق هذا الهدف المنشود في المشروع المقترح قطعت أشواط عديدة التي نرجو ان تتوج هذه الأعمال والمساعي في القريب العاجل في شكل مؤتمر بسويسرا، وقد قمنا بترتيبات واتصالات اولية في هذا الشأن حيث ان الحكومة السويسرية سوف تقوم بأعباء استضافة المؤتمرين الذين يصل عددهم الى خمسين مشاركاً.

● ● ●

ما هو المقابل؟

● من محمود حسن قندل - جمهورية مصر العربية:

الأزمة العراقية الاسلامية تفاقمت بعد رفض الرئيس العراقي صدام حسين المبادرة السعودية برفع الحصار وكذلك المبادرات الأوروبية، وباعلان النظام العراقي عدم الاعتراف بالاتفاقيات السابقة والموقع عليها أثر خروج القوات العراقية بالقوة من الكويت عام 1991 بما فيها قرارات مجلس الامن والتي تمس السيادة والحدود الجغرافية لدولة الكويت، مما اثار كافة الحكومات والشعوب العربية والإسلامية، بل والمجتمع الدولي كافة، ودعت الكويت حكومة وشعبا الى اصدار دعوات للامم المتحدة والمجتمع العربي بعدم الثقة في النظام العراقي.

ولا اعرف كيف استقبل المباركون لافعال صدام حسين والمطبلون له ولاركانه ما ذكره الشاعر والاديب العراقي عبد الوهاب البياتي، في احدى القنوات الفضائية التلفزيونية العربية في شهر رمضان الفائت عن مدى البشاعة التي وصل اليها صدام حسين لمخالفيه في الرأي، حيث قال انه عندما خالفه الرأي احد اساتذة الجامعة في بغداد قبض عليه، واعتقله وسجنه، وحبس بعض الكلاب المتوحشة، ومنع عنها الطعام عدة ايام، ثم أطلق الكلاب الجائعة على الاستاذ الجامعي المحبوس ليتم نهشه واكله بعد تضورهم جوعا عدة ايام.

لكم ان تتصوروا هذا المشهد، ولكم ان تشاهدوا ان من قام بمثل هذا العمل حاكم عربي مسلم، يهتف له البعض للاسف، وشعب العراق المقهور وقواته المسلحة قادرة على ازالته والالقاء به في مزبلة التاريخ ان شاء الله، مثلما حدث في رومانيا وزائير والفلبين وغيرهما، وحتى هؤلاء لم يقوموا بمثل هذه الجرائم البشعة ولم نقرأ او نسمع بمثلها في التاريخ كله، قد اتخيل ان من يهتف له داخل العراق مضطر الى ذلك لبشاعة قهر المعارضين، والى حين، اما ان يهتف له ويتغنى به في الصحف والقنوات التلفزيونية ممن هو خارج العراق ويعيش في بحبوحة وهو ليس بعراقي - فيا ترى ما هو مقابل ذلك؟

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

● مكتب الرياض: Riyadh Office
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط)
فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة: Jeddah Office
هاتف 6391888
Telex: 604397 ARBUSj تلكس 604397
فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة
رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office
هاتف: 8348041 - 8348258 - 8349836
فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office

هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office
هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office
Tel: 202 - 638-1887
Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office
هاتف: 800090 - 800092 - فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office
هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102
فاكس: 5537103

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع أبوظبي: ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

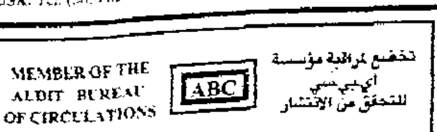
مراكز الطباعة في العالم: Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر
AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» - فرانكفورت «ماريت انترناشيونال» - نيويورك «لينكو».

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
Al-Khaleejiah Advertising & Public Relations Co. Ltd
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4795333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
U.A.E: P.O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (305) 664 - 5115 Fax: (305) 664 - 5116

الاشتراك السنوي في السعودية 1300 ريال سعودي (348 دولار)



الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران

هشام علي حافظ

محمد علي حافظ

Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير

عبد الرحمن الراشد

Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير

محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير

بكر عويضة - عثمان ميرغني

مدراء التحرير

نديم نحاس - اياد ابو شقرا

عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام: هشام مصطفى زاهد - المملكة العربية السعودية

المدير العام: ياسر كامل الدباغ - المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

عشرون الثورة الإيرانية

تحتفل الثورة الايرانية هذه الايام ببلوغها العشرين.

وسن العشرين في حساب الافراد سن رشد، وهي كذلك في حساب التغيير السياسي عتبة للنضج والاستقرار، وقراءة الاحداث وهضم التجارب، ومراجعة الاخفاقات والانجازات. ولا شك لن في سجل عشرين سنة من الثورة الايرانية العديد من الاخفاقات والعديد من المنجزات ايضاً.

ولكن قبل محاولة تعداد هذه الاخفاقات والانجازات من الضروري التفاهم أن ثمة ظروفاً ايرانية داخلية جعلت الثورة مسألة حتمية. اذ سارت توجهات التحديث بخطى اسرع مما باستطاعة مؤسسة السلطة آنذاك تحمله، وسمحت سياسات الحكم السابق بنشوء تحالفات وتكتلات مصلحية تكتيكية عابرة ضدها، وتقطعت حبال الحوار المنفتح بين الحكم وتلك التحالفات والتكتلات. وكانت النتيجة تجمع قوى التغيير وتعاونها على قلب النظام في ثورة شعبية حقيقية.

الا ان نجاح الثورة ادى بطبيعة الحال، خلال فترة قصيرة، الى تباعد غايات الحلفاء التكتيكيين اثر سقوط العدو المشترك. وهنا دخلت الثورة حلبة تصفيات واعدامات طاولت حتى بعض ابرز وجوهها. وسمحت لنفسها بأن تبقى ردحاً من الزمن رهينة خطاب مبالغ في مثاليته ومفرط في ثوريته دأبه الهروب الى الامام عند كل منعطف.

وكانت النتيجة مصاعب اقتصادية وحروباً وتوترات مع الجيران ناجمة خصوصاً عن شعار «تصدير الثورة».

الا ان الثورة، وهذا عنصر يجب ان يسجل لها ويُقدّر، اخذت تنضج.

ومع هذا النضج اخذت تصرفات الحكم والشارع في ايران تتسم بقدر اكبر من العقلانية والاعتدال. وبفضل هذه العقلانية خفت الخطاب الحماسي المثالي وارتفعت اصوات الحلول العملية لمشاكل البلاد والشعب.

ونجح التفكير العملي العاقل في التنبه الى ان الانفتاح الرصين على الآخرين ليس عيباً، وأن في اختيار التعايش مع الدول المجاورة، كائناً ما كان نظامها السياسي، استثماراً مجزياً يوفر على البلاد مغامرات غير محسوبة او محمودة العواقب. وكان هذا التبدل واضحاً ليس فقط في النهج المعتمد اخيراً إزاء دول منطقة الخليج بل برفض الانزلاق في مواجهة مباشرة مع حركة طالبان في افغانستان، عشية تعرض دبلوماسيين ايرانيين للقتل في مزار الشريف وسقوط معاقل للهزارة الشيعة في وسط افغانستان. وتجلى ايضاً في انفتاح طهران على المجتمع الدولي عبر زيارة الرئيس محمد خاتمي الى مقر الامم المتحدة... في طي علني لصفحة «الشيطان الاكبر» الذي لا يزور ولا يزار.

اخيراً، ثمة تخوف من تعرض هذا التحول العقلاني الى الخطر من معارضي انفتاح خاتمي. والحق ان هذا الخطر موجود، وبخاصة ان خصوم الاعتدال ما زالوا اقوياء.

الا ان نشوء تيار مستعد للتفكير المنهجي العملي في قلب الغليان الثوري يعني ان جمرة الاعتدال لن تنطفئ. وربما إذا اختار المجتمع الدولي لغة اقل ميلاً للاتهام واكثر جنوحاً نحو التعاون لأسهم في تعزيز مواقع المعتدلين واضعف حجج التشدد السلبي.

«الشرق الأوسط»

ملحمة الأرض

مارك هيرتسجارد صحافي اميركي سجلت له انجازات عديدة، لكنه ترك عمله عام 1991 ليسوح حول العالم. وعندما عاد بعد ست سنوات من رحلته الكبيرة وضع كتابا دعاه «ملحمة الأرض» تحدث فيه بطريقة مأساوية عن تردي بيئة هذا الكوكب الذي نعيش عليه، والذي لا بديل له إذا ما تفاقمت الأمور اكثر مما هي عليه الان.

في اي حال يرسم هيرتسجارد صورة قاتمة عن المستقبل مستعينا بشواهد عديدة، مثل الحروب الاهلية التي تزيد الاحوال سوءا، والمجاعة المستمرة في افريقيا، والتلوث الهائل الذي اصاب اليابسة، والمياه، والتلوث الشعاعي الكبير في مدن الاتحاد السوفياتي السابق التي كانت تنتج سابقا اسلحة نووية سرية.

ويضرب الكاتب مثلا بمدينة شيليابنسك في سيبيريا الروسية التي زارها، والتي كانت مقرا لمجمع «ماياك» لانتاج الاسلحة النووية. فهو يصفها بأنها اكثر بقاع العالم تلوثا بالاشعاعات السامة التي لا تكتفي بتلويث ذاتها، بل انها تنشر هذا التلوث على سائر المناطق الروسية، وربما البلدان المجاورة ايضا.

ويقول المؤلف ان سبب ذلك، هو ان هذا المجمع، الذي كان يشكل قلب برنامج الاسلحة النووية السوفياتية، كان مسرحا لثلاث كوارث نووية كل منها كانت بحجم كارثة تشيرنوبيل عام 1986 مع فارق بسيط وهو أن هذه الكوارث بقيت سرية ولم تعلن على الملأ، مما حدا بالبعض الى تلقيب المدينة بعاصمة السرطان في العالم بعد ان عانى اهاليها الامرين من الامراض المختلفة وتردي الصحة العامة والسرطانات على انواعها.

والتلاعب ببيئة الأرض الهشة ليس وقفا على روسيا ودول الشرق فقط بل أن للغرب باعا طويلا ايضا في تدميرها والعبث بها من دون اي اعتبار للمستقبل وما سيرثه ابناؤنا من بعدنا.

ولعل اكثر عوامل هذا التلاعب بنظر هيرتسجارد هو السيارة وما تمثله من اغراء لا يمكن مقاومته ابدا. فهو يصفها بالرمز النهائي لأزمة البيئة الحالية، لأنها تلوث كوكب الأرض وتخلق ازدحاما في المدن لا داعي له، فضلا عن انها تسرق وقت الجميع، في حين يمكن قضاء هذا الوقت في اشياء اكثر نفعا.

ففي بانكوك مثلا، فإن قضاء 12 ساعة على الطرقات لقطع مسافة قصيرة أمر اعتيادي جدا، مما يحدو بالبعض الى تفضيل السير على القدمين بدلا من وسيلة المواصلات الحديثة هذه. ويمكن هنا تخيل ما تنفثه عوادم اساطيل السيارات المتوقفة في زحمة السير من كميات هائلة من الغازات الضارة. بعبارة اخرى يقول الكاتب ان السيارة قاتلة، لكن الجنس البشري لا يستطيع مقاومتها مهما كانت اضرارها.

المهم، يستنتج هيرتسجارد ان كوكب الأرض تعدى مرحلة الأمل. ومع ذلك يقدم الكاتب مجموعة من الحلول التي تراوح بين فرض قوانين حكومية خاصة تنظم شؤون هذا الكوكب، وبين نقل المزيد من الثروات من الدول الغنية الى الفقيرة.

«ملحمة الأرض» كما يقول المعنيون بشؤون البيئة وثيقة رائعة عما آلت اليه حالة هذا الكوكب، سواء بالنسبة الى التلوث او التصحر، أو المناخ. أو بالنسبة إلى انقراض سلالات كاملة من الحيوانات والنباتات واختفائها إلى الأبد.

المهم ان يقرأ هذا الكتاب رجال السياسة ايضا ليدركوا حجم الكارثة التي نتجه اليها طوعا لا كرها لعلهم يتخذون في النهاية التدابير والاجراءات الفعالة، لا لانقاذ ما يمكن انقاذه، بل لكي لا نزيد الأمر سوءا.

نديم نحاس



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

alrashed@asharqalawsat.com

التصريحات الصحفية

اقيل مدرب المنتخب الانجليزي جلين هودل لا لأسباب رياضية بل لاعتبارات اخلاقية، بعد ورطة صحفية حفرها لنفسه. ما نسب اليه في احدى الصحف يستأهل الطرد بسببه عندما قال ان للمعاقين ولدوا هكذا عقابا لهم على ما فعلوه، مستندا الى تفسير بوذي. المدرب يؤكد ان مقولته نشرت مشوهة فاعطت المفهوم الخاطئ لكنها على اية حال شاعت ولم يعد ينفع معها الاعتذار.

وقد يبدو غريبا ان يقال اهم مسؤول رياضي من منصبه في بلد يتمتع الناس فيه بدرجة من الحرية الى درجة عدم الحياء، انما اذا ادركنا مدى ما بلغه المجتمع من وعي وتفهم لحقوق المعاقين، والاقل حظا في المجتمع، اتضح ان ما قاله ولجه استنكاراً أعظم من هزائم المنتخب الانجليزي في كأس العالم الماضية. فبعد هزائم منتخبه في تصفيات كأس العالم طالب نقاده بطرده دون جدوى حيث قال المدافعون عنه: الهزيمة لا تعني بالضرورة سوء التدريب وخطة اللعب، اما عندما تفوه بجملة من سطرين لام فيها المعاقين على اسباب عاهاتهم توجب طرده علانية. القول العلني مسؤولية جسيمة لا تغفر فيه الزلات حتى في مجتمع حرية التعبير فيه تقريبا بلا حدود. فادارة المنتخب الانجليزي لا بد انها ولجهت سيلا من الاحتجاجات دفعتها للتخلص من المشكلة بالتخلص من صاحبها مضحية بما تبقى من عقده.

بالنسبة لهودل فإن صدمته كبيرة ليس لأنه خرج من عرين المنتخب فهذا امر كان سيحدث في وقت ما، بل صدمه حجم الكره الذي لقيه من الناس ونفورهم منه. فكيف يمكن لطفل مقعد ان يلام على عجزه؟

حتى طفلة المدرب هالها ما قاله الناس عن ابيها فهبت للدفاع عنه غير مصدقة فارسلت خطابا لادارة المنتخب «ارجوكم ان تسمعوا منه كما شرح الامر لي، فوالدي ليس ضد المعاقين، بل انا وهو نشارك عادة في مساعدة المعاقين». ولكن سبق السيف العذل خاصة اننا نعرف ان كل فتاة بأبيها معجبة.

مسألتان اساسيتان نفهمهما في هذه الحادثة، اولهما ان الوعي بالمسائل الاخلاقية ينمو بدليل ان الحديث عن المعاقين لم يكن بذي شأن الى فترة قريبة اما اليوم فقد صار محط اهتمام الجميع وشعارا سياسيا للناخبين وسمة تهم القاطنين في المجتمعات الحديثة. والمسألة الثانية خطورة المزالق الصحفية التي يقع فيها المحترفون قبل الهواة في اعطاء التصريحات. فلا يهم كيف ومتى ما يقال بعد ان يطبع حبرا، وهذا ما حدث لماري انطوانيت التي نسب اليها قولها «فليأكلوا كعكا» قالتها عندما سمعت بحشد الناس خارج قصرها ثائرين شاكين من انهم لا يجدون خبزا. فمضى هذا التصريح الصحفي، لو الأثر على تاريخها وبررت من خلاله مذابح الثورة الدموية بعدها. اليوم الصحف هي محكمة اجتماعية فما ينشر فيها مسؤولية اخلاقية ايضا.

قاعدة الطاعة في أنظمة التوالي

سمير عطا الله

وضعت شقتنا في لندن للبيع طوال 12 عاماً من دون ان يتقدم احد لشرائها، وخلال كل هذه الفترة جاءتنا سيدة تتاجر بالعقارات وعرضت ثمناً مذلاً، رفضناه. ثم جاء رجل عربي وزوجته، وعرضا الثمن الذي وضعه السمسار واتفقنا، وسلمنا الامر الى المحامي. وفي هذه الفترة قام بيننا وبين الرجل شيء من الود العفوي، فاصبح يزورنا، هو وزوجته. وفي احدى الزيارات سألت الزوجة ان كان في امكانها ان تأتي ومعها السماكرة والبناءون لكي تشرح لهم ماذا تريد من تغييرات، فرحبنا طبعاً بالامر. وعادت بعد يومين فعلاً ومعها المهندس، واخذت تقول له: اريد ان تهدم هذا الحمام، واريد ان تنقل هذه النافذة، ولا تبق هذا الجدار هنا.

شعرت بكثير من الحزن، فقد كانت السيدة تبكر قليلاً في ان تفعل، ما هو حقها ان تفعل، فغداً عندما نوقع عقد البيع لن يعود هذا المنزل لنا بل لها، الا انني لم أر المسألة الا من خلال علاقتي العاطفية بالجدران والمساند والمكتبة التي امضيت فيها 12 عاماً. ورأيت في اسلوب السيدة تعالياً وتكبراً وازدراء بما نسميه حرمة البيت. وما ان خرجت حتى ابلغت المحامي اننا الغينا القبول بالبيع (للأسف عدنا فارتكبنا الحماقة مكرهين في ما بعد) وتنفست بارتياح وانا اشعر انني استعدت من السيدة حق التنقل في البيت وحق الجلوس في ركن المكتبة والعمل فيها والنوم فيها ساعة القيلولة.

تذكرت كل ذلك وانا اقرأ كيف غضب الملك حسين عندما نزلت زوجة ولي العهد السابق، الامير حسن، الى القصر وطلبت من المسؤولين عنه تغيير المفروشات وتعليق لوحات جديدة واستبدال بعض السجاد! كان ولي العهد قد استدعى قائد القوات المسلحة وامر ببعض التغييرات، كما كان قد اجرى تعديلات حكومية وادارية كثيرة، لكن اللحظة الفاصلة كانت عندما طلبت الاميرة ثروت تغيير معالم القصر. ثمة من هتف «مات الملك عاش الملك» قبل الأوان، وهذا غير مسموح ولا مقبول في التقاليد الملكية، ولا في غيرها.

كان قد اشتهر عن الملك حسين انه جعل من ابطال الانقلابات عليه وزراء وسفراء ومقربين، لكن المحاولة الوحيدة التي لن تجد مكافآتها، هي تلك التي قام بها الامير حسن، فما هو مقبول من خلف السور ليس مقبولاً من داخله. وما هو ضعف بشري لدى الغرباء، لا يمكن ان يسجل او ان يبرر ضمن هذه الخانة، اذا ما قام به رجل من قلب العائلة. لذلك شهدنا في الاردن دراميتين متساويتين: الشدة في قرار العزل والطاعة المطلقة في قبوله.

الحقيقة ان ثمة قاعدة قديمة غير معلنة تحكم انظمة التوالي في العالم العربي، يمكن ان نسميها، للاختصار، «نظام الطاعة». وقد خرج الامير حسن على هذا النظام في السر، لكن عندما خرجت المحنة نفسها الى العلن، عاد اليه على نحو لا يشبه سوى الدراميات الشكسبيرية التي قامت في اكثرها على تصوير حالات الضعف البشري عندما يضرب اعالي السلطة. فالصور التي نقلت عن استقبال الملك العائد، متغير الملامح تماماً، من رحلة المرض والعلاج، كان ابرزها صورة ولي العهد منحنياً يضع يد شقيقه الى خده في حزن، كمن يبلغه اعتذاراً علنياً لم تعرفه الصور السياسية الحديثة في اي مكان، وفي اي حدث، وكان الشقيق الذي تبلغ سلفاً قرار العزل، في طليعة المستقبلين، ذلك اليوم الماطر في عمان، كان الطبيعة تزيد في درامية اللوحة ومعالمها: الرعية تنتظر والقيادة تعيد ترتيب كل شيء، بما في ذلك الاثاث الملكي الذي ارادت الاميرة ثروت تغييره، فيما عينا الملكة نور شاخصتان الى ما يجري في القصر في غياب سيده.

في اللحظات الانسانية النهائية، فرحاً كانت ام حزناً، سلطة ام فقداناً للسلطة، يتساوى البشر في تقييم الاشياء. وبرغم القدرية التي تطبع طباع الملوك والقادة اكثر من غيرهم، لكثرة ما يرون من ابراجهم المشرفة من ضعف بشري، برغم تلك القدرية تظل الاشياء والمشاعر واحدة في نهاية المطاف، خصوصاً في اللحظات الحاسمة والامتحانات الاخيرة. وما جرى في قصر بسمان جرى من قبل في قصور فيينا وقصور فرنسا وقصور انكلترا، فالمتحولات التاريخية هنا والدراميات الشديدة، وصورة الامير حسن منحنياً في مطار عمان شبه باك، يميزها عن قصور اوروبا فقط الشماغ الاحمر وعقال البادية الاسود، الذي حطه الرجلان في الاستقبال، دلالة العودة الى اصول البادية وقواعدها.

القاعدة الذهبية بين تلك القواعد هي نظام الطاعة، حيث يقبل الاخ الاصغر ويرتضي قرار الاخ الاكبر. وقد شهدت انظمة التوالي حالات انشقاق فردية غير قليلة، انتهت جميعها بالاحتكام الى قاعدة الطاعة والمسامحة. ففي الدول الخليجية الصغيرة سويت الخلافات السياسية اما بالقبول باحكام الحكماء او بالاحتكام الى مجالس العقلاء، كما حدث في ابوظبي، حيث نقل مجيء الشيخ زايد الامارة من عصر الى عصر. وحدثت حالات اخرى في الكويت، سويت ايضاً ضمن «نظام الطاعة»، والاحتكام. وليس المقصود بنظام الطاعة هنا، التقليل من شأن الذين يطيعون، وانما الاشارة الى اهمية الانتظام طوعاً في حركة السلطة ودورة الاستمرارية، على اساس انها الحماية الكبرى للاستقرار والزاوية الاساسية في بناء الحكم.

الاختلاف الوحيد عن النهج المألوف في انظمة التوالي، كان ذلك الجزء الذي نقله الملك حسين بنفسه الى العلن. ولا شك ان ما نقل ليس بالضرورة كل ما حدث. الا ان الذي نقل، في خطاب العزل، يكفي لتبرير القرار. وكل ما عرف فيما بعد من تفاصيل، خصوصاً تلك التي نقلتها الصحف البريطانية، كان اضافات بشرية درامية الى الانقلاب الوحيد الذي نجح في الاردن: انقلاب الملك حسين على آخر المحاولات الانقلابية، واكثرها مرارة.

وكأنما كل تلك الصور والمعلومات الصادرة من عمان لم تكن كافية لإضفاء المناخ الشكسبيري على احداث الاسبوع الواحد، فقد أضيف اليها ان العملية الجراحية الاخيرة للملك سوف تتم بالنخاع الشوكي الذي تبرع به شقيقه الامير محمد وشقيقته الاميرة بسمة! ومعروف ان ولاية العهد أعطيت الى الامير حسن تجاوزاً لشقيقه الاكبر محمد، بسبب وضع صحي كان يعاني منه آنذاك.

كل ذلك اصبح ماضياً الآن. وفي سرعة مذهلة لعبت فيها الاحكام الصحية دوراً اساسياً في العزل وفي التعيين. وبين من فاجأهم تسارع الاحداث والاشياء، كان على الارجح ولي العهد الجديد - القديم، الامير عبد الله، الذي عاد اليه حقه الدستوري في انقلاب دستوري على انقلاب دستوري. وعندما اقدم الملك حسين على تسوية مسألة داخلية انما كان يسوي ايضاً وضعاً خارجياً. فالأردن، مثل لبنان، يتعدى حجمه السياسي حجمه المساحي، اولاً بسبب التعددية السكانية، وثانياً بسبب وضعه الجغرافي. فهو سور عازل، من جهة، وهو مدخل غير عازل من جهة اخرى. فجميع الدول العربية المجاورة له لا تزال في حال عداء مع اسرائيل، فيما هو الغى هذه الحال بموجب معاهدة، وهو يضم - وليس أرض السلطة - معظم المؤسسات «الفلسطينية» الكبرى، كالبنك العربي، وعندما اعلن الملك حسين قبل سنوات فك الارتباط مع الضفة، عمد الفلسطينيون الى سحب اموالهم من المصارف الاردنية وهزوا بذلك الدينار، تماماً كما اهتزت الليرة اللبنانية عندما سحبت الارصدة الفلسطينية بعد خروج المقاومة العام 1982. وهناك اخيراً الوضع الاردني - العراقي الذي يكاد يكون متداخلاً كالوضع الفلسطيني. وربما كان هذا التداخل هو الذي ادى الى تأجيل زيارة الشيخ صباح الاحمد الى عمان التي كانت ستكون تكريساً لديبلوماسيته حيال «دول الضد» التي واجهت في الكويت معارضة غير معلنة، في الوقت الذي كانت سياسة الشيخ صباح تقوم على تحويل الخصوم السابقين الى اصدقاء.

الرشوة: تيسير أم تعسير؟

خالد القشطيني

في هذا الشهر، فبراير (شباط)، سيبدأ العمل باتفاقية غربية وقع عليها عدد من كبريات الدول الصناعية. غرض الاتفاقية معاقبة الدول الموقعة لشركاتها التي تقدم رشوة لعملائها في الخارج، بعبارة اخرى ستصبح الرشوة الخارجية جريمة يعاقب عليها القانون، كما هو الحال بالنسبة للرشوة الداخلية. تمثل هذه الاتفاقية ذروة جديدة للموجة العارمة التي اخذت تضرب سواحل المقاولات والتجارة والمساعدات العالمية.

تمثل هذه الموجة رد فعل للتساهل الدولي حيال الرشوة مما ساد الاوساط الفكرية والتجارية بعد الحرب العالمية الثانية. اعتبروها شيئا طبيعيا، بل وعاملا مساعدا لتسيير الاعمال كما تدل المفردات المجازية في لغات معظم الشعوب. الانكليز والامريكان يسمونها تشحيم (Greale). ونحن في العربية نقول «يدهن السير». ظهر في امريكا عدد من الاقتصاديين من جامعة هارفرد وغيرها نشروا أوراقا وكتبا تدافع عن الرشوة وتقول انها تسهل سير الاعمال وتشكل نوعا من الضريبة غير القانونية، نوعا من الجمرك او المكوس بحوالي 20 في المائة، او نوعا من العمولة بحوالي 5 في المائة.

بيد ان هذا النوع من التساهل اخذ ينحسر في السنوات الاخيرة حيث تعرض لنقد وهجمات من عدة اطراف. لاحظت اولا منظمات المساعدة الدولية ان الاموال والبضائع التي تقدمها للشعوب الفقيرة، ولا سيما اثناء الازمات والمجاعات، لا تذهب الى الجياع والمحتاجين وانما الى جيوب الموظفين والعساكر والمحليين. ليس من السهل لمسؤول من الصليب الاحمر او مؤسسة اوكسفام ان يسكت وهو يرى ما جمعه من قروش من تلامذة المدارس وربات البيوت وصغار العمال والكسبة ونحوهم من المحسنين في الغرب لاسعاف الجياع في الصومال او الكونغو، ينتهي في الحسابات السرية السويسرية للوزراء وكبار المسؤولين من تلك الدول. هكذا راحت منظمات المساعدة تفضح الفساد المنتشر وتدعو الى مكافحته.

بعين الوقت لاحظت المؤسسات والبنوك المالية الكبرى كالبنك الدولي وصندوق النقد الدولي ان ما قدمته من قروض للدول النامية استحوذ رجال الدولة على الكثير منه وحولوه الى حساباتهم الخاصة في الخارج بدلا من توظيفه في المشاريع التنموية، او بنوا لانفسهم به قصورا ويخوتا مترفة او سلموه لاقاربهم ونسبائهم واولادهم ليبددوه في مشاريع واهية ودون اي كفاءة منهم او اهلية للعمل.

بدأ الباحثون في مراجعة الموضوع واعادة النظر في الرأي القديم المتساهل. لاحظوا ان عملية «التشحيم» هذه ليست تشحيما للماكنة قط بل عرقلة لها، فالمسؤولون المرتشون رأوا ان الشركات تدفع لهم بسبب القيود التي تواجهها فراحوا يمعنون في زيادة هذه القيود، المزيد والمزيد من الانظمة والروتينيات والبيروقراطيات واوامر المنع ليستطيعوا ارغام الشركات على الدفع لهم ولاتباعهم من الفراش الى المدير العام. جرت دراسات مختلفة اظهرت ان حكام افريقيا مثلا حولوا الى حساباتهم في سويسرا نحو عشرين مليار دولار مما جنوه من الفساد، وان المانيا تدفع سنويا نحو ثلاثة مليارات دولار بشكل رشوات الى المسؤولين في العالم الثالث. نشر بعين الوقت البنك الدولي وصندوق النقد الدولي تقارير تثبت ان الفساد يقلل في الواقع من نسبة الاستثمار من الناتج الوطني الشامل.

ساهمت وسائل الاعلام كذلك وزيادة الثقافة والوعي في الدول المتأخرة نفسها في فضح الفساد المنتشر في هذه الدول. لم يعد الجمهور مستعدا للسكوت عليها فحدثت الاضطرابات التي ادت الى اسقاط الانظمة في اندونيسيا والفلبين والبرازيل وباكستان وزئير وغيرها.

في هذا الجو الجديد اخذت المؤسسات والدول المقرضة تطالب الدول المقترضة بأن تكشف عن حساباتها. رأينا كيف جرى هذا الضغط على السلطة الفلسطينية بما اضطرها الى تأليف لجنة للتحقيق في الفساد وصدور تقرير يسمي المسؤولين الفاسدين باسمائهم. هناك الآن مؤسسات في مقدمتها منظمة الشفافية الدولية TransParency International تتولى رصد عمليات الرشوة الدولية وفضحها. مقاومة الرشوة اصبحت جزءا من عملية العولمة.

بادرت الولايات المتحدة قبل نحو عشرين عاما الى اصدار «قانون ممارسات الفساد الخارجي» الذي يحظر على الشركات الامريكية دفع الرشوة لعملائها في الخارج.

ورغم ان السيطرة على مثل هذا النشاط الخارجي صعبة ومعقدة، فإن الاوساط الرأسمالية الامريكية حذرت بأن هذا القانون ادى الى اضعاف قدرة الشركات الامريكية في المنافسة الدولية مما تسبب في خسارات كبيرة لها.

ادرك المسؤولون أن من العبث والظلم ان تحاول دولة واحدة قمع الفساد في العالم كله. فدعوا الدول الصناعية الاخرى الى التضامن في العملية وبالفعل طرحت اتفاقية دولية تجعل تقديم الرشوة جريمة في الداخل والخارج. وقد وقعت بعض الدول الكبرى على الاتفاقية التي سيبدأ العمل بها اعتبارا من هذا الشهر، كما اسلفنا.

هناك الآن نوع من الحمى الدولية في اصطياد المرتشين وفضحهم ومعاقبتهم. ينوء بالعبء الاكبر منها رجال الصحافة والاعلام. اصبح واجبا على رجال الدولة ونواب البرلمان في الغرب ان يسجلوا ويكشفوا عن مصالحهم وارتباطاتهم التجارية والاعمالية. وبينما انشغلت الاوساط العامة في الولايات المتحدة بفضيحة مونيكا الجنسية، انشغلت هذه الاوساط في بريطانيا وايطاليا واليابان وفرنسا بفضائح العلاقات المصلحية لقادة الدولة ونوابها. وهي ادت في بريطانيا الى سقوط اكثر من وزير واحد ولم يسلم من الفضح حتى الشيخ الوقور ورئيس الحكومة السابق ادوارد هيث.

دوت في الفترة ذاتها، فضيحة كبرى في عالم الرياضة ايضا، عندما كشفت وسائل الاعلام ان مدينة سولت ليك ستي الامريكية قد رشت ستة اعضاء من اعضاء اللجنة الاولمبية الدولية للحصول على تأييدهم في اختيار هذه المدينة مسرحا لمباريات 2002 الاولمبية. بالطبع سارع المرتشون الى تقديم استقالاتهم، ولكن ذلك لم يطفئ تعطش الاعلاميين لكشف المزيد من عمليات الفساد في عالم الرياضة.

يقودنا كل ذلك الى التساؤل: ما الذي جعل موضوع الفساد والرشوة يأخذ هذه الاهمية العالمية؟ المفسدون على الارض معروفون وموجودون منذ ايام قابيل وهابيل. ادبنا العربي مليء بحكاياتهم. وكانت الشرارة التي اضرمت النار في مسيرة امتنا العربية منذ أيامها الاولى. ما الذي جعل الفساد هذا الشغل الشاغل الآن.

لا شك ان انتشار الافكار الاجتماعية المرتبطة بالعدالة والحكم السليم والنزاهة ساعدت في ذلك ووجدت السنة لها في اقلام الصحافة ووسائل الاعلام. ومن الناحية الاخرى ادى اتساع الدولة الحديثة وتضخم اجهزتها البيروقراطية وتعدد انظمتها وقوانينها واوامرها، اضطر رجال الاعمال الى اللجوء للرشوة لتشحيم ماكنة عملهم. هذا ما يفسر قلة الرشوة في العالم الانغلوسكسوني الذي تبنى لبرالية آدم سمث في تقليص ظل الدولة وتحرير رجال الاعمال من قيودها. بيد انني اعتقد ان السبب الرئيسي لتفاقم الفساد العالمي هو اخلاقية النظام الرأسمالي التي جعلت المال وكسب المال المعيار الوحيد في الحياة. هل ستستطيع الاسرة الدولية النجاح الآن في هذه المهمة التي فشلت فيها كل الانظمة التي ظهرت على مسرح التاريخ؟

علاقة الملك عبد العزيز بالدولة العثمانية

المواجهة الأولى كانت في القصيم

الألمان والأتراك أرادوا أن تكون الكويت آخر نقطة لخط برلين الشرقية وقد عارضت بريطانيا المشروع ● انتصارات عبد العزيز المتوالية على خصمه ابن الرشيد أثمرت التفاف الكثير من حواضر نجد وقبائلها إلى جانب الملك عبد العزيز ● الدولة العثمانية غامرت لأول مرة في تاريخها بإرسال نخبة من جيشها إلى وسط منطقة نجد ● حماية حاميات عثمانية مهددة بالجوع أصبحت مسؤولية أدبية وأخلاقية تحملها الملك عبد العزيز

د. محمد بن عبد الله آل زلفة *

مع ان الدولة العثمانية عشية استعادة الملك عبد العزيز الرياض في عام 1902م كانت تلفظ أنفاسها الأخيرة ببطء، ونفوذها في الجزيرة العربية آخذاً في التلاشي والانحسار، وباتت قدرتها على القيام بالحد الأدنى مما تقوم به الدولة في ادارة شؤون ما زالت تفرض سلطانها عليه من مناطق هنا وهناك في الجزيرة العربية يكاد ان يكون معدوماً او في ظروف في غاية الصعوبة..

مع كل هذا فما زال للدولة مخالب وانياب قد تكون مدقومة ولكنها مؤثرة، قد تكون من الناحية العملية غير فاعلة ولكنها تملك الشرعية والسيادة على الأرض من الناحية القانونية، قد لا تستطيع ان تمد سلطانها الى ما هو ابعد من ثكنات جنودها التي اصبحت شبه محاصرة في داخل أسوار مدن صغيرة محصنة، ولكنها قد تقوم بتوظيف ما تملكه من قوة الشرعية والسيادة بالحاق الأذى لمن تصفه بالخارج عن شرعيتها وتأليب الخصوم ضده ودعمهم لمحاربته.

وعند استعراض تاريخ العلاقات السعودية ـ العثمانية على مدى قرنين ونصف قرن من الزمان فان نظرة الدولة العثمانية للدولة السعودية منذ نشاتها نظرة الدولة الخارجة عن الشرعية من وجهة نظرها وبتاثير قوي من الخصوم الحقيقيين للدولة السعودية والذين ما زالوا يتوارثون عدواتهم للسعوديين جيلاً عن جيل، لاعتقادهم الشديد بان قيام أي دولة سعودية يعني التهديد الحقيقي لكياناتهم الهشة القائمة على دعم العثمانيين او دعم من جهات أخرى.

أما الخريطة السياسية للجزيرة العربية عشية استيلاء الملك عبد العزيز على الرياض عام 1902 فكانت كالتالي:

1 ـ ادارة عثمانية ضعيفة في منطقة الاحساء.

2 ـ ادارة ثنائية في الحجاز من وال عثماني وبجانبه شريف مكة معين بارادة عثمانية.

3 ـ امارة الكويت وعلى راسها الشيخ مبارك الذي يتمتع باستقلال عن الادارة العثمانية ومرتبط باتفاقية حماية مع بريطانيا.

4 ـ مشيخة قطر وكانت تابعة للدولة العثمانية ومرتبطة بمتصرفية الاحساء ويتمتع شيخها جاسم آل ثاني بشيء من النفوذ الاسمي.

5 ـ امارة البحرين ومرتبطة باتفاقية حماية مع بريطانيا وكذا بقية المشيخات في ساحل عمان.

6 ـ امارة آل رشيد في حائل، وهي امارة قبلية مرتبطة بالدولة العثمانية ولها سيطرة على منطقة نجد بما فيها الرياض والقصيم بدعم من الدولة العثمانية.

7 ـ منطقة عسير متصرفية عثمانية مستقلة تتبع في ادارتها مباشرة الباب العالي.

8 ـ اليمن ولاية عثمانية.

9 ـ جنوب اليمن تحت الحكم البريطاني في عدن والحماية البريطانية على بقية المشيخات.

هذا هو حال الوضع القائم في الجزيرة العربية حين استعاد الملك عبد العزيز الرياض، ومن الواضح في ظل هذا الوضع بأن الرياض التي تمثل من الجزيرة العربية القلب، محاطة بنفوذ عثماني من معظم الجهات اضافة الى وجود بريطانيا في منطقة الخليج العربي.

وبما ان طموح الملك عبد العزيز لا يقتصر على استعادة الرياض فحسب، بل يعتبره الخطوة الأولى نحو طموح أشمل واعم لا يقتصر باي حال من الأحوال على توحيد الجزء الأكبر من الجزيرة العربية واعادتها الى ما كانت عليه ابان الدولة السعودية الأولى في عهد جده الأعلى عبد العزيز الأول وها هو عبد العزيز الثاني يخطط لاستعادة ما حققه عبد العزيز الأول، كيف لا وكل المؤشرات تشير الى امكانية تحقيق ذلك. فعبد العزيز الذي لم يكن عمره قد تجاوز العشرين سنة بالشيء الكثير حين عودته الى الرياض، قد صرف معظم سنوات الحياة في المنفى ان لم يكن جميعها وهو يتأمل ويتابع تطورات الأحداث في الجزيرة العربية وفي المنطقة كلها وتطورات السياسة على الساحة الدولية لا سيما ان الكويت كانت احد المراكز الهامة في الجزيرة العربية التي كانت محط انظار اقطاب الصراع الدولي حيث كان الألمان وحلفاؤهم الترك يريدون ان تكون الكويت آخر نقطة لخط برلين الشرق، وكانت بريطانيا تعارض هذا المشروع بكل شدة، وكانت الامبراطورية الروسية احد اقطاب القوى الدولية تعمل على ان تلعب دوراً على طريقتها في منطقة الخليج تحقق من خلاله ولو شيئاً من أحلامها بان يكون لها اطلالة على المياه الدافئة. كان عبد العزيز يراقب كل هذا وكان الأهم من هذا كله تركيزه على متابعة ما يحدث في داخل الجزيرة العربية بشكل عام ونجد بشكل خاص وما آلت اليه من تدهور مخيف في اوضاعها السياسية والاقتصادية والامنية والدينية وعودة اهلها الى ما هو أشبه بما كانت عليه اوضاعهم قبل قيام الدولة السعودية الأولى في منتصف القرن الثامن عشر الميلادي من فوضى واضطراب وتقاتل وتشاحن بين القبائل.

كان ألد خصوم الملك عبد العزيز في نجد هو ابن الرشيد امير حائل الذي اصبح من الناحية النظرية أمير نجد كلها وهو الذي استمد شرعية امارته على حائل من قبل الأمير فيصل بن تركي آل سعود المؤسس الثاني للدولة السعودية الثانية، واستمد شرعيته في امارته على نجد بتأييد ودعم من قبل الدولة العثمانية والعدوة الأولى للبيت السعودي الذي ساهمت في تقويض اركانه.

كان الملك عبد العزيز يدرك بأن صراعه مع خصمه ابن الرشيد قد يجره الى صراع ومواجهة مع الدولة العثمانية مع انه كان يريد ان يتجنب أية مواجهة مع العثمانيين كلما امكنه ذلك، ولكن ما يريده او يتمناه شيء والواقع شيء آخر، والعبرة تكمن في المهارة والحنكة التي لا تنقص عبد العزيز في فن التعامل مع ما سيكون عليه الواقع.

قلت ان استيلاء الملك عبد العزيز على الرياض ما هو إلا مرحلة تقود الى ما سيتلوها من مراحل لا تقل اهمية. احدى تلك المراحل هي استيلاؤه على منطقة القصيم. بعد أقل من ثلاث سنوات من استيلائه على الرياض، ومنطقة القصيم هي منطقة التماس مع منطقة نفوذ ابن رشيد المباشرة، بل الخطوة التي تسبق خطوة الانقضاض على حائل عاصمة الامارة، اضافة الى ما يحيط منطقة القصيم بمدينتيها المشهورتين بريدة وعنيزة من تعقيدات على مستوى القيادات المحلية وتعقيد ارتباطات مصالحها المحلية مع اكثر من جهة وجميع تلك الجهات مرتبطة بالنفوذ العثماني المباشر. اضافة الى العداوات التقليدية بين الزعماء المحليين لكل من عنيزة وبريدة إلا ان الشيء الوحيد الذي لا يختلف عليه اهل القصيم هو رغبتهم في الخلاص من حكم ابن الرشيد الذي فرضه بالقوة على بلادهم.

كان هناك عدد من المواجهات بين الملك عبد العزيز وابن الرشيد قبل المواجهات الفاصلة بينهما في القصيم، استطاع عبد العزيز ان يحقق انتصارات متوالية في تلك المواجهات، أثمرت التفاف الكثير من حواضر نجد وقبائلها الى جانب الملك عبد العزيز، ولم نجد كبير اهتمام من قبل الدولة العثمانية بنشاط الملك عبد العزيز السياسي والعسكري قبل استيلائه على القصيم وان كان هذا الأمر لا يعني انها لم تكن تراقب نشاطه بحذر بالغ قبل هذه الفترة وبشكل اكثر تحديداً منذ خروجه من الكويت لاستعادة عاصمة ملك آل سعود.

حينما أدرك ابن الرشيد بخطورة المواجه مع الملك عبد العزيز في القصيم ألح على الدولة العثمانية لمناصرته ليس بالنقود والسلاح فقط، بل وبامداده بمقاتلين من الجنود العثمانيين المدربين. لم تتردد الدولة ـ التي أصبحت تشعر بخطورة تنامي قوة عبد العزيز في تلبية طلب ابن الرشيد، وهي بتلبية طلبه هذا وخاصة ما يتعلق بامداده بالجنود تغامر لأول مرة في تاريخها بارسال مقاتلين من رجال جيشها المدربين الى وسط منطقة نجد، وهي مغامرة لم تحسب لها الدولة حسابا.

وباستيلاء الملك عبد العزيز على القصيم ورغبته في تجنب المواجهة بينه وبين الدولة العثمانية ابرق للصدارة العظمى عن طريق ولاية بغداد بعثتها الولاية بالشفرة ومما ورد فيها قوله:

«بعد إهداء التحيات أعرض ان آل رشيد دائماً يجرمون آل سعود وينهبون ويغتصبون اموالهم ولم يتوانوا قط عن فعل ذلك وصادورا ديارنا بغير حق، ولقد سبق تقديم شكوانا لحضرة المقام العالي ولما لم تظهر نتيجة هذه المرة من شكوانا... قمت أنا بالاستيلاء والسيطرة بقوتي وشوكتي على عنيزة وبريدة وبلاد القصيم كلها، وبهذا لم يبق لآل رشيد أي نفوذ او نهي او أمر على جميع عشائر جزيرة العرب ولتكونوا على علم بذلك فقد قمت بالمثابرة بفتح باب المحبة والمخابرة. والباقي هو تبليغ سلام آل سعود اليكم (1).

إلا ان الدولة كانت قد قررت بموافقة سلطانية بناء على التوصية من اللجنة العسكرية بالصدارة بتاريخ 29 محرم 1322هـ ببعث الفي ليرة من النقود فوراً الى ابن الرشيد وثلاثة طوابير من الجيش النظامي كانت في ميناء القنفذة، بمنطقة عسير، في طريقها الى اليمن حيث صدرت الأوامر بتحركها فوراً الى ميناء ينبع ومن هناك ترسل بالسرعة الممكنة الى القصيم وبعث ما لا يقل عن اربعة طوابير مشاة من ولاية بغداد اضافة الى قوة راكبة مع كامل تجهيزاتها من نخائر ومؤن وغير ذلك (2).

وصدرت الأوامر بأن يكون على قيادة هذه القوة المشير فيضي باشا قائد الجيش السادس في العراق ووكيل الولاية بها وهو من كبار القادة العثمانيين ومن رجال المهام الصعبة والخبير في شؤون الجزيرة العربية والضليع في اخماد ثوراتها فلقد اخمد اكبر ثورة واجهت الدولة في منطقة عسير عام 1307هـ وقضى على اكثر من ثورة شهدها اليمن ثم ها هو يعين قائداً للجيش السادس المرابط في لاية بغداد والموكل اليه ضرب ثورات القبائل في تلك الولاية وما جاورها.

إلا ان ذلك الجيش المدجج بأحدث الأسلحة بما فيها عدد من قطع المدفعية والذي انضم الى جيش ابن الرشيد بفرسانه الشجعان وأبطاله الذين لا يخافون الموت قد تعرضوا لهزيمة ماحقة وإهانة لجيش الدولة الذي تم انتقاء افراده بعناية، على أيدي مقاتلي الملك عبد العزيز الذين يملكون ما هو أهم من قوة التحالف ألا وهو قوة الايمان وسمو الهدف.

وأصبح ما تبقى من تلك القوة تبحث عن طريقة للسلامة حينما اصبحت عرضة لتعديات جيش ابن الرشيد الذي جاءت لمساندته، وأصبحت الدولة تبحث عن مخرج سياسي يحفظ لها ماء الوجه، فعرض على الملك عبد العزيز اعلانه الاعتراف بطاعة السلطان وهو ما لم يكن يرفضه من قبل، فقبله. وطلب منه الابقاء على عدد من طوابير الجيش العثماني في مدينتي بريدة وعنيزة كقوة عزل بينه وبين ابن الرشيد، ولا يقلل هذا الوجود العسكري من سيادته على القصيم، فكان له تحفظ على هذا البند من العوض ولكنه قبله لمعرفته ان هذا الوجود لا يقلل من قدرته على فرض سيطرته على هذه المنطقة، المعروف زعماؤها بسرعة تقلب الولاء حسب ما يرونه فيه مصلحتهم، ثم لمعرفته بان هذا الوضع لن يدوم طويلاً.

فلم تمض إلا مدة قصيرة اصبحت فيه الحاميات العثمانية شبه معزولة ومهددة بالجوع وعدم الأمان من ابن رشيد ومن تعاون معه من زعماء القصيم واصبحت حماية هذه الحاميات مسؤولية أدبية وأخلاقية تحملها الملك عبد العزيز حينما وضع حد لأسباب القلاقل المستمرة في القصيم، ووضع حداً لمعاناة القوة العثمانية التي أصبحت منقطعة وتعيش في ظروف صعبة من اهمال قياداتها لها في كل من العراق والحجاز، حتى شارف من بقي من أفرادها حياً على الهلاك ان لم يكن على أيدي المارقين على القانون فبالمجاعة، فخير الملك عبد العزيز قادة هذه القوات في اختيار الجهة التي يريدون ان يتجهوا اليها وهو المسؤول والمتعهد بايصالهم سالمين، فمنهم من ذهب الى بغداد والبصرة، ومنهم من ذهب الى المدينة المنورة في حماية عبد العزيز، وعلى نفقته. هذا النبل العربي والشهامة العربية قدرتها القيادة العثمانية وعلى رأسها السلطان عبد الحميد الذي أنعم على عبد العزيز بنيشان سلطاني رفيع. وعبد العزيز ما كانت لتغريه الألقاب والنياشين بل كان كل ما يغريه حقاً ويسعى اليه هو ان تتركه هذه الدولة وشأنه وأما خصومه فانه بهم كفيل.

حمل عام 1908 مفاجآت غير سارة للدولة العثمانية حيث انقلب حزب الاتحاد والترقي على السلطان عبد الحميد واطاح به وأحدث تغيرات كبيرة في سياسة الدولة وفي اعادة بناء هياكلها المتهالكة أصلاً. انعكست تلك الأحداث بظلالها على بقية الولايات بما فيها ولاية الحجاز، حيث عين الاتحاديون الحسين بن علي شريفاً على مكة اعتقاداً منهم بانه رجلهم الذي يراهنون عليه في اشاعة وحمل افكارهم التقدمية في ولاية هي اكثر ولايات الدولة العثمانية حساسية ـ وكان للمبادئ التي أعلنها حزب الاتحاد والترقي الذي اتخذ منها قادته سبباً ومبرراً للاطاحة بالسلطان عبد الحميد ـ بريقاً لدى الكثير من الطبقة المثقفة خاصة، بما فيهم مثقفو الحجاز واستبشروا خيراً بتعيين الشريف الحسين شريفاً لمكة، ولكن سرعان ما خابت آمالهم حيث كانوا هم أول ضحاياه، لانه في قرارة نفسه العدو الأول لما يدعو اليه الحزب من مبادئ قوامها «الحرية والعدالة والمساواة».

والذي كان يهم الشريف شيء واحد فقط وهو استغلال حماس وتهور هؤلاء الثوار على تلبية مطالبه وهي تمكينه من القضاء على كل ما يعارض سلطة الدولة او الخروج عن طاعتها، لا رغبة منه في الحفاظ على وحدة واراضي الدولة ولا على هيبتها ولا على مصالحها، وانما على ما يمكنه من فرض سيطرته على الزعماء الآخرين في الجزيرة العربية وضربهم بقوة الدولة واتهامهم بالخروج والمروق عليها. وكان أول الخارجين والمارقين على الدولة من وجهة نظره والمهددين لأمنها واستقرار حكمها في الجزيرة العربية هو عبد العزيز آل سعود، ولذلك كان فاتحة نشاطه الحربي هو اعلانه بانه سيقتص ممن مرغ شرف الدولة وأهان رجالها وقادتها واصدقاءها في القصيم، فصدقه جهلة القابضين على أزمة السلطة في اسطنبول، رغم ما تلقوه من تحذير من والي الحجاز العثماني آنذاك من ان الشريف سيقود الدولة الى ورطة لن تكون اقل من الورطة السابقة، إلا ان الشريف تعهد تماماً بمثل ما تعهد به جده من قبله في عام 1263هـ. الشريف محمد بن عون، بانه سيذهب لتحقيق هدفه، الذي هو هدف الدولة، وعلى مسؤوليته الخاصة وبامكاناته الخاصة ايضاً. وكانت هناك فئات معادية للملك عبد العزيز منهم بعض زعماء القصيم الذين زينوا للشريف وشجعوه بان الفرصة مواتية للانقضاض على عبد العزيز الذي يعاني من مشكلات اقتصادية ومشاكل اخرى هنا وهناك بعضها سياسية من بعض من اصبحوا ينظرون الى عبد العزيز بعد ما حققه من انتصارات بانه ربما اصبح يشكل خطراً على وجودهم ونفوذهم السياسي.

فانخدع الشريف جرياً وراء طموحاته وبنفس الطريقة وبتأثير احفاد نفس الأشخاص الذين وقفوا مع جده وساق نفسه ومعه ابناء عمومته من الأشراف ومن الهجانة العرب وخليط من قبائل الحجاز اغلبهم من قبيلة عتيبة، القبيلة التي تعد الحزام الأمني للحجاز والخطر الذي يهدده في نفس الوقت.

وتوغل بقوته الى أقرب نقطة من مدينة شقراء في عالية نجد وكلما توغل ازداد احساساً بالمخاطر لا سيما وقد امتنع والي الحجاز عن مده باي مدد حتى المؤن الغذائية، ولكن الشريف كان مطمئناً الى انه سيمد بالمؤن من جهة أخرى. لم تكن تخطر على بال الوالي تلك الجهة الممثلة في أمير الكويت الشيخ مبارك الصباح الذي كتب اليه الشريف بتاريخ 20 شعبان 1228 يطلب منه تزويده باحمال من الأرز والقهوة والسكر والدقيق وتحميلها على جناح السرعة الى شقراء.

ما ان علم عبد العزيز بحملة الشريف حتى اخذ يعد نفسه لمواجهتها ولكن في نفس الوقت ما ان علم الخصوم بتقدم الحملة إلا وأخذوا يكشفون عن انفسهم واحدا بعد الآخر فابن رشيد في حائل نقض عهداً كان قد وقعه مع عبد العزيز، وأهل القصيم ينتظرون تقدم الشريف، وأفراد من أبناء عمومة الملك عبد العزيز قاموا بحركة عصيان ساندهم زعماءمحليون.

لك الله يا عبد العزيز كيف يستطيع ان يقف غيرك او يقوى على مواجهة كل هذه العواصف اما انت فانك قد استطعت ان تقف بكل قوة وشموخ لأنك تملك من القوة والارادة والحنكة وفوق ذلك التوفيق والعناية الالهية وهي مقومات لا يملكها الخصوم.

لم تضعف كل هذه الظروف من عزيمة عبد العزيز وفي الوقت نفسه أدرك الشريف، انه وبالرغم من كل ما يحيط بعبد العزيز من ظروف صعبة، فانه لا يزال الأقوى، وأصبح الشريف يضربها اخماسا باسداس فجاءه الفرج من حيث لا يدري بالمخرج من مأزق قد يودي بمستقبله سياسي او ربما يودي بحياته، او يؤجل بنهاية ذلك المستقبل الى وقت، وذلك حين اندفع الأمير سعد بن عبد الرحمن الساعد الأيمن للملك عبد العزيز والأخ الأثير والفارس الذي لا يخاف الموت بل يطلبه ويبحث عنه اين ما كان وكيفما كان طالما ذلك يحقق الهدف الذي يعمل شقيقه وقائده على تحقيقه.

خرج الأمير في مهمة استطلاعية مع نفر قليل من الفرسان لمعرفة قوة العدو واستنفار المقاتلين من بعض القبائل وربما كان في مهمة فدائية فسعد كان دائماً على رأس قوة الفدائيين في جيش أخيه. فوقع ضحية مؤامرة حينما قابلهم بعض الفرسان بالقرب من الشعراء واعتقد انهم من الفرسان الموالين لهم وربما كانوا الى وقت قريب، فاذا بهم قد انحازوا الى الطرف الآخر، فوقع في اسرهم واخذوه الى مخيم الشريف فكان هو المخرج الذي ساقه القدر للشريف للخروج من مأزقه، حيث اصبح الأمير سعد ورقة رابحة في يد الشريف يساوم عبد العزيز عليها.

أما رواية أسر الأمير سعد فقد أوردها الشريف في تقريره الذي بعث به الى والي الحجاز محمد كامل باشا حيث قال:

«وقبل مواصلة السير الى (الشعراء) وبناء على ما جاءنا به الخبر ان ابن سعود يقوم بالتضييق على قبائل عتيبة بغرض تحطيم قوتها المعنوية، وقد تم الهجوم على قرية القويعية الكائنة على بعد 24 ساعة من الرياض وذلك على قبائل قحطان الموجودة تحت حكمه ونفوذه منذ مدة، وبحمد الله تعالى كانت نتيجة لذلك ان عرض جميع مشايخ قحطان طلب الأمان، وعقب ذلك تم القبض على شخصين من جواسيس ابن سعود وبعد استنطاقهما والخطابات التي وجدت معهما فهم ان سعد شقيق الأمير عبد العزيز بن سعود الوهابي قد جمع قوة كبيرة وانه وصل على مقربة منا وبناء على هذا فانه بعد ان اصطدمت بهم بصورة خفيفة قوة مجهزة أرسلت من طرفنا في اليوم السادس والعشرين من الشهر الحالي (شهر شعبان 1328هـ) تم أسر الأمير سعد بن عبد الرحمن السعود ومن في معيته افراد احياء كاسرى حرب».

ثم يختم تقريره باظهار مخاوفه مما قد يسفر عنه ردة فعل أسر الأمير سعد لدى شقيقه الملك عبد العزيز معلناً عن قلة ما لديه من القوة للحفاظ على الأمير الأسير حيث يقول:

«وبما ان المشار اليه الشقيق الأثير الى عبد العزيز السعود الذي قام بتنفيذ الأحداث الأخيرة في القصيم فانه قد اصبح جواباً شافياً للوقائع المذكورة، ونظراً لقلة القوة المنظمة لنا فان المحافظة على المشار اليه جد عسيرة، وعلى الرغم من التوسل الى اتخاذ التدابير التحفظية اللازمة بخصوصه، فانه لانهاء هذا الأمر هل يكون من الأحسن اخذه والمجيء به الى الطائف أم الاقامة به مدة أخرى في نفس المكان».

سارع الشريف بالكتابة الى الملك عبد العزيز وهو يملك ورقته الرابحة لفتح باب التفاوض تجنباً لمواجهة لا يقوى على مجابهتها لا سيما ان الملك عبد العزيز كان على رأس قوة منطلقاً بها من شقراء لاستخلاص شقيقه مهما كانت النتائج، إلا انه وكعادته طالما هناك وسيلة تحول بينه وبين الحرب فانه سالكها. وكان الشريف في خطابه قد اشار الى شروطه فاجاب الملك عبد العزيز بالموافقة على شروط يعرف انها لن تصمد أمام تطور الأحداث ولن تغير من الواقع شيئاً كثيرا والأمر العاجل والهام في نظره هو استخلاص الأمير سعد من الأسر.


قوة وإرادة الملك عبد العزيز الصلبة ساعدتاه في مواجهة العواصف المحلية والإقليمية

ولم تخل رسالة الملك عبد العزيز الى الشريف المؤرخة في 15 رمضان 1328هـ من لوم وعتاب للشريف لتصديقه اقوال اصحاب الأهواء والأغراض «من أهل القصيم وعتيبة (3)».

وكما تشير المصادر الى ان الشريف خالد بن لؤي الشريف البدوي المشهور الذي انشق على ابن عمه واصبح من كبار قادة جيوش الملك عبد العزيز منذ معركة تربة وظل مخلصاً له الى حين استشهاده في حرب جازان عام 1351هـ كان أبرز الساعين في اقناع الملك عبد العزيز بتوقيع وثيقة شروط الشريف الحسين والتي وصفها ابن لؤي بأنها «لن تضرك ولكنها تنفع الشريف وتبيض وجهة عند معازيبه الأتراك».

ويبدو ان المسافة بين المعسكرين لم تكن بعيدة حيث تم توقيع الملك عبد العزيز على ما اسماها الشريف بالمعاهدة بتاريخ 17 رمضان 1328هـ ونصها كما يلي (4):

«هذا ما تعهد بانفاذه والعمل بموجبه حضرة قدوة الأمراء الكرام والشهم الهمام الأمير عبد العزيز ابن عبد الرحمن السعود لحضرة أمير مكة المكرمة الشريف حسين باشا بن المرحوم علي باشا:

أولاً ـ عدم التعرض لعتيبة كافة بحال من الأحوال من تنزيل او ترحيل او كلما يحسب ويعد من التعرض عليهم من زكاة او خلافه.

ثانياً ـ عدم اخذ الباج منهم باي صورة كانت من أي قرية امدوها واذا وقع منهم ما يخالف يخبر فيه.

ثالثاً ـ اطاعتي لأمير مكة باي امر يامره حسبما تقتضيه حقوق ومنافع الدولة العلية كما ذكرت في كتابي السابق.

رابعاً ـ القصيم وهو بريدة وتوابعها فهو على خيرة أهله اذا جاءت مضبطة منهم بانهم مختارو امارة الأمير عبد العزيز المومى اليه صاحب هذا التعهد فيبقى تحت يده ويدفعون ثلاثة آلاف مجيدي سنوياً باسم الخزينة العامرة السلطانية بمكة المكرمة وان ما جاء منهم مضبطة فيتعين اميراً برضاهم ويدفعون المبلغ المذكور ويكون وصول المضبطة في شوال 1328هـ.

هذا ما تقرر وتعهد بانفاذه حضرة الأمير عبد العزيز السعود واشهد الله على نفسه بانفاذ جميع ما ذكر بشهادة من وضعت أسماؤهم أدناه ولما ذكر تحرر في 17 رمضان 1328هـ.

خادم الدولة والملة والوطن محمد بن عبد الرحمن السعود
أمير نجد ورئيس عشائرها سعد بن عبد الرحمن السعود
عبد العزيز السعود
محمد بن سعود بن عيسى
الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف
عبد الله بن ابراهيم العسكر

لم تنته مشاكل الملك عبد العزيز مع الدولة العثمانية عند هذا الحد بل كلما هدأت تحرك من يثيرها من جديد ان لم يكن المحركون لها من رجال الدولة فمن قبل اصحاب الأهواء والأغراض الذين لا يتوقفون عن إثارة القلاقل والصعاب في طريق نجاح مشروع الملك عبد العزيز الوحدوي، ولكن العبرة بالخواتم، فلقد مضى الملك المؤسس والموحد في سبيله يحقق الانتصار تلو الانتصار ولكن في ظروف صعبة وشاقة لا يقوى على تجاوزها إلا من هو في حجم الملك عبد العزيز.

لم تكن وثيقة الشريف التي وقعها باسم الدولة مع الملك عبد العزيز والتي لم يطبق منها ولا بند واحد لتكبل الملك عبد العزيز او تعيقه في المضي في مشروعه فأهل القصيم دخلوا في ما دخل فيه الراغبون الصادقون من أهل البلاد في قيام وحدة وطنية كبيرة، وتوقفت كل اتصالات بينهم وبين من لا يريدون لهذه البلاد وأهلها خيراً.

أما قبيلة عتيبة فلم يمض إلا وقت يسير وتصبح من اكثر القبائل مناصرة للملك عبد العزيز وكانوا في طلائع قواته التي استولت على الطائف ومكة في عام 1343هـ.

أما الشريف فان لعلاقته بالملك عبد العزيز قصة طويلة لا يتسع المجال للحديث عنها.

اما العلاقة بين الملك عبد العزيز والدولة العثمانية فلم تنته إلا بنهاية وجودها في منطقة الاحساء قبيل الحرب العالمية الأولى.

* عضو مجلس الشورى أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر ـ جامعة الملك سعود

الهوامش:

1 ـ البرقية خطاب بتوقيع الملك عبد العزيز بتاريخ 3 صفر 1322هـ الى وكيل ولاية بغداد المشير فيضي الذي قام بترجمتها وبعث بها مشفرة الى الصدارة في اسطنبول. محفوظة ضمن اوراق الباب العالي دائرة الصدارة برقم 263. أرشيف رئاسة الوزراء، اسطنبول.
ورقمها الارشيفي Y.A.Husus 471/29.

2 ـ الصدر الأعظم الى مقام السلطان بتاريخ 29 محرم 1322هـ / 3نيسان رومي Y.A.Husus 437/26 ارشيف رئاسة الوزراء اسطنبول. وانظر أمرا الحاقيا آخر من الصدر الأعظم حول إمداد ابن رشيد بالمساعدات وطريقة توصيلها بتاريخ 4 ربيع الأول 1322هـ /7 مارس 1320 ارشيف رئاسة الوزراء، اسطنبول الرقم السابق.

3 ـ أنظر نص خطاب الملك عبد العزيز الى الشريف في كتاب «جزيرة العرب في القرن العشرين» لمؤلفه حافظ وهبه، القاهرة 1387هـ /1967م ص 338 ـ 9.

4 ـ وثيقة التعهد والتقرير من محتويات ارشيف رئاسة الوزراء باسطنبول تحت رقم1/45/769 باب عال ـ اوراق اوطه سي.

إسرائيل تنسى عنصر الزمن والزمن يسابقها

كمال الدين عباس العبادي *

الزمن يشكل دائماً عنصراً مهماً في كل مسالة ومشكلة ولكن الناس وهم يقررون ينسونه فلم يكن بدعاً أن ينساه الإسرائيليون خاصة المتطرفين منهم ـ كثير من المفكرين يدرسون ما يعرض لهم من مشاكل على اعتبار أن الأحوال ستظل مستقرة على ما هي عليه وأن التفاعل بين عناصر المسالة المطروحة للتفكير سيتخذ إلى نهايته المجرى الذي ظنوه وبهذا يفوتهم الوصول إلى الحل الصحيح غافلين عما اكتشفه حكماء الناس من زمان قديم حين قال شاعرهم:

والليالي من الزمان حبالى ... مثقلات يلدن كل جديد

المتطرفون في إسرائيل يتعنتون ظانين ان موقف الصراع العربي ـ الإسرائيلي سيظل على ما هو عليه لم ينبههم إلى أنه سيتغير ما سبق أن طرأ من تغيير ولعل نفس الغفلة تصيب المتطرفين العرب أيضاً سواء كانوا من أهل اليسار أو أهل اليمين.

بدأت القضية الفلسطينية والعرب أقوياء بتوحدهم ضعفاء بإمكانياتهم.. وسرعان ما تغير الحال.. تضاعفت إمكانياتهم وتضاءلت وحدتهم... فعلى الإسرائيليين أن يدركوا انه ربما يستمر التغيير وتطور إمكانيات العرب وربما استطاعوا لعامل من عوامل السياسة أو التطور الاقتصادي او تنامي المعرفة والوعي الشعبي أن ينتقلوا مرة أخرى من طور الشتات إلى طور التلاقي والتوحد فالزمن لا يتوقف والليالي من الزمان حبالى... فقط يجب ألا ننظر على المدى القصير بل على المدى الطويل... لا داعي لقصر النظر فالأرض الفلسطينية لن ينقلب ظاهرها باطنها ولن تحترق ولن تذروها الرياح والشعب الفلسطيني لن ينعدم من فوق ظهرها... ينسى اليهود أن دولتهم انقرضت منذ عشرات المئات من السنين ثم استجدت الظروف لتطل برأسها من جديد وأن هذا ليس سنة الله فيهم وحدهم وإنما هي سنة الله في البشر أجمعين.

منذ سنين يسيرة كانت الحكومة الأميركية والكونجرس الأميركي يعتبران هيئة التحرير الفلسطينية عملاً إرهابياً خالصاً وأنها من التفاهة والسوء في نفس الوقت بحيث لا يستطيع أن يصرح سياسي أو إعلامي من أميركا بضرورة اللقاء مع أي من الفلسطينيين والآن ليس هناك في أميركا من يعتقد انه يمكن أن تحل مشاكل إسرائيل أو حتى مشاكل أميركا دون أن يلتقي دهاقنة السياسة الأميركية بالفلسطينيين بل أصبح ظهور ياسر عرفات في ردهات البيت الأبيض وغرفته البيضاوية منظراً يبعث الدفء في قلوب الساسة الأميركيين وتعتبره القيادة الأميركية من جملة الإنجازات التي تعددها لاجتذاب التأييد لها من الشارع الأميركي. هذا التحول الكبير لم ينبه الإسرائيليين المتطرفين إلى أنهم في سباق مع الزمن ولم يوقفهم عند المثل القائل ان الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك.

اليهود ليسوا قوة شعبية كبيرة وليسوا قوة عسكرية خطيرة.. صحيح أنهم قوة مالية مؤثرة ويأتي سر قوة مالهم من أن النظام السياسي في أميركا يقوم على الاختيار الديمقراطي وان المال مؤثر عظيم في تكييف النتائج الديمقراطية ولكنه ليس على أي حال المؤثر الوحيد.

قبل سنين قليلة لم يكن للصوت العربي والمسلم في أميركا اعتبار كبير في حساب المعادلات الانتخابية ولكن بلغ عدد العرب والمسلمين في أميركا الآن ستة ملايين من الأصوات وفي انتخابات كالانتخابات الأميركية تتقارب فيها القوى المتنافسة لا يمكن ان يغفل حزب أو مرشح على مستوى الولايات المتحدة أو الجمهورية الفدرالية او يتغافل عن ملايين من الأصوات تؤيدها بالتحالفات ملايين اخرى.

حاول كلينتون أن ينبه الإسرائيليين المتطرفين إلى خطورة هذه الحقيقة حين تحدث إلى الفلسطينيين في غزة وقال عن الإسلام إنه أسرع الديانات نمواً في أميركا... لم يقصد كلينتون بهذه الكلمات أن يمتدح الإسلام فلم يكن الموقف موقف امتداح للإسلام أو ذم له، وإنما قال ما قاله في إشارة واضحة أراد لها ان يلتقطها المتطرفون اليهود ولكن للأسف فشلوا في التقاطها... لقد أراد أن يقول لهم إن الزمن المتغير قد يؤدي إلى تآكل ما كنتم تجدونه من تأييد مادي ومعنوي من أميركا وأن قوتكم لوحدكم قد لا تستطيع ان تضاهي قوة العرب متحدين أو مختلفين ولا أحد يضمن لكم استمرار الدعم الأميركي فقد لا يصبح للأموال الإسرائيلية نفس الأثر الذي لها الآن في توجيه السياسة الأميركية والبريطانية لصالحهم بالدرجة التي هي عليها فمن الأجدى لكم أن تصلوا مع الفلسطينيين إلى حل وانتم متمتعون بهذا الدعم الأميركي الكبير... ولم يلتقط اليمين الإسرائيلي الإشارة التي جرت على لسان الرئيس كلينتون ولنا في السودان مثل يقول «المقتولة ما بتسمع الصائحة».

إن اليهود ليسوا فقط مهددين بتنامي الصوت العربي الإسلامي في أميركا بل إنهم أيضاً مهددون بتنامي الصوت العلماني وسط الأميركيين... فتنامي هذه العلمانية في الشعب الأميركي يكسر حدة التعصب وسط المسيحيين من الأميركيين ضد الإسلام لمصلحة الدين اليهودي باعتبار اليهودية جزءاً من المسيحية بينما الإسلام خروج عليها... وفي هذا المضمار يمكن أن تنظر إلى المظاهرات التي قامت في أميركا من المسيحيين الأميركيين ممثلة في المواكب التي سارت في الشوارع او الغضب والاستنكار الذي عم الندوات في داخل الجامعات والذي أثنى على الإدارة الأميركية حين همت في المرة الأولى بضرب العراق.

إن تنامي العلمانية متأثراً بالكشوف العلمية الأخيرة خاصة ما جرى منها في القضاء ربما ألقى بظلاله على اليهود أنفسهم وعلى صوت التعصب والتطرف وسط اليهود أنفسهم في أميركا بل في داخل إسرائيل فالمقولات الدينية المسيحية واليهودية خاصة ما تعلق منها بشكل السماء وبداية الخلق ونهايته بل بطبيعة الحال صارت تواجه نقضاً عنيفاً بالمقولات العلمية الحديثة... وكثير من هذه المقولات الخطيرة ستتنزل خلال العقدين اللاحقين إلى كراسات التلاميذ اليهود والمسيحيين ولا بد انها ستؤثر سريعاً على ناشئة الأجيال في إسرائيل وامريكا وتكسر حدة التعصب الأعمى الذي يحاول المتطرفون اليهود إثارته في قضيتهم الخاسرة ـ أراضي الفلسطينيين ـ فالعلم الذي يتصبر اليهود قيادته هو نفسه سيكون عنصراً فاعلاً من العناصر التي تستخدمها الليالي الحبالى لتدمير التعصب اليهودي.

العمران والتطور الاقتصادي والصناعي خاصة ذلك الذي يجري في مصر ودول الخليج وسيجري أيضاً طال الزمن أو قصر في سورية والعراق واليمن والسودان والمغرب العربي، هذا التطور الهائل سيكون له اكبر الأثر في قتل الحلم الوطني اليهودي بعيش هادئ في سلام وسط جيران يبادلونهم الرغبة في الأمن وتبادل المنافع والاحترام وسيؤدي تبدد هذا الحلم إلى هجرة أغلب اليهود إلى خارج إسرائيل ـ خاصة إذا تصرمت السنون وراء السنين ولم يتحقق لليهود المعاد في أرض المعاد... واقنعهم العلم أن دون ذلك بلايين السنين او انه لن يأتي أبداً كما يتمنون ويعتقدون.

والذي غاب عن المتطرفين اليهود يغيب جله عن المتطرفين الفلسطينيين. انهم أيضاً ينسون أن عامل الزمن عامل مهم بل سيكون العامل الأكبر في تحقيق النصر الفلسطيني... لا اقول ذلك لكي يتراخوا تاركين للزمن وحده اتخاذ القرارات وإصدار الأحكام ولكن اقول لكي لا ييأسوا من رحمة الله إذا رأوا الإسرائيليين يجنحون إلى الشر وإذا رأوا الأميركيين يميلون إلى جانب المماطلة فالنصر آت وإن بعدت دونه الآماد فلا داعي لليأس ولا داعي للاستعجال ولا داعي للهرولة.

لو أعطى الإسرائيليون اعتباراً لعامل الزمن لما عطلوا الوصول إلى صلح شامل وسلام دائم بتصرفات صغيرة. فالأرض التي لا تعود اليوم لأصحابها ستعود غداً والأسرى الذين يسكنونهم سيأتي يوم فيه يطلقون برغم مراوغات إسرائيل... وحتى مسكهم في السجون إلى الموت لن يحل للقضية الإسرائيلية عقدة ولن يبعد عن إسرائيل خطراً فالنساء الفلسطينيات ولودات وقادرات على إنجاب الأبطال بعد الأبطال ما بقيت القضية بدون حل وما بقي الأبطال السابقون مكبلين وراء القضبان الإسرائيلية.

إن الإسرائيليين يعلمون في داخلهم أنهم معتدون فليتهم أيضاً يعلمون أن الزمن دائماً ضد المعتدين وأن استعجال السلام أجدى وأنفع للبشر أجمعين.

* كاتب سوداني مقيم في الرياض

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance



تحالف اقتصادي بين الوليد بن طلال وشركة الإنشاء السعودية بملياري ريال

«بن لادن» توقع عقد بناء فندق فورسيزنز عمان بقيمة 135 مليون ريال

الرياض: من محمد البسام

وقعت مجموعة بن لادن السعودية عقد بناء فندق فور سيزنز عمان بلغت قيمته 36 مليون دولار (135 مليون ريال)، ويملك المشروع مجموعة من المساهمين تضم الامير الوليد بن طلال وشركة البحر المتوسط للاستثمارات السياحية.

واشار بيان شركة المملكة الذي وزع صباح امس الاربعاء بالرياض بأن الفندق يقع في منطقة استراتيجية في العاصمة الاردنية عمان، وعلى مساحة اجمالية تبلغ 14 الف متر مربع، حيث ستقوم مجموعة بن لادن خلال العامين المقبلين بتشييد مبنى الفندق الذي يستوعب 200 غرفة واجنحة فاخرة، بالاضافة الى صالة للافراح وقاعات اجتماعات ومركز لخدمة رجال الاعمال، وثلاثة مطاعم كما يشتمل المشروع على محلات تجارية ستعرض سلعا راقية تتماشى مع رفاهية ومستوى الفندق، والذي سيتم افتتاحه عام 2000.

واوضح البيان ان الامير الوليد بن طلال يملك حصة 25 في المائة من فنادق فور سيزنز العالمية. وكان الوليد قد استثمر في سلسلة الفنادق الكندية في نوفمبر (تشرين الثاني) 1994، عندما اتفق مع رئيس مجلس ادارة الشركة على توسعة وقعة نشاط الفنادق العالمية عبر زيادة كل من العقود المبرمة للادارة وممتلكات السلسلة.

وقال البيان بان توقيع مجموعة بن لادن لعقد بناء فور سيزنز عمان يعد اضافة جديدة لعدد من التحالفات الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة مع الامير الوليد، فبالاضافة الى مشروع عمان، هنالك مشروع مدينة المملكة السكنية في الرياض، والذي يحتوي على 333 وحدة سكنية مفروشة أشبه بمنتجع سياحي، وقد تم افتتاح هذا المشروع في صيف عام 98 بعد انتهاء اعمال بنائه وتطويره بتكلفة اجمالية بلغت 500 مليون ريال.

كما شاركت مجموعة بن لادن الامير الوليد في الاستثمار لتطوير مشروع فندق فور سيزنز القاهرة الذي سيفتتح قريبا، وتقدر تكاليف المشروع بحوالي مليار ريال، هذا بالاضافة الى مشاركة بن لادن في شركة العزيزية للاستثمار التجاري الذي يبلغ رأسمالها 500 مليون ريال، وبذلك يصل اجمالي تكلفة المشاريع التي تجمع كلا من الامير الوليد ومجموعة بن لادن الى حوالي ملياري ريال.

واكد البيان بانه بحلول عام 2000 سيفتتح في العاصمة السعودية اول فندق فور سيزنز في منطقة الخليج العربي، والذي يقع ضمن مشروع ناطحة سحاب مركز المملكة التي سترتفع 300 متر في سماء الرياض.

وتعد سلسلة فنادق ومنتجعات فور سيزنز الافخم في العالم، حيث تدير حاليا 42 موقعا في 18 دولة.

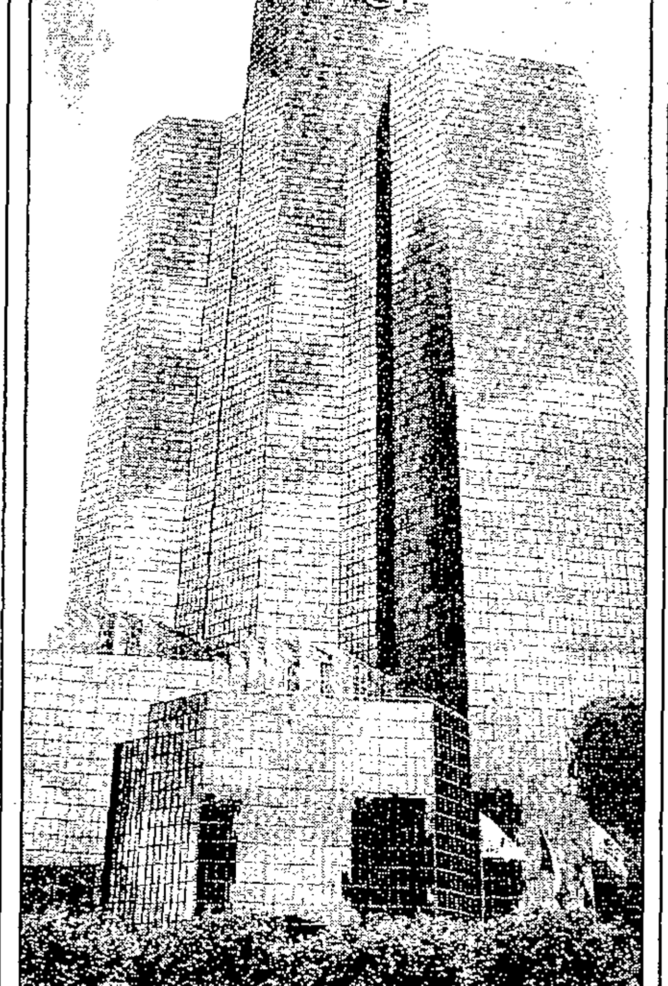
تأسيس الشركة الوطنية للصناعات البتروكيماوية في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

صدر قرار وزير التجارة السعودي بالاعلان عن تاسيس الشركة الوطنية للصناعات البتروكيماوية (شركة مساهمة سعودية) برأسمال قدره 228 مليون ريال مقسم الى 4,560 مليون سهم قيمة كل منها 50 ريالا، اكتتب المؤسسون بجميع اسهمها ودفعوا من قيمتها 57 مليون ريال، وهي تمثل 25 في المائة من راس المال.

واشار البيان الصادر من الوزارة الذي وزع ظهر امس الاربعاء في الرياض ان الشركة الجديدة ستتخذ من مدينة جدة مقرا لها، وتتمثل اغراضها في انتاج مادة البولي بروبيلين ومشتقاته. واوضح البيان ان الشركة ستكون مدتها 99 سنة ميلادية تبدأ من تاريخ صدور القرار الوزاري، ويجوز اطالتها بقرار تصدره الجمعية العامة غير العادية.ونوه البيان الى انه لا يجوز تداول اسهم الشركة قبل نشر الميزانية وحساب الارباح والخسائر عن خمس سنوات مالية كاملة لا تقل كل منها عن اثني عشر شهرا من تاريخ اعلان تأسيس الشركة.

واكد البيان ان تأسيس الشركة الوطنية يأتي في اطار سياسة الدولة الرامية لتنويع القاعدة الاقتصادية وروافد الدخل وتشجيع القطاع الخاص على القيام بدور فاعل في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاستفادة من المزايا النسبية الطبيعية التي تتمتع بها السعودية، والحوافز التي توفرها لتوظيف المدخرات الوطنية في المشروعات الانتاجية، واستقطاب الاستثمارات الاجنبية المصحوبة بالتقنية العالية والخبرة.


المقر الرئيسي لشركة الف إكيتين في باريس. وكان رئيس الشركة قد قال امس إنها خسرت حوالي 260 مليون دولار بسبب عمليات احتيال وانخفض سعر سهم الشركة بمعدلات حادة (أ.ف.ب)

أُنشئت حديثا برأس مال سعودي خليجي

شركة «جلف باك» تعكف على إنشاء مصفاتين في باكستان وسورية بكلفة تفوق ملياري دولار

لندن: من موسى مهدي

تعكف شركة «جلف باك» البريطانية التي يملك رأسمالها رجال اعمال خليجيون وسعوديون على تنفيذ مشروعي تكرير وبتروكيماويات تفوق كلفتهما ملياري دولار، كما انها اجرت مفاوضات في مراحلها النهائية لدخول سوق المصارف في اسيا. وذلك وفقا لما ادلى به مسؤولان كبيران في الشركة لـ «الشرق الاوسط» امس.

وقال سعيد اختر العضو المنتدب لشركة جلف باك المحدودة ان الشركة تعكف حاليا على انشاء اكبر مصفاة للبترول في كراتشي بطاقة 200 الف برميل يوميا، اضافة الى مجمع للبتروكيماويات. واضاف العضو المنتدب في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» ان الاجراءات قد اكتملت للبدء قريبا في مشروع المصفاة ومجمع البتروكيماويات الذي سيصبح واحدا من اكبر المشاريع النفطية في باكستان.

ومن جانبه ذكر المهندس احمد الرياطي نائب رئيس الشركة ان تنفيذ المشروع سيحدد في النصف الثاني من شهر فبراير (شباط) الحالي، حيث سيتم الاحتفال بوضع حجر الاساس بحضور كبار رجال الدولة والاعمال من باكستان والخليج.

واضاف الرياطي ان المشروع سيقام في ميناء قاسم بكراتشي على مساحة ارض 2000 فدان (8,5 كم مربع) بتكلفة تقارب 1,5 مليار دولار وستنفذ المشروع شركات امريكية وبريطانية مع شركات متخصصة اخرى من اليابان وسنغافورة.

وقال الرياطي لـ «الشرق الاوسط» ان شركة جلف باك تخطط لانشاء مصفاة اخرى في دمشق بمشاركة مع رجال اعمال سوريين على راسهم ممدوح الاغواني تبلغ طاقتها 100 الف برميل في اليوم. وقال الرياطي ان كلفة المصفاة تبلغ 950 مليون دولار وأن المحادثات الاولية بشأنها قد اكتملت ومخطط ان يبدأ التنفيذ الفعلي لها في منتصف ابريل (نيسان) المقبل. وقدر لـ «الشرق الاوسط» ان يكتمل تنفيذ المصفاة في 36 شهرا. واشار الى ان شركة جلف باك ستكون هي المتملكة للمشروع المصفاة السورية بمشاركة رجال الاعمال السوريين. غير ان الرياطي لم يكشف سبل تمويل هذه المشروعات الضخمة.

الى ذلك قال نائب رئيس شركة جلف باك لـ «الشرق الاوسط» ان الشركة تسعى لتنفيذ مشاريع اخرى من بينها فندق خمسة نجوم بالقرب من مطار كراتشي كما تجري مناقشات لشراء مؤسسة مصرفية لكنه رفض اعطاء تفاصيل عن المفاوضات الخاصة بشراء المؤسسة المالية موضوع المفاوضات وقال انها كبيرة وتتيح للشركة منفذا مهما للعمل المصرفي في اسيا.

وحول ماذا كان انخفاض الهامش الربحي للمشتقات النفطية سيؤثر على مجريات مشاريع التكرير الكبرى التي تتطلع الشركة الى تنفيذها قال الرياطي ان اسعار الخام منخفضة ونحن متاكدون من دراسات الجدوى والربحية.

الى ذلك يشير خبراء الى ان سوق المشتقات في آسيا، خاصة في الهند وباكستان سيشهد نموا كبيرا خلال الاعوام المقبلة. وشركة جلف باك شركة مسجلة في بريطانيا ويشترك في رأس مالها رجال اعمال وشخصيات سعودية وخليجية وهي شركة اسست في ديسمبر (كانون الاول) العام 1997. وقال سعيد اختر العضو المنتدب للشركة ان رأس مال الشركة المدفوع يبلغ 50 مليون دولار.

شركة نورتيل الأميركية للاتصالات تنوي المنافسة على الهاتف النقال المغربي وتفتح مكتبا بالدار البيضاء

الدار البيضاء: «الشرق الاوسط»

كشف ناطق باسم شركة نورتيل نيتوركس الاميركية بأن مؤسسته قررت فتح مكتب لها بالدار البيضاء «للاستثمار بالمغرب والمشاركة في تنمية قطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية بالمغرب».

وقال ان التدشين الرسمي لهذا المكتب سيتم اليوم الخميس باحد الاحياء التجارية بالعاصمة الاقتصادية للمغرب. وتنوي الشركة دعم استراتيجيتها بالمغرب عبر بناء علاقات للتعاون وتبادل الخبرة مع الشركات المغربية ونقل التكنولوجيا ووسائل الاتصال الاميركية الى السوق المحلية للرفع من مستوى قطاع الاتصالات بالمغرب.

ولم يتم لحد الآن الكشف عن حجم الاستثمار التي تنوي به نورتيل دعم وجودها بشمال افريقيا وسبق لها ان بعثت فريقا من الخبراء في السنة الماضية لبحث سبل الاستثمار في المغرب على ضوء مشروع تخصيص قطاع الهاتف النقال GSM MOBILE PHONE والذي من المنتظر ان يجلب حوالي 500 مليون دولار كاستثمارات مباشرة للمغرب.

وكانت الوكالة الوطنية لتقنين قطاع الاتصالات ANRT AGENCY طرحت مناقصة دولية لاثارة اهتمام المستثمرين في هذا القطاع قبل طرح رخصة الهاتف النقال لمناقصة عمومية في الاشهر المقبلة من هذا العام.

ويتوقع محللون ان يتم منح هذه الرخصة لمجموعة من الشركات الدولية في نهاية مايو (ايار) المقبل. ويتنافس على هذه الرخصة كل من الكاتيل الفرنسية وتليفونيكا الاسبانية ودويتش تيلكوم الالمانية وفوداقون البريطانية الى جانب شركات اخرى.

بعد انتظار طويل وتأكيد على جدية المشروع

أبوظبي تجيز نظام المنطقة الحرة تمهيدا لتأسيس شركة السعديات

ابوظبي: من عبد العزيز الصيقي

اصدر ولي عهد ابوظبي ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة بدولة الإمارات قرارا بالنظام الأساسي لهيئة المنطقة الحرة في إمارة ابوظبي التي ستتولى الإشراف على المنطقة الحرة بجزيرة السعديات.

ويمهد إصدار هذا النظام الطريق امام تاسيس شركة السعديات العالمية لإدارة وتشغيل المنطقة الحرة والمنتظر ان يصل رأس مالها الى 10 مليارات درهم (3,7 مليار دولار).

وكان يفترض ان تطرح اسهم هذه الشركة في اكتتاب عالمي قبل عامين، ولا يعرف ما إذا كان إصدار نظام الهيئة الآن سيؤدي أتوماتيكيا لتاسيس شركة السعديات، الا أن صدور النظام مؤشر قوي بهذا الاتجاه ودليل على جدية المشروع.

وحسب النظام فإن الهيئة تختص بمنح التراخيص لمزاولة الأنشطة المسموح بها في المنطقة الحرة، وتشمل هذه التراخيص إدخال البضائع والخدمات وتخزينها واستعمالها واستهلاكها وكذلك تصنيفها وتغليفها، ومباشرة الأعمال المتعلقة بتداول المواد والسلع الأولية والعملات والأوراق والأدوات المالية، وتنظيم المعارض والمؤتمرات والمزادات.

ويحظر النظام إدخال المواد المشعة للمنطقة الحرة والعقاقير المخدرة ومشتقاتها والبضائع المخالفة للنظام العام والآداب وتلك المخالفة لقوانين حماية الملكية. وبموجب النظام يحظر مزاولة أي نشاط داخل المنطقة دون الحصول على إذن مسبق من الهيئة، كما يحظر أي نشاط او معاملة يقوم بها صاحب الترخيص خارج نطاق الترخيص الصادر من الهيئة.

ولا يحق لصاحب الترخيص الصادر من الهيئة التنازل عن الترخيص او المزايا المتعلقة به الى طرف آخر بدون الموافقة المسبقة من الهيئة.

ونظم القرار العلاقة مع شركة السعديات المنتظر إنشاؤها، حيث اجاز للهيئة في حالة وجود شخصية اعتبارية قادرة وراغبة تفويضها بمزاولة بعض مهام او حقوق ومسؤوليات الهيئة بموجب القانون بما في ذلك مهام ترتيب تأسيس وتشييد وإنشاء المرافق في المنطقة وإقامة التسهيلات المتعلقة بالأعمال التجارية للمنطقة وفقاً للخطة التي يعتمدها مجلس إدارة الهيئة لهذا الغرض.

وتسمى الشخصية الاعتبارية التي تنتقل إليها الاختصاصات «صاحب الامتياز» وعليه القيام دائماً بتنفيذ المهام التي تسند إليه خطياً من جانب الهيئة.

وحسب النظام يكون للهيئة سواء قبل نقل اي اختصاصات إلى «صاحب الامتياز» أو في اي وقت لاحق أن تلزمه بموافاتها باية بيانات تتعلق به وبمالكيه والمسؤولين والمراقبين فيه وتشكيله اثناء الملكية والإدارة والأنشطة المتبعة لديه طبقا لما تحدده الهيئة خطياً، كما يتعين على «صاحب الامتياز» تقديم تقرير مرة واحدة على الأقل سنوياً أو أكثر من مرة إذا طلبت الهيئة خصوصاً بقيامه بتنفيذ المهام والحقوق والمسؤوليات التي تم نقلها او تفويضها إليه.

ونص النظام على أن تكون الهيئة مسؤولة عن التأكد من قيام صاحب الامتياز بتنفيذ التزاماته بشكل منتظم ودقيق طبقاً للعقود والاتفاقات المبرمة معه ولا تكون الهيئة مسؤولة عن الالتزامات الناشئة عن تنفيذ مهامه المختلفة.

وللهيئة بناء على إشعار توجهه إلى صاحب الامتياز الحق - بعد استنفاد الإجراء المحدد والمتفق عليه كتابياً بين صاحب الامتياز وبينها وبعد بيان السبب الداعي لذلك - الحق في سحب كافة الاختصاصات والحقوق والمسؤوليات التي احالتها او اسندتها إليه او الطلب منه بأن يسندها الى جهة اخرى تحددها الهيئة خطياً والطلب منه التخلي أو تحويل اي حقوق عينية او شخصية أخرى سبق لها منحها إليه إلى جهة اخرى.

«أوبك» تسعى لعقد اجتماع للمنتجين من خارج المنظمة قبل اجتماع مارس المقبل

الجزائر - رويترز: ذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان يوسف يوسفي رئيس منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) غادر الجزائر امس الاربعاء الى النرويج لاجراء محادثات مع وزراء نفط يشاركون في اجتماع بدأ امس ويستغرق اربعة أيام. وقالت الوكالة ان يوسفي سيلتقي مع ماريت ارنشتاد وزيرة النفط النرويجية ووزراء آخرين يحضرون اجتماعا في الفترة من الثالث حتى السادس من الشهر الحالي لبحث الشروط المطلوبة لاستقرار سوق النفط.

وكان وزير النفط والتعدين في الجزائر يوسفي قال اخيرا انه يجري محادثات مع منتجين للنفط من خارج أويك لعقد اجتماع قبل اجتماع أويك المقرر عقده في فيينا في 23 مارس (اذار) لتنسيق تخفيضات الانتاج بهدف معالجة أسعار النفط المتداعية. وأعرب عن أمله في التوصل الى اتفاق مع المنتجين من خارج أويك لتصحيح أوضاع السوق مشيرا الى ان الحل الوحيد للازمة يكمن في تخفيض الانتاج.

وقال محللون ان المنظمة عليها بذل الكثير من الجهد قبيل اجتماع مارس الذي يعقد في فيينا لحل الخلافات حول الالتزام بحدود الانتاج التي وضعت العام الماضي لمواجهة تداعي أسعار النفط. ويرى المحللون ضرورة حل النزاعات المتبقية من اجتماع اويك في نوفمبر (تشرين الثاني) حول سبل قياس اساس الانتاج الذي تحسب عليه الكمية الواجب تخفيضها من الانتاج الايراني وبطء تنفيذ فنزويلا للتخفيضات المستهدفة قبل بحث أي تخفيضات جديدة.

من جهة ثانية نفت الكويت امس ان انتاجها من النفط في يناير (كانون الثاني) تجاوز الحصة المتفق عليها في اويك. وقال طلال الياقوت المتحدث باسم مؤسسة البترول الكويتيه ان بلاده تلتزم تماما باتفاق أويك وستظل على التزامها الكامل. وتابع ان الكويت انتجت 1.98 مليون برميل يوميا في يناير وفقا لاتفاقي اويك في يوليو (تموز) ونوفمبر الماضيين. وجاءت تصريحاته ردا على مسح لرويترز لانتاج النفط نشر اخيرا وقدر انتاج الكويت عند 2,09 مليون برميل يوميا.

فريق سعودي - ياباني يبدأ التنقيب عن المعادن في منطقة أم الدمار

الرياض: «الشرق الأوسط»

يبدأ فريق جيولوجي ياباني - سعودي مشترك قريبا التنقيب عن المعادن في منطقة أم الدمار السعودية (300 كيلومتر شمال شرق جدة)، والتي يتوقع ان تكون غنية بالنحاس، والذهب والفضة.

واعلنت الوكالة اليابانية للتعاون الدولي (جايكا) في بيان أصدرته أمس عن وصول وفد ياباني مكون من ثمانية استشاريين من مهندسي التنقيب عن المعادن برئاسة يونيرو ماتانو مدير شركة نيكو اليابانية للاستكشافات والتنمية المحدودة الى مدينة جدة لبدء المرحلة الأولى من مشروع هذه الدراسة التي تأتي تنفيذا لوثيقة تم التوقيع عليها بين ممثلي الحكومتين في يوليو (تموز) 1998.

السلطة الفلسطينية تستعين بالأردن لمد الطرق وبناء مجمعات حكومية

عمان: «الشرق الأوسط»

وقعت وزارة الأشغال العامة والاسكان الأردنية ووزارة الاشغال العامة الفلسطينية مساء امس اتفاقية للتعاون المشترك، وتنص الاتفاقية على ان تتولى طواقم وزارة الاشغال العامة الأردنية اعداد دراستين لمشروعي طرق تختارهما وزارة الاشغال العامة الفلسطينية وتنفذ الدراستان على نفقة الجانب الأردني اضافة الى اعداد الدراسات ووثائق العطاء لمشروع مجمع فلسطيني للدوائر الحكومية يتكون من ثلاثة مبان وملحقاتها لاستخدام وزارة الاشغال العامة والتخطيط والتعاون الدولي والمالية على ان يقدم الجانب الفلسطيني المتطلبات الفنية اللازمة لاعداد هذه الدراسات.

كما نصت الاتفاقية على تنظيم ورشة عمل مشتركة يشارك فيها ممثلون عن اتحاد المقاولين الفلسطينيين ونقابة مقاولي الانشاءات الاردنية بهدف تشجيع التعاون بين شركات المقاولات في البلدين بما فيها الائتلاف فيما بين هذه الشركات على اساس اعتماد تصنيف المقاولين لكل جانب لدى الجانب الآخر وان يحدد المكان والزمان لانعقاد الورشة خلال الشهرين المقبلين.



أودي «ايه 3» من الامام .... والخلف

«إيه 3ـ خمسة أبواب» تعزز مواقع آودي في شريحة السيارات العائلية

اينغولشتات (المانيا) ـ لندن: «الشرق الاوسط»

حتى إذا فعل ما يسمي هذه الأيام بـ«التركز» او «التجمع» Consolda-tion فعله في عالم صناعة السيارات، تبدو مجموعة فولكسفاجن الالمانية ضامنة مستقبلها بين نخبة «الكبار».

فخلال السنوات الثلاث الماضية عززت فولكسفاجن مكانتها بين كبريات شركات صناعة السيارات، وصارت تملك من الماركات والمصانع في مختلف انحاء العالم، ولا سيما في اوروبا، ما يغطي لها كل شرائح السوق. وما عاد ينقصها حقاً الا الاستحواذ على ماركة شاحنات ثقيلة، تحاول المجموعة منذ فترة ضمان ضمها اليها.

ففي شريحة سيارات القمة الفاخرة لدى المجموعة ماركة بنتلي (وحتى نهاية عام 2002 رولز رويس ايضاً)، وفي الشريحة التالية تاتي آودي. ثم تسيطر فولكسفاجن على حلبة السيارات المتوسطة والعائلية، ثم تقف سيات وسكودا بقوة في شرائح قطاع السيارات الشعبية. اما في مضامير السيارات الرياضية فلدى فولكسفاجن الآن اسمان من اشهر الاسماء العالمية، هما لامبورجيني وبوجاتي.

ولكن في خضم التخمينات والتصريحات المتضاربة حول الخطوات التالية في مسيرة «التركز» المتسارعة الايقاع، طرحت لبعض الوقت علامات استفهام حول مستقبل قسم آودي، وخاصة بعد كلام فرديناند بيش إنيس فولكسفاجن عن رغبته بشرواء شركة بي إم دبليو. والمعروف ان قسم آودي ينتج سيارات منافسة تقنياً وتسويقياً لمنتجات بي إم دبليو.

غير ان عضلات قسم آودي ازدادت قوة مع جعله «بوابة» الماركات الجديدة المشتراة، وخاصة لامبورجيني. والآن تجد آودي نفسها ـ كماركة ـ في منافسة متكافئة حقاً مع كل من مرسيدس بنز وبي إم دبليو.

الـ«ايه 3» الصغيرة

في شريحة السيارات العائلية اطلقت آودي عام 1996 طراز «ايه 3» الهاتشباك بثلاثة ابواب. الا انها كشفت النقاب اخيراً عن اعتزامها انتاج نسخة هاتشباك جديدة بخمسة ابواب، وثلاثة نماذج تتفاوت من حيث نوعية زوائدها، وطرحها في السوق اعتباراً من الربيع المقبل. وهي بذلك تكمل عملياً تشكيلة طرازات آودي الحالية وهي: «ايه 4» و«ايه 6» و«ايه 8» بجانب طراز «تي. تي» الرياضي المتفوق.

آودي تستهدف بالطراز الجديد المراة والعائلة الصغيرة، وهي مع ذلك حريصة على تاكيد هويتها كماركة تنزع في طرازاتها الى فخامة ونوعية متميزة اعلى مستوى واغلى ثمناً من المنتجات الموازية والمنافسة تقنياً من شقيقتها الارخص ثمناً فولكسفاجن.

فالنماذج الثلاثة التي تظهر فيها الـ«ايه 3» بخمسة ابواب، وهي «اتراكشن» و«امبيشن» و«امبيينتي» فيها قواسم مشتركة اساسية، تتجاوز فقط الزجاج الخلفي المنفذ كهربائياً الذي يفتح بلمسة واحدة، والمقعد الخلفي القابل للطي بقسمين غير متساويين، ومقعد امامي يتحكم بارتفاعه، لتشمل ايضاً انواراً عاكسة وانوار ابواب في جميع الابواب، مع زوجين من الانوار الداخلية، اثنان وسطيان في الامام والخلف، واثنان آخران للقراءة.

كذلك تتوفر في الطراز الجديد وسادتان هوائيتان وقائيتان كبيرتان ووسادتان جانبيتان متصلتان بمؤخرتي المقعدين الامامين، واربعة مساند راسية لامتصاص الصدمات.

اما التفاوت بين النماذج الثلاث فينعكس في خيارات التجهيزات الاخرى والتفضيلات الشخصية، ولا سيما داخل المقصورة، وتشمل التحكم الكهربائي بالنوافذ والابواب، ونظام الإقفال المركزي، ونظام منع الانزلاق الكبحي ABS مع نظام توزيع الكتروني لضغط العجلات الاربع.

موجز المواصفات التقنية

- جسم السيارة: هاتشباك بخمسة أبواب
- المحركات المتوفرة: محركان بنزينيان الاول سعته 1,8 ليتر تولد قوة 125 حصاناً (قدرة 92 كيلوواط)، والثاني 1,8 ليتر مع شحن توربيني يولد قوة 150 حصاناً (قدرة 110 كيلواط)، والثالث ديزل سعته 1,9 ليتر بيخ توربيني، بدفع امامي وخمس سرعات وناقل يدوي.
- النماذج: الارخص هو «اتراكشن»، والاوسط «امبيشن» ذو الشخصية الرياضية، والاثمن «امبيينتي» الذي زوّدت بنقوش عربية اسلامية.
- التجهيزات الاختيارية: راديو وكاسيت واقراص مكثفة CD، ونظام صوتي «بوز» فاخر، ونظام ملاحي مع هوائي مدمج في السقف، ونظام صف صوتي APS

اخبار سريعة



نكسة تقنية غير محسوبة لبورشه

● اعلنت شركة بورشه خلال الاسبوع الماضي استدعاءها 5383 سيارة انتجت عام 1996 بعد اكتشاف خلل كهربائي فيها. وحسب الشركة السيارات المستدعاة من طرازات «911 كاريرا» و«111 كاريرا 4» و«911 كاريرا 4 إس» و«911 تارجا» و«911 توربو». وذكر ان بينها 1968 سيارة مبيعة في الولايات المتحدة و119 سيارة مبيعة في كندا. ويتصل هذا الخلل باداء نظام وسائل الوقاية الهوائية.

يورجن شريمب (أ ب)

دايملر كرايسلر تريد توزيع ضرائبها بين أميركا وألمانيا

● نشرت صحيفة «شتوتغارتر ناختريختن» الالمانية يوم اول من امس ان يورجن شريمب احد رئيسي مجلس ادارة مجموعة دايملر كرايسلر يريد الطلب الى الهيئات المختصة ان تسمح للمجموعة بتوزيع ضرائبها بين الولايات المتحدة والمانيا، وتقول الصحيفة ان غاية شريمب الاستفادة من للعدل الاميركي الضريبي المتخفض.

وتجدر الاشارة ان مجموعة دايملر كرايسلر، الناتجة عن اندماج مجموعتي دايملر بنز الالمانية وكرايسلر الاميركية، باتت تتخذ من شتوتغارت مقر دايملر بنز الاصلي مركزها الرئيسي، كما ان اسهمهما تتداول في بورصة فرانكفورت، والهوية الغالبة عليها الهوية الالمانية. وسينفرد شريمب رئيس دايملر بنز منتجة سيارات مرسيدس برئاسة مجلس الادارة بعد فترة انتقالية يتقاسم الرئاسة فيها مع رئيس كرايسلر بوب ايتين.

نسخة خاصة بمناسبة بلوغ «موستانج» سن الـ35

● اعلنت مطبوعة «رايد اند درايف» الاميركية المتخصصة بشؤون السيارات انها حصلت على صور ومعلومات متصلة بإعداد شركة فورد نسخة خاصة بمناسبة الذكرى الـ35 لاطلاقها طراز «موستانج». وحسب «رايد اند درايف» ستحظى هذه النسخة بمواصفات خاصة عديدة تميزها عن سيرة «موستانج» العادية.

سنة جميلة أخرى لبيجو.. بفضل «206»

باريس: من بوعلام رمضاني

حصلت سيارة بيجو «206» الجديدة على جائزة «اجمل سيارة لعام 1998» في المسابقة السنوية التي ينظمها في مطلع كل سنة «صالون الماجستيك» في العاصمة الفرنسية باريس، ويأتي انتصار الـ«206» انجازاً طيباً آخر لبيجو التي سبق لطرازيها «406» و«406 كوبيه» الفوز بهذا اللقب لعامي 1996 و 1997 من ناحية ثانية، تحقق نجاح «206» على حساب منافسين اقوياء بينهم الفاروميو «166» الفخمة وفورد «فوكوس» التي اختيرت «سيارة العام» في اوروبا، وسيارة «سمارت» التي يسهم قسم مرسيدس بنز في مجموعة دايملر كرايسلر في انتاجها. وركز المعلقون على فوز الـ«206» على ان هذه السيارة، التي تصنعها بيجو في مقرها الرئيسي في سوشو (بشرق فرنسا) قرب الحدود السويسرية، على مقاييسها الجمالية التي اخذت في الحسبان خارجية وداخلية وقوة العامل الابتكاري الثوري في ملامحها.

الـ«206»... باختصار

- جسم السيارة: هاتشباك بخمسة ابواب او بثلاثة ابواب، ورياضية مكشوفة
- الابعاد (المقاييس) بالمتر:
  الطول 3,87 م
  العرض 1,70 م
  الارتفاع 1,50 م
  قاعدة العجلات 2,44 م
  المسافة الفاصلة بين العجلات الامامية 1,46 م
  المسافة الفاصلة بين العجلات الخلفية 1,46 م
  ارتفاع قعرها عن الارض: 0,16 م
- المحركات المتوافرة: محركات رباعية الاسطوانات سعة 1,1 و1,4 و1,6 ليتر بنزينية، ومحرك ديزل سعة 1,9 ليتر
- تحل محل طراز «205» في شريحة السيارات العائلية الصغيرة، وتحتل المرتبة بين طراز «306» العائلية ما فوق الصغيرة وطراز «106» الصغير.



بيجو «206» بنسخة «ايسكاباد» الرياضية المستقبلية



اولدزموبيل «انتريج» الانيقة الخطوط

أولدزموبيل في رحلة العودة إلى المستقبل

ديترويت: من ديف فيليبس *

لم يمض وقت طويل على تبوؤ سيارات اولدزموبيل مكانة بارزة في اسواق الشرق الاوسط. وعبر السنين احتضنت شركة جنرال موتورز بعناية هذه الماركة، التي اسسها رانسوم ايلاي اولدز قبل 101 سنة وتعد اقدم ماركة سيارات اميركية على الاطلاق، وجعلتها مع بيويك تتقاسمان المرتبة الثانية ـ خلف كاديلاك ـ في تدرج الماركات التي تملكها.

وبعد سنوات التضعضع التي هزت جنرال موتورز خلال عقد الثمانيات، وضاعت فيها هويات منتجاتها المتداخلة بعضها ببعض، فكرت الشركة بتمييز ماركاتها الواحدة عن الاخرى. ولم تكن المهمة صعبة مع اولدزموبيل.

قسم اولدزموبيل كان دائماً قسم المبتكرات ورائد الاستنباطات التقنية في الشركة، منه تبدأ التجارب وبعده تعمم على باقي الاقسام.

وهكذا كان... اذ اعيد النظر في فلسفة اولدزموبيل وعادت الماركة تعني الريادة في الابتكارات التقنية. الا ان سياسات التسويق الدولية التي اعتمدتها جنرال موتورز خلال السنوات القليلة الماضية، واضطرارها لاختزال العديد من الطرازات المتشابهة المتداخلة من منتجات اقسامها، ابعدت اولدزموبيل عن الاسواق العالمية، اذ تقرر حصرها في سوق اميركا الشمالية فقط.

في الحقيقة وجه الى اولدزموبيل النصيب الاكبر من اللوم في تراجع مبيعات جنرال موتورز وحصتها في السوق الاميركية خلال الثمانينات والتسعينات.

ولعل ذلك كان من الاسباب الداعية لقصر بيع سيارات اولدزموبيل في اميركا، حيث ما زال الاسم يكسب احترام كبار السن وتعاطفهم، ومن ثم التفكير جدياً في فترة من الفترات بمسح الاسم كلياً من قاموس الشركة:

الا ان حسابات خبراء التسويق، ومقدري قيمة اولدزموبيل وكل من عاش ذكريات نجاحاتها العظيمة، ادت في نهاية المطاف الى الاتفاق على إعادة تعريف فلسفة الماركة وشطب كل الطرازات الفائضة عن الحاجة والعاجزة عن المنافسة. وبالفعل شطب العديد من الطرازات مثل «تورونادو» واعيد النظر في الـ«98 ريجنسي» ومجموعة طرازات «كتلاس». وابتكر طرازات جديدة ثورية الشكل والهوية مثل «اوروورا» و«اينتريج» و«اليرو» وعززت مكانة المركبة الرياضية الوعرية الفاخرة «برافادا».

ماذا كانت النتيجة؟

بنهاية عام 1998، «سنة الاضراب القطيع» بالنسبة لجنرال موتورز، كان قسم اولدزموبيل القسم الوحيد في الشركة الذي حقق زيادة في حجم مبيعاته في كل من قطاعي السيارات والشاحنات (في حالة اولدزموبيل المركبات الوعرية).

فقد رفع القسم مبيعاته بنسبة 8,2 في المائة وهذه اول زيادة له منذ عام 1994. وحصل على نسبة 2,1 في المائة من مجموع السوق الاميركية بارتفاع 0,1 في المائة عن العام الماضي.

وهذه الزيادة مؤشر ايجابي، مع انها تبدو متواضعة جداً عندما نعلم ان حصة اولدزموبيل من السوق الاميركية في منتصف الثمانينات كانت بحدود 10 في المائة، وكان القسم يبيع ما لا يقل عن مليون مركبة سنوياً بين اواخر السبعينات ومنتصف الثمانينات، وكان طراز «كتلاس سوبريم» يتصدر قوائم البيع السنوية. مع ذلك قسم اولدزموبيل متفائل جداً، ولهذا التفاؤل ما يؤكده... وايضاً ما يبرره.

فـ«اوروورا» ترفع الآن راية اولدزموبيل، بعدما اطلقت عام 1995 مجردة منه لكي لا تتحمل تبعات فشله. ولأول مرة في تاريخها تختار ان تعلن في مباراة «السوبر بول» قمة كرة القدم الاميركية.. وهذان تطوران يعكسان ثقة في النفس اختفت عدة سنوات.

ومن ناحية ثانية، يفرح اولدزموبيل وجنرال موتورز ان 38 في المائة من مشتري «اينتريج» الجميلة كانوا قبلاً يملكون سيارات من غير منتجات جنرال موتورز، وهذه هي اعلى نسبة من نوعها بين سيارات الحجم المتوسط التي تنتجها الشركة.

اضف الى ذلك ان نمو مبيعات «برافادا» هو الاسرع في سوق المركبات الوعرية الرياضية الاميركية، مع انه من حيث الحجم العام ما زال يتخلف عن مبيعات جيب «جراند شيروكي» من كرايسلر و«اكسبلورر» من فورد.

واكثر من هذا، ان المشترين الشباب يقبلون بشغف على «اليرو» الشبابية الجديدة، ويصر القسم على ان لا احد الآن يعرف مسبقاً اي طرازات سيتخلى عنها اولدزموبيل ستطل عليه. وهذه كلها علامات تنم عن ان اولدزموبيل تجاوزت «مرحلة المعاناة»، وعادت مجدداً الى السير نحو المستقبل المشرق.

* (خدمة «يو إس ايه توداي» خاص بـ«الشرق الأوسط»)

بنوك وشركات الإمارات تتسابق في الإعلان عن زيادات توزيع الأرباح رغم التباطؤ

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اظهرت نتائج البنوك والشركات المساهمة الاماراتية التي بدأ الاعلان عنها تباعاً، انها لم تتأثر بالتباطوء الاقتصادي الناجم عن تراجع اسعار وعوائد النفط.

وتشير نتائج عدد من البنوك المنتظر ان يتم اعتمادها في اجتماعات الجمعيات العمومية لهذه البنوك الى زيادات كبيرة في الارباح والتوزيعات المنتظر ان ينالها المساهمون.

فقد اعلن ان بنك دبي الوطني حقق ارباحاً صافية بلغت 401,5 مليون درهم مقابل 384,4 مليون درهم عام 97، لترتفع الارباح القابلة للتوزيع الى 543,8 مليون درهم مقابل 489,9 مليون درهم عام 97.

وقد اقترح مجلس ادارة بنك دبي توزيع ارباح بنسبة 40٪ على المساهمين بواقع 334,7 مليون درهم.

وستجتمع الجمعية العمومية للبنك في 27 فبراير (شباط) الجاري لاعتماد تقرير مجلس ادارة البنك الذي يرأسه سلطان بن علي العويس.

وقد بلغ مجموع ميزانية البنك 24,3 مليار درهم مقابل 23,05 مليار درهم في عام 97.

وسجلت ودائع العملاء في البنك زيادة ملحوظة حيث بلغت 18,8 مليار درهم مقابل 17,8 مليار درهم عام 97.

وقد سجلت استثمارات البنك تراجعاً طفيفاً، حيث تراجعت الى 5 مليارات و969 مليون درهم مقابل 5 مليارات و979 مليون درهم عام 97.

اما السلفيات فقد زادت بنسبة طفيفة فبلغت 5,9 مليار درهم مقابل 5,4 مليار درهم.

ولم يكن بنك دبي الوطني هو البنك الوحيد الذي يحقق زيادة في الارباح، اذ اعلن عن ارتفاع ارباح البنك العربي المتحد الى 44,3 مليون درهم مقابل 33,7 مليون درهم بنسبة زيادة مقدارها 31,5٪.

ووفق اقتراح مجلس ادارة البنك المنتظر ان يعرض على اجتماع الجمعية العمومية للبنك يوم 21 فبراير (شباط) الجاري فسيتم توزيع ما مجموعة 12,5 مليون درهم كأرباح نقدية على المساهمين واسهم منحة بواقع 26,9 مليون درهم، وسيتم تحويل 4,4 درهم للاحتياطي الخاص مثلها تقريباً للاحتياطي القانوني و4,1 مليون درهم للاحتياطي العام. وحسب بيانات البنك المالية فقد زادت حقوق المساهمين الى 288,2 مليون درهم مقابل 256,6 مليون درهم.

وبعد توزيع أسهم المنحة على المساهمين ينتظر زيادة راس مال البنك من 179,7 مليون درهم الى 206,6 مليون درهم تقريباً.

وستعقد الجمعية العمومية للبنك اجتماعاً غير عادي لإقرار الزيادة الجديدة وتغيير النظام الأساسي للبنك بهدف تفتيت القيمة الأسمية لسهم البنك من 100 درهم الى 10 دراهم.

ومن البنوك التي أعلنت نتائجها المالية بنك الشارقة الوطني الذي زادت ارباحه الصافية بنسبة 34٪ لتصل الى 73,3 مليون درهم مقابل 54,9 مليون درهم.

ومن غير المنتظر توزيع ارباح نقدية على المساهمين الا ان الجمعية العمومية للبنك التي ستعقد يوم 24 فبراير الجاري اجتماعين واحد عادي وآخر غير عادي ستقرر زيادة راس مال البنك الى 220 مليون درهم مقابل 140 مليون درهم حالياً.

وستتم تغطية هذه الزيادة بتوزيع اسهم منحة على المساهمين الحاليين بواقع سهم عن كل ثلاثة أسهم، ثم فتح باب الاكتتاب للمساهمين الحاليين للاكتتاب بسهم واحد مقابل كل 4 أسهم على أن يتم الاكتتاب بالقيمة الاسمية للسهم البالغة 10 دراهم مع درهم واحد علاوة إصدار.

وحسب البيانات المالية للبنك فقد زادت ودائعة الى 986 مليون درهم بنسبة زيادة مقدارها 19٪ عن ميزانية 1997.

ومن البنوك التي حققت زيادة في أرباحها بنك الإمارات الدولي الذي أعلن العضو المنتدب له أنيس الجلاف بأن أرباحه زادت بنسبة 5٪ عن أرباح عام 1997 والتي كانت تبلغ 460,4 مليون درهم.

ومن الشركات المساهمة التي أعلن عن زيادة في أرباحها شركة الوثبة للتأمين حيث تجاوزت أرباحها 40 مليون درهم مقابل 2,1 مليون درهم عام 97.

وهذه القفزة الكبيرة في الأرباح تأتي بعد فترة اضطراب كانت فيه الشركة تتكبد خسائر حتى العام 1996، وستقوم الشركة لأول مرة هذا العام بتوزيع أرباح على المساهمين من المتوقع أن تصل الى 20٪ من رأس مال الشركة البالغ 60 مليون درهم.

وستعقد الشركة اجتماعا لجمعيتها العمومية في اواخر هذا الشهر بعد أن يقوم مجلس ادارة الشركة في اجتماع يعقده غداً الثلاثاء بإجراء مراجعة أخيرة للبيانات المالية ويحدد موعد اجتماع الجمعية العمومية.

ومن البنوك الاخرى التي حققت زيادة كبيرة في ارباحها بنك دبي التجاري الذي وصلت ارباحه عام 1998 الى حوالى 181 مليون درهم مقابل 164,7 مليون درهم عام 97، وارتفعت موجودات هذا البنك الى 6 مليارات درهم تقريباً مقابل 4,7 مليار درهم.

ومن المقرر ان تعقد الجمعية العمومية للبنك اجتماعها يوم 13 فبراير الجاري لاعتماد البيانات الختامية للبنك.

سحب المغرب لجزء من دعم السكر يثير بلبلة في السوق المغربية

الرباط: من نجاة الكوندي

شهدت الاسواق المغربية في الآونة الاخيرة نقصا حادا في بعض انواع السكر (السكر القالب والمكعبات). وتؤكد الدوائر المغربية المسؤولة ان مخزون البلاد من السكر المسحوق (العادي) يبلغ نحو 188 الف طن، مما ينتفي معه اي تخوف من حصول نقص في هذه المادة. وكان احمد الحليمي، الوزير المنتدب لدى الوزير الاول المكلف بالشؤون العامة للحكومة قد اكد ان السبب في ندرة السكر المشار اليها يعود الى المحتكرين الذين اغتنموا فرصة الاضراب الذي خاضه عمال مصنع السكر الرئيسي في المغرب (كوسيمار).

يذكر ان صندوق المقاصة المغربي (المخصص لدعم الموارد الاساسية) سيسترجع ما قيمته 200 مليون درهم قبل نهاية العام الجاري من الاعانات المخصصة للسكر، وذلك من طرف الصناعات الاربع التي تستعمل هذه المادة، وهي صناعة الحلويات والبسكويت، وصناعة الشكولاته وصناعة المشروبات الغازية، ثم صناعة الحليب ومشتقاته.

وطبقا للاحصائيات الواردة في نشرة لمركز الابحاث والدراسات والمعلومات الاقتصادية والاجتماعية فان هذه الصناعات الاربع تمثل 51 في المائة من مجموع الصناعات الغذائية في المغرب كما انها تشغل21 في المائة من اليد العاملة في هذا القطاع.

وتبلغ قيمة الانتاج لهذه الصناعات حوالي 8371 مليون درهم اي ما يمثل 17في المائة من المجموع تبلغ قيمتها المضافة نحو 2024 مليون درهم.

وما حدث هو ان هذه الصناعات الاربع لم يعد من حقها ان تستفيد من الدعم الذي تخصصه الدولة للسكر ابتداء من اول يناير (كانون الثاني) الماضي، وهو ما يشكل بالضرورة عاملا رئيسيا للزيادة في اسعار المنتجات النهائية، حيث يؤدي تقليصه أو إزالته الى زيادة تكاليف الانتاج التي تنعكس بدورها على مستوى الاسعار.

وكان قرار استرجاع صندوق المقاصة لمبلغ 200 مليون درهم من المبلغ المخصص لدعم السكر، قد اتخذ بناء على اتفاقية ابرمت اخيرا بين الوزارة المنتدبة لدى الوزير الاول المكلفة بالشؤون العامة للحكومة ووزارة الاقتصاد والمالية ووزارة الصناعة والتجارة والصناعة التقليدية.

وبمقتضى هذه الاتفاقية يقوم رجال الصناعة من مستخدمي السكر بتسديد المبلغ المشار اليه قبل نهاية العام الجاري بحيث يدفعون ثلثه قبل نهاية شهر يوليو (تموز) المقبل والثلثين قبل حلول عام 2000.

وفي اطار دعم الدولة للسكر وغيره من المواد الاستهلاكية الاساسية تقوم الجهات المعنية بتحمل الفرق بين التكاليف الفعلية للانتاج وسعر البيع في السوق، وقد ارتفع حجم هذا الدعم في الفترة من عام 1992 الى نهاية العام الماضي الى 3,2 مليار درهم وهو مايعادل 1 في المائة من الناتج القومي الاجمالي.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر	كمية الأسهم المتداولة	أفضل سعر: طلب 1	عرض 1	أفضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	137	141	137,75		40302	140,25	141	8816	4000
بنك الجزيرة	61	63	62	140,25	7894	62	63	5276	45
بنك الاستثمار	159,75	164	160	63	6550	162	164	1000	950
البنك الهولندي	344	0	0	164	0	310	328	150	200
البنك الفرنسي	140	142	140	0	7182	140	142,5	1000	1150
البنك البريطاني	236	242	236	141	1555	236	242	13925	948
البنك العربي	137	139	137	242	16940	139	140,5	200	1000
البنك الاميركي	293	298	292,75	139	29942	297,5	298	1000	4310
الراجحي	392	404	393	298	63295	401,5	402,5	320	1000
البنك المتحد	113	118,75	113	401,75	78824	117,5	118	2239	550
سابك	144	147	144,5	118,5	9423	146	147	1000	2399
الاسمدة	109	111,75	109	147	10724	110,5	111,75	100	1000
المصافي	156	0	0	11,75	0	143	170	280	898
الخزف	80	0	0	0	0	72	80	75	535
صافولا	210	218	210	0	5057	213	217,5	500	2
التصنيع	38	39	37,75	218,5	17262	38,5	39	1010	3500
النوائية	71,5	73	72	39	2190	72	73	420	1000
الغاز والتصنيع	57	0	0	73	0	57,25	58	800	558
الجبس	183	0	0	0	0	164	184	50	300
الغذائية	60	0	0	0	0	60	62	1110	508
الكابلات	35	0	0	0	0	36	37,5	650	400
المتطورة	22	0	0	0	0	22	22,75	250	2000
صدق	32	32,75	32	0	8702	32,5	32,75	897	130
الاحساء للتنمية	42	0	0	32,5	0	41	42	34	288
زجاج	150	0	0	0	0	0	0	0	0
اميانتيت	105	0	0	0	0	98	102	2421	356
اللجين	30	31	30	0	4700	29,5	31	1400	1400
فيبكو	93	0	0	30	0	0	84	0	1205
سيسكو	58	0	0	0	0	0	56	0	120
انابيب	50	0	0	0	0	0	0	0	0
نماء	39	0	0	0	0	38,5	41,75	400	1000
الاسمنت العربية	62,75	63	63	0	1360	63,5	63,75	155	271
اسمنت اليمامة	256	258	256,5	63,5	29318	258	260	100	500
اسمنت السعودية	126	127	126	258	6095	127	127,25	1360	2000
اسمنت القصيم	158	164	159	127	8345	159,25	164	500	900
اسمنت الجنوبية	115	0	0	164	0	112,5	114	2462	440
اسمنت ينبع	64,5	66	65	0	6727	65,25	66	1250	1000
اسمنت الشرقية	255	256	256	65,25	1000	256	257	1	426
اسمنت تبوك	86,75	91	86,25	256	4778	87,5	91	200	1350
السعودية للفنادق	69	0	0	91	0	65,5	0	100	0
العقارية	119	0	0	0	0	111,5	116	100	1457
النقل البحري	30	31	30	0	12165	30,25	31	1590	7104
النقل الجماعي	47,5	47,5	47	30,25	1205	47	47,5	190	1805
خدمات السيارات	13,5	13,5	13,5	47	2000	13,25	13.5	3000	1029
مواشي مكيرش	23,5	25	23,75	13,5	138569	24,25	24.75	11000	6000
تهامة للاعلان	50	53,75	51	24,5	5110	50	56	1000	4600
عسير	27	27,5	27	53,75	2071	27,5	27.75	429	2000
طيبة للاستثمار	29	29,5	29	27,5	5653	29	29.75	1417	1600
مكة للانشاء	222	224	222	29,5	268	223	224	97	113
مبرد	37	37,75	37,5	223	2209	37,5	38	1000	7000
الباحة	17,25	18	17	37,5	7252	17,5	18	1200	200
الصادرات	42	40	40	18	164	41	42	50	1000
التعمير	32	33	32	40	21700	32,75	33	1000	13350
ثمار	35	0	0	32,75	0	35,5	40	1996	1102
كهرباء الوسطى	86,75	87	87	0	1675	87	87,5	325	500
كهرباء الغربية	86	86	86	87	1124	86	86,75	876	80
كهرباء الشرقية	43	43,25	43,25	86	1874	43,25	43,75	2126	5000
كهرباء الجنوبية	112	0	0	43,25	0	0	0	0	0
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	60	0	0	0	0	0	66	0	300
نادك	90,25	90,5	90,5	0	26	90,75	95	50	855
القصيم الزراعية	12	0	0	0	0	12	13	18934	10693
حائل الزراعية	38	0	0	0	0	37	38	150	1064
تبوك الزراعية	43,25	0	0	0	0	43,25	44	128	769
الاسماك	137	0	0	0	0	145	151	100	120
الشرقية الزراعية	14	14	13,75	0	11817	13,75	14	4973	7600
الجوف الزراعية	31	31,5	31,25	14	7800	31.25	31.5	6000	404
بيشة الزراعية	34	0	0	31,5	0	0	0	0	0
جازان الزراعية	44	0	0	0	0	41,25	44	500	184

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار ـ اغلاق الساعة يوم امس

وزير القوى العاملة المصري: إعداد 500 ألف استمارة لمتابعة حقوق المصريين في الخارج

القاهرة: «الشرق الأوسط»

نفى وزير القوى العاملة المصري احمد العماوي وجود أي مشاكل عمالية بين مصر والكويت، وقال انه حتى الآن تم صرف 3 مليارات جنيه تعويضات حرب الخليج للمصريين وسيتم خلال الفترة القادمة صرف باقي المبالغ لأكثر من دفعة.

وقال العماوي خلال لقائه أمس طلاب المعاهد والجامعات بحلوان انه تم اعداد نصف مليون استمارة لتتبع حقوق العمالة المصرية بالخارج، مؤكداً تسلم مصر 12 مليون دولار لصالح العاملين المصريين من أصحاب العمل بالخارج وذلك خلال عام 1998 فقط مشيرا الى أن المشاكل التي يقع فيها العاملون بالخارج ترجع الى عدم قيدهم بالسفارات.

وأضاف ان الدولة لا يمكن ان ترفع يدها عن حماية العامل وحقوقه في ظل الخصخصة. مشيراً الى ان قانون العمل الجديد الذي يتم اعداده سوف يراعي التوازن الشديد لمصالح أطراف العمل المختلفة.

رئيس هيئة الرقابة الإدارية ينفي وجود أية حالة من غسيل الأموال في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

نفى اللواء هتلر طنطاوي رئيس هيئة الرقابة الادارية وجود أية حالة من حالات غسيل الأموال بمصر، مشيراً إلى إعداد مجموعة من اللجان للتدريب في الخارج على طرق مواجهة غسيل الأموال.

وقال انه انتهى عصر المتهمين بالشبهات، بل يتم بذل كل الجهود للتحقق من المعلومات قبل القاء الاتهامات. وأكد أن الهيئة لا تستجيب لأية شكاوى كيدية، مشيراً الى تلقي الهيئة لنحو 40 شكوى كيدية سنوية.

وأوضح طنطاوي أن أسلوب عمل الهيئة يعتمد على الرقابة الوقائية أو المانعة لوقوع أي انحراف ووقف الاعتداء على المال العام.

وأضاف رئيس هيئة الرقابة أن الهيئة ستتولى أعمال الكشف عن المتميزين بالادارة المحلية لتصعيدهم لمناصب القيادة العليا. جاء ذلك في حواره أول من أمس مع طلاب المعاهد والجامعات المصرية في مركز إعداد القادة بضاحية حلوان.

بورصات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط	
خام برنت تسليم مارس	0,07
أمس	10,92
السابق	10,85

الأسهم العالمية	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
	188,5	189,5	72,70	74,65
	14161,31	9274,31 منتصف التعاملات	5940,3	5164,95

الذهب	
	1,70
أمس	286,85
السابق	288,55

العملات الرئيسية	€	£	¥	$
	الين 127,1	الين 183,61	الاسترليني 0,0054	الين 112,04
	الدولار 1,1358	الدولار 1,6387	الدولار 0,0089	الاسترليني 0,6102
	الاسترليني 0,6921	اليورو 1,4448	اليورو 0,0078	اليورو 0,8804

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,3750	6,3750
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	4,7500	4,8750
ريال قطري	4,8750	4,8750
دينار كويتي	7,0000	7,0625

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني	اليورو
ريال سعودي	3,7550	6,1394	4,2582
ريال قطري	3,6405	5,95222	4,1283
ريال عماني	0,3850	0,6295	0,4366
درهم اماراتي	3,6730	6,0054	4,1652
دينار بحريني	0,3770	0,6164	0,4275
دينار كويتي	0,3013	0,4926	0,3417
دينار اردني	0,7100	1,1609	0,8051
جنيه مصري	3,4100	5,5754	3,8669

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	35,6000
شلن نمساوي	12,1400
فرنك فرنسي	5,7870
فلورين هولندي	1,9440
ليرة ايطالية	1708,00
دولار كندي	1,5115
بيزيتا اسبانية	146,80
فرنك سويسري	1,4115
دراخما يونانية	282,00
كرونة دنماركية	6,5550

هبوط بورصات أوروبا مع تبدد آمال خفض الفائدة الأوروبية والأميركية

لندن: «الشرق الأوسط»

شهدت اسواق الاسهم الاوروبية هبوطا في تعاملات امس وسط ترقب المتعاملين لرؤية ما اذا كان اليورو الضعيف والنمو الاقتصادي القوي في الولايات المتحدة سيدفعان بمجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) والبنك المركزي الاوروبي الى الابقاء على اسعار الفائدة الاميركية والاوروبية عند مستوياتها الحالية.

وتجاهلت بورصة لندن امال خفض الفائدة البريطانية وانخفض المؤشر بسبب عمليات بيع لجني الارباح. غير ان التوقعات بثبات اسعار الفائدة الاميركية لم تساهم في تخفيف الضغوط على سعر الدولار الاميركي مقابل الين والذي استقر عند ادنى مستويات له منذ ثلاثة اسابيع.

وانعكس تبدد الآمال باقدام البنك المركزي الاوروبي على خفض اسعار الفائدة مباشرة على السندات الاوروبية التي واجهت ضغوطات بسبب ضعف اليورو والخسائر في اسواق الديون الاميركية واليابانية.

وقال متعامل في بورصة فرانكفورت «ان افاق اسعار الفائدة الان مختلفة عما كنا نعتقد في بداية العام الحالي. فبسبب انه كان لدينا يورو قوي جدا مقابل الدولار في الشهر الماضي، اعتقد الكثيرون ان خفضا في اسعار الفائدة بات وشيكا. لكن ذلك تغير. واعتقد انه مع هذا الدولار القوي فان توقعات خفض الفائدة قد تلاشت نوعا ما».

والجدير بالذكر ان سعر اليورو يتراوح الان حول 1,13 دولار بالمقارنة مع 1,19 دولار في بداية العام الحالي.

وبدات بورصات الاسهم الاوروبية تعاملاتها امس بانخفاض تأثرا بتلاشي الامال بخفض الفائدة الاوروبية وخسائر بورصة «وول ستريت» الاميركية في تعاملات الليلة قبل الماضية. ففي بورصة لندن انخفض مؤشر فاينانشال تايمز بنحو نقطة مئوية واحدة في حين انخفض مؤشر اكسترا داكس في بورصة فرانكفورت بنسبة 1,6 في المائة ومؤشر بورصة باريس بنسبة 1,5 في المائة. وكان مؤشر داو جونز في بورصة نيويورك قد اقفل منخفضا بنسبة 0,77 في المائة مع تعزز توقعات المستثمرين بابقاء مجلس الاحتياطي الفدرالي على معدلات الفائدة الاميركية عند مستوياتها الحالي بسبب بوادر القوة في الاقتصاد الاميركي.

بيد ان الامال باقدام بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) على خفض الفائدة البريطانية اخفقت في الحد من عمليات البيع لجني الارباح في بورصة لندن. الا ان متعاملين ذكروا ان توقعات خفض الفائدة اغرت مجموعات ادارة الصناديق الاستثمارية التي تتمتع بسيولة نقدية كبيرة بالاقبال على شراء الاسهم الممتازة.

وفي وقت سابق من يوم امس انخفضت الاسهم اليابانية لليوم الثالث على التوالي حيث أدى ارتفاع سعر الين الى خفض قيمة الاسهم الصناعية العالمية من بينها شركتا «سوني» و«هوندا» بينما تاثرت اسهم البنوك بتراجع السندات.

وساد التشاؤم السوق نتيجة لهبوط جميع القطاعات في مقدمتها البنوك والعقارات.

وانهى مؤشر نيكي المؤلف من 225 سهما ممتازا منخفضا 188,52 نقطة (اي بنسبة 1,31 في المائة) الى 14161,31 نقطة. كما انخفضت أسعار الاسهم في هونغ كونغ عند الاغلاق بفعل اعلان نتائج بنك اسيا الدولي التي جاءت مخيبة للامال مع عدم توقع أي انباء ايجابية من لجنة تحديد السياسة الائتمانية بمجلس الاحتياطي الفيدرالي. وانخفض موعشر هانج سنج للاسهم الممتازة 82,87 نقطة اي بنسبة 0,87 في المائة الى 9419,85 نقطة بعد ان تارجح صعودا وهبوطا بين 9547,32 نقطة و9408,63 نقطة.

وفي اسواق العملات انخفض الدولار الى اقل من 112 ينا مقابل العملة اليابانية في سوق طوكيو، وهو ادنى مستوى له منذ ثلاثة اسابيع، وسط توقعات بان ارتفاع عوائد السندات الحكومية اليابانية سيجذب المستثمرين وينعش الطلب على الين.

غير ان العملة الاميركية اظهرت ثباتا اكبر في التعاملات الاوروبية حيث حامت حول 112,10 ين وسط تصاعد التكهنات في الاسواق عن احتمال تدخل البنك المركزي في التعاملات الامر الذي جنب الدولار هبوطا اكبر.

وانخفضت اسعار صرف الجنيه الاسترليني امام العملات الرئيسية في المعاملات لتبلغ العملة البريطانية ادنى مستوى لها أمام الدولار في ثلاثة اسابيع وتتراجع عن مستواها القياسي أمام اليورو أمس الاول.

وجاء هذا الهبوط مع بدء لجنة السياسة النقدية في بنك انجلترا المركزي اجتماعا امس يستمر يومين وسط توقعات بخفض سعر الفائدة الرئيسي البالغ 6 في المائة ربما بمقدار 0,25 في المائة. ويتوقع ان يبقى الاسترليني حول ادنى مستوياته عند 1,6340 دولار غير ان المحللين الفنيين يتوقعون ان يلقى دعما عند 1,6320 دولار.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ اليورو 1,1334 دولار و 112,09 ين. وبلغ الاسترليني 1,6373 دولار بالمقارنة مع 1,6443 دولار في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وبلغ اليورو 0,6921 جنيه استرلين مقابل 0,6894 جنيه امس الاول.

ديون الحكومة الإسرائيلية تتجاوز الناتج المحلي الإجمالي

القدس المحتلة ـ رويترز: قال بنك اسرائيل المركزي في تقرير نشره امس ان نسبة الدين الحكومي الاسرائيلي الى الناتج المحلي الاجمالي ارتفعت في 1998 للمرة الاولى منذ اكثر من عشر سنوات مع التراجع الحاد في سعر الشاقل.

وارتفعت القيمة الحقيقية لاجمالي الدين العام خمسة في المائة خلال العام الماضي الى 411 مليار شاقل (100,7 مليار دولار) بما يساوي 111 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي.

وبنهاية 1997 بلغ اجمالي الدين 361 مليار شاقل او 106 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي.

وقال بيان البنك «نجم الارتفاع في 1998 عن التراجع السريع في سعر صرف الشاقل منذ اغسطس (آب) مما اسفر عن زيادة حجم الدين الخارجي المقوم بالنقد الاجنبي وقيمة الدين المرتبط بالنقد الاجنبي كنسبة مئوية من الناتج المحلي الاجمالي».وافاد البنك بارتفاع الدين الخارجي 13,1 في المائة مع زيادة حقيقية في الديون المقومة بالدولار نسبتها 4,5 في المائة بالاضافة الى تراجع فعلي في سعر العملة المحلية قدرها ثمانية نقاط مئوية.

وشهد الشاقل هبوطا حادا مقابل الدولار في أغسطس ثم في اكتوبر (تشرين الاول) متاثرا بالاضطراب الاقتصادي العالمي.

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) رفع البنك المركزي أسعار الفائدة أربع نقاط مئوية مما ساعد على استقرار الشاقل. وحذر البنك من ان ارتفاع الدين الحكومي سيضر بالموقف المالي للبلاد عالميا.

الصين تواجه ضغوطا من منظمة التجارة العالمية لتطبيق سياسة تحرير أسواقها

لندن: «الشرق الأوسط»

من المتوقع ان تنضم تايوان الى منظمة التجارة العالمية قبل ان تدفع الصين بكين الى تطبيق سياسة تحريرية اكبر لاسواقها كجزء مهم في تحسين العلاقات الأميركية ـ الصينية.

وقال زهو رونجي المسؤول الصيني إن رئيس الوزراء الصيني من المتوقع ان يحث واشنطن للتاكيد على الاتفاقات التي تمت بصورة غير رسمية بين واشنطن وبكين. ولا يمكن قبول انضمام تايوان الى منظمة التجارة العالمية قبل الصين.

ومن المقرر ان يزور رونجي واشنطن في نهاية شهر مارس (آذار) او مطلع ابريل (نيسان) المقبلين لبحث القضايا التجارية مع المسؤولين الاميركيين.

لكن المسؤول الصيني اضاف ان بكين تتفهم ان الولايات المتحدة الاميركية تجد صعوبة في تفهم الضمانات الصينية غير الرسمية، طالما لم تطبق الصين خطوات عملية مهمة لتحرير التجارة والاستثمار، والتقدم بخطوات ملموسة تجاه الانضمام الى منظمة التجارة العالمية.

الصين لن تعترض على انضمام تايوان الى منظمة التجارة العالمية، التي لا تشترط للانضمام اليها دولا كاملة السيادة. لكنها تصر على قبولها كجزيرة انفصلت من الصين الأم خلال الحرب الاهلية الصينية في عام 1949، وتعتبرها جميع الدول العظمى جزءاً من الصين.

وبدات تايوان في اتخاذ خطوات متقدمة في الايفاء بشروط الانضمام الى منظمة التجارة العالمية، مع التعديلات التي اجراها الاتحاد الاوروبي في الاتفاقية في ما يتعلق ببعض شروط القبول في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، تاركين كندا وهونغ كونغ لتوقيع اتفاقية ثنائية في هذا الخصوص. وعلى النقيض فالصين مازالت مترددة في الانضمام الى هذه المنظمة العالمية.

ونفى دبلوماسيون أجانب في بكين ان ورقة تايوان استخدمت لتشجيع الصين على تطبيق سياسة تحررية في التجارة.

لكن مسؤولين صينيين يرون ان هناك حاجة ضرورية لوقف الجدل حول انضمام تايوان للمنظمة.

ومثل هذا الادراك عزز موقف المسؤولين الصينين الذين يدفعون باتجاه اشاعة قدر اكبر من الحرية في مجالي التجارة والاستثمار في الصين.

ويذكر ان التطورات الاخيرة التي شهدتها الصين نحو انفتاح السوق قد نتجت من حاجة الاقتصاد الصيني المتباطئ للمزيد من الاستثمارات الاجنبية، وعكست جزئيا رغبة الصينيين في ايصال رسالة للعالم مفادها ان سعي الصين للانضمام الى منظمة التجارة العالمية لا يزال قويا.

صندوق النقد الدولي: اقتصاد كوريا الجنوبية بدأ انتعاشا شاملا

سيول ـ رويترز: قالت وزارة المالية في كوريا الجنوبية ان صندوق النقد الدولي اقر بان اقتصاد البلاد بدأ انتعاشا شاملا بعد 14 شهرا من بدء الازمة كما ان الاصلاحات الهيكلية تسير بنجاح.

وبعد مراجعة ربع سنوية لاقتصاد كوريا الجنوبية اقر الصندوق توقعات الحكومة بان اجمالي الناتج المحلي سيرتفع 2 في المائة هذا العام0

وقالت الوزارة في الاستعراض السابق في اكتوبر (تشرين الاول) افاد البنك ان اجمالي الناتج المحلي سينمو ايجابيا في عام 1999 بعد انكماش في عام 1998. وتراجع اجمالي الناتج المحلي 5,5 في المائة في عام 1998 مقارنة بالعام السابق.

وتابعت الوزارة ان الصندوق وافق على مراجعة وضع اقتصاد البلاد كل نصف عام بدلا من كل ثلاثة اشهر بعد ان ظهرت دلائل واضحة على الانتعاش، وتجري المراجعة الدورية المقبلة في يوليو (تموز).

ورغم ان الدلائل متفاوته فان الاقتصاديين يعتقدون ان الاقتصاد وصل الى أدنى مستوياته في الربع الاخير من العام الماضي وانه بدأ ينمو منذ ذلك الحين.

وأفاد الصندوق ان من المتوقع ان يظل فائض المعاملات الجارية عند «مستوى كبير» هذا العام الا انه رفض تحديد ارقام. ويقدر الفائض في عام 1998 بمبلغ 40 مليار دولار وتتوقع وزارة المالية ان يصل الفائض هذا العام الى 20 مليار دولار.

الدول النامية ترفض ربط الولايات المتحدة بين التجارة والعمل

جنيف ـ رويترز: اشارت الدول النامية في منظمة التجارة العالمية انها ستعارض بشدة محاولة الولايات المتحدة وضع معايير اساسية للعمل في جدول اعمال اجتماع المنظمة الهام في ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وقالت مصادر تجارية أمس الاول ان مندوبين من الهند وباكستان ومصر وماليزيا ونيجيريا أعلنوا موقفهم في اجتماع غير رسمي للمجلس العام للمنظمة بعد ان تقدمت الولايات المتحدة رسميا باقتراح بشأن القضية المثيرة للجدل.

وأفادت مصادر ان الجميع رفضوا مقترحات الولايات المتحدة بان يعالج المشكلة مؤتمر التنمية والتجارة الذي دعا اليه مدير عام منظمة التجارة ريناتو روجيريو لعقده في منتصف مارس (آذار).

وفي الشهر الماضي قال الرئيس الاميركي بيل كلينتون انه يريد ان تبحث المنظمة الربط بين معايير العمل والتجارة العادلة في الاجتماع الوزاري في سياتل في ديسمبر.

ومن المتوقع ان يبدا الاجتماع جولة جديدة من المفاوضات العالمية بشأن خفض التعريفات الجمركية وغيرها من القيود التجارية.

وجاء في ورقة اميركية للاعداد لاجتماع سياتل وهو الثالث منذ تاسيس منظمة التجارة في عام 1995 انه يجب اعداد توصيات للوزراء «لاقامة برنامج عملي مستقبلي للمنظمة يعالج القضايا التجارية.. ومعايير العمل المتصلة بها».

واقترحت الورقة التي عرضت على اجتماع المجلس العام امس الاول ان يشمل جدول الاعمال سوء معاملة الاطفال الذي يعملون وتشغيل مناطق انتاج الصادرات.

وترى العديد من الدول النامية ان قضية التجارة والعمل ذريعة تريد الاقتصادات الاغنى ومن بينها الاتحاد الاوروبي استغلالها للحد من وصول سلع ارخص من اقتصادات تقل بها الاجور الى أسواقها.

وسعت الولايات المتحدة بتأييد من الاتحاد الاوروبي الى بحث قواعد عمل تلتزم بها جميع الدول الأعضاء في منظمة التجارة العالمية وذلك ضمن جدول اعمال الاجتماع الوزاري الاول في عام 1997. وقد أفسدت القضية التحضير للاجتماع وهددت بعض الدول بمقاطعته ليتفق الوزراء في نهاية الامر على ان من الافضل بحث معايير العمل في منظمة العمل الدولية.

شركات صناعية ألمانية تعتزم فتح فروع إنتاجية في روسيا

موسكو ـ أ.ف.ب: نقلت وكالة انباء انترفاكس عن المتحدث باسم وزارة الصناعة ان مندوبين عن شركتي «باير» و«بوش ـ سيمنس» الالمانيتين اعلنوا امس الاول في موسكو عزمهم على الانتاج في روسيا بدلا من الاستيراد.

وقال فاديم لازوتين المتحدث باسم وزارة الاقتصاد الروسية ان شركة باير ذكرت انها ستنتج ادوية على الاراضي الروسية وان شركة بوس تعتزم ان تصنع في روسيا قطع سيارات تعتزم بيعها الى الشركات المحلية لصنع السيارات.

وقد صرحت الشركتان بذلك خلال طاولة مستديرة عقدت امس الاول في وزارة الاقتصاد تحضيرا للمناقشات الحكومية الالمانية الروسية المقررة في 18 و19 فبراير (شباط) الجاري.

واوضحت الشركات الالمانية انها لا تعتزم مغادرة روسيا رغم الازمة لكنها اعربت عن الامل في توافر ظروف افضل للمستثمرين. وتمنت ايضا ان تحظى الاستثمارات الاجنبية بحماية من الدولة وان تخفض الرسوم على استيراد المعدات.

إندونيسيا في طريقها للحصول على خمسة مليارات دولار من اليابان

جاكرتا ـ رويترز: ذكرت صحيفة ريبابليكا امس ان اندونيسيا ستحصل على خمسة مليارات دولار بمقتضى خطة يابانية لمساعدتها على تمويل العجز في ميزانيتها لسنة 2000/1999.

واضافت الصحيفة نقلا عن جينانجار كرتاساسميتا الوزير المسؤول عن الاقتصاد والمالية ان الحكومة اليابانية وافقت على دفع خمسة مليارات دولار وانها ارسلت بالفعل فريق خبراء الى اندونيسيا. ونقلت الصحيفة عن جينانجار قوله ان الاموال ستقدم بمقتضى «خطة ميازاوا» التي يشترك في تمويلها الحكومة اليابانية وبنك التنمية الآسيوي والبنك الدولي. وقال «لم يتقرر بعد بشكل نهائي كيفية تقسيم التحويل بين الهيئات الثلاث». واضاف ان الحكومة اليابانية ستسهم باكبر نصيب من التمويل.

وتعاني اندونيسيا من اسوأ ازمة اقتصادية في 30 عاما مع فقدان عملتها اكثر من 70 في المائة من قيمتها امام الدولار الاميركي.

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

القرية التراثية جوهرة مهرجان «مسقط 99»

● تجذب «القرية التراثية» التي افتتحت في اليوم الثاني لمهرجان «مسقط 99» والذي بدأ في 29 يناير (كانون الثاني) الماضي ويستمر حتى 19 فبراير (شباط) الحالي، معظم زوار حديقة القرم، وهي الموقع الثاني للمهرجان واكبر الحدائق الطبيعية في العاصمة العمانية. والقرية التراثية هي واحدة من مجموعة قرى في برنامج «المهرجان الدولي للفنون والحرف الشعبية (احدى فعاليات «مسقط 99») الذي تشترك فيه 20 دولة عربية واجنبية.

(عالم الشرق الاوسط)

البلاء الآتي من بلاد الصقيع

المافيا الروسية تنافس سلطة الولايات المتحدة وتفسد المجتمع الاسرائيلي

نمت في أحضان النظام الشيوعي، وشرعت في التوسع مع «البريسترويكا»، ثم تجاوزت حدود روسيا خلال السنين العشر الأخيرة لتمتد في جميع انحاء المعمورة. قصة وباء المافيا الروسية يرويها **لوران ناجي** في هذا التحقيق الذي كتبه من بودابست.



ضابط من الوحدة الخاصة لمكافحة الجريمة في موسكو يضبط متعاملين صغاراً بالمخدرات (ارشيف «الشرق الاوسط»)

يرى خبراء ان العاصمة المجرية بودابست، التي اجتاحتها عصابات الجريمة الوافدة من روسيا واوكرانيا ودول اخرى كانت سابقاً جزءاً من الاتحاد السوفياتي، اصبحت اليوم عاصمة للجريمة المنظمة في أوروبا. لكن هذه المجموعة اظهرت ميلاً الى مناطق اخرى مثل تل أبيب في اسرائيل ونيويورك في الولايات المتحدة الأميركية وماربيا في اسبانيا، حيث تزدهر عمليات غسل الأموال ويكثر تهريب المخدرات وتعاطي الدعارة فيما الشرطة تقف متفرجة.

هذا البلاء الآتي من روسيا بعد انهيار الشيوعية يعمل على الحاق الضرر بالغرب، ولا سيما منه الدول التي ترحب بالاستثمارات الجديدة مع قليل من الاسئلة. والانكى من ذلك، أن اجتثاث هذه الظاهرة بات «مهمة مستحيلة»، ما يرسم آفاقاً مشوشة للالفية الثالثة التي باتت قريبة.

كي جي بي: أول مافيا

ظهرت معظم العصابات في موسكو. ففي بيئة سوفياتية وحدها يمكن لرجل مثل «سيميون موجيلفيتش»، وهو يهودي من اوكرانيا، ان يزدهر ويتقدم ليصبح صاحب لقب «المجرم الاكثر خطورة في العالم»، كما تصفه الشرطة. وخلافاً للافتراضات الشائعة، فإن المافيا الروسية لم تستفحل بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، لكنها نمت وترعرعت في احضان النظام الشيوعي. وإذا كانت في الماضي سرية، فانها اليوم واقع بارز وجلي، ويقال انها بدأت في المعسكرات التي كانت تقام لسجن الشيوعيين المعروفة باسم «غولاغ»، وفيها كان مساجين القانون العام ارفع منزلة من السجناء السياسيين. ويرى بعض المؤرخين ان جهاز الـكي. جي. بي» هو التنظيم المافيوي الأول الذي استفاد من وضع اليد على ضحايا التطهير الستاليني في الثلاثينات.

في عهد ليونيد بريجينيف (من العام 1964 الى العام 1982) تركز الفساد في دوائر النخبة في السلطة، واتاحت البريسترويكا التي اطلقها ميخائيل جورباتشوف لمزيد من الفساد الى ان اتى عهد بوريس يلتسين ليطاول الفساد مجمل مفاصل الحياة العامة في روسيا. ويقول وزير الداخلية الروسية السابق اناتولي كوليكوف ان تحرير الاقتصاد من دون انشاء بنية تحتية قانونية متينة وحكومة قوية، كلها عوامل لعبت في مصلحة عصابات الجريمة المنظمة في روسيا.

ويؤكد الكسندر كولسنيكوف، الرجل الذي ياتي ثانياً في روسيا في مجال مكافحة الجريمة، ان العصابات تقف وراء اربعين الف مشروع ومؤسسة، ونحو خمسمئة وخمسين مصرفاً تجارياً. في الماضي كانت شرطة موسكو تقبض على الوضع بيد من حديد، اما اليوم فلم تعد حتى قادرة على منافسة المافيا لا على مستوى السلاح ولا على مستوى المال طبعاً. المعادلة السائدة بين «الشرطة واللصوص» تبدو مختلة التوازن في روسيا كمن يضع سيارات من ماركة «لادا» في مواجهة سيارات «بي. ام. دبليو». وتقدر بعض الاستطلاعات ان هناك نحو 600 صفقة قتل سنوياً في موسكو (عناصر الشرطة هم ايضاً من بين الضحايا).

ويتعين على كل من يريد ان يمتلك نادياً ليلياً في موسكو او يديره (والأمر ينسحب على غيره من الأعمال) ان يطلب حماية المافيا. اما رجال الأمن وهم عناصر سابقة في الـكي. جي. بي» أو ضباط شرطة عاديون، فيتعين على كل منهم ان يخوض معاركه دفاعاً عن موقعه. في العام 1997، قدرت الشرطة في موسكو ان عشرة آلاف عملية قتل حصلت نتيجة حرب العصابات. اما التهديد بالعنف الذي يروع عادة السياسيين ويدفعهم الى الانحياز نحو عصابة او اخرى، فيمنع في المقابل اي محاولة لإصدار قانون معاد للمافيا ولعصابات الاجرام المنظم.

واستناداً الى هيلين بلان، الفرنسية المتخصصة في الجريمة المنظمة التي وضعت اخيراً دراسة عن الجماعات الجرمية الروسية، فان دخول روسيا الى مسرح الجريمة العالمية اعطى دفعاً قوياً لانشطة وقطاعات مختلفة منها المخدرات. وبات المجرمون الروس يتعاملون مع نظراء لهم في كل من كولومبيا وايطاليا. وتتميز «المافيا الحمراء» كما يسميها البعض، بخيالها النشط وغطرستها وقدرتها على تجنيد اشخاص من مستويات رفيعة لم تعد الحكومة الروسية تقوى على دفع مرتباتهم. وقد عملت اخيراً على اخفاء مخدرات في اجهزة تلفزيون تم تصنيعها في وسط اوروبا على يد شركات آسيوية وبيعت البضاعة الى دول عدة.

قطع الرؤوس أهم خصائصها

ويدرج البوليس الدولي (انتربول) في ملفاته خصائص اجرامية اخرى للمافيا الروسية. ويشير مكتب المعلومات الأوروبي المركزي لشؤون الشرطة الى مهارة المافيا الحمراء عندما يتعلق الأمر بجرائم القتل. وإذا كان تفجير مؤسسة او شركة ما لانها لا تتعاون في مجال دفع الإتاوة اسلوباً متبعاً لدى عصابات الجريمة في مختلف انحاء العالم، فإن قطع رأس الضحية من اصحاب الأعمال هو اسلوب تتميز به المافيا الروسية.

القوة المالية التي يتمتع بها المجرمون الروس جعلتهم يعتبرون انفسهم خارج القانون، ويمكن لثرواتهم الضخمة ان تشتري اي شخص واي شيء وفي اي مكان من العالم، سواء من الشرطة الهنغارية او من السياسيين التشيك او حتى احد المسؤولين في وزارة اسرائيلية للحصول على اوراق مزورة.

طالت مخالب الجريمة المنظمة مختلف انحاء الكوكب. ومنذ انهيار جدار برلين العام 1989، بدأ العالم يصاب بضرر المافيا الروسية، واصيبت اسرائيل التي استقبلت منذ العام 1990 نحو 700 الف روسي من اصل يهودي بجرثومة سامة اسمها المافيا الروسية، نسبة كبيرة من المهاجرين اجبروا على العمل غطاء للمافيا وآخرون كانوا اشخاصاً ثانويين في شبكاتها، والنتيجة ان صالات التدليك والنوادي الليلية في تل أبيب تضاعف عددها خمس مرات في اعوام قليلة، والفتيات اللواتي يعملن فيها معظمهن يأتين بطرق منظمة من دول اوروبا الشرقية.

وتصف اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية العصابات المحلية في اسرائيل، بانها ما زالت في خانة الهواة مقارنة بعصابات العالم السوفياتي. وتأخذ على السلطات الاسرائيلية تعاطيها بتراخ وليونة مع الظاهرة خشية ان يترجم «الخطر الاستراتيجي» الذي تجسده المافيا الروسية تضييقاً على السياسات التي تعتمدها الحكومة الاسرائيلية.

ويؤكد الجنرال موشيه مزراحي انه «لو لم يتم القبض على جريجوري ليرنر (اسرائيلي ولد في روسيا) العام 1997 في مطار بن جوريون ومعه اسهم تدفع لحاملها بقيمة مليار دولار اميركي، لكان اليوم انتخب عضواً في الكنيست (البرلمان الاسرائيلي)». ويتلقى ليرنر بشكل دائم في سجنه (حيث يمضي عقوبة مدتها ست سنوات) زيارات من سياسيين اسرائيليين.

العقبة الرئيسية التي تواجهها دوائر الشرطة حول العالم في صراعها ضد الجريمة المنظمة هي قوانين الصمت التي تحمي المجرمين الأكثر تأثيراً. وتنطبق هذه القاعدة على فرنسا حيث يقال ان الاستثمارات المرتبطة بالمافيا الروسية تقد بنحو ثمانين مليار دولار معظمها منصب في قطاع العقارات على الشاطئ اللازوردي (كوت دازور) الذي يجذب سياحاً مترفين في جنوب فرنسا.

في المقابل، تقدر اجهزة الانتربول (البوليس الدولي) ان نحو مليار وثلاثمائة مليون دولار اميركي يتم غسلها كل سنة في المانيا. ومنذ انهيار جدار برلين كانت المانيا النقطة الأولى التي وصلت اليها نحو ثلاثمائة عصابة تتنافس في ما بينها من دول كتلة الاتحاد السوفياتي المنهار.

ويرجح الكاتب الألماني يورجن روث، الذي ألف عدداً من الكتب تتناول انشطة المافيا الروسية وجرائمها، ان يكون في المانيا نحو خمسة عشر «عراباً» او زعيماً مافيوياً منخرطين اصلاً في جرائم اقتصادية اضافة الى تجارة المخدرات وسرقة السيارات. وفي برلين وحدها تشتبه الشرطة بنحو ثلاثمائة وخمسين شركة يملكها رجال اعمال روس لهم علاقة بعصابات الجريمة. وكالعادة، ان النشاط الأبرز والمتطور للمافيا المستورد من اوروبا الشرقية الى المانيا هو الدعارة.

النمسا الدولة الجارة لألمانيا ما كانت لتُهزم. فتلك الدولة التي يعيش فيها نحو ثمانية ملايين نسمة يوجد فيها نحو اثنين وثلاثين مليون حساب مصرفي. ويوظف احد المصارف الروسية الذي يعمل خارج فيينا نحو ثمانية آلاف شخص وترتكز استثماراته في قطاع النفط والطاقة والاتصالات ولديه فروع في المانيا.

حب «ماربيا»

النقطة التي تمثل عامل جذب للمافيا هي اسبانيا ولا سيما منها، ماربيا المنتجع الساحلي المخملي الذي يُعد بديلاً من يالطا (الساحل الذي كان سابقاً موئلاً للمترفين السوفيات). وعندما لا يكون «آل كابوني» الشرق في صدد الخلود للراحة او ذاهبين في رحلة بحرية على متن يخوت فخمة، فانهم يعملون على غسل اموال المخدرات، واسرة «موروزوف» التي جمعت ثروتها من انتاج الفودكا، ضخت اخيراً، حسب وزير الداخلية الروسية السابق فلاديمير فاسيليف نحو خمسة وعشرين مليون دولار في قطاع العقارات في اسبانيا، وفي ماربيا، تلاحظ بوضوح الأموال المتأتية من تجارة المخدرات فهي موجودة في كل مكان اضافة الى ان السياحة فيها الى ازدهار والمسافرين الوافدين من روسيا تخص بهم رحلات الطيران بين ملقة وموسكو (خمس رحلات يومياً في مواسم السياحة)، وهؤلاء لا يأتون خالي اليدين.

ولم يهز احداً مصرع الملياردير رومان فرومسون الذي قتل في فبراير (شباط) من العام 1998 في منزله الفخم في ماربيا برصاصتين في الرأس، هذا الزعيم المافيوي الروسي الألماني عرف بحفلاته المسرفة والباذخة ولا سيما منها حفل زفافه الذي دام ثلاثة أيام. كان فرومسون يمد المانيا الشرقية بالسلاح في الثمانينات واشتبهت الشرطة الاسبانية في انه «متورط في خطف راشدين في مجال الاعمال وفي تجارة السلاح وسرقة التحف الفنية وانتحال صفة». وكان فرومسون يدير مطاعم «بلانيت هوليوود» في زوريخ التي اشهرت افلاسها في مايو (ايار) 1998.

وتظهر قضية سيرجي ميخائيلوف، احد اقطاب المافيا الذي سيق الى المحاكمة في سويسرا مدى صعوبة القبض على اشخاص متنفذين وتطبيق حكم فيهم، اختصاص هذا المجرم، كما تقول الشرطة، هو الابتزاز وتجارة المخدرات في هنغاريا وفرنسا وغيرهما، ويفترض بـ«ميكاس» (كما يسمى في اوساط المقربين منه) ان يكون احد اعضاء المجلس الأعلى للمافيا الروسية. الحكم الصادر بحقه لإدارته فريقاً من القتلة كان ثلاث سنوات من السجن مع وقف التنفيذ. في العام 1995، وبفضل زواج مدبر في اسرائيل وجواز سفر مزور، حاز المافيوي اذن اقامة في سويسرا، وارسل ابنتيه الى مدرسة داخلية وأعاد توسيع امبراطوريته من خلال رشوة محامين محليين ورجال اعمال، ووجد معه مليونان ونصف المليون دولار نقداً في حين ان منزله يساوي مليون دولار، وحتى الآن لم تتمكن العدالة السويسرية من برهان ان له علاقات مع عصابات الجريمة المنظمة او انه متورط في جرائم محددة او عمليات غسل الأموال.

الولايات المتحدة الاميركية هي الأخرى باتت ارضاً خصبة للمجرمين الروس، وقد اعلن اخيراً لويس فريه، رئيس جهاز «اف. بي. اي» ان «المافيا الروسية تخطت في اساليبها المافيا الايطالية... ومن اصل نحو ثمانية آلاف عصابة روسية هناك ثلاثون عصابة تعمل في الولايات المتحدة». وقد بنى ايسي آجرون، الذي وصل في السبعينات الى الولايات المتحدة مهاجراً يهودياً من روسيا، امبراطورية ركيزتها ابتزاز المال. وتقدر دوائر الشرطة انه ابتز بالتهديد والوعيد ما يقارب خمسين الف دولار يومياً من اعمال ومؤسسات انشأها على الساحل الشرقي للولايات المتحدة مهاجرون مثله وفدوا من روسيا، وقد قتل العام 1985 برصاصة في رأسه.

عودة الى روسيا، حيث اكتسب ابرز وجوه الجريمة واكثرهم ثراء شكلاً من الشرعية نتيجة تقربهم من القادة السياسيين ومعاشرتهم ذوي النفوذ السياسي في البلاد. وباتوا الآن يشكلون اوليغارشية مالية تاركة للآخرين الابتزاز وعقود القتل والتهريب على انواعه. اما بعض العاملين السابقين الذين كانوا مغفلين في القطاع العام وصغار المتعهدين في مرحلة جورباتشوف، فانهم يرأسون اليوم امبراطوريات مالية تحميها قوى امنية خاصة ويديرون مصارف ومصانع ويصدرون مواد اولية وانخرط بعضهم في السياسة... الارباح تدر عليهم وتصب في حساباتهم الخاصة خارج البلاد، ونتيجة شبكة المعلومات الواقية التي يتمتعون بها، لا يبدو انهم يخشون احداً.

هنغاريا

يدهش الذين يعرفون بودابست بجمالها الذي يفوق الوصف وبرصانة هذه المدينة التي يشطرها نهر الدانوب الواسع الى شطرين، ومن يعبر جسر السلاسل الذي يربط جزء «بودا» (الاقطاع او الامتياز) بجزء «بست» (التجارة او البورجوازية او الطبقة العاملة)، لا يجد اي شيء يشير الى ان المدينة هي محور لعدد من الانشطة غير المشروعة، كتجارة المخدرات والسلاح والدعارة وغسل الأموال.

في غضون عشرة اعوام اصبحت المدينة عاصمة اوروبية للجنس، الأفلام الفاحشة ليست سوى الجزء الظاهر من جبل الجليد، فكثير من الرغبات الدنيئة تجد لها متنفساً هنا مع وجود مئات الأولاد الفقراء في الشوارع، اتى معظمهم من رومانيا وما لبثوا ان اصبحوا لقمة سائغة لفاسقين مهووسين في معاشرة الاطفال جنسياً. الجرائم الصغيرة منتشرة على نحو واسع في الحانات التي يتردد عليها السياح، الى درجة ان عدداً من السفارات سجلت اعتراضها وشكواها للسلطات، المشكلة ان بودابست التاريخية التي احتضنت حضارات عريقة وكمّ فوها على مدى ثلاثة واربعين عاماً في ظل الشيوعية، سرعان ما خرجت عن السيطرة منذ ان استعادت حريتها.

وتسيطر عصابات الجريمة المنظمة الآتية من روسيا على الاعمال غير المشروعة، لكن عصابات اخرى من اوكرانيا وتركيا وصربيا وحتى الصين تتقاسم حصصاً من تلك الأعمال. ولا تنفي اجهزة الأمن وجود هذه النشاطات لكنها تقول ان بودابست لا تختلف عن غيرها من المدن والعواصم. وتعترض اوساط اخرى على هذا التبرير مشيرة الى اجتماع ضم زعماء مافيويين واجراميين على مستوى رفيع عقد في بودابست في سبتمبر (ايلول) الأخير. وكان السياسي الروسي فلاديمير جيرينوفسكي المعروف بارائه اليمينية المتطرفة احد ضيوفه.

التقى جيرينوفسكي مع مافيوي يدعى سيميون موجيليفيتش (52 عاماً)، وغالباً ما تطلق عليه الشرطة في عدد من الدول لقب «عراب الجريمة في وسط اوروبا ومناطق اخرى من العالم».

ولد موجيليفيتش في اوكرانيا وبدأ مهنته في مجال الجريمة العالمية عندما غادر روسيا مع موجة من اليهود المهاجرين في السبعينات كما تفيد تقارير «مكتب التحقيقات الفيدرالي» في الولايات المتحدة، وبلغت مخالب موجيليفيتش اسواق العالم في مجال الدعارة وتهريب الأورانيوم والمخدرات والسلاح والكافيار والأعمال الفنية وغسل الأموال.. هذا الزعيم المافيوي الذي يتخذ من بودابست مقراً لإقامته الدائمة يعيش في فيلا داخل مجمع محصن مخبأ بين التلال ويطل على المدينة، ولم يظهر في اي صورة فوتوغرافية كما تقول الروايات عنه على الأقل.

العراب المثقف: أخطر السفاحين

وعلى رغم انه يحمل اجازة في العلوم الاقتصادية من جامعة «لفوف»، فإن هذا «العراب المثقف» لا يخشى ان يلوث يديه، هو على استعداد لتعذيب وقتل اي شخص يعترض سبيله. اما الذين يرفضون حمايته وافكاره ودولاراته وحراسه الشخصيين (جلهم من الجنود الروس الذين حاربوا في افغانستان) فيطلق عليهم اسم «سفاحين غير معقولين» ويصبحون نقطة استهداف. حتى اصدقاؤه وكثير منهم يقبع في السجون في غير دولة، يصفونه بانه «السفاح الاكثر خطورة على وجه الأرض».

اجهزة الاستخبارات ولا سيما منها في الولايات المتحدة واسرائيل لديها كمية كبيرة من المعلومات عن امبراطوريته منذ العام 1992. وتكشف الوثائق المسربة الى وسائل الاعلام ان موجيليفيتش يسيطر على معظم التجارة من مطار «شيريميتوفو» في موسكو وإليه وكأنه جنة تهريب. ويمتلك شركة طيران خاصة اشتراها من احدى جمهوريات آسيا الوسطى. وهذا الامر يساعده على الوصول الى الهيروين (المادة المستخرجة من الافيون) من «المثلث الذهبي» وهي منطقة جبلية على الحدود بين بورما وتايلاند ولاوس وتنتج معظم محاصيل العالم من الأفيون.

ومن المفترض ان يكون موجيليفيتش قد اشترى، شرعياً، مجمل مصانع السلاح في هنغاريا، الأمر الذي تنفيه وزارة الدفاع الهنغارية، لكن منذ العام 1994 اجيز له بيع السلاح وشراؤه، وبلغ به الأمر انه عرض اسلحته في معارض دولية. نصره الأول حقق له بضعة ملايين من الدولارات وجاء نتيجة صفقة بين ايران وألمانيا الشرقية شملت صواريخ أرض - جو ودبابات.

وسرت شائعات ان عصابته ابرمت صفقة مع المافيا الايطالية لتهريب نفايات سامة وغيرها من المواد المشعة من بعض دول الاتحاد السوفياتي السابق. وتتحدث مصادر مخابراتية عنه انه عقد اتفاقاً مع احدى اكثر العائلات الروسية شهرة في عالم الجريمة وهي عائلة سولنتسيفسكايا التي تتخذ اليوم من سويسرا مقراً لأعمالها. فتلك العصابة تمكنت بمساعدة موجيليفيتش من اقامة سوق سوداء للمجوهرات.

وليست الأعمال التي تديرها عصابة سولنتسيفسكايا في كل من موسكو وبودابست سوى واجهة لتهريب الأعمال الفنية المسروقة من مجموعات يمتلكها افراد او هواة التحف والنوادر او من الكنائس والمعابد في وسط اوروبا وشرقها. وقد بيعت في ما يبدو بعض التحف مثل بيض «فابرجيه» والايقونات والكتب والمخطوطات الدينية التي لا تقدر بثمن في معرض في لندن.

أتاح زواج موجيليفيتش من امرأة هنغارية له الحصول على اذن عمل العام 1992، ما مكنه من افتتاح اول ناد ليلي سماه «بلاك اند وايت». وبات يطلق هذا الاسم اليوم على شبكة نواد ليلية منتشرة في أوروبا الوسطى، ويصنف النادي في سجلات الـ«اف. بي. آي» على انه من اكثر الاماكن نشاطاً في مجال الدعارة غير المشروعة في العالم.

شرطي من كل اثنين مصاب بالفساد

الشرطة الهنغارية لا تريد التعليق. وعلى رغم انه يفترض بالمصارف الهنغارية ان تحقق في ابداعات موجيليفيتش واصدقائه التي تفوق العشرة آلاف حساب، فإن هذا المجرم لم يتعرض يوماً لأي مشكلة. شركاؤه المقربون منه جداً يقدرون بنحو ثلاثمائة وهم منتشرون في انحاء العالم، معظمهم من انسبائه في درجات متفاوتة، وهذه البنية العائلية تعكس تركيبة المافيا الايطالية التي يقال ان وشائج قوية تربط بينها وبين موجيليفيتش.

وما كانت امبراطورية موجيليفيتش لتنمو وتزدهر لولا المساعدة السرية التي تلقاها من شرطة وسياسيين فاسدين. ولا بد ايضاً انه استفاد من سخاء عدد من المصارف الغربية. وتعتقد دوائر «اف بي آي» ان اعضاء كانوا سابقاً نافذين في جهاز الاستخبارات السوفياتي «كي. جي. بي» يساعدون موجيليفيتش خصوصاً انهم موجودون في الأجهزة القضائية في موسكو. وهذا النوع من الرشوة امتد ايضاً الى نيويورك وميامي ولوس انجليس. اما في هنغاريا فيؤكد مجرمون تم اصلاحهم ان «شرطياً من اصل اثنين مصاب بالفساد».

وتنفي وزارة الداخلية الاتهامات الخارجية التي تقول ان «الشرطة الهنغارية تبقي موجيليفيتش على اطلاع على معلوماتها ولا سيما في ما يتعلق بالهجومات المقررة على عصابته». لكن موجيليفيتش يبدو في منأى عن يد العدالة في هنغاريا، تاركاً خصومه يفتشون بمخالبهم عن الفتات التي يسقطها وراءه على رغم انه شديد الحذر حيال معاداة العصابات الصينية.

ولا شك ابداً في ان موجيليفيتش منغمس في غسل الأموال غير المشروعة على مستوى عالمي. وفي مقابل غسل كميات من المال، يحصل آلاف المواطنين الروس سنوياً على عطل مجانية يقضونها في اماكن حارة من العالم، ويعمدون الى شراء البضائع الفاخرة ويفتحون حسابات مصرفية باموال المافيا. وعندما يهلل مجلس السياحة الهنغاري للعدد المتنامي من السياح الروس في بودابست (في النصف الأول من العام 1997 ارتفع عدد هؤلاء السياح بنسبة 71 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من العام 1996) يمكن التساؤل عن عدد السياح الذين يفدون بحسن نية الى هنغاريا.

رئيس الوزراء فيكتور اوربان، الذي يمارس مهماته منذ مايو (ايار) العام 1997 حول معركته مع الجريمة المنظمة الى معركة شخصية وقد تلقى عدداً من التهديدات ولديه ثلاثة ابناء.

ولا بد لأي شخص هنا من ان يدفع الثمن ان هو تجرأ على معاداة المافيا. لكن، على رغم ان رئيس الوزراء أوربان يبقي حرارة المواجهة مرتفعة، فإن من المستبعد ان يؤثر ذلك على وضع موجيليفيتش لأسباب عدة: فهو تمرس في عالم الجريمة في موسكو في فترة السبعينات وحقق ثروته في الثمانينات من خلال مساعدة يهود روس على الهجرة الى اسرائيل، وقد حاز لقاء ذلك الجنسية الاسرائيلية، وهو اضافة الى انه هنغاري بالزواج واسرائيلي بالاختيار فقد تمكن من الحصول على جواز سفر كرواتي. ولم يمنعه الحظر المفروض عليه في الولايات المتحدة من السفر اليها مرات عدة. ويقال ان مفتاح «مناعته» يكمن في صفقة ابرمها مع المخابرات الألمانية يقدم بمقتضاها معلومات عن عصابات اخرى لقاء ضمان الحماية له. هذا الامر امن له حتى الآن الإفلات من قبضة دوائر الشرطة في غير دولة تعمل جدياً على توقيفه ومحاكمته.

---

* خدمة «وورلد نيوز لينك» - خاص بـ«الشرق الأوسط»

المستشرقة الألمانية آن ماري شميل في معرض القاهرة للكتاب

ترجمة روكارت لمعاني القرآن أفضل ترجمة باللغة الألمانية ومقامات الحريري جذبت أنظار الألمان واهتمامهم

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أكدت المستشرقة الألمانية آن ماري شميل أن ترجمة فريدريش روكارت لمعاني القرآن الكريم تعتبر أفضل وأعظم ترجمة باللغة الألمانية، ورغم ذلك ظلت هذه الترجمة مجهولة لفترة طويلة عند الألمان ولم تنتشر إلا بعد وفاته بنحو ثلاثين عاماً.

وقالت: ان هذه الترجمة نشرت للمرة الثانية في العام قبل الماضي، مشيرة إلى أن ما يميز هذه الترجمة أن روكارت نجح في نقل الإعجاز اللغوي للقرآن وهذا ما فشلت فيه الترجمات الأخرى لأن روكارت كان متفهماً لروح الاسلام وطبيعة المجتمعات الاسلامية وعاداتها وتقاليدها.

جاء ذلك في اللقاء الذي عقد بمعرض القاهرة الدولي للكتاب مع المستشرقة الألمانية آن ماري شميل عن الأديب والشاعر الألماني فريدريش روكارت حياته وأعماله.

ترجمة روكارت لمعاني القرآن

وقالت آن ماري شميل ان ترجمة روكارت لمعاني القرآن هي الترجمة المفضلة لدى جميع المستشرقين الألمان موضحة أنها سوف تكون الترجمة المفضلة والمحبوبة أيضاً لدى الألمان خلال السنوات المقبلة وسيكون لها دور في تعريف الألمان بالاسلام.

وأشارت إلى أن روكارت ترجم المعلقات وترجم لمعظم شعراء العرب في الجاهلية وفي العصور الاسلامية الأولى لكنه لم يترجم للشعراء العرب أو الفرس المعاصرين له في القرن التاسع عشر لأن الشعراء المعاصرين له لم يكونوا معروفين في ألمانيا. ومن جهة أخرى لم تتوافر له أشعارهم لأن الكتب العربية في ألمانيا كانت نادرة جداً فكان من الصعب أن يجد المستشرق كتاباً عربياً في ذلك الوقت بعكس اليوم فقد وفرت المطابع والانترنت وأجهزة الاعلام الكثير من الكتب وأمدت جسوراً بين مختلف الشعوب. وكان روكارت فقيراً لايستطيع شراء واقتناء الكتب الثمينة ولذلك ترجم ما وقع تحت يديه فقط.

ترجمة مقامات الحريري

وأوضحت المستشرقة الألمانية أن مقامات الحريري التي ترجمها روكارت هي العمل الوحيد الذي جذب أنظار الألمان ولفت اهتمامهم من بين أعمال روكارت وترجماته الكثيرة.

وقالت: لقد قرأت هذه الترجمة وانا طفلة في العاشرة من عمري وتأثرت بها تأثراً كبيراً.

وأشارت إلى ان المقامات كانت أكثر تأثيراً على الحضارة الألمانية من بين ترجمات روكارت الأخرى وقد طبعت هذه المقامات مرتين كما طبعت قبل ذلك في كل من ألمانيا الغربية وألمانيا الشرقية.

وقالت: انني عندما كنت أعمل أستاذة في بون درست لتلامذتي ترجمة مقامات الحريري لروكارت بالاضافة الى الطبعة العربية الأصلية لهذه المقامات وكانت هذه المقارنة تجربة عظيمة اكتشفنا من خلالها عبقرية روكارت في الترجمة بالاضافة إلى عبقرياته الأخرى.

وأضافت: لقد كتبت ترجمة لحياة روكارت باللغة الألمانية قبل اثني عشر عاماً في كتاب صغير الحجم وأتمنى أن يقوم العرب المهتمون بروكارت بترجمة هذا الكتاب إلى العربية.

وأكدت أن الاستشراق الألماني يختلف عن الاستشراق الأميركي والبريطاني والفرنسي لأنه لم يرتبط بالتنصير ولم يقترن بالاستعمار للبلاد العربية والاسلامية فقد كان لانجلترا وفرنسا مستعمرات في كل أنحاء الدنيا لذلك وجدت فيهما تيارات استشراقية. وعلى العكس من ذلك لم توجد تيارات استشراقية في ألمانيا إلا في وقت متأخر وركزت بصفة أساسية على الأدب والتاريخ العربي ولم تهتم بالنواحي السياسية والاقتصادية إلا في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. وهناك تيار استشراقي ألماني جديد يهتم الآن بالنواحي السياسية والاقتصادية. أما التيار الأساسي والأصيل في الاستشراق الألماني فيهتم بالأدب والتاريخ العربي.

وقالت: ان كتبي عن الحضارة العربية والفارسية والاسلامية وتراجمي للأشعار العربية ليست من الكتب الرائجة في السوق الألماني لأن الكتب العلمية دائماً توزيعها أقل من القصص والروايات. ومع ذلك فأنا سعيدة لأن كتبي عن التصوف وتراجمي لأعلام الصوفية مشهورة جداً في ألمانيا.



المستشرقة الألمانية آن ماري شميل

جائزة السلام

وقالت آن ماري شميل لقد نلت جائزة السلام في عام 1995 التي يمنحها اتحاد دور النشر والتجارة الألماني للمفكرين والأدباء الذين تكون لهم جهود في مد الجسور بين الشعوب وقد نلت هذه الجائزة تقديراً لكتبي الكثيرة وترجماتي عن العربية والفارسية والتركية.

وأكدت أن العالم الشرقي جذبها منذ الطفولة فأحبت هذا العالم وتعلمت اللغة العربية وما تزال تحبه حتى الآن.

وقالت: إذا كان في العالم الغربي مستشرقون يدرسون الشرق فإننا نرحب أن يكون في الشرق مستغربون يدرسون الغرب، والا تنصب دراسة الغرب على النواحي التكنولوجية فقط، وإنما ينبغي أن تشمل هذه الدراسة شيئاً من الفلسفة والشعر سواء الانجليزي أو الفرنسي أو الألماني أو غيره.

وأشارت إلى أن الاستغراب سيوجد جسراً جديداً يربط بين الشرق والغرب لكن هذا يتطلب ايجاد جيل جديد من المستغربين يفهمون الروح الغربية والحضارة الغربية لأنه إذا كنا نقول أن كثيراً من الغربيين يجهلون الحضارة الاسلامية فإن كثيراً أيضاً من الشرقيين يجهلون الحضارة الغربية ويخافون من الغرب كما يخاف الغربيون أيضاً من الحضارة الاسلامية ومن الاسلام، وهذا الخوف وليد الجهل من الطرفين ونحن مطالبون بنسيان هذا الخوف ونسيان الماضي وأن يقوم كل طرف بدراسة ما عند الطرف الآخر لتدعيم الروابط الثقافية بين الشرق وبين الغرب.

وحول صورة الشرق التي شوهها بعض المستشرقين الألمان أعربت شميل عن أسفها لأن بعض المستشرقين مثل المستشرق الألماني كارل مان صوروا الشرق بصورة سيئة وهاجموا الحضارة العربية الاسلامية، لكن كان لذلك تأثير ايجابي لأنه دفع الآخرين إلى تعلم اللغة العربية والتعرف على الشرق وفهم الحضارة العربية والاسلامية وهذا أوجد جيلاً من المستشرقين انصف الشرق وأنصف الحضارة الاسلامية واعترف بفضلها على أوروبا والعالم الغربي.

الله لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكَذِّبُونَ ﴿٢٢﴾ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ
أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٢٥﴾

صدق الله العظيم - الإنشقاق

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «آية المنافق ثلاث، اذا حدث كذب، واذا وعد أخلف، واذا ائتمن خان»

أخرجه الإمام أحمد والشيخان والترمذي والنسائي

دعاء اليوم

«لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين» (ثلاث مرات).

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.37	6.57	12.35	3.48	6.13	7.43
المدينة المنورة	5.40	7.02	12.35	3.46	6.10	7.40
القدس الشريف	5.07	6.29	11.54	2.55	5.18	6.36
الرياض	5.12	6.34	12.07	3.17	5.41	7.11
القاهرة	5.15	6.44	12.09	3.12	5.34	6.53
الخرطوم	4.59	6.29	12.04	3.22	5.52	6.59
الرباط	5.52	7.20	12.46	3.39	6.05	4.31
تونس	5.51	7.20	12.40	3.25	5.49	7.15
الكويت	5.15	6.36	12.02	3.07	5.28	6.47
ابوظبي	5.46	7.03	12.37	3.47	6.10	7.25
المنامة	5.02	6.21	11.52	3.00	5.23	6.39
الدوحة	4.58	6.16	11.48	2.58	5.20	6.36
مسقط	5.28	6.45	12.19	3.31	5.54	7.09
بيروت	5.00	6.33	11.52	2.48	5.10	6.34

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.20	6.30	12.24	3.24	6.09	7.09
عمان	4.55	6.14	11.50	2.58	5.25	6.44
بغداد	5.25	6.55	12.23	3.11	5.40	7.00
اسطنبول	6.37	8.10	1.19	4.02	6.26	7.54
نيقوسيا	5.16	6.41	12.00	2.57	5.20	6.40
اثينا	5.56	7.25	12.40	3.30	5.53	7.17
لندن	6.04	7.34	12.16	2.41	4.58	6.28
باريس	6.33	8.15	1.06	3.29	5.55	7.31
نيس	6.36	7.45	12.50	3.22	5.48	6.55
روما	5.44	7.18	12.25	3.07	5.31	6.59
بروكسل	6.29	5.12	12.58	3.15	5.41	7.18
مدريد	6.47	8.20	1.30	4.15	6.38	8.05
جينيف	06.13	07.53	12.50	15.20	17.46	19.26
فيينا	5.36	7.17	12.10	2.35	5.00	6.36
برلين	5.57	7.41	12.21	2.33	5.00	6.38
فرانكفورت	6.10	7.53	12.40	3.00	5.26	7.03
ستوكهولم	5.59	7.49	12.03	1.46	4.15	5.59
كوبنهاجن	6.09	7.55	12.25	2.24	4.52	6.33
امستردام	6.31	8.15	12.56	3.07	5.34	7.13
نيويورك	5.29	7.01	12.11	2.55	5.19	6.46
واشنطن	5.40	7.10	12.23	3.11	5.35	7.00

مدير عام صندوق الزكاة اللبناني لـ «الشرق الأوسط»

الاستثمار الزكوي يساعد على الخروج من دائرة الاستغلال الاقتصادي الواقع على الأمة الإسلامية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد الدكتور مروان قباني مدير عام صندوق الزكاة التابع لدار الفتوى في لبنان ان الاستثمار الزكوي يهدف الى توظيف اموال الزكاة واستغلالها لصالح مستحقي الزكاة.

واشار الدكتور قباني الى ضوابط الاستثمار الزكوي ووسائل المؤسسة الزكوية وصفات القائمين على العمل فيها، مشيرا الى ان مؤسسة الزكاة هي مؤسسة دعوية وان مقياس نجاحها لا يرتبط فقط بقيمة المبالغ المالية التي تجمعها وتوزعها ولكن يتمثل في المجال الذي يبلغه نشاطها ونشر الوعي بفريضة الزكاة بين المسلمين. هذا ما اكده الدكتور مروان قباني في حوار اجرته معه «الشرق الأوسط» اثناء زيارته للقاهرة للمشاركة في الندوة الدولية للزكاة التي عقدها مركز صالح كامل للاقتصاد الاسلامي في جامعة الازهر.

وفي ما يلي نص الحوار:

● هناك دعوة لاستثمار اموال الزكاة، ما تعليقكم وما هي ضوابط الاستثمار الزكوي؟

- الاستثمار الزكوي يهدف الى توظيف اموال الزكاة واستغلالها لصالح مستحقي الزكاة، ويهدف الاستثمار الزكوي ايضا الى زيادة حجم الزكاة وانفاقه في مصارف الزكاة مما يسهم في علاج المشكلات التي تعالجها الزكاة. كما انه يعمل على تجاوز بعض السلبيات مثل الاستغلال الاقتصادي الواقع على الأمة وواقع التخلف والتشتت الذي يعيشه المجتمع المسلم. ويمكن ان يقوم الاستثمار الزكوي كأداة للتخطيط الاقتصادي بانتهاج سياسة الاعتماد على النفس وتحديد اتباع اولويات التنمية التي تخدم قطاعات المحتاجين حتى تزداد دخولهم ومدخراتهم التي تزيد الاستثمار والناتج القومي. ويمكن من خلال الاستثمار الزكوي الاستفادة من الزكوات المعطلة وتوسيع دائرة المستفيدين.

● ولكن ما هي ضوابط الاستثمار الزكوي؟

- أن يكون تدعيما للزكاة وليس بديلا عنها وان يلتزم بالتعاليم الاسلامية وكل انشطتها وان يكون بناء على دراسات جادة وموضوعية وسياسة استثمارية واضحة وان يكون القائمون عليه من اهل الكفاية والامانة.

● كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن التنظيم المعاصر للزكاة من خلال نظام مؤسسي، فما هي المبادئ التنظيمية للمؤسسة الزكوية؟

- لا شك ان رسالة مؤسسات الزكاة في المجتمعات الاسلامية تقوم على تطبيق فريضة رئيسية من فرائض الاسلام تتطلب اسسا وصفات وتحدد لها مناهج وترسم لها ممارسات معينة تتضافر جميعها في سبيل الوصول الى تطبيق امثل لهذا الركن الاسلامي الثالث. وعلى ذلك فيفترض في مؤسسة الزكاة ان تتفرد ببعض الاسباب عن غيرها من المؤسسات العاملة في خدمة المجتمع المسلم، نظرا لكونها تحمل رسالة خاصة هي الزكاة باهميتها واثرها، ومؤسسة الزكاة وان التقت مع سائر مؤسسات الخدمة العامة على بعض الاسس والمواصفات وكون الخدمة العامة في الرؤية الاسلامية تعتبر ايضا عبادة، الا انها تحتفظ ببعض الخصوصية لانها ذات هدف يرتبط بعبادة خاصة محددة تعكس على المجتمع المسلم صورة من صور الرقي الفردي والجماعي باهداف مترابطة في النواحي الاجتماعية والاقتصادية والروحية والاخلاقية لتمتين هذا المجتمع واضفاء مختلف اوجه الخير عليه. ومن هذا المنطلق ليست مؤسسة الزكاة مجرد ادارة للخدمة فحسب وليست جمعية خيرية ولا مشروعا اجتماعيا بل هي مؤسسة ذات اهداف مهمة باعتبار ان اهمية هذه الرسالة تلتقي فيها مجموعات من الفضائل تحدد لها سمات خاصة وترسم لها ممارسات متميزة الى حد ما.

فاذا ما وضحت اهمية رسالة هذه المؤسسة يتيسر وضع مبادئ تنظيمها ومناهج عملها لتكون تلك المؤسسة ذات فعالية لتحقيق غاية فريضة الزكاة التي ينبغي عمليا ان تسد كثيرا من حاجات المجتمع وثغراته.

● ما هي وسائل المؤسسة الزكوية في تحقيق رسالتها وما هي صفات العاملين فيها؟

- انطلاقا من وضوح غاية المؤسسة فان وسائلها ترتبط بهذه الغاية، فعملها بهذا المعنى دعوي لارتباطه كجزء اساسي بالدعوة الاسلامية لتطبيق مفاهيم الاسلام في الحياة، فياتي في مقدمة مهامها نشر الوعي بأحكام الزكاة الذي هو دعوة دينية أولا واخيرا وهو تعليم وتربية وحض على فعل الخير وهو توجيه اخلاقي وروحاني واشعار للمسلم باهمية مكانته ودوره الايجابي في مجتمعه.

وعند الحديث عن الاحكام الفقهية للزكاة وفوائدها الايجابية نتناول حكم الممتنع عن ادائها والعقوبة المقدرة له، وتستطرد الكتب الفقهية في هذا الجانب حتى لتكاد تنسى أن الزكاة كجانب من قضايا الاسلام هي ايمان وقناعة ونقل للناحية النظرية الى واقع التطبيق مما يحتاج الى دعوة دائمة وتذكير مستمر بالخير الناتج عن جميع قضايا الدين وليس التركيز على العقوبة المفروضة على الممتنع، مما يحول هذه الخيرية الى عبء نفسي ومالي. وموقف أبو بكر الصديق رضي الله عنه تجاه الممتنعين عن اداء الزكاة هو المثال الصحيح لذلك، خصوصا ان لهذا الموقف التاريخي خصوصياته، إذن فمؤسسة الزكاة هي مؤسسة دعوية، فهي وان كانت تجبي مال الزكاة من المؤدين لها وتوزعه على المستحقين حسب اصول الشرعية فان مقياس نجاحها لا يرتبط فقط بقيمة المبالغ المالية التي تجمعها وتوزعها، وهي ناحية مهمة بلا شك، ولكن هذا المقياس يتمثل في المجال الذي بلغه نشاطها ومدى نشر الوعي بالفريضة التي وصلت له، واذا ما اتضح ذلك كانت وسائل المؤسسة الزكوية في عملها الدعوي هي الوسائل الدعوية التي تتبع كل اداة ممكنة مما هو معروف في عالم الدعوة والاعلام والتربية وتستخدمها في التروية للفكرة والاقناع بها وتصوير الزكاة ضمن أطار الصورة الخيرية للمجتمع المسلم. وانطلاقا مما ذكر من هدف مؤسسة الزكاة ووسيلة عملها يمكن بسهولة تصور صفات العاملين فيها. ففي المفهوم الاسلامي للادارة، على الادارة ان تتحرى اختيار الاصلح للمهمة من حيث القوة (الاختصاص) والامانة «أي خشية الله»، تطبيقا لما ورد في قوله تعالى «إن خير من استأجرت القوي الأمين»، وذلك بعد المقابلة والاختبار، وهاتان الصفتان هما ولا شك اساس اختيار العاملين. الا ان الامر في مؤسسة الزكاة يتجاوز الوقوف عند الصفتين المذكورتين ليكون فهم الدعوة والعمل لها والاخلاص بها صفة مضافة لما سبق فيكون بذلك العاملون في هذا المؤسسة عاملين دعاة، فهم وان كانوا يقومون بتنفيذ اعمال ادارية، الا ان ارتباط هذه الاعمال لفريضة الزكاة على ما هي عليه من اهمية ومكانة تجعلهم من الدعاة العاملين لتطبيق شرع الله تعالى. فينبغي ان تتوفر فيهم القدرات الدعوية واعلى المستويات الادارية في الوقت نفسه. كما ان العلاقة التي ينبغي ان تسود العاملين في المؤسسة ليست علاقة رئيس بمرؤوس فحسب بل علاقة افراد فريق عمل يعمل بتناسق وانسجام وتكامل للوصول الى الهدف المرجو.

● ما هي الوظيفة الاساسية لصندوق الزكاة في لبنان والاسباب التي دعت الى انشائه؟

- صندوق الزكاة هو اول مؤسسة خيرية رسمية في لبنان تابع لدار الفتوى التي تعنى باحياء فريضة الزكاة وتحقيق مجتمع التكافل الاجتماعي والتراحم الانساني. وهناك مجموعة من العوامل التي دعت لانشاء هذا الصندوق تتلخص في وجوب النهوض بركن مهم من اركان الاسلام ونشر الوعي الديني بهذه الفريضة الشرعية واثارها الدينية والاجتماعية، اضافة الى المعاناة التي يعيشها المسلمون في لبنان منذ عهود خلت وأدت الى عجز شديد في النهوض بحق كثير من المواطنين على صعيد العمل الاجتماعي والصحي والتنموي، فضلا عن التضخم الاقتصادي الذي عانى منه لبنان ابان الحرب اللبنانية، الامر الذي أوقع الناس فريسة البؤس والحرمان ومنعهم من الوصول الى احتياجاتهم الضرورية وجعل الكثيرين منهم لا يقوون على تامين ادنى متطلباتهم من العيش الكريم والكفاية الانتاجية. من اجل ذلك كان القرار بانشاء صندوق الزكاة كهيئة دينية اجتماعية خيرية هدفها الاخذ بيد اهل الفقر والحاجة من بحر الحرمان الى بر الامان والاطمئنان.

● ما هو الهيكل التنظيمي لصندوق الزكاة اللبناني؟

- يعمل صندوق الزكاة باشراف مفتي الجمهورية اللبنانية ولجنة مؤلفة من علماء افاضل ورجال اعمال ومحامين ومهندسين واطباء ونخبة من فعاليات المجتمع مهمتها الوصول بالصندوق نحو تحقيق اهدافه والغايات التي انشئ من اجلها ووضع التصور العام لتحركاته ونشاطاته وأطر عمله اضافة الى اتخاذ القرارات الملائمة للموضوعات التي تطرح لا سيما في ما يتعلق بالمساعدات والمشاريع والتقديمات. علما بأن عضوية اللجنة هي حسبة لوجه الله تعالى وخدمة للمجتمع وابنائه.

شيخ الأزهر في لقائه بطلاب معهد إعداد القادة بحلوان

مراجعة قانون الأحوال الشخصية حتى نهاية الشهر الحالي وانشاء قناة دينية قريبا ومصادرة الكتب الدينية المخالفة بحكم قضائي

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اكد الشيخ الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر انه يتم حاليا دراسة مشروع القانون الجديد للأحوال الشخصية في مجمع البحوث الاسلامية، حيث تقرر عقد جلستين اسبوعيا تستمر لنهاية فبراير (شباط) الحالي للانتهاء من دراسة المشروع ورفع التقرير النهائي لوزير العدل المصري متضمنا المقترحات التي يراها الفقهاء وعلماء الدين في مصر والتي تتناسب مع احكام الشريعة الاسلامية سواء كان ذلك بالحذف أو بالتعديل أو بالاضافة. جاء ذلك خلال لقائه طلاب الجامعات والمعاهد في معهد اعداد القادة في حلوان المشاركين في الدورة التثقيفية السياسية التي تنظمها وزارة التعليم العالي المصرية.

وعن تخصيص قناة للثقافة الدينية على القمر الصناعي المصري قال الشيخ طنطاوي: انه يضم صوته لصوت الطلاب ويطالب بانشاء قناة متخصصة في هذا. واضاف انه من المتوقع انشاؤها في المستقبل القريب.

وفي سؤال حول دفع الضريبة هل يغني عن سداد زكاة المال اجاب: ان الضريبة لا تغني عن الزكاة لانها حق يفرضها ولي الأمر من أجل استخدام حصيلتها في خدمة المجتمع، اما الزكاة فهي حق الله يخرجها المواطن للمساكين والفقراء، وهناك فرق كبير بينهما.

وعن دور الأزهر الرقابي على ترجمات القرآن الى اللغات الأجنبية قال: ان الأزهر له الرقابة الكاملة على كل ما ينشر من منشورات أو كتابات أو ترجمات تتعلق بالقرآن أو الأمور الدينية في مصر، فاذا راجعها الأزهر ووجد بها اخطاء لغوية أو دينية أو اخلالا بالمعنى او المضمون يقوم الأزهر بعرضها على المسؤولين ليقترح إما بمصادرتها او بتعديلها او بالحذف او بالاضافة حيث ان المصادرة يختص بها الحاكم القضائي.

وعن دور مصر والأزهر تجاه الدول الاسلامية التي تتعرض للاضطهاد مثل كوسوفا وغيرها أجاب: ان مصر ضد العدوان على هذه الدول وغيرها وتدعو العالم لتأييد شعب هذه الدول والوقوف بجانبها، مؤكداً ان مصر لا تدخر جهداً في تقديم العون والمساعدة والمساندة بشتى الوسائل الممكنة للوقوف الى جانبها.

وعن دور الأزهر في دعم الوحدة الوطنية وما يتردد في الخارج من افتراءات قال: ان مصر تعيش منذ 14 قرناً والمسلمون الى جانب المسيحيين تظلهم سماء واحدة ويعيشون على ارض واحدة وتجمعهم مصالح مشتركة والخير الذي يأتي لمصر للمسلم والمسيحي معاً وكل من يحمل الجنسية المصرية له جميع الحقوق والواجبات. وعن اختلاف تحديد الرؤية بين الدول العربية قال: انها مسألة اجتهادية وما دام الصوم لا يقل عن 29 يوماً فإن الصيام يصبح مقبولاً.

وعن تدريس المواد الدينية في جميع مراحل التعليم بما فيها الجامعات قال: اننا نؤيد تدريسها بجميع المراحل التعليمية والجامعية كمادة ثقافية تندرج تحت الجوانب الدينية.

وعن تنظيم الأسرة أوضح انه اذا كان المقصود منه إطالة الفترة بين الحملين بسبب الظروف الصحية أو النفسية او الاجتماعية للأم فهو مقبول، أما منع الحمل مطلقاً فهو حرام.

وعن الربا أجاب ان الذي يستحل التعامل بالربا يكون مرتداً عن الاسلام واذا كان متزوجاً تطلق منه زوجته واذا مات لا يدفن في مقابر المسلمين، والربا هو كل زيادة يأخذها صاحب المال وتحمل الزيادة معنى الاستغلال لحاجة المحتاج، لكن ليس كل زيادة ربا. وعن دور الأزهر في الحفاظ على الهوية الثقافية والاسلامية في ظل العولمة ودخول عصر الفضائيات قال فضيلته: اننا نأخذ من العالم ما ينفعنا مع الاحتفاظ بأصالتنا وعقائدنا واخلاقياتنا وديننا، لان العلم لا وطن له. أما اذا كانت العولمة ان ننفتح على العالم ونأخذ منه الرذائل فسحقاً للعولمة ومن يدعو لها.

توقع 20 ألف حاج في الموسم الحالي

26 شركة ومؤسسة تتنافس في الكويت لتقديم خدمات الحج والعمرة

الكويت: «الشرق الأوسط»

اعلنت ما يزيد عن 26 شركة ومؤسسة وحملة عن مشاركتها في معرض خدمات الحج والعمرة الذي تقيمه وتنظمه لاول مرة شركة معرض الكويت الدولي على ارض المعارض الدولية بمشرف خلال الفترة من 13 - 19 فبراير (شباط) الجاري.

وتوقع الدكتور عادل الفلاح وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية المساعد لشؤون الحج في الكويت ان يشهد موسم الحج لهذا العام أعدادا متزايدة من الحجاج من الكويت ليتجاوز عددهم الـ20 الف حاج تقريبا، لا سيما مع وجود حملات جديدة في ظل سوق تنافسية بدت اكثر نشاطا وحيوية وتعددت فيها الخدمات والمصادر.

وقال الدكتور الفلاح ان اقامة معرض خاص لخدمات الحج والعمرة من الافكار المتقدمة والجيدة التي من شأنها ان تدفع بقوة نحو تطوير خدمات الحج والعمرة واجتماع المؤسسات المنتجة لتلك الخدمات مع اصحاب حملات الحج ومع وزارة الاوقاف في مكان واحد.

واضاف الدكتور الفلاح موضحا ان المعرض من شأنه ان يجمع الناس ويوضح الرؤية لديهم تجاه الخدمات التي تقدمها الحملات وايضا يعطي المعرض فرصة لاصحاب الحملات للاطلاع على اصحاب المؤسسات والشركات المقدمة لخدمات الحجاج والتعرف على ما هية هذه الخدمات وما يمكن توفيرها منها.

وقال وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية المساعد لشؤون الحج في الكويت ان مثل هذا المعرض وغيره من المعارض المماثلة من وظائفها واهدافها تحريك وتنشيط العمل والخدمات المقدمة للحجاج وترويج لسلع ومنتجات يحتاجونها في رحلتهم الى الاراضي المقدسة.

واكد الدكتور عادل الفلاح ان وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية تدعم وتشجع مثل هذه المعارض او اي فكرة بهذه الصيغة او صيغ تخدم الحجاج بشكل عام او اصحاب الحملات ومن شأنها ان تطور عملية الحج حيث لا تتوانى الوزارة عن القيام بهذا الدور من تشجيع ودعم.

وحول استعدادات وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية الكويتية اكد الفلاح ان الاستعدادات لموسم الحج المقبل تجري على قدم وساق والترتيب لهذه المناسبة الجليلة يجري في افضل صورة.

واضاف ان كل الاجراءات الاخرى جيدة بل وممتازة والمؤشرات مطمئنة لا سيما في ظل متابعة جهود المملكة العربية السعودية المستمرة لتطوير الحج والخدمات المقدمة هناك من طرق وغيرها، واشار الى التعاون الوثيق القائم مع المسؤولين في السعودية.

ويذكر ان معرض خدمات الحج والعمرة قد استقطب لرعايته العديد من الشركات والجهات المحلية والدولية وحجم المشاركة فيه يتزايد.

ومن المقرر ان يلقي المعرض الضوء على كافة الاحتياجات السلعية اللازمة للحاج مثل الاحرام والحقائب والمظلات والنظارات الواقية والفرشات الاسفنج والشراشف وغيرها من اغطية ولوازم اخرى.

الحقيبة الثقافية

احتفاء بولوني بشوبان في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

تبدأ في السابع عشر من فبراير (شباط) الحالي نشاطات «مهرجان البستان» وتستمر حتى 21 منه. ويركز البرنامج هذه السنة على الفن البولوني محتفياً بعبقرية الموسيقي البولوني العالمي شوبان.

تبدأ الاحتفالات مع عازف البيانو بيوتر انديرزفسكي وتنتهي مع فاديسلاف كووشيفيتش والاوركسترا البولونية الوطنية. الحفلات يومية ومتنوعة تتضمن اضافة الى العزف الموسيقي الغناء والرقص والشعر. ومن المشاركين في الاحتفالات رباعي سيليسيان الوتري وثلاثي اندريج ياجودزينسكي ويانوش اولينيتشاك وهو أحد اهم عازفي البيانو في بولونيا. وعلى مستوى الاوبرا، ستشارك فرقة «هاليكون اوبرا» وفرقة «وارسو شامبر اوبرا» في ست حفلات كما يحيي كل من فاليري ساروف وهيو ديكينسون امسية شعرية وترقص فرقة مازوفشة على انغام موسيقى بولونية تقليدية.

ويشارك لبنانيون بقدر محدود حيث يعزف عبد الرحمن الباشا على البيانو وايمان الحمصي على القانون.

ريجيس دوبريه في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

ينظم المعهد الجامعي للبحث العلمي بالتعاون مع المصلحة الثقافية لسفارة فرنسا بالرباط يومي 5 و6 فبراير (شباط) لقاء مع الكاتب والمفكر الفرنسي ريجيس دوبريه المعروف بأبحاثه في علاقة التقنية بالوسائط المعاصرة وبالصورة. وسيلقي دوبريه خلال هذا اللقاء محاضرتين حول: «ما هي الوسائطيات؟» و«التقنية والثقافة».

وكان دوبريه قد اشتهر في الستينات والسبعينات بكتاباته النظرية عن اليسار والاشتراكية وحركات التحرر الوطني، لكنه تخلى عن ذلك في ما بعد، وركز على الأبحاث المتعلقة بالتقنية والصورة، وما يسمى بـ«الوسائطيات».

جائزتان للفنون الشعبية بالمجلس الأعلى للثقافة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قررت لجنة الفنون الشعبية بالمجلس الأعلى للثقافة إقامة مسابقتين في مجال الفنون الشعبية، المسابقة الأولى تدور حول «طرق استلهام المأثورات الشعبية في الرسم على الخشب» وهي مخصصة لشباب الباحثين حتى سن الأربعين.

وقالت فريال صقر رئيسة الادارة المركزية للشعب واللجان بالمجلس ان اللجنة ستمنح ثلاث جوائز للفائزين تبلغ قيمتها ستة آلاف جنيه، وأضافت: ان المسابقة الثانية ستدور حول «التراث في فروع الأدب الشعبي» وتشمل الفنون والحرف الشعبية والرقص الشعبي والموسيقى، وتمنح ثلاث جوائز قيمتها ستة آلاف جنيه.

مستقبل الآداب والعلوم الإنسانية في ضوء التفاعلات الحضارية

لندن: «الشرق الأوسط»

في اطار التعاون في ما بين المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) وكلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة عبد المالك السعدي في تطوان (شمال المغرب) تنظم في الفترة ما بين 10 الى 12 فبراير (شباط) الجاري، ندوة ثقافية ادبية حول موضوع «مستقبل الآداب والعلوم الانسانية في ضوء التفاعلات الحضارية».

وتنظم هذه الندوة التي سيشارك فيها باحثون واكاديميون من المغرب، ومن بعض البلاد العربية، بمناسبة تكريم الدكتور محمد الكتاني القيدوم (العميد) السابق لكلية الآداب والعلوم الانسانية بتطوان، وعضو اكاديمية المملكة المغربية، والعضو المكلف بمهمة في الديوان الملكي المغربي.

وتقدم فيها شهادات وعروض تتناول اعماله وانجازاته وجهوده في خدمة الثقافة العربية الاسلامية، والأدب العربي، واللغة العربية، واحياء التراث الثقافي العربي الاسلامي، وما قدمه الى المكتبة المغربية من مؤلفات متميزة في حقول الادب والفكر والثقافة.

وسيفتتح الندوة الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، والدكتور سعد الداودي عميد (رئيس) جامعة عبد المالك السعدي، والدكتور محمد يامالحي قيدوم (عميد) كلية الآداب والعلوم الانسانية في تطوان. اضافة الى ذلك ستقدم دراسات وبحوث حول المحاور المتصلة بمستقبل الآداب والعلوم الانسانية في ضوء التفاعلات الحضارية، والمتغيرات الفكرية والثقافية والحضارية في المستقبل بما يخدم تنمية المجتمعات العربية الاسلامية، وستعالج هذه البحوث جوانب اخرى تتصل بموضوع الندوة.

ندوات وحوارات ساخنة على هامش معرض القاهرة للكتاب

حقوق الملكية الفكرية ودور النشر العربية

طالب الناشرون العرب بضرورة السماح لهم عند اتخاذ قرارات مهمة بالرجوع إلى المسؤولين في بلدانهم لأنهم لا يملكون حق اتخاذ القرار النهائي ● يقرأ ألف إسرائيلي 400 كتاب سنويا، بينما يقرأ ألف عربي عشرة كتب ● هل تعمل القنوات الفضائية الأربعون التي يمتلكها العرب على تعميق الثقافة العربية أم تسطيحها؟ ● شهدت كتب التراث إقبالا كبيرا، وارتفعت مبيعات الرواية والشعر قياسا بالسنة السابقة

معارض

القاهرة: من حمدي عابدين

شهدت لقاءات معرض القاهرة الدولي للكتاب هذا العام مناقشات حادة، بعضها خرج على حدود الموضوعية بينما اتسمت ندوات أخرى بالهدوء التام مثل لقاء وزير الثقافة فاروق حسني، ولعل السبب في ذلك هو طبيعة المشكلات التي تم طرحها الى جانب طبيعة شخصيات من طرحوها والذين كانوا في الغالب من المثقفين والأدباء المصريين. وفي اللقاءات الفكرية والعلمية فقد تعرض المتحدثون لعدد من القضايا الملحة والهامة مثل موضوع الهندسة الوراثية والذي تمت مناقشته في حضور الدكتور احمد مستجير مترجم كتاب «عصر الجينات والالكترونيات» اشار فيها الى حاجتنا لخطة واضحة يتحدد فيها ما يجب أن تعمل عليه الهندسة الوراثية ويناسب احتياجاتنا المستقبلية، كما ينبغي أن يطبق هذه الخطة عدد من المراكز كل حسب تخصصه.

وفي الحوار الذي دار حول هذا الكتاب انتقد الدكتور مستجير دراسة العلوم في الجامعات المصرية باللغات الأجنبية واعتبره «شيئاً قبيحاً جداً، وفي منتهى التدني ولن نرث منه سوى التخلف» هذا لأن شرط انتاج العلم في مصر يتوقف في جزء منه على دراسته باللغة العربية.

أما أكثر ما حدث طرافة فقد كان اجتماع اتحاد الناشرين العرب لاقرار بعض البنود التي تم الاتفاق عليها في اجتماع الاتحاد الذي انعقد في دمشق حديثاً، وكان المطلوب اقرار هذه البنود، وقد استمرت المناقشة لأكثر من ساعتين لم يتم فيها سوى إلغاء التضارب بين مواعيد «معارض الكتاب» العربية، وقد فشل الناشرون في اقرار اسم اللجنة التي تجتمع سنوياً لمناقشة مشكلات الناشرين والتي تضم المسؤولين عن «معارض الكتاب» العربية، واحتاروا بين مجلس مسؤولي معارض الكتاب العربية، ومجلس مدراء معارض الكتاب العربية، كما طالبوا بالعمل على اتاحة الفرصة عند اتخاذ قرارات ما مهمة بضرورة السماح لهم بالرجوع للمسؤولين في بلادهم لأنهم لايملكون حق اتخاذ القرار النهائي.

وفي هذا اللقاء تحدث الناشر حسين العدات عن حجم التفاوت بين البلاد العربية مجتمعة وبين اسرائيل في استهلاك الكتاب حيث ذكر ان ألف اسرائيلي يقراون 400 نسخة كتاب سنوياً، بينما يقرأ ألف عربي 10 كتب، وأشار ايضاً الى ان الفرد في الوطن العربي يستهلك 11 كيلو من الورق في حين ان الفرد في اوروبا يستهلك ما يزيد على 231 كيلو، وقد طالب العدات بإلغاء الحواجز الجمركية بين البلدان العربية لتسهيل انتقال الكتاب والناشرين فيما بينها.

وقد أشار محمد عدنان سالم رئيس اللجنة العربية لحماية الملكية الفكرية الى الكثير من المشكلات على مستوى المؤلف العربي والأجنبي أيضاً، وقال ان حماية الملكية الفكرية لن تتم إلا بمساندة المبدعين، والقضاء السريع على مشكلات الكتاب، واعطاء حق الضبطية القضائية لاتحاد الناشرين العرب.

اما ندوة المحور الرئيسي والتي ناقشت في احد لقاءاتها وسائل المستقبل في نشر الثقافة فدعا فيها الاعلامي حمدي قنديل الى اقامة صناعة عربية محسوسة تعمل على المساعدة في نشر ثقافتنا بديلا عن الاعتماد على الغرب في استيرادها والذي يتكلف حتى الآن مبالغ باهظة، حيث يصل سعر القمر الصناعي الواحد الى 300 مليون دولار، وتساءل قنديل عما يمكن أن تؤدي إليه القنوات الفضائية الأربعون التي يمتلكها العرب، فهل ستساعد على تعميق الثقافة العربية أم تسطيحها، وهل ستتيح دعم الثقافة العربية وتبادلها بين الدول المختلفة، أم ستظل قاصرة عن اداء هذا الدور.

اما عن الأمسيات الشعرية التي تقام في قاعات الانشطة المختلفة، فقد سادها الارتباك والفوضى مما أدى لانصراف عدد كبير من الشعراء عن المشاركة فيها خاصة بعد التغيير المستمر في جدول ومواعيد الأمسيات بشكل غير لائق.

وقد عقدت المستشرقة الألمانية ماري شيميل ندوة في قاعة الندوات المتخصصة بسراي اللوتس، تحدثت فيها عن دور فريدريش ريكارت في توصيل الثقافة العربية والآداب الشرقية المختلفة الى القارئ الألماني، والمهتمين بها، حيث قام ريكارت بترجمة الكثير من الشعر العربي والفارسي والتركي والأوردي، اضافة الى ترجمته للقرآن الكريم والتي تم نشرها بعد ثلاثين عاماً من وفاته.

وشهدت اللقاءات التي انعقدت في المقهى الثقافي مداخلات وحوارات نقدية حول عدد من الدواوين الشعرية والروايات والمجموعات القصصية مثل ندوة رواية «السيقان الرفيعة للكذب» للأديبة عفاف السيد وقد وصف الدكتور رمضان بسطاويسي العمل بانه نص مفتوح لاينتهي بنهاية صفحاته ولكنه يستمر خاضعاً لتصور القارئ وخياله الواسع، فهي قريبة من كتابة السيرة الذاتية يظهر ذلك في منهج تفتيت الرؤى والأحداث التي لجأت إليها عفاف.

بينما وصف الدكتور صلاح السروي رواية عفاف بأنها تعبير عن كتابة منحازة وغير محايدة، تعبر عن الداخل، وتتيح فرصة أمام القارئ لتأويلها، وذلك بسبب لجوء الكاتبة الى اللغة الباطنية ذات الطابع الشاعري الفياض التي تستخدم الكثير من الاستعارات، وقال السروي ان الكتابة عندها اعترافية حيث تنتصر الكاتبة فيها لنفسها على العالم الخارجي.

كما ناقش المقهى المجموعة القصصية «حالات التعاطف» لنورا أمين، تحدث خلالها الدكتور محمد بدوي مشيراً الى ان الكتابة لدى نورا لاتقيم حاجزاً بين صورة الكاتب في النص وحياته بحيث تتصدر الذات الكتابة ولا تتوارى، فالكتابة عندها تشكل نوعاً من الخلاص، وتكاد تصبح اجتياحاً وجوبياً، وذلك بسبب احساسها بالقطيعة بين ذاتها والعالم.

وقد وصف الدكتور محمد بريري مجموعة «حالات التعاطف» بأنها تشكل وحدة تصل الى حد تلقيها كرواية وليس باعتبارها قصصاً منفصلة، فالسرد يأخذ دائماً صيغة الأنا المتكلمة التي تطلعنا على وجودها، وهي تشبه بعض صور السرد التراثية كالمقامة مثلا، والتي يغلب عليها الوعي النقدي على لغة السرد فيها. وقد حاول بريري أن يخلق علاقة مشتركة بين نصوص نورا ومقامات بديع الزمان الهمزاني، وأشار الى أن قراءة نصوصها تفتح امكانيات جديدة لقراءة المقامات. وفي قاعة ابداعات جديدة دارت مناقشة نقدية للمجموعة القصصية «انثى» للكاتبة القطرية هدى النعيمي تحدث فيها الناقد د. فتحي أبو العينين واصفاً كتابتها بأنها تعكس صورة المرأة التي تهدف الى تغيير نظرة المجتمع إليها والذي لايزال يحد من حريتها.. فلغة الحكي في معظم القصص تأتي بلسان الأنثى باستثناء قصة واحدة تدور على لسان رجل، والبطلة في معظم القصص تبدو مقهورة بسبب وضعها الاجتماعي المتدني والتقاليد الموروثة.. وقد أشار د. ابو العينين إلى أن هناك كثيراً من الخبرات الحياتية لدى هدى رشحت نفسها بان تكون موضوعات لقصص المجموعة، في نفس السياق جاء حديث د. شرين أبو النجا حيث وصفت الكتابة لدى هدى بأنها تمثل حالة من حالات التمحور الشديد حول الذات، وهو مايظهر في غلبة «المونولوج الداخلي» على لغة الكتابة.

وفي نفس القاعة تمت مناقشة رواية «أيام الشارلستون» للأديب محمود قاسم، وقد وصفها أمجد ريان بأنها تشبه السيرة الذاتية حيث يتكئ عالم الرواية على سرد تفصيلي يحتفي بالأشياء الصغيرة في حياة الراوي، ويستقبل من خلالها مفردات الحياة المعاصرة بكل زخمها وطزاجتها.

كان للشعر أيضاً متسع حيث اقيمت ندوة لديوان «حلاوة الروح» للشاعر أمين حداد أشار فيها الشاعر بهاء جاهين الى قدرة أمين على تحويل الأحاسيس السريالية وامكانياتها الى شكل من اشكال التعبير البسيط والحميم، واشار جاهين الى أن التعبير عن الموت والموقف منه شاع في جو الديوان وقصائده.

أما عن حركة مبيعات الكتب في المعرض هذا العام، فقد شهدت كتب التراث والثقافة المبسطة اقبالا كبيراً، بينما قل الإقبال على المؤلفات النقدية الحديثة، لارتفاع أسعارها بشكل صارخ من ناحية، وتكرار موضوعاتها من ناحية أخرى، وزاد في الوقت نفسه الإقبال على المؤلفات الإبداعية خاصة الرواية والشعر لتناسب أسعارهما الإمكانات المادية المحدودة لمعظم الكتاب والمثقفين.

وفي محاولة لجذب المزيد من جمهور المعرض، قامت دار سعاد الصباح بتخفيض أسعار كتبها بشكل كبير وهو ماجعلها تشهد ازدحاماً شديداً في جناحها في سرايا الاهرام، في مقابل ذلك ارتفعت بشكل لافت أسعار دار رياض الريس وتوبقال ودار الجمل، وبعض الدور اللبنانية والسورية، وقد أدى هذا الى انطلاق الكثير من جمهور المعرض الى سور الأزبكية الذي تتسم معظم كتبه برخص اثمانها، بالاضافة الى عرض الكثير من الاصدارات القديمة التي تتوافر بالسوق باسعار معقولة، أما كتب الهيئة المصرية العامة للكتاب، فتتميز بتفاوت أسعارها والتي تتراوح بين الخمسين قرشاً والجنيهات القليلة، وهو مايتيح فرصة متنوعة للشراء أمام جمهور المعرض.

وبشكل عام فان المعرض هذا العام يحظى باقبال شديد خاصة من جمهور الشباب الذين تتواكب أجازة نصف العام الدراسي لهم مع أيام انعقاد المعرض.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

أسطورة صانعة الأحلام

قبل 24 سنة من هذا التاريخ شهدت في القاهرة يوما لا ينسى، وكنت قد هبطت مطارها للمرة الاولى قادما من الجزائر، وفي الطريق من المطار الى احد فنادق وسط البلد فهمت عيانيا للمرة الاولى وصف الجماهير المحتشدة بالبحر الزاخر، فقد كانت الاكتاف تتلاطم كالامواج، وكانت الرؤوس فوقها مثل زبد من كل الألوان، اما الحركة الاقل من بطيئة، فالله وحده يعلم كيف تيسرت في ذلك اليوم الذي خرجت فيه الجماهير لوداع (الست) الى مقرها الأخير.

وان تكون في القاهرة يوم رحيل ام كلثوم، وتشاهد تلك الحشود ذاهلة تبكي يجعل منك بالضرورة شاهدا على اسطورة فنية لم تسمع ان الناس تحبها فحسب، لكنك شاهدتهم يتصرفون وكأن العالم قد انتهى، ومعظمهم يردد ما بين نوبتي نشيج: ما جدوى الحياة بعدك.

وغيب التراب الجسد دون ان يغيب الصوت والروح، فتوالدت عن الاسطورة عشرات الاساطير، وصارت ام كلثوم حبيبة اجيال اخرى لم تكن تراها تخطر بقدها غير المياس، ولا تنتظر حفلاتها في الاسبوع الاول من كل شهر لكنها اصيبت بالعدوى الكلثومية الجميلة على السماع دون أن تطلب اية شواهد عن منديل يمزقه الانفعال كلما صدحت حنجرة صاحبتها: حاقابله بكره، وبعد بكره، وبعد بعده، وأقول يا بكره.

ولم تقابل الست حبيبها ابدا، فالخرافات التي تتداولها جماهيرها تؤكد ان الرجل الوحيد الذي احبته ذهب الى وراء الشمس في غمضة عين بفعل فاعل والسبب كما يقولون في جلساتهم السامرة انها سئلت في مقابلة اذاعية هل ستتوقف عن الغناء لو طلب منها زوج المستقبل ذلك..؟ وقالت الست: نعم، فمن يحب يضحي بكل شيء في سبيل المحبوب، ولأجل ذلك الجواب غاب كما يقولون حبيبها في بلد بعيد، ولم يسمح لها، بالاتصال به او رؤيته رغم تكرار اغنية على بلد المحبوب وديني عشرات المرات في الاذاعة المسموعة والمرئية.

اما الذين احبوا ام كلثوم، فهم بالعشرات ايضا وأشهرهم الشاعر احمد رامي الذي كان يبهت، ولا يطيق حراكا حين يراها، ويقال في معرض التنكيت على تلك العلاقة التي كانت حبا من طرف واحد ان رامي كان في منزل احد اصدقائه حين اتت ام كلثوم، وصادفت لحظة وصولها وقوف الشاعر على اعلى السلم، فجمد في مكانه، ولما قال له صاحبه: ما تنزل يا احمد ردت الست الطريقة التي كانت تعرف حجم حبه لها: ازاي ينزل وروحه طالعة.

ان عظمة ام كلثوم كعظمة كل فنان استثنائي وكبير تنبع من كونها صانعة احلام من طراز ممتاز، ففي ظروف القهر والكبت والعزل الاجتماعي يبحث الناس عمن يجسد احلامهم بالصوت والصورة، ويعبر عن مكنونات ضمائرهم، وينطق باسم عواطفهم المكبوتة والمقموعة لأكثر من سبب، ويألف اداة.

ومن يعيد النظر في اسماء اغاني ام كلثوم يجد معظمها من تلك النوعية التي تلامس شغاف القلب وتقرع جدران الوجدان، ففيها انت الحب، سيرة الحب، الحب كله، الحب عذاب، همسة حب والاغاني التي تغيب عن اسمائها كلمة حب تحل مكانها تفريعات لا حصر لها من اللقيا، والصبر، والامل، وما ان يصل تكثيف المعاني الى مرحلة انت عمري، والاطلال، وهذه ليلتي، حتى تكون ثومة قد صارت شريكة في كل قصة حب عربية من المحيط الى الخليج، وصار صوتها القضية الوحيدة التي تحظى بالاجماع العربي.

وهذا الاجماع من كل الاقطار، والاجيال يحفظ للأسطورة الكلثومية وهجها باستمرار، فها هي بعد ربع قرن تقريبا على رحيلها تزداد تألقا في حين تضمر اصوات اخرى، وأصحابها، وصاحباتها على قيد الحياة، وما ذاك الا لان ام كلثوم كانت راهبة حقيقية في محراب الفن عاشت له، ومنحته عمرها كله، ولم تسمح كغيرها من المشاهير بتحويل الفن الى سلعة استهلاكية في اسواق التجارة والشطارة، والضحك على الذقون والقلوب والعقول والآذان.

مجلات

«الثقافية»: هوليوود وتشويه الإسلام

لندن: «الشرق الأوسط»

العدد الجديد من «الثقافية»، الصادر عن المكتب الثقافي السعودي في بريطانيا وايرلندا، ضم حديثا مع وزير التعليم العالي في المملكة العربية السعودية الدكتور خالد العنقري تطرق فيه الى دور المكاتب الثقافية في تحقيق التواصل الثقافي والمعرفي بين مؤسسات التعليم والمكاتب الثقافية في المملكة ونظيراتها في الدول المختلفة.

ونشر الدكتور غازي القصيبي القسم الرابع من «ذكريات طالب بعثة» وكان بعنوان «مجال للتنفس.. والحركة». اما رئيس التحرير عبد الله محمد الناصر، فقد كتب في زاويته «بالحرف الابيض» عن مفهومي «العنصرية» و«حقوق الانسان من المنظور الغربي القومي المتقدم».

وفي «دراسات» تطرق خالد بن سليمان الخليوي الى تأثير الازمة الآسيوية على الاقتصاد السعودي، فيما نشر غالب درويش موضوعا عن التعليم العالي وتحديات القرن المقبل.

وفي «معرفة» تساءل محمد الصالح عن الاسباب التي تدفع هوليوود لتشويه الدين الاسلامي، متناولا، كنموذج على ذلك، فيلم «الحصار» الذي يصور الاسلام كدين ارهاب وقتل ودم.

ونشرت «الثقافية» ايضا مقابلة مع المخرج عبد الله المخيال تحدث فيها عن فيلمه الوثائقي «في اثر اخفاق الإبل» الذي عرض في لندن اخيرا.

زمن الإنسان

نص

عارف علوان

كانت رسائله تنعشني، بما تتضمنه من تفاصيل يومية عن حياته، وحياة ابراهيم، الذي يوجز اخباره في نهاية المتون، الآن اصبحت تزعجني، تلوي عنقي بضغوط لا يمكن تحملها، لذلك أرسلت لهما صورة جديدة، عن ساقي التي يتفشى فيها المرض.

أقطن برلين منذ ثلاثين سنة، وهو يجوب السواحل الشرقية للقارة الأمريكية في سفينة تنقب عن حطام البواخر، ويضرب ابراهيم في صحارى استراليا وغاباتها الجافة، بحثاً عن ذرات مشعة تقود الى الذهب.

كنا راضين عن حياتنا، متنعمين بما كسبناه، الى ان انشقت عيوننا على فكرة مجنونة، اغوتنا على خوض السباق مع الزمن، تحديد نقطة معينة ثم الركض بموازاة خطواته.

ما ان يبلغ الانسان درجات الوعي القصوى، حتى تبدأ الحماقات.

كان اقلنا حركة فوضع الشروط والقياسات، ثم راح يدفع الأمواج العاتية عن طريقه، ليهتك ظلمة القيعان، ويتأمل مخلفات الأوائل الى الخلف على السطح المرشوق بنورات الرذاذ، يقف أبناؤه الثلاثة يراقبون، بسحناتهم الهندية الصامتة، الجهد الذي يتكرر كل يوم ويواصل ابراهيم انخطافه بين قارات غير مأهولة، مثل شهاب مندفع تحت سطوة سخونته الهائلة نحو الأنوار الأرضية الصغيرة، بينما لازمت مدينة عريقة، للمشاركة في السباق من مكان ثابت. لا يجهل أي منا للخصم الذي نقارعه، وبدا حماسنا أشبه بالاستسلام الى ارادة غامضة، مشوشة، قررت مصائرنا ثم عادت تعبث بمسارها، لذلك لم نحدد نقطة للوصول، بيد أن الماضي، منذ بدأ البشر زحفهم الأرضي، يحسب لصالح جهودنا.

الرهان خرافي، يقول في رسائله، غير اننا مزودون بوقود مدهش، اسمه الأمل، وما نفعله اننا نرد العبث بعبث مثله، ثم يضيف: انني احلق في الرميم تحت ملايين الأطنان من المياه، استنطقه، واحيانا اتمتم نيابة عنه بينما أولادي يتعلقون الكثير، وقد أخبرني ابراهيم انه لامس اطراف عرق من الفيروز الأحمر، وهو يسرع باتجاه شبكته الجذرية، فماذا عنك؟ إنا بخير، فكرت بالقول، ثم تراجعت، لأنه يطلب تفاصيل لمعاني كلماتي، يرغب في قياسات دقيقة لما افعل، ليستنتج على ضوئها المسافات التي قطعناها، وكلمة (خير) تعمل على اربكه، وربما اعاقته، فانتزعت صورة جديدة لساقي، وبعثتها اليه.

ان الزمن وجود متوحد، مفعم بذاته، لا يتوقف، ولا يتأثر بما يجري من بدايات ونهايات افعال، انه توجه لن يقطعه سبب. ببقاء الكون والحياة أو بتلاشيهما، يواصل الزمن اندفاعه، لأنه حركة لا تحتاج الى ما يكملها، فهل نؤشر الى شيء اذا ما سبقناه، أو تأخرنا عنه بضع خطوات؟.

قلت ان رسائله تزعجني، فقد أصبح النظر الى صورة ساقي يهيج في بدني الآلام، وكلما برعت في ترتيب اورامها باللفافات واصباغ الزيت غدا تأثيرها على نفسي محسوساً ومؤنباً.

كانت الصور تخدعهم، اي تشد من عزيمتهم، ثم بدأت تخدعني، فتزداد علي الأوجاع.

يجب ايقاف الطراد، اخيراً قلت لنفسي. وضع حد لهذا السباق المجنون، أو المشاركة فيه عن حق، وهؤلاء الذين يتكلمون عن الزمن، لا يعرفون أية غيبوبة لعينة هو!.

حتى هذا اليوم ظلت ساقي المعاقة الأداة الوحيدة التي أركض عبرها وراء لهاثهما، الآن يتوجب دعم مهمتها.

لايمكنني مجاراته في استعمال الآلات البحرية المعقدة للغوص وراء الماضي، ولا اللحاق بقفزات ابراهيم الشاهقة لتحديد مواقع الفلزات المشعة ثم الانقضاض عليها، ولكن بمقدوري التسلل داخل أية مجموعة صغيرة من الاكواخ، ثم تحويلها في غضون نصف قرن الى مدن كبيرة تضيق بسكانها، تشييد السدود العظيمة، تغيير وظائف النبات، تسريع انتقال الطواعين من مكان الى آخر، تركيز سطوة النقود، تفريخ عوامل القلق، وهذه المجترحات لا تتطلب ساقين سليمتين، بل عقلاً جموحاً، وأمعاء لا يهدأ صهيلها، يقودهما طيش منبهر بذاته. لذلك ربطت ساقي الثانية باللفافات، بعد أن افتعلت لها ثغوراً مقيحة، وأوراماً صلفة، وأرسلت لهما صورة حزينة عنها.

لقد حضننا الجرم الصغير بين اذرعنا، وراحت اقدامنا ترفس في الهواء، لتركب، بالعرج، كما في حالتي، والصبر والمثابرة والتحمل والأخطار، كما في حالتهما، سباقاً للزمن على صورة البشر، لكي نحصر خطواته بالتقاويم والآلات الصغيرة التكاكة!.

ان الطبيعة تضع كل شيء في مكانه، ونحركه ليناسب تفكيرنا، فيبدأ التهديم، وهذا هو زمن الانسان، فلماذا يتعبون قلبي بهذا السباق المرير؟.

لوحة للفنانة البريطانية سليا بول

اصدارات

عبد الله بلخير يتذكر..

لندن: «الشرق الأوسط»

«عبد الله بلخير يتذكر» مجلد ضخم نشره حديثاً عبد المقصود محمد سعيد خوجة، ويتضمن حوارات اجراها خالد باطرفي مع عبد الله بلخير، وقدم له محمود رداوي. وقد سبق لـ«الشرق الأوسط» ان نشرت هذه الحوارات في عدة حلقات.



غلاف الكتاب

يقول الناشر في مقدمته: «لقد كان معالي الشيخ عبد الله بلخير من الرعيل الاول الذي شهد مع جيله النهضة المباركة على يد مؤسسها وباني كيانها المؤسس الملك عبد العزيز آل سعود ـ طيب الله ثراه ـ حيث كانت فترة حافلة بجلائل الاعمال، ونكران الذات، والبعد عن الإثرة والانانية بكل اشكالها». ويكشف ذلك، كما يقول د. محمود رداوي، «عن ارتباط بلخير بالامكنة والمدن ارتباطا وجدانيا يظلله الحب، حب التاريخ، وحب الرجال الذين صنعوا ذلك التاريخ. فدوماً ترى في ذكرياته عن الامكنة التي كان يحل فيها او يرحل اليها او يزورها، صورة تضيء مشاعره وأحاسيسه العربية والاسلامية، فهو رجل لا ينفصل عن حسه القومي والديني حيال المشهد والواقع والمواقف واللحظة الآنية».

اما في ما يخص سيرة عبد الله بلخير الشعرية، فيقول ان هناك فترتين ابدع فيهما اجمل قصائده، وهما فترة فتوته وشبابه المبكر، وفترة ما بعد تقاعده عن العمل. وهو يؤمل بنشر قصائده التي لم تنشر لحد الآن. ان القارئ يخرج بفكرة وافية من «عبد الله بلخير يتذكر» عن عصر وجيل، من خلال الشخصيات السياسية والادبية الكبيرة التي التقاها في السعودية وخارجها، ومن خلال الاحداث العربية العالمية التي عايشها، وهو يحرص، كما يقول المحاور والمعد خالد محمد باطرفي، على ان يروي الاحداث والوقائع التاريخية بحياد المؤرخين الثقاة.

«مقالات حول الأدب والايمان» لجيمس وود

لندن: «الشرق الأوسط»

عن دار «جوناثان كيب» بلندن، صدر لجيمس وود كتابه الجديد «مقالات حول الأدب والايمان»، الذي يتناول فيه عدداً كبيراً من الروايات الفرنسية والاميركية والبريطانية، مركزاً على رسالتها الاخلاقية. فهو يرى ان الروائي يكون روائياً حقاً بقدر ما يستطيع ان يجعلنا نقترب من عالم الحقيقة.

ويقول عن ذلك: «من المستحيل ان نناقش قوة الرواية دون مناقشة الواقع الذي تكتشفه هذه الرواية. ولهذا السبب. فإن الواقعية، بشكل او بآخر، يجب ان تكون الشغل الشاغل للروائي، وليس الشكل. كل شيء ينبع من الواقعي، وحتى الانواع التي تحاول مسخه او تحويره كالسوريالية، والواقعية السحرية. ومن الكتاب الذين يحققون ذلك، بالنسبة لوود، هم جوستاف فلوبير، وتوماس مان، وتوني موريسون على سبيل المثال. اما الكتاب البريطانيون، وخاصة كتاب ما بعد الحرب العالمية الثانية، فإن وود يستثني معظمهم من العناصر التي يراها انها هي التي تشكل الرواية الحقيقية.

«السيد بالومار» لإيتالو كالفينو

إشارات خفية عن أزمة الإنسان المعاصر

نقد

امستردام: من صلاح حسن

يركز نقاد ايتالو كالفينو في معرض حديثهم عن روايته الأخيرة او سيرته الذاتية (السيد بالومار) على التزاوج الغريب بين ذروة الحس التراجيدي وأقصى حدود السخرية والفكاهة، كما يصفون بالومار بالمشاهد والمراقب الرديء متناسين ان بالومار شخص عصابي ومصاب بذهان حاد بسبب سلسلة الخيبات الذهنية التي تعرض لها خلال حياته الطويلة، ان مرد اهتمام بالومار برصد النجوم ومعاينة الأشياء من الخارج او الاهتمام بالبحث عن المعنى هو معرفته بحقيقة نفاد الزمن، مما يقوده في النهاية الى البحث عن طبيعة الموت والوجود واللغة كفعل حضور. تتوزع الرواية ـ السيرة الذاتية على ثلاثة محاور، المحور الاول التجربة البصرية التي تكاد تكون الطبيعة هي موضوعها الغالب، حيث يميل النص الى الاسترسال والوصف. وفي المحور الثاني تساهم عناصر اللغة والدلالات والرموز في تقديم تجربة انتروبولوجية وثقافية بالمعنى العام، حيث يميل النص الى النمو سردا، بينما يشمل المحور الثالث تجربة ذات طبيعة تاملية تتعلق بالكون والزمان واللامتناهي، والصلات بين الانا والعالم، وحدود قدرات الذهن، ومن مضمار الوصف والسرد ينتقل القارئ الى حيز التامل.

على ضوء منهجية التحليل النفسي سنكتشف ان سخرية السيد بالومار الممزوجة بالحس التراجيدي الطاغي متاتية من كونه شخصاً مصاباً بشوزفرينيا عنيفة وليس كما يقول الناقد فيليب دارو بصدد حديثه عن السيد بالومار (بسبب لا واقعيتها تهدف الى اطلاق آلية تاويلية من شانها ان تدفع ـ مستويات الواقع ـ الى ازدواج، وتدخل الى النص هامشا للعب). وما يعنينا من هذا التضمين هو مفردة ـ اللعب ـ فاللعب بالنسبة للطفل كما يقول فرويد هو فرصة لصياغة عالم يوافق رغبة الطفل، عالم يتصرف فيه كما يشاء. أما اللعب بالنسبة للسيد بالومار (السخرية، الفكاهة) فهو محاولة لصياغة عالم يوافق رغباته هو بسبب انفصام علاقته بالعالم والوجود، لذلك فان السيد بالومار لا يعثر على اجوبة واضحة لاسئلته إذ لا شيء يحدث في حيز الواقع بل في الهوامش الخيالية التي توفرها تصوراته الذهنية عن الزمان والمكان واللغة والواقع.




غلاف الكتاب

في المحور الاول الذي تحتل فيه التجربة البصرية حيزاً كبيراً ينقلنا السيد بالومار ـ بسبب ازمته النفسية ـ الى اللامفكر فيه، ويمكننا ان نترصد حالته الذهنية التي تبدو خاملة بشكل مؤقت، انه في عطلة على الشاطئ ويحاول ان يقرأ موجة (يرى السيد بالومار موجة ترتفع في البعيد، وتكبر وتقترب وتتبدل شكلاً ولوناً، وتلتف على نفسها وتنفرط وتتلاشى وتنسحب، عندئذ كان يطمئن الى انه انجز ما أراد انجازه فيغادر، إلا انه من الصعوبة بمكان استفراد موجة وعزلها عن الموجة التي تليها مباشرة). ان السيد بالومار ـ بسبب حالة الفصام الحادة ـ لا يستطيع ان يقرر فيما اذا كان قادراً على مواصلة التفكير في الموضوع الواحد نفسه، إذ سرعان ما تضطرب الصورة وتنكسر وتتبعثر، وسرعان ما ينقطع الاتصال بالطبيعة ـ العالم، تتكرر هذه الحالة في مقاطع «غراميات السلاحف»، «القمر ما بعد الظهيرة»، «عن الشرفة»، وينجح كالفينو بلغة وصفية مسترسلة في الكشف عن ادق التفاصيل التي تترجح حالة السيد بالومار فيها.

في المحور الثاني تنتصب اللغة بكل مستوياتها الدلالية للافصاح عن الهوامش الخيالية التي ترتكز عليها صور السيد بالومار الذهنية، ففي «صفار الشحرور» مثلاً، حين يخاطب الشحرور انثاه كما يلاحظ السيد بالومار، لا يعرف بالضبط ما اذا كان الصوت الذي يصدر عنه متقطعاً هو الكلام (العبارة، الاشارات) ام ان الكلام هو علامات الوقف؟ او ربما لا يعني كل هذا الدلالة على فعل الوجود: «انا هنا»، ولكن هل الصمت هو الذي يؤدي هذا المعنى ام الصوت؟ حتى عندما يقيم السيد بالومار حواراً، ولو مرغماً، مع السيدة بالومار في الحديقة، أين يكون المعنى؟ حين يتكلم أم حين يصمت؟ وهل تتكلم السيدة بالومار بقصد الافصاح عن شيء ام انها تحدث اصواتاً لكي تضع علامات الوقف بين مقاطع الصمت الممتلئ بالمعنى؟ ان اللغة هنا كفعل حضور هي ارتكاب لفعل الحياة والوجود، لذلك يحاول السيد بالومار اقامة حوار ولو متقطع وغير مفهوم مع زوجته لكسر رتابة الصمت الذي يعادل عنده حالة الموت، ولكنه لا ينى يتراجع في اللحظة ذاتها بسبب ضغط حالته الذهنية (لا يزال السيد بالومار يامل بأن يتضمن الصمت شيئاً ما أكبر مما يستطيع الكلام ان يقوله).

في المحور الثالث مرحلة التامل التي هي امتداد للمرحلتين السابقتين او تعميق لهما يشرع السيد بالومار بالتركيز على الاشياء الخارجية بسبب فشله في ردم الهوة التي تفصله عن العالم وعدم قدرته على اقامة حوار مع الاشياء الداخلية (على اثر سلسلة من الخيبات الذهنية). ففي مقطع «العالم ينظر الى العالم» يتأكد السيد بالومار من حالة الفصام التي يعيشها، ولكنه لا يلبث ان يسقط هذه الحالة على العالم (بما أن ثمة عالماً داخل النافذة وآخر خارج النافذة، ألا تكون الانا هي النافذة بالذات التي من خلالها ينظر العالم الى العالم)؟ هنا ينفصم العالم فيصبح عالمين: عالم ينظر وعالم ينظر اليه ويتحول السيد بالومار الى «انا».

ان السيد بالومار الرواية ـ السيرة الذاتية التي عدها النقاد من افضل ما كتب في السيرة الذاتية تتمتع بالاضافة الى ذلك بميزة ابداعية أخرى لم يعرها النقاد اهتماماً وهي قدرة كالفينو المذهلة على رصد الحالة النفسية والذهنية والمشاعر الداخلية لبطل الرواية ـ السيرة وقصد بذلك حالة الفصام وأزمة الأنا التي يعاني منها الانسان المعاصر.

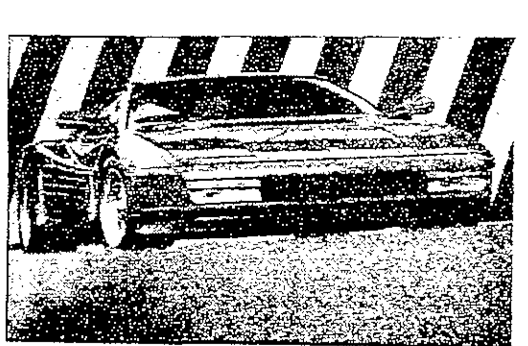


حقق أحلامك؟
إشترك اليوم.
لمزيد من المعلومات إتصل على الرقم المجاني
800-244-0014
800-244-0076

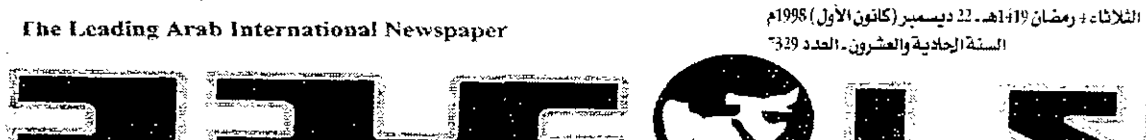




العويران يكشف حقيقة المفاوضات
خالد مسعد:
«سر» وراء هبوط
بعد صراع حاد



بعد فوزه بإحدى جوائز مسابقة الشركة السعودية للأبحاث والنشر صاحب السيارة "الأجرة" يتحول الآن بسيارته "الفاخرة" في أرجاء مدينة جدة!





ستصبح أنت الخبر الرئيسي وبالمانشيت العريض فور فوزك بمليون الشركة السعودية للأبحاث والنشر

جدة - الشركة السعودية للأبحاث والنشر

باختيارك متابعة ما يستجد من أحداث وعناوين مثيرة عبر صفحات مطبوعتك المفضلة من مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والنشر تكون قد اخترت، وبكل بساطة، أن تكون العنوان المثير والأبرز على صدر صفحات مطبوعاتنا بحصولك على 1,000,000 ريال سعودي (تماماً كما حدث للمليونير السابق صاحب الصورة)، بالإضافة إلى إمكانية فوزك بالعديد من الجوائز النقدية الأخرى، والتي تصل في مجموعها إلى 2,000,000 ريال سعودي. نعم، فلديك الآن الفرصة لأن تصبح المليونير الجديد باشتراكك في مطبوعاتك المفضلة من بين مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والنشر بإمكانك الفوز بما يصل إلى 1,000,000 ريال سعودي عند إشتراكك فيما لا يقل عن صحيفتين يوميتين وثلاث مجلات من مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والنشر.

هناك المزيد، ستتمتع أيضاً بتخفيضات كبرى على كل المطبوعات، بالإضافة إلى حصولك على صندوق بريدي مجاني على باب منزلك عند إشتراكك فيما لا يقل عن ثلاث مطبوعات. أليس جميلاً أن تصلك أفضل المطبوعات الصحفية في الشرق الأوسط إلى باب منزلك صباح كل يوم؟ وفوق كل ذلك، ستحصل على هدية قيمة مع أول مجموعة تستلمها من مطبوعاتنا. للإشتراك، ببساطة، قم بتعبئة نموذج الإشتراك المتوفر في مطبوعاتنا الأخرى وارسله بالبريد بعد أن تختار ما تفضّله من مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والنشر. أو اتصل بنا اليوم على هاتفنا المجاني 0014-244-800 وسيقوم مندوبنا بزيارتك لتقديم خدمة سريعة وفورية.

ابدأ من الآن بالتفكير في الشكل الذي يجب أن يكون عليه منزلك الجديد، أو بسرعة يختك الجديد، أو بلون سيارتك الفخمة الجديدة، فور تتويجك مليونيراً من قبل الشركة السعودية للأبحاث والنشر.

شروط المسابقة

1. آخر موعد للإشتراك ودخول المسابقة هو 12 ذو القعدة 1419هـ الموافق 28 فبراير 1999م.
2. سيتم السحب في مركز الشركة السعودية للأبحاث والنشر خلال شهر مايو 1999م.
3. سيقام مهرجان كبير لتوزيع الجوائز الكبرى.
4. ستهمل أي مراجعة أو إعتراض على قرار لجنة التحكيم، فهو يعتبر نهائياً ولا رجعة فيه.
5. هذه المسابقة خاصة بالقراء في المملكة العربية السعودية فقط.

مليونير العام الماضي سعيداً بفوزه. لم لا تكون أنت مليونير هذا العام!

داخل العدد

شؤون عربية
الرئيسان، فورد وكارتر يدعوان لتوبيخ كلينتون بدلا من محاكمته (ص 4)

الكنيست الإسرائيلي يقر إلغاء الانتخاب المباشر لرئيس الوزراء (ص 6)

اقتصاد
سحب قياسي للنقد في رمضان يربك شبكة الصرف السعودية

ثقافة
حماليات القصيدة

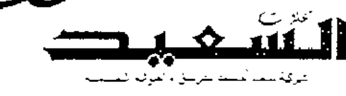
أطباق شهيّة لعائلتك... نظافة تامة في مطبخك

قدر القلي مولينكس
لأطباق رمضان المبارك...

قدر مولينكس سوبريميا الجديد يقلي بسرعة وبدون رائحة

وداعاً لرائحة القلي في البيت ولمطبخ يحتاج إلى الجهد في التنظيف.
قدر القلي مولينكس سوبريميا الجديد صمم خصيصاً بمكثّف خاص يحول البخار إلى ماء ليبقى مطبخك نظيفاً وخالٍ من الروائح الغير مرغوب بها. مولينكس دائماً تهتم براحتك سيدتي. مولينكس صناعة فرنسية مضمونة بصيانة دائمة.





الوكلاء في المملكة العربية السعودية
المركز الرئيسي، جدة. هاتف ٦٤٣٤٨١٢ - فاكس ٦٤٢٠٨٤٨

الفروع: الرياض: ٤٧٨٨٦٠٥ الخبر: ٨٩٩٩٨٤٠ المدينة المنورة: ٨٢٢١١٢٥ تبوك: ٤٢١١١٨٣ الطائف: ٧٣٦٦٢٢٩ خميس مشيط: ٢٢٣٢٦٤٥ مكة المكرمة - بريدة - القصيم

برامج الفضائيات
بتوقيت جرينتش

05,00 صباح الخير يا مصر 10,40 لعب عيال 12,15 سباق الاغنيات 13,15 فيلم عربي 15,25 مطار 99 18,30 نجيب محفوظ 18,55 همس الانامل 20,21 الـغـنـوة 22,15 المسلسل العربي 23,20 كان زمان شوية فن 00,05 لو بطلنا نحلم

11,10 المسلسل العربي «نصف ربيع الآخر» 12,15 سلسلة الاطفال «الاطفال الابطال» 12,40 مسابقات «استوديو 5» 13,20 المسلسل العربي «طريق السراب» 14,15 وثائقي «الحياة على الانترنت» 14,45 البرنامج التحسيسي «طريق السلامة»

16,35 برنامج وثائقي 16,45 مرآة الصحافة 17,00 زينة 18,00 اخبار الرياضة 19,40 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن 21,05 بين السطور 23,00 اخبار الرياضة 23,30 حصاد اليوم

09,15 ضوء على حدث 9,21 مختارات رياضية 9,27 تلفزيون التسوق 10,30 عالم من حولنا 11,15 موضوع الغلاف 12,15 رحلة الى 14,24 اقتصاد 14,30 رياضة 15,30 عالم من حولنا 16,42 الصحافة اليوم 17,30 سينما وفن 18,30 تكنولوجيا 21,10 الحوار المفتوح

05,00 عالم الصباح 11,15 كرتون 12,30 فيديو كليب 13,30 فيلم اجنبي 15,00 عبقر 16,00 سيمنجلة 17,00 مسلسل مكسيكي مدبلج: «من يكشف السر» 18,30 براقو 19,30 وبعد سهار 21,30 يا مسهرني 23,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية

5,30 كيف وليش 07,00 العم زكي 07,30 مسلسل محلي: «كابتن بوب» 8,30 نهاركم سعيد /مباشر 11,30 ما إلك الا هيفا 12,15 الجوارح 14,15 القط مرجان 14,45 كيف وليس 16,00 فيلم مصري 18,45 نانو 20,00 حفلات الصيف 22,00 بين الحياة والموت 23,00 كلام الناس

5,00 طائرات وقطارات وسيارات 6,30 جومانجي 8,30 جوست بسترز الجزء 2 11,00 ذي اندرسون تيبس 13,00 باي واتش 17,00 ذي جولدن تشايلد 20,30 انسايد هوليوود 22,30 بيرد اوف براي

2,30 باسيفيك بلو 3,30 بلو ميليرز 4,30 الدوري الانجليزي 7,00 باسيفيك بلو 9,00 رجل الليل 11,00 جرذان الماء 13,00 ذي نيت 15,00 ايرلي ايديشن 16,30 رجل الليل 18,30 جزيرة الاحلام

01,30 إي تي 15,00 بارتي أوف فايف 16,30 تشيرز 17,00 ايفري بودي لوفز ريموند 18,00 استعراض السبعينات 19,00 سينجل جاي 20,00 روزان 21,30 ايفنينج شيد 22,30 استعراض السبعينات

08,00 حنفي الابهة 10,00 حب لا انساه 12,00 عبقري على ورقة دمغة 14,00 ليلة شتاء دافئة 16,00 لست قاتلا 17,50 موال 20,15 فيلم عرض اول: القبطان 22,15 الراقصة والسياسة 00,00 كوميدي

09,30 برنامج وثائقي 10,00 مسلسل عربي 13,00 برنامج موتور 13,30 برنامج صالون 14,30 برنامج وثائقي 15,30 برنامج مشوار 16,30 برنامج وثائقي 18,30 برنامج مقابلة شخصية 20,00 برنامج حنين 22,00 تمثيلية عربية 23,00 برنامج جار القمر

05,00 الأخبار الرياضية (مباشر) 06,00 اخبار سباقات الخيل 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 10,00 الدوري الارجنتيني 15,00 الرياضات الشتوية الخطيرة 17,00 الكرة الأوروبية في اسبوع 18,30 الدوري الارجنتيني

05,00 الو ART 07,00 الطب الاخضر 07,30 المعارف 08,00 مسلسل عربي 11,00 ساعة وبس 13,00 ذاكرة مكان 13,30 مسرحية عربية 16,00 هو قال هي قالت 18,00 اوائل العرب 18,30 منبر الشباب 23,00 تمثيلية السهرة

02,15 انا اللي استاهل 04,15 اسماعيل يس للبيع 08,00 زوجة غيورة جدا 10,30 امواج بلا شاطئ 14,00 الذئب 11,30 ايام ضائعة 19,00 لا تذهب هذا المساء 22,30 دلال المصرية 00,30 اول حب

04,30 كرة قدم - كأس خادم الحرمين الشريفين - الاتفاق × الرياض 07,30 برنامج فيفا 98 - لاعب العام - برشلونة 10,00 كرة قدم - الدوري الانجليزي - المباراة الثانية 12,00 كرة قدم - الدوري البرتغالي - المباراة الأولى 14,00 استعراض كرة القدم العالمية من ويسترن يونيون 15,00 مباشر: السفيرة العربية 16,00 مباشر: كرة قدم - كأس المجلس التعاون الخليجي الرفاع × العربي 20,30 تزحلق على الجليد من براغ - زوجي - حفل توزيع الجوائز

8,15 برامج اطفال 10,30 بويس اند تويس - اعادة 12,05 برنامج رياضي 12,35 المسلسل الغربي - امر ازالة 14,05 المسلسل المدبلج - سجينة امي 15,30 المسلسل العربي - احلام العصافير 18,30 الفيلم العربي - العاب ممنوعة 20,00 لقاء مع فنان - الفنانة لطيفة 22,30 مسلسل فكاهي - لو حصل العكس.

فضائيات

أنس زاهد

وجهة نظر (3-3)

لو قيل لي من هم أهم المحاورين التلفزيونيين العرب في القرن لقلت انهم، جزيل خوري وعماد الدين أديب وزاهي وهبي وفيصل القاسم وطارق حبيب ومحمد رضا نصر الله وليلى رستم وهالة سرحان.

ولو قيل لي ما هي أهم البرامج الثقافية في القرن لقلت انها محاكمات أدبية (التلفزيون اللبناني) ومحاكمة (أوربيت) والكلمة تدق ساعة (التلفزيون السعودي) وهذا هو (MBC) وحوار العمر (LBC) وصالون (أوربيت). ولو قيل لي ما هي البرامج الفنية في القرن لقلت انها ستوديو الفن وحوار العمر (LBC) واثنين على الهواء ونادي السينما والموسيقى العربية (التلفزيون المصري) وأسرار الشاشة وهؤلاء الآخرون (أوربيت) وخليك بالبيت (المستقبل) وساعة صفا (ART) وكان زمان (أوربيت).

ولو قيل لي ما هي أهم البرامج الحوارية في القرن لقلت انها حوار العمر (LBC) وعلى الهواء ومقابلة شخصية (أوربيت) وهذا هو (MBC) وبدون رقيب (أوربيت) والاتجاه المعاكس (الجزيرة).

ولو قيل لي من هم أهم نشرات الأخبار لقلت انهم، ليلى الشيخلي وكلثوم السعفي ونضال قبلان وانطوان عون وجميل عازر وخديجة بن قنة وعصام عبد الله ومعتز الدمرداش.

ولو قيل لي ما هي أهم المسلسلات التلفزيونية العربية لقلت انها «نهاية رجل شجاع» و«اخوة التراب» و«الكواسر» و«الطويبي» و«القاهرة والناس» و«لن أعيش في جلباب ابي» و«الراية البيضاء» و«عصفور النار» و«الى ابي وامي مع التحية» و«عابر سبيل» و«الأيام».

ولو قيل لي من هم افضل معلقين رياضيين في القرن لقلت انهم، أكرم صالح وخالد الغول والكابتن لطيف وخالد الحربان وموسى بشوتي وأشرف شاكر وأيمن جادة وميمي الشربيني وعلي داوود.

«الشوكة السوداء» على شاشة MBC

لندن: «الشرق الأوسط»

ابتداء من يوم الخميس 1999/2/18 تقدم محطة مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC مسلسل «الشوكة السوداء»، وهو دراما سورية تاريخية تتألف من 20 حلقة، قصة وسيناريو وحوار بشير الهواري، واخراج محمد عزيزية. ويقوم بادوار البطولة فيه نخبة من الممثلين السوريين مثل خالد تاجا، هالة شوكت، عبد الرحمن ابو القاسم، عبد الهادي الصباغ، ليلى جبر، نجاح صفقوني وغيرهم من الفنانين.

وتجري احداث المسلسل ما بين اواخر القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين، وهي منتقاة من الواقع الاجتماعي الذي كان سائدا آنذاك في بلاد الشام التي كانت تخضع للحكم العثماني. المسلسل تم تصويره بالكامل خارج الاستوديو بالكاميرا المحمولة والاسلوب السينمائي، وعكست كاميرا المخرج اجواء بصرية متعددة ومتنوعة للبيئة الريفية القديمة. وتم حشد مجاميع كبيرة من اهالي واطفال القرى لتنفيذ احداث هذه الرواية الملحمية الريفية الضخمة التي ستشاهدونها على شاشة محطة مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC الساعة الواحدة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش يوميا.

استبعدت اللجوء لحروب الأسعار

«عرب سات» تطلق قمرا صناعيا ثالثا لتوسيع تغطية زبائنها

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في اطار خطة تستهدف توسيع نطاق خدماتها تعتزم المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية «عرب سات» اطلاق القمر الصناعي العربي الجديد (3 - أ) خلال الاسبوع الأخير من شهر فبراير (شباط) الجاري وسيتولى الصاروخ الفرنسي «آريان 44 ل» اطلاق القمر من قاعدة بجزيرة «كورو» الفرنسية وبقعه الى موقع بمدار 26 شرق ليحلق فوق جمهورية الكونغو الديمقراطية.

وقال مصدر مسؤول في عرب سات ان القمر 3- أ يعد أول أقمار الجيل الثالث للمؤسسة ويبث 20 قناة قمرية في الحزمة «كي - يو» وسيتم تخصيصه بالكامل للبث التلفزيوني المباشر.

وكشف المسؤول ان النتائج الايجابية التي سيحققها اطلاق القمر الجديد قد تدفع بالاسراع في اطلاق قمر رابع واخراجه من مجرد فكرة على الورق لحيز التنفيذ الفعلي، واعتبر ان اتجاه عرب سات للنظام الربحي منذ 3 سنوات قد طور كثيراً من ادائها بعد ان كانت مؤسسة لا تهدف للربح وبعدما تم تأسيسها تحت مظلة جامعة الدول العربية.

وأكد ان استراتيجية المؤسسة تنظر للمنافسة مع الأقمار العربية الأخرى بايجابية باعتبارها حافزاً لتطوير الأداء، ونفى لجوء عرب سات لحرب الأسعار سعياً للربح، مشيراً الى ان هذا الاسلوب يضر بالجميع حتى وان حقق نتائج في بدايته.

وقال مسؤول عرب سات ان المؤسسة تخطط لنقل البرامج التلفزيونية من القمر (2 - ب) الموجود في الموقع المداري 30,5 درجة شرقاً الى القمر (3 - أ) الجديد وذلك حسب رغبة المستأجر.

وكشف ان القمر (3 - أ) يتميز بطاقة أعلى وتغطية أوسع من سابقيه حيث يقوم بالتغطية عبر شعاع واحد مما يتيح الوصول للمشاهدين المستهدفين من الجاليات العربية في اوروبا باستئجار قناة قمرية واحدة على قمر واحد.

واشار الى ان عرب سات ستشغل قمرين من موقع مداري واحد لأول مرة باعتزامها تثبيت القمر (3 - أ) في ذات الموقع المداري للقمر الحالي عرب سات (2 - أ) مما يعني امكانية استقبال جميع القنوات التلفزيونية في مناطق التغطية من القمرين (2 - أ) و(3 - أ) باستخدام هوائي استقبال واحد على الموقع الساخن 26 درجة شرقاً الذي يوفر 54 قناة قمرية بامكانها تمرير أكثر من 300 برنامج تلفزيوني.

وحسب مسؤولي عرب سات يغطي القمر الجديد الاردن والامارات والبحرين وتونس والجزائر وجيبوتي والسعودية والسودان وسورية والعراق وعمان وفلسطين وقطر والكويت ولبنان وليبيا ومصر والمغرب وموريتانيا واليمن واجزاء من الصومال والسنغال ومالي والنيجر وتشاد.

كما تمتد تغطية القمر الى كل من البرتغال واسبانيا وفرنسا وبريطانيا وايرلندا وسويسرا ولكسمبورج وبلجيكا والمانيا والنمسا ويوغوسلافيا السابقة واليونان والبانيا وقبرص والمجر وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا وتركيا وسلوفاكيا بالاضافة لأجزاء من رومانيا وبولندا والدنمارك.

وعلى صعيد آخر كشف آخر تقرير سنوي أصدرته المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية «عرب سات» ان المؤسسة تحقق أرباحاً متزايدة في السنوات الأخيرة حيث وصلت الفوائض في حساب الأرباح والخسائر الى 21 مليوناً و384 ألف دولار في عام 1995، وفي عام 1996 تحقق 32 مليونا و258 ألف دولار، فيما كانت الفوائض في عام 1997 نحو 54 مليوناً و613 ألف دولار اميركي.

تقيمها مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك لدول الخليج

ندوة موسعة تستعرض سلسلة أفلام وثائقية عن البيئة

الكويت: من فرحان الفحيمان

تعتزم مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية عقد ندوة موسعة للحديث عن مجموعة الافلام الوثائقية التي انجزتها المؤسسة وهي عبارة عن ثلاثة افلام تسجيلية تتحدث عن البيئة والجهود المستفيضة التي تبذل من قبل دول المجلس من اجل تعزيز البيئة الانشائية واستعادة الحياة البرية من منطقة الخليج لما كانت عليه في السابق. كما تهدف سلسلة الافلام الى تعميق الوعي العام بالموضوعات البيئية وتستعرض ثراء وتنوع الحياة الطبيعية في المنطقة وكيفية الحفاظ على البيئة التي من شأنها ان تدعم وتعزز من نوعية الحياة القائمة في هذه المنطقة.

وفي هذا السياق قال المدير التنفيذي للمؤسسة بدر المضف ان السلسلة تتكون من ثلاثة افلام، يحمل الاول عنوان «عودة وحيد القرن» ويتناول الاساليب البدائية للصيد والحماية التقليدية الصحراوية والبحرية وحياة الانسان بالقرب من الحياة الطبيعية، اضافة الى صيد اللؤلؤ وحياة البداوة والتجارة وتوطن المزارع في الواحات واستغلال الاراضي الممتدة وصيد الصقور والقنص، كما يغطي الفيلم الاساليب التقليدية لحماية البيئة واهمية جهود الحفاظ عليها. ويرصد الفيلم الثاني المعنون بـ«شواطئنا المشتركة» الحياة البحرية في الخليج العربي وبحر العرب والمحميات البحرية وطريقة حماية السواحل وحركة التيارات واحتوائها على مكونات حية، اضافة الى الكائنات المقيمة والمهاجرة الموسمية، ما بعد الخليج والمفهوم الجديد للبيئة البحرية، كما يتعرض الفيلم للبيئة البحرية في منطقة البحر الاحمر. فيما يتعرض الفيلم الثالث «حماية البيئة ضمان للمستقبل» الى الحياة البرية في الجزيرة العربية وتأثير التطورات الحديثة وتغيير التيارات والتنوع في الحياة البرية في منطقة الخليج والتحديات أمام برامج الحفاظ على البيئة.

وزاد المضف قائلا: ان هذه السلسلة تأتي ضمن مواصفات فنية عالية، اذ يجري تصوير الحلقات على شرائط «إم. إم سوبر 16»، وجرى انتاج نسختين باللغة العربية والانجليزية.

وخلص الى القول ان سلسلة الحياة البيئية والفطرية جاهزة للعرض والمؤسسة بصدد ارسال النسخ لتلفزيونات الدول الاعضاء ليتسنى عرضها في اقرب فرصة.

نادية الجندي تعود للجاسوسية في «مهمة خطرة»

القاهرة: «الشرق الاوسط»

بعد ان قدمت دور «الامبراطورة» في السينما التي تتحكم في تجارة المخدرات في مصر تعيش حالياً نادية الجندي في ثوب «الجاسوسية وحرب المخابرات والإرهاب الدولي» وذلك من خلال احداث فيلم «مهمة خطرة» التي بدأت تصويره منذ اسبوعين.

وتعود نادية الجندي في الفيلم الجديد للتعاون مع المنتج محمد مختار حيث قدما من قبل 20 فيلماً سينمائياً كانت بدايتها «الباطنية» ومرت بـ«وكالة البلح» و«عزبة الصفيح» و«شبكة الموت» و«الإرهاب» و«ملف سامية شعراوي» وآخرها «48 ساعة في اسرائيل».

وتضم اسرة الفيلم الجديد الذي تصور أحداثه ما بين فرنسا وسويسرا ومصر كلاً من المخرج نادر جلال ومحمود حميدة وياسر جلال ومحمد مختار والسيناريست مصطفى محرم.

فيلم «الامبراطورة» الأخير لنادية الجندي الذي يعرض حاليا في دور العرض السينمائي يتناول عالم المخدرات وخفاياه وأسراره ودهاليزه، وشارك نادية الجندي في بطولته كل من جمال عبد الناصر ومحمد رياض.

أول مهرجان للهواة في مجال الغناء والموسيقى

عمان: «الشرق الاوسط»

تجري الاستعدادات حاليا في الاردن لاقامة مهرجان كبير للهواة في مجال الغناء والموسيقى والمونولوج والفن التشكيلي في عمان بالمركز الثقافي الملكي بدعم من العالمية للصوت والضوء للفنان عبد قطان ومشاركة المؤسسات الاردنية التي تدعم الفنان الاردني مثل نقابة الفنانين ومؤسسة الاذاعة والتلفزيون الاردني.

الاستعدادات تأتي على مرحلتين الاولى اختيار تصفيات المرحلة الثانية التي ستقام بحفل كبير وحضور جماهيري وتم تشكيل اوركسترا فرقة موسيقية تضم ما بين 30 - 36 عازفا بقيادة المايسترو هشام قدومي.

ترافق هذه الفرقة الهواة من المغنين وتخصص بعد ذلك لمرافقة الفنان عبد قطان في اغنياته ذات النمط الاوركسترالي علما بأن من شروط المتقدمين للمهرجان من الهواة في مجال الغناء ان يكون عمر المتقدم بين 15 - 25 سنة ولم يسبق له ان شارك في اية مهرجانات سابقة او الغناء في حفلات او في الاذاعة والتلفزيون.

ويتم بعد الانتهاء من المهرجان التركيز على الثلاثة الاوائل من الفائزين فيما تقوم العالمية للصوت بتبني الهاوي الحاصل على المركز الاول.

قناة أوربت الأولى تعرض برامج سينمائية جديدة

روما: «الشرق الاوسط»

أعدت قناة أوربت الأولى خلال شهر فبراير (شباط) الحالي مجموعة من البرامج الجديدة الشائقة والأفلام التي تعرض للمرة الأولى على الشاشات التلفزيونية.

ومن ضمن برامجها الجديدة، ستبث القناة الأولى برنامج «1، 2، 3.. المخرج يتكلم»، وهو برنامج جديد من إنتاج أوربت يتضمن لقاءات مثيرة مع أبرز وألمع مخرجي السينما العربية الذين قاموا بأعمال مهمة في السنوات الماضية، وما زالوا يحرصون على تقديم الأفضل للسنوات المقبلة.

كما ستقدم القناة الأولى «النقد والنقاد»، وهو عبارة عن محادثات مع نقاد عرب حول أحوال السينما العالمية عامة والسينما العربية خاصة.

وتقوم أوربت بإنتاج برنامج جديد، هو «ملفات». وكما يدل اسمه يفتح هذا البرنامج ملفات السينما العربية، من سورية ومغاربية وغيرها.

تشاهد هذا اليوم

ثريا المسجد الأعظم بتازة المغربية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

«إم بي سي»

لقاء مع فنان

● تبث قناة ام بي سي الليلة برنامجها الاسبوعي لقاء مع فنان، وستكون المطربة المغربية لطيفة ضيفة الحلقة حيث من المقرر ان يتناول اللقاء المراحل التي قطعتها الفنانة لتمكين وصول الصوت المغربي الى ساحة الغناء في مصر وتحقيق الانتشار المطلوب، وسيتخلل البرنامج تقديم اجمل الاغاني التي قدمتها لطيفة طيلة مشوارها الفني.

يبث البرنامج الساعة 20,00 بتوقيت جرينتش.

«ايه آرتي» الرياضية

كرة قدم

● لعشاق كرة القدم تواصل قناة ايه ار تي الرياضية بثها المباشر لمباريات بطولة كأس مجلس التعاون الخليجي لكرة القدم للاندية، وتبث القناة الليلة اهم مباراة بين الفرق المشاركة في البطولة، حيث سيلتقي فريق الرفاع البحريني والعربي الكويتي.

تبث المباراة الساعة 16,00 بتوقيت جرينتش.

«قناة إقرأ»

الفنون الاسلامية

● برنامج «الاثار والفنون الاسلامية» الذي تبثه الليلة قناة إقرأ يأخذ المشاهد في رحلة عبر التاريخ الاسلامي، حيث يستعرض الآثار الاسلامية التاريخية العمرانية التي شيدها المسلمون في العديد من الدول، ويحاول البرنامج إلقاء الضوء على هذه الاعمال لابراز الرؤية الفنية والمعمارية الاسلامية وتطبيقاتها التي ما زالت ماثلة حتى اليوم كأحد معالم الحضارة الاسلامية.

يبث البرنامج الساعة 17,00 بتوقيت جرينتش.

«ايه إن إن»

سينما وفن

● برنامج تبثه شبكة الاخبار العربية ويتناول نشاطات السينما الاجنبية وكذا الاحداث الفنية في العالم العربي مع تحقيقات ومقابلات خارجية، تعد وتقدم البرنامج دينا عرب.

يبث البرنامج الساعة 19,30 بتوقيت جرينتش.

دعوة مصرية لاستخدام الفصحى في الفضائيات العربية

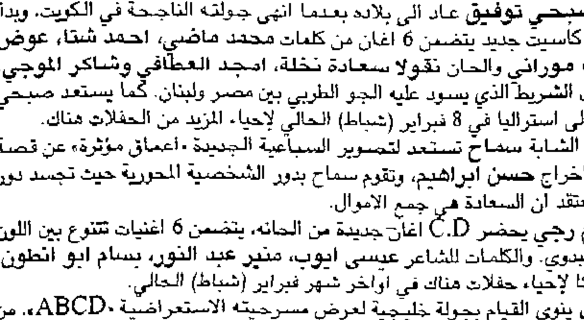
القاهرة: «الشرق الأوسط»

دعا المجلس القومي للثقافة والاعلام في مصر الفضائيات العربية الى استخدام اللغة العربية الفصيحة، وافساح المجال للقنوات العربية بتقديم المعلومات المتجددة.

واوصى المجلس برئاسة الدكتور عاطف صدقي المشرف العام على المجالس المتخصصة في مصر في دراسة حديثة له بالتزام وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية بحسن تقديم اللغة العربية الفصيحة في افضل صورها وأسلمها، وتدريب العاملين بها على سلامة الأداء وجماله، وحثها على تبني سياسة التخطيط اللغوي وذلك بانشاء مركز قومي للغويات التطبيقية، تكون مهمته اجراء الدراسات العلمية الميدانية لتطوير سبل أداء اللغة العربية في المناهج التعليمية والبرامج الاعلامية، واعداد مشروع البرمجة الآلية والترجمة الالكترونية، والتنسيق بين المجامع العربية المختلفة، وتقديم المشورة للمؤسسات المعنية لوضع الحلول العملية للمشكلات اللغوية، ومراقبة الاعلانات العامة ومطابقتها للمواصفات اللغوية، وغير ذلك مما يؤدي الى نهضة البحوث اللغوية التطبيقية.



وشدد على ضرورة وجود انتاج إبداعي عربي متميز في المراحل التاريخية المتعددة والأقاليم الجغرافية المتباينة، واعداد اللغة العربية وتحديثها بما يواكب عمليات التطوير الاعلامي والمعلوماتي، خاصة في تهيئة طرق تعاملها مع الوسائط الجديدة في أجهزة الكومبيوتر والقنوات الفضائية وبرامج المعلومات والانترنت في مداخلها ومخارجها، الأمر الذي يتطلب الطواعية اللازمة للترجمة الآلية، وسرعة نقل البيانات والقدرة على التنافس المبدع المتكافئ في هذه المجالات.



● الفنان اللبناني صبحي توفيق عاد الى بلاده بعدما انهى جولته الناجحة في الكويت. وبدأ بتحضير شريط كاسيت جديد يتضمن 6 اغان من كلمات محمد ماضي، احمد شتا، عوض بدوي وجوزف موراني والحان نقولا سعادة نخلة، امجد العطافي وشاكر الموجي. وسيتم تسجيل الشريط الذي يسود عليه الجو الطربي بين مصر ولبنان. كما يستعد صبحي توفيق للسفر الى استراليا في 8 فبراير (شباط) الحالي لإحياء المزيد من الحفلات هناك.

● الممثلة الشابة سماح تستعد لتصوير السباعية الجديدة «أعماق مؤثرة» عن قصة حامد حفني واخراج حسن ابراهيم، وتقوم سماح بدور الشخصية المحورية حيث تجسد دور امرأة انتهازية تعتقد ان السعادة هي جمع الاموال.

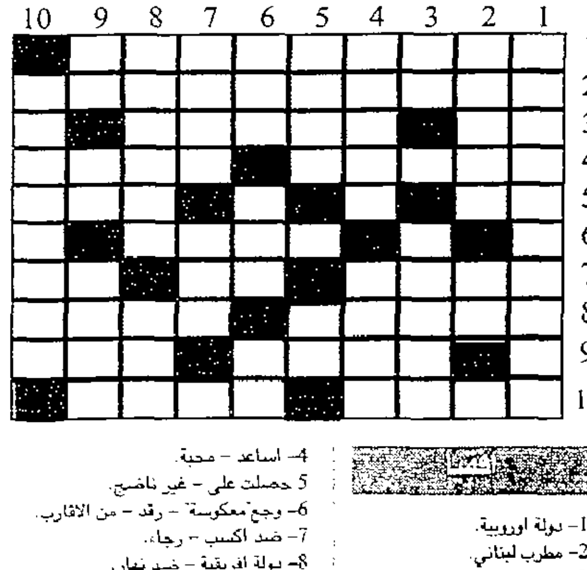
● الفنان عصام رجي يحضر C.D اغان جديدة من الحانه، يتضمن 6 اغنيات تتنوع بين اللون اللبناني والمصري والبدوي. والكلمات للشاعر عيسى ايوب، منير عبد النور، بسام ابو انطون. وهو يستعد للسفر الى اميركا لإحياء حفلات هناك في اواخر شهر فبراير (شباط) الحالي.

● الممثل الكويتي عبد الرحمن العقل ينوي القيام بجولة خليجية لعرض مسرحيته الاستعراضية «ABCD». من جانب آخر اتفق الفنان العقل مع المؤلف والمنتج محمد الرشود على بطولة مسرحية من المقرر ان تعرض في عطلة عيد الاضحى.

● الفنان معين شريف يحضر شريطاً غنائياً جديداً. سينزل الى الاسواق في شهر ابريل (نيسان) المقبل. الشريط من الحان سمير صفير، عماد شمس الدين، وسام الامير وجوزف جحا. ومن كلمات ميشال جحا، نزار فرنسيس، عماد شمس الدين وسمير نخلة.

● المطرب الكويتي محمد المسباح يستعد لطرح البومه الجديد الذي سيتعاون من خلاله مع مجموعة من الشعراء والملحنين في منطقة الخليج العربي. يذكر ان المسباح اشتهر باداء الطابع التراثي وسبق وان طرح البوماً غنائياً احتوى على اغنيات تراثية بتوزيع موسيقي جديد.

الكلمات المتقاطعة



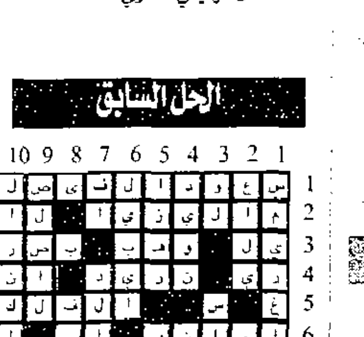
أفقيا

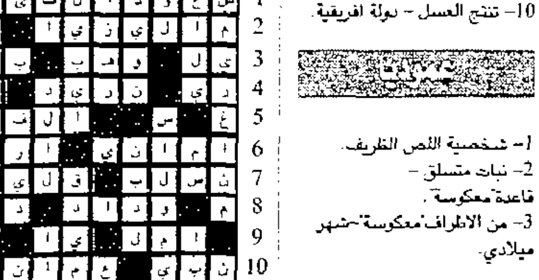
1- دولة اوروبية.
2- مطرب لبناني.
3- مرض صدري - الحزن.
4- من الاحجار الكريمة - صوت الهاتف.
5- من المنبهات معكوسة - ذاكر.
6- من الحيوانات.
7- جميل - حرف جر - للاستدراك.
8- منطاد - الوالد.
9- هادئ - يتبع.
10- تنتج العسل - دولة افريقية.

عموديا

1- شخصية اللص الظريف.
2- نبات متسلق - قاعدة معكوسة.
3- من الاطراف معكوسة - شهر ميلادي.
4- اساعد - محبة.
5 حصلت على - غير ناضج.
6- وجع معكوسة - رقد - من الاقارب.
7- ضد اكسب - رجاء.
8- دولة افريقية - ضد نهار.
9- تعب - سقي معكوسة - رث وقديم.
10- ممثل كوميدي مصري

الحل السابق





بعد أحداث مباراة الرفاع البحريني

تغريم الشارقة الإماراتي ألفي دولار وإيقاف الشقيقين حداد

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

أصدرت اللجنة الفنية للبطولة الخليجية الـ16 للأندية أبطال الدوري عدداً من القرارات بخصوص احداث الشغب التي جاءت في مباراة الرفاع الغربي البحريني والشارقة الاماراتي في اطار الجولة الرابعة حيث صرح عبد العزيز العطية رئيس اللجنة المنظمة والفنية بعد دراسة تقرير حكم اللقاء الكويتي عبد اللطيف الدواس، وقررت اللجنة الفنية توجيه خطاب شكر للشيخ محمد بن سعود القاسمي رئيس نادي الشارقة ورئيس الوفد على الجهود التي بذلها لاجبار لاعبي الفريق لاكمال المباراة، وايقاف لاعبي فريق الشارقة الاماراتي عبد الرحمن الحداد واسماعيل حداد المباريات المتبقية لفريقهما في البطولة، وتغريم نادي الشارقة مبلغ 2000 دولار اميركي تدفع لحساب اللجنة التنظيمية، واعتماد نتيجة المباراة 1/3 للرفاع الغربي البحريني.

وكان الحكم الكويتي عبد اللطيف الدواس اوقف مباراة الرفاع الغربي البحريني والشارقة الاماراتي ضمن الجولة الرابعة من البطولة في جدة لعدم اكتمالها من الناحية القانونية بخصوص عدد اللاعبين. واضطر حكم المباراة الى توقيفها في الدقيقة 48 بعدما بقي 6 لاعبين فقط من الشارقة على أرضية الملعب اثر استكمال الاخير تغييراته القانونية الثلاثة وطرد كل من اسماعيل الحداد وعبد الرحمن الحداد وخروج حسين غلوم وعلي ثاني واحمد ابراهيم بسبب الاصابة.

ويحوم الشك حول تصرفات لاعبي الشارقة الذين قد يواجهون عقوبات من الاتحادين العربي والآسيوي في حال ثبوت تصنعهم الاصابة وتبيتهم عدم اكمال المباراة التي كانت نتيجتها في مصلحة الرفاع 1/3.

وبدأت المباراة سريعة من الفريقين اللذين بادرا الى الهجوم منذ البداية، فكان التقدم مبكرا للرفاع عن طريق راشد جمال الذي تلقى تمريرة من محمود جمال سددها برأسه فاودع الكرة في الجهة اليسرى للحارس طارق مصبح (5). وكاد الشارقة ان يدرك التعادل عندما توغل علي ثاني داخل المنطقة لكن الحارس عبدالله بلال أبعد الكرة الى ركنية (13)، نفذها عبد العزيز العنبري باتجاه عيسى مير الذي اطلق قنيفة صاروخية ابعدها الحارس بلال ببراعة (14).

وأهدر ياسر صالح فرصة ذهبية اثر تلقيه تمريرة من راشد جمال بعد خطأ للمدافع عبد الرحمن حداد لكنه سدد الكرة بعيدا عن المرمى (21). وسجل حسين غلوم هدف التعادل للشارقة بطريقة رائعة عندما سدد ركلة حرة جانبية مباشرة الى أقصى الزاوية اليمنى للحارس بلال (24)، بيد أن فرحته لم تدم طويلا اذ سرعان ما تقدم الرفاع عن طريق راشد بالذات عندما تطاول برأسه لتسديدة محمود جمال من ركلة حرة جانبية فاسكن الكرة داخل المرمى (25).

وهو الهدف الرابع لراشد فلحق بمبارك الكواري (العربي القطري) في صدارة الهدافين بفارق هدف امام حمزة ادريس (الاتحاد) وحسين الخضري وعبد العزيز حمادة (السالمية الكويتي). وتوغل ياسر داخل المنطقة وسدد لكن الحارس مصبح أنقذ مرماه في توقيت سليم (32)، قبل أن يمرر راشد كرة عرضية داخل المنطقة الى خميس عيد الذي هيأها لنفسه ورفعها على مصبح مسجلا هدفا ثالثا (33). ولقي الهدف احتجاجات قوية من لاعبي الشارقة بداعي التسلل، واضطر الحكم الى اشهار البطاقة الحمراء في وجه اسماعيل الحداد وعبد الرحمن الحداد فانسحب الفريق الاماراتي من الملعب، ففضل الحكم الانتظار لبعض الوقت عسى ان يتراجع الاماراتيون عن قرارهم.

الحكم الكويتي عبد اللطيف رواس يوجه تحذيراته للاعبي الشارقة الاماراتي (تصوير علي حميدة)

وبعد مشاورات بين المسؤولين الاماراتيين استغرقت نحو 12 دقيقة عاد اللاعبون الى ارضية الملعب، فقام مدرب الشارقة البلجيكي هنري ديبيرو بثلاثة تغييرات في آن واحد فخرج عيسى مير والعنبري واحمد مبارك ودخل طارق احمد وجمعة طرار واحمد مبارك. واندفع الرفاع نحو مرمى الشارقة في محاولة لاستغلال النقص العددي وزيادة الغلة خصوصا وان الحكم احتسب 11 دقيقة وقتا بدل ضائع. وقبل نهاية الشوط الاول خرج حسين غلوم وعلي ثاني بداعي الاصابة، وبما ان الفريق استكمل تغييراته القانونية فقد اكمل الشارقة اللعب بسبعة لاعبين. وبعد اربع دقائق من انطلاق الشوط الثاني اصيب احمد ابراهيم بتمزق عضلي خرج على اثره من الملعب بداعي انه ليس بمقدوره اكمال المباراة، فاضطر الحكم الى ايقافها بعدما بقي ستة لاعبين اماراتيين فقط على ارضية الملعب. ورفع الرفاع رصيده الى 6 نقاط وصعد الى المركز الثالث، في حين تجمد رصيد الشارقة عند نقطتين وبقي في المركز الخامس قبل الأخير.

المركز الثالث بين الرفاع البحريني والعربي القطري في الأندية الخليجية

جدة: «الشرق الأوسط»

تختتم اليوم فعاليات البطولة الخليجية السادسة عشرة للأندية ابطال الدوري بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

حيث تقام اليوم مباراة مهمة تجمع فريقي الرفاع الغربي البحريني والعربي القطري لتحديد صاحب المركز الثالث في هذه البطولة. وسيتأهل صاحب المركز الثالث الى البطولة العربية الخامسة عشرة، بالاضافة الى صاحب المركز الثاني تلقائياً.

ويدخل فريق الرفاع الغربي البحريني هذه المباراة بفرصتي الفوز او التعادل، فهو يملك 6 نقاط من فوزين، فيما يدخل فريق العربي القطري بفرصة واحدة هي الفوز ولا شيء غير ذلك فهو يحتل المركز الرابع برصيد 4 نقاط.

وسط مهمة صعبة للاتحاد الإنجليزي للبحث عن بديل كفء

إقالة هودل لن تؤثر على فرص إنجلترا في استضافة مونديال 2006

لندن: «الشرق الأوسط»

ساند كثيرون قرار الاتحاد الانجليزي لكرة القدم اول من امس باقالة جلين هودل المدير الفني للمنتخب الانجليزي الا ان جراهام كيلي رئيس الاتحاد السابق والعرافة ايلين دريوري صديقة هودل تعاطفا معه، فيما بدات المهمة الصعبة للبحث عن مدرب كفء لخلافة هودل، وتعتقد المصادر المقربة من الاتحاد الانجليزي لكرة القدم «ان مهمة البحث قد تاخذ اسابيع طويلة، فيما ان هوارد ويلكنسون سيشرف على المنتخب الانجليزي في مبارياته المقبلة امام نظيره الفرنسي يوم الاربعاء المقبل».

واعرب سير بوبي تشارلتون عن قناعته انه لا يوجد احد في الميدان الكروي بانجلترا، بمؤهلات يمكنها ان تسد فراغ هودل، فيما اشار سيب بلاتر رئيس «الفيفا» الاتحاد الدولي لكرة القدم، ان اقالة جلين هودل لن تؤثر على طلب انجلترا استضافة مونديال 2006، مضيفا ان «الفيفا» لا يمكن ان يتدخل باي حال من الاحوال في شؤون الاتحادات الوطنية لكرة القدم.

واشار ديفيد دافيز الى انه لن يكون هناك تسرع في اختيار المدير الفني الجديد للمنتخب الانجليزي، وقال ان هذه الوظيفة بالذات تحتاج الى مزيد من التحري عن مؤهلات خليفة هودل، وخاصة في ما يتعلق باراته باللعبة الشعبية. فيما اكد كيفن كيجان المدير الفني لفريق فولهام انه على غير استعداد لتولي مهمة تدريب المنتخب الانجليزي، وكذلك استبعد برايان روبسون نفسه من الشائعات التي تدور في كواليس الاتحاد الانجليزي، عن شخصية خليفة هودل.

واقيل هودل بعد ان قال في تصريحات نقلتها صحيفة «تايمز» ان المعاقين يدفعون ثم خطايا ارتكبوها في حياة سابقة.

ويعد اعلان قرار اقالة هودل سارع كبار الشخصيات للاعراب عن وجهة نظرهم بخصوص الاخبار التي طال انتظارها، وقال توني بانكس وزير الرياضة البريطاني انه يعتقد انه اصبح من المستحيل ان يحتفظ هودل بمنصبه، كما قال عدة لاعبين سابقين انه من الصعب الدفاع عن موقف هودل.

وساندت شركة نيشون وايد للاعمار الراعي الجديد للمنتخب الانجليزي لكرة القدم بعد الاتفاق مع الاتحاد على صفقة حجمها 15 مليون جنيه استرليني. وقال متحدث باسم الشركة: نساند تماما قرار الاتحاد الانجليزي، واثارت تصريحات هودل استياء العديد من اعضاء الشركة.

وقال تيري اونيل المدير الفني الاسبق لفريق توتنهام الذي اشرك هودل في اول مباراة في حياته كلاعب عام 1975، حاليا اعتقد ان هذا هو افضل قرار يتخذ، جلين شخص لطيف ولكني لم اتفق معه دائما في ارائه في الحياة.

اما توم فيني المدير الفني الاسبق للمنتخب الانجليزي فاوضح ان رحيل هودل كانت نتيجة ضغط اعلامي متزايد.

واصدرت الرابطة الوطنية لمشجعي اندية كرة القدم بيانا قالت فيه ان هودل فقد منصبه لان اللاعبين لن يشعروا براحة بعد الآن معه من جراء ارائه في غير امور كرة القدم.

وقال جوردون تيلور رئيس رابطة لاعبي كرة القدم المحترفين ان التكهنات برحيل هودل بدات منذ ان نشرت مذكرات هودل عن نهائيات كاس العالم التي اقيمت في فرنسا العام الماضي وتضمنت معلومات في غاية الخصوصية عن اللاعبين.

ومضى يقول: كان مديرا فنيا جيدا ولكنه لم يكن مرنا في مواقف مثل مواقفه مع كريس سوتون واندي كول. وكان اللاعبان قد غضبا من هودل لانه لم يضمهما للمنتخب وشعرا بالغضب لانه انتقدهما علنا. ولكن كيلي الذي استقال من منصبه في ديسمبر (كانون الاول) بعد فضيحة رشى قال انه يشعر بالحزن لقرار اقالة هودل.

واستطرد: اشعر انه لم يكن يعني ما قاله للصحيفة ولذلك انا حزين للغاية لان بعض الكلمات التي لم يكن حريصا قبل ان ينطق بها تسببت في فقدانه لمنصبه.

واجاب ردا على سؤال ما اذا كان من الضروري ان يرحل هودل بقوله: المواطنون يقولون هذا ولكني لست متاكدا من ذلك.. كنت ساقاوم بشدة للابقاء عليه، كنت أود ان يبقى وسابذل قصارى جهدي لتحقيق ذلك. وقال جلين هودل المدير الفني المقال للمنتخب الانجليزي لكرة القدم انه اخطا في التقدير واعتذر عما سببه من «سوء تفاهم وألم».

واضاف هودل في مؤتمر صحافي عقده اول من امس الثلاثاء بعد صدور قرار باقالته: اعترف باني اخطات التقدير في مقابلة سببت سوء تفاهم والم للعديد من الاشخاص.. لم تكن هذه هي نيتي ابدا ولهذا اعتذر.

واقال الاتحاد الانجليزي لكرة القدم هودل بعد تصريحاته لصحيفة «تايمز» بان المعاقين يدفعون ثمن خطايا ارتكبوها في حياة سابقة مؤكدا ايمانه بعقيدة تناسخ الارواح. ونقلت الصحيفة عنه قوله: نجني ثمار ما نزرع.

واوضح الاتحاد انه اتفق مع هودل على انهاء عقده الذي يحصل هودل بمقتضاه على 350 الف جنيه استرليني في العام وتعيين هوارد ويلكنسون المدير الفني لاتحاد كرة القدم مؤقتا في منصب المدير الفني للمنتخب.

وقال الاتحاد في بيان قرأه ديفيد ديفيز القائم باعمال المدير التنفيذي للاتحاد في مؤتمر صحافي امس: ببالغ الاسف اتفق اتحاد كرة القدم مع جلين على انهاء عقده. بعد اكثر من 24 ساعة من الاجتماعات والمناقشات اتضح لجميع الاطراف المعنية ان هذا هو القرار الصحيح الذي يجب ان يتخذه اتحاد الكرة الانجليزي. وتولى هودل تدريب المنتخب الانجليزي لكرة القدم لمدة عامين ونصف العام. وقال هودل اليوم انه انهار وبكى عندما علم ان ابنته البالغة من العمر 13 عاما كانت تحاول انقاذ منصبه، وكانت زارا ابنة هودل قد بعثت قبل ان يعلن الاتحاد قراره برسالة بالفاكس الى هيئة الاذاعة البريطانية تناشد فيها الجميع تفهم موقف والدها.

وقالت زارا انها ووالدها يساندان المعاقين وانه ليس هناك مبرر قوي لاقالة والدها من منصبه واثارة مثل هذه الضجة.

فيما جدد الثقة بالزياني ورفض معاقبة الثنيان

نائب رئيس الهلال السعودي يؤكد عدم توقف مفاوضات انتقال الغشيان لهولندا

الرياض: من مساعد العصيمي

نفى نائب رئيس نادي الهلال السعودي الشيخ فيصل الشهيل ما يثار حالياً حول توقف مفاوضات نادي إلكمار الهولندي مع الهلال بشأن انتقال لاعب الأخير فهد الغشيان لصفوف الفريق الهولندي.

وقال نائب رئيس الهلال لـ«الشرق الأوسط» لم يصلنا أي شيء رسمي بهذا الشأن من قبل مسؤولي الفريق الهولندي، مما يوحي لنا ان رغبتهم بانتقال الغشيان لصفوفهم ما زالت قائمة.

واضاف: نحن في الهلال نعلم جيداً ان الهولنديين ما زالت لديهم الرغبة بضم اللاعب وهم ينتظرون الرد الهلالي الذي سيصلهم قريباً، وأعتقد ان ما أثير حول هذا الموضوع في ما يخص توقف المفاوضات احتاج الى مزيد من التحري والدقة.

وبسؤال حول هل هناك خلافات مادية او في المدة الزمنية للتعاقد قال انهم يفضلون التعاقد بنظام الانتقال النهائي، وهناك اتجاه آخر للاعارة لفترة معينة والتفاوض في ذلك ما زال قائماً، وتهمنا رغبة اللاعب. وفي جانب آخر استنكر الشهيل التلميحات الاعلامية نحو بحث الهلال عن مدير فني جديد بديل للسعودي خليل الزياني، مؤكداً استمرار ثقة الهلاليين ادارة ولاعبين بمدربهم الذي ما زال الفريق تحت ادارته يقدم عروضاً عالية القيمة يتصدر بها سلم الترتيب (على حد قوله).

واضاف: خليل الزياني اسم كبير في عالم التدريب ونحن نحرص كثيراً على استمراره مع فريقنا ليس لهذا الموسم فقط بل لمواسم مقبلة.

واشار نائب رئيس الهلال الى ان ما يتردد حالياً في بعض الصحف الخليجية حول وجود مفاوضات هلالية مع مدرب منتخب الكويت السابق (التشيكي) ميلان ماتشالا هو امر غير صحيح لرغبة الهلال باستمرار جهازه الفني الحالي الذي يقوده الزياني.

واضاف: انه من الغريب جداً طرح مثل هذا الأمر على فريق تنامت عروضه واتسمت نتائجه بالايجابية لأنه بذلك لا يحتاج الى جهاز فني آخر، لكن يظل الهلال مطلباً اعلامياً واقحامه في جوانب كثيرة ينطلق من اهميته وسمعته الكبيرة خليجياً.

وفيما يخص النقد الذي طال الادارة الهلالية بشأن تسامحها مع قائد الفريق يوسف الثنيان بعد غيابه عن الفريق دون عذر، قال نائب رئيس الهلال: حين الحديث عن اسم كبير كالثنيان فان الأمر يذهب لأحقية هذا النجم للتقدير والاحترام، بل والاهتمام، وهنا اود ان اوضح للجماهير الرياضية بان يوسف الثنيان غاب عن تدريبات الفريق بعد موافقة رئيس النادي الأمير بندر بن محمد على ذلك. والتصريح الهلالي تجاه غياب الثنيان بعد التساؤل الاعلامي كان يخص ان تجاوزه للمدة المسموحة له سيعرضه للعقاب بالخصم من مرتبة الاحتراف.

وأضاف: نحن في ادارة الهلال نعلم اخلاص الثنيان وعند اي طارئ فنحن لا نتعامل من مثله كالناشئين او كمن استمرأوا التاخر او الغياب عن فريقهم.. حقيقة نحن نقدر جيداً خدمة هذا اللاعب لمنتخب بلاده ولفريقه الهلال على مدى 15 عاماً.

بن همام يرافق بلاتر إلى عمان

الدوحة - أ.ف.ب: يتوجه محمد بن همام رئيس اللجنة الفنية بالاتحاد الدولي لكرة القدم السبت المقبل الى مسقط لمرافقة رئيس الفيفا السويري جوزيف بلاتر في زيارته الى عمان بناء على دعوة من الاتحاد العماني لحضور مباريات الدورة الدولية الودية التي ينظمها من 6 الى 9 فبراير شباط الحالي بمشاركة منتخبات سويسرا وسلوفاكيا وعمان. ويستقبل بن همام في 16 الحالي وفدا من الاتحاد الالماني برئاسة ايجيديوس براون رئيس الاتحاد في اطار الحملة الدعائية التي تقوم بها المانيا لاستضافة نهائيات كاس العالم لعام 2006.

ويهدف وفد الاتحاد الالماني، الذي يضم أيضا فرانتس بكنباور وجيرار ماير. فورفيلدر نائبي رئيس الاتحاد الالماني الى التعرف على وجهة نظر الاتحاد القطري خصوصا وان الاتحاد الانجليزي سبق وزار الدوحة قبل شهر للغاية ذاتها.

قرعة الدور نصف نهائي الكؤوس الأوروبية 19 مارس

جنيف (سويسرا) - أ.ف.ب: أعلن الاتحاد الاوروبي لكرة القدم امس ان قرعة الدور نصف النهائي لمسابقات دوري أبطال اوروبا وكاس الكؤوس الاوروبية وكاس الاتحاد الاوروبي ستجري في 19 مارس (آذار) المقبل في جنيف. وأوضح الاتحاد الاوروبي ان القرعة كانت مقررة في المتحف الاولمبي في لوزان لكن تم تحويلها الى فندق «انتركونتيننتال» في جنيف بسبب انعقاد الجمعية الاستثنائية للجنة الاولمبية الدولية والجمعية العمومية العشرين للجان الاولمبية الدولية في الوقت ذاته في المتحف الاولمبي.

عملية جراحية لايلبير مهاجم منتخب البرازيل

ميونيخ - رويترز: خضع مهاجم منتخب البرازيل وهداف فريق بايرن ميونيخ الالماني جيوفاني ايلبير (26 عاما) لعملية جراحية في يده اليمنى امس. وكان ايلبير أصيب بكسر السبت الماضي خلال لقاء فريقه مع دورتموند ضمن دورة محلية اقيمت داخل قاعة. وقال ماركوس هورفيك الناطق باسم النادي انه يأمل في ان يتمكن ايلبير من اللعب قبل معاودة الدوري المحلي.

من جهة ثانية عبر مدرب منتخب المانيا السابق برتي فوجتس عن اقتناعه ان ليبيرو المنتخب السابق وافضل لاعب في اوروبا عام 1996 ماتياس زامر (31 عاما) سيعود الى الملاعب من جديد بعد غياب دام اكثر من عام بداعي الاصابة.

توتنهام يفوز على ويمبلدون بـ3 أهداف ويصعد للدور الخامس لكأس إنجلترا

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

بلغ توتنهام الدور الخامس من مسابقة كأس انجلترا لكرة القدم بفوزه على ويمبلدون 3/صفر في مباراة معادة من الدور الرابع مساء امس، وسجل اندي سينتون (3) والدولي الدنماركي آلن نيلسن (56 و85) الاهداف الثلاثة. وهي المباراة الرابعة بين الفريقين في مدى 17 يوما، وكانت المباريات الثلاث السابقة انتهت بالتعادل الاولى صفر/صفر ضمن المرحلة الثانية والعشرين من الدوري في 16 يناير (كانون الثاني) الماضي، والثانية 1/1 ضمن كاس انجلترا في 23 منه، والثالثة صفر/صفر ضمن كاس رابطة الاندية المحترفة في 27 منه.

وبكر توتنهام الذي غاب عن صفوفه الفرنسي ديفيد جينولا بالتسجيل منذ الدقيقة الثالثة عن طريق سينتون، قبل ان يضيف نيلسن هدفين في الشوط الثاني (56 و85).

ويلتقي توتنهام في الدور الخامس مع ليدز يونايتد على ملعب الاخير في 13 فبراير (شباط) الحالي.

وفي موناكو (فرنسا) لحقت اندية لنس وسوشو ومتز بباريس سان جرمان في الدور ربع النهائي من مسابقة كاس رابطة الاندية الفرنسية لكرة القدم. وفي الدور ثمن النهائي، فاز متز على لوهافر - كويسو بهدفين سجلهما ميريو (79) وجاغر (88)، وسوشو على نانسي بهدفين للانغ (57) وليوبويا (90) مقابل هدف سجله رودريغيز (74)، ولنس على مضيفه لوهافر بهدفين سجلهما نوما (21) ودالمات (37). وكان باريس سان جرمان بلغ الدور ربع النهائي بفوزه على مضيفه موناكو بركلات الترجيح 2/3 (الوقتان الاصلي والاضافي صفر/صفر) على ملعب لويس الثاني امام 4 آلاف متفرج.

وفي مدريد بلغ اتلتيكو مدريد الدور ربع النهائي من مسابقة كاس اسبانيا في كرة القدم برغم خسارته امام ريال سوسييداد صفر/1 على ملعب «فيسنتي كالديرون» في مدريد في اياب الدور ثمن النهائي. وسجل سفيتانوفيتش هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 38. وكانت مباراة الذهاب انتهت بفوز اتلتيكو 1/2.

هينجيز وسيليش إلى المرحلة الثالثة من بطولة طوكيو للمضرب

خروج العلمي من الدور الأول ببطولة مرسيليا وأستراليا تضم فليبوسيس استعدادا لكأس ديفيز

مرسيليا (فرنسا): «الشرق الأوسط» - رويترز

خرج المغربي كريم العلمي من الدور الاول ببطولة مرسيليا لكرة مضرب الرجال البالغ مجموع جوائزها 540 الف دولار اثر هزيمته من الفرنسي نيكولا ايسكود. وتغلب ايسكود المصنف السادس في البطولة على العلمي 1/6 و7/6 و6/7. وفي بقية مباريات البطولة خرج الاسباني كارلوس مويا المصنف الاول من الدور الاول بهزيمته من الناشئ السويسري روجيه فيدرير. وتغلب فيدرير البالغ من العمر 17 عاما على مويا 6/7 و6/3 و3/6. وقدم فيدرير افضل عروضه على الاطلاق وقال بعد الفوز «هذه هي اول مرة افوز فيها على لاعب من العشرة الاوائل على العالم. انه امر رائع» وفاز فيدرير العام الماضي بلقب فردي الرجال في بطولة ويمبلدون للناشئين وفاز بلقب بطل العالم للناشئين. وتمكن مويا اللاعب الخامس على العالم من الفوز بالمجموعة الثانية الا انه لم يتمكن من مجاراة لعب منافسه من عند الخط الخلفي. وفاز الفرنسي سيدريك بيولين المصنف الثالث على الاميركي جيف تارانجو 4/6 و2/6 وتغلب الفرنسي جوليان بوتر على الروسي مارات سافين المصنف الثامن 4/6 و6/7.

وفاز الاوكراني اندريه ميدفيديف على السويدي فريدريك جونسون 6/7 و6/7. وفاز الروماني اندريه بافيل على الاسباني جالو بلانكو 4/6 و5/7.

وفاز الفرنسي جيوم رو على السويدي ماجنوس جوستافسون المصنف الخامس 3/6 و4/6.

وفي دورة طوكيو لكرة المضرب للسيدات بلغت السويسرية مارتينا هينجيز والاميركية مونيكا سيليش المصنفتان ثانية ورابعة على التوالي المرحلة الثالثة امس.

حيث فازت هينجيز على اليابانية اي سوغياما 3-6 و6-1 و6-2، في حين تغلبت سيليش على الفرنسية سارا بيتكوفسكي 6-1 و6-3، وبلغت الالمانية شتيفي غراف المصنفة خامسة المرحلة الثانية بسهولة بفوزها على الاميركية ساماتنا ريفز 6-صفر و6-1. وفي المرحلة الاولى، فازت الروسية ايلينا ليخوفتسيفا على الاوكرانية ايلينا تاتاركوفا 4-6 و6-4 و6-2، والفرنسية ماري جو فرنانديز على الكرواتية ايفا مايولي 6-1 و6-2، والجنوب افريقية ماريان دي سوارت على اليابانية ميهو سايكي 6-3 و6-4.

وفي سيدني جرى امس ضم اللاعب الاسترالي المتألق في دورة ملبورن الاخيرة مارك فيليبوسيس الى الفريق الاسترالي المشارك في بطولة كاس ديفيز للتنس قبل مباراته مع زيمبابوي. ورفض فيليبوسيس الذي صعد لنهائي بطولة امريكا المفتوحة للتنس وهي واحدة من البطولات الاربع الكبرى اللعب لاستراليا العام الماضي بعد خلاف مع كابتن الفريق جون نيوكومب ومدرب الفريق توني روش. وقال نيوكومب امس انهما وضعا خلافتهما جانبا للتركيز على فوز استراليا ببطولة كاس ديفيز لاول مرة منذ 13 عاما. وستقابل استراليا زيمبابوي في هراري في الفترة من الثاني الى الرابع من ابريل (نيسان) المقبل والفائز سيقابل في دور الثمانية الفائز من بريطانيا والولايات المتحدة.

لقطات ثلاث توضح تغييرات وجه المصنفة السويسرية هينجيز في مباراتها امام اليابانية سوغياما (أ.ب)

3 مباريات في الجولة الثانية من الدوري الكويتي

كاظمة يبدأ مشواره بلقاء الصليبخات ولقاء متكافئ بين التضامن واليرموك

الكويت: من صلاح رشدي

تنطلق اليوم الجولة الثانية لبطولة الدوري العام الكويتي الذي اطلق عليه بطولة الشهيد فهد الاحمد، حيث تقام ثلاثة مباريات الاولى بين كاظمة والصليبخات بملعب النصر بالجليب، والمباراة الثانية بين التضامن واليرموك، باستاد الصداقة والسلام، والمباراة الثالثة بين الساحل والعربي باستاد محمد الحمد، وبنظرة سريعة على موقف الفرق المتبارية اليوم نجد ان كاظمة بطل الكاس للموسم الماضي يبدأ مشواره في بطولة الدوري اليوم امام الصليبخات الذي خسر من الساحل في الجولة الاولى، ويشارك مهاجم الصليبخات السابق احمد رفاع الذي انضم لنادي كاظمة هذا الموسم امام فريقه السابق فهل يتمكن من هز شباكه، وحول لقاء اليوم صرح مدرب كاظمة الالماني بوكير بان فريقه جاهز تماما لمباراة اليوم وان فترة الراحة بعد انتهاء تصفيات كأس ولي العهد الكويتي افادت الفريق وتم علاج الاصابات والاستعداد الجدي للمحافظة على التفوق والمنافسة على بطولة الدوري.

مدرب الصليبخات عبد الله اليرموك اكد ان فريقه استفاد من اخطائه امام الساحل والذي كان من الممكن تحقيق الفوز بالمباراة لو استغل هجومه الفرص التي سنحت في الشوط الثاني، وتمنى اليرموك ان ينسى فريقه احداث مباراة الساحل ويقدموا عرضا طيبا امام كاظمة اليوم.

اما لقاء التضامن مع اليرموك فهو لقاء متكافئ رصيد التضامن ثلاث نقاط من فوزه على الجهراء في الجولة الاولى بالرغم من غياب العديد من نجوم الفريق وفي مقدمتهم عبد الله وبران، والسوحي، وجمال مبارك.

واليرموك رصيده نقطة واحدة من تعادله مع الشباب دون اهداف في الجولة الاولى، وقال امين سر نادي اليرموك سالم الانصاري بان فريق اليرموك سوف يظهر اليوم بصورة مخالفة تماما عن المباريات السابقة، وسوف يسعى الفريق لتخطي التضامن اليوم.

اما مباراة الساحل والعربي فهي بين الفائزين من الجولة الاولى فالساحل رصيده ثلاث نقاط بعد فوزه على الصليبخات، العربي رصيده ثلاث نقاط ايضا من فوزه على الفحيحيل بالثلاثة ومهمة العصفور مدرب الساحل صعبة اليوم في مواجهة العربي العائد الى البطولات بقوة بعد عودة الهداف العربي المحترف المغربي نذير عبد الكريم من اجازته وسوف يشارك اليوم بجوار المحترف المغربي الآخر محمد الاستاد، المتألق في الجولة الاولى فيصل بورقبة الذي سجل هدفين في مرمى الفحيحيل - فهل يتمكن العصفور من ايقاف صحوة العربي واقتناص نقطة على الاقل.

ضمن منافسات الجولة الـ14 من الدوري السعودي

مشاكل الوحدة تعقد موقفه أمام الهلال اليوم

الرياض: «الشرق الأوسط»

تستكمل اليوم منافسات الجولة الـ14 من بطولة دوري المحترفين السعودي الممتاز (كاس دوري خادم الحرمين الشريفين) بلقاء وحيد يجمع الوحدة وضيفه الهلال، على أرض الأول في ملعب الشرائع في مكة المكرمة. ويدخل الوحدة هذه المباراة بآمال تحقيق الفوز كعمل مطمئن له كي يبعده عن خطر تهديد الهبوط الذي بدأ يقترب منه بارتقاء الأنصار نقاطاً وقربه منه بحيث بات في المركز الحادي عشر، ورصيده 8 نقاط مقابل 14 نقطة للوحدة، التي تضعه في المركز العاشر.

وفي جانب الهلال فحاله مخالف لما عليه منافسه نظير اعتلائه الصدارة بتفوق كبير جعل رصيده 34 نقطة بفارق 9 نقاط عن صاحب المركز الثاني الأهلي.

وتراكم أزمات الوحدة الادارية والعناصرية للفريق الأول هو المصدر الحقيقي للتراجع الذي طال فريقهم بعد التفوق الذي ابداه حتى منتصف الدور الأول من البطولة، ويبدو ان تلويح رئيس مجلس الادارة جمال تونسي باستقالته ولمرات كثر تجاوت أصابع اليد الواحدة قد أوجد افرازات سلبية لدى اللاعبين لا سيما وان ذلك ياتي بعد الفوز او الخسارة.

وفي الجانب العناصري لفريق الوحدة فما زال الدولي عبيد الدوسري يمثل الركيزة الأساسية والاهم لقائمة الفريق يدعم ذلك برصيد اهداف قدره تسعة أهداف جعلته في المركز التهديفي الثاني بعد مهاجم الرياض دآين فاييه (سنغالي) 11 هدفاً.

في الجانب نفسه فما زال دفاع الوحدة يتلقى انتقادات كثيرة لعدم توافق عطائه مع باقي اعضاء الفريق ويطال الجانب الأكبر من ذلك المحترف (السوداني) في الفريق عاكف عطا الذي تراجع اداؤه عن ما كان عليه في الموسم السابق.

وفيما يخص الهلال فوجبت الاشارة الى تزاحم الاسماء الدولية في صفوفه سواء من المحليين او من المحترفين غير السعوديين الأمر الذي صنع لفريق الهلال قوة هجومية أطلق عليها الاعلام المحلي (الثلاثي المرعب) وهم هنا يقصدون الدولي السعودي سامي الجابر والدولي الكويتي بشار عبد الله والدولي التونسي عياد الحمروني، الذين ابدوا تفاهماً وقدرة هجومية هائلة للهلال وتجلى ذلك خلال المباراة السابقة أمام الاتفاق في لقاء مقدم من الجولة 18 حينما تناوب هذا الثلاثي احراز اهداف الهلال الثلاثة في مرمى الاتفاق.

ومدرب الهلال خليل الزياني ذهب الى التاكيد ان فريقه بات مكتمل الصفوف ولا يعاني من اي ضعف او تراجع في اي من خطوطه معاوداً التاكيد ان خط دفاع فريقه ما زال يقدم الواجبات التي تناط به رغم الانتقادات الاعلامية التي تطال افراده.

ووصف آن المهاجمين في الهلال يعوضون اخفاقهم استناداً الى نتيجتي الهلال امام هجر والاتفاق التي انهت بنتيجة واحدة (2/3).

سامي الجابر يعول عليه كثيرا في صفوف الهلال اليوم (ارشيف: «الشرق الأوسط»)

الوصل يقابل الشباب والوحدة يعيد حساباته في الدوري الإماراتي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

دخل دوري الكرة الاماراتي مرحلة جديدة من الحسابات مع اشتداد التنافس اثر التعادل والخسارتين المتتاليتين لفريق نادي الوحدة المنفرد بالصدارة برصيد 36 نقطة. وبينما تعد الفرق المتنافسة العدة لتحقيق فوز جديد، استفاد نادي الوحدة من تاجيل مباراته في الاسبوع 18 ليعيد حساباته رغم فارق النقاط الست بينه واقرب المنافسين اليه فريق الوصل.

لعل مباراة الوصل مع الشباب بملعب الاخير بدبي ابرز واقوى مباريات الأسبوع الثامن عشر، يخوضها الشباب بقوة هجومه الجديد بقيادة النجم الكويتي جاسم الهويدي ويخوضها الوصل بقوة اندفاعية من فوزه المهم الاخير على الوحدة بثلاثة اهداف مقابل هدفين.

فريق الصدارة الوحداوي فقد في المباريات الثلاث الاخيرة 8 نقاط كانت كفيلة بان تحسم الصراع لولا تعادله مع راس الخيمة بدون اهداف ثم خسارته بملعبه امام العين 2/1 وخسارته بملعب الوصل 3/2 لتوقف هذه الفرق زحف الوحدة عند رصيد 36 نقطة التي باتت لعنة يسعى لاجتيازها. وكانت مباراة الوصل مع الوحدة نهاية المطاف للمدرب الهولندي جو بونغرير الذي استغنى عنه الوحدة رغم نجاحه الباهر معه في التربع على قمة الصدارة منذ بداية الدوري وحتى الان، اذ اكتشف نادي الوحدة ان المدرب بونغرير يقوم باجراء اتصالات سرية مع الاتحاد القطري لكرة القدم بغية العودة الى الدوحة لقيادة المنتخب العنابي في المرحلة المقبلة. ورغم التبريرات التي ساقها المدرب بان ذلك جزء من حركته كمدرب محترف وان تنفيذ اي اتفاق سيكون في اعقاب انتهاء عقده مع الوحدة الا ان ادارة الوحدة تحركت على الفور واجرت اتصالاتها مع المدرب الهولندي رود كرول المدرب السابق لفريق نادي الزمالك المصري وتعاقد معه الوحدة بعقد لمدة 6 شهور قابل للتجديد وبراتب شهري يضاهي 20 الف دولار. اما المدرب بونغرير فقد ارتبط معه الاتحاد القطري بعقد سنوي قيمته 35 الف دولار راتبا شهريا و100 الف دولار عند التوقيع.

وجاءت مشاركة الشارقة في بطولة الاندية الخليجية لتؤجل مباراته مع الوحدة في الاسبوع 18. ومع ان كرول شهد مباراة الوحدة مع الوصل الا انه يحتاج فترة الاسبوع المقبل لاعادة النظر في اسلوب اداء الفريق في المباريات الاخيرة قبل ان يحل الوحدة ضيفا على فريق الخليج يوم الاربعاء المقبل 10 فبراير الحالي.

وقع للناديين وحسم موقفه بارتداء الفانلة الحمراء

عبد العزيز لاعب المحلة يشعل الموقف بين الأهلي والزمالك

القاهرة: «الشرق الأوسط»

لم يكد ينتهي الشارع المصري من قضية احمد حسن نجم الاسماعيلي المحترف في كوجالي حينما وقع لنادي الاهلي والاسماعيلي في وقت واحد، حتى تفجرت نفس القضية عن طريق نجم اخر هو سعيد عبد العزيز نجم غزل المحلة والمنتخب الاوليمبي المصري عندما وقع لنادي الاهلي والزمالك، وهي سابقة خطيرة لان طرفي النزاع هما قطبا الكرة المصرية.

وفي منتصف ليلة امس قطع سعيد عبد العزيز الشك وفرق كل خيوط القضية عندما ساقته قدماه الى النادي الاهلي طالبا التوقيع النهائي ومبديا رغبته باللعب في صفوف اصحاب الزي الاحمر متحملا اي عقوبات توقع عليه بعد ان شرح ملابسات توقيعه على عقده مع الزمالك.

وبالفعل وقع سعيد للاهلي اربعة عقود رسمية، الاول يذهب لمنطقة الكرة والثاني للاتحاد والثالث للاهلي والرابع يحصل عليه اللاعب نفسه.

وتضمن العقد خمس سنوات مقابل *200 الف جنيه بواقع 50* الفا عن كل موسم.

وتاكيدا على رغبته اللعب للاهلي كتب سعيد عبد العزيز اقرارا على نفسه بذلك كما كتب نفس الخطاب الى نائبه مطالبا بعقده معهم، وحصل بالفعل على صورة منه.

وفي تصريح للاعب قال انه تعرض لضغوط شديدة اجبرته على التوقيع للزمالك عندما طارده احد الاشخاص في كل مكان وطلب منه اللعب للزمالك ومقابلة الدكتور اسماعيل سليم وكيل النادي. وعبثا حاول اللاعب الهروب ولكن المطاردات لم تتوقف فاضطر الى الذهاب لحسم الموقف. وفي الزمالك فوجئ اللاعب بان وكيل النادي ومعه اربعة من اعضاء المجلس وفاروق جعفر المدير الفني واسماعيل يوسف مدرب الفريق في انتظاره، وتحايل عليه الجميع بشكل مكثف بهدف الحصول على توقيعه. ولم يستطع اللاعب ان يهرب من الموقف فقام بالتوقيع ثم فوجئ بهاني زادة عضو مجلس ادارة *الزمالك يعطيه 20 الف جنيه* وكتب عليه وصلا بذلك، وبعد ان انتهى من التوقيع ساله الدكتور اسماعيل عما اذا كان التوقيع الذي قام به مع الاهلي على عقد أم مجرد استمارة فاجاب اللاعب بعدم معرفته، فما كان من الدكتور اسماعيل الا ان قال للاعب اذا اكتشفت انك قمت بالتوقيع على عقد فتعالى وتسلم عقدك الذي وقعته معنا، ولذلك فان اللاعب يامل في تفهم الدكتور اسماعيل موقفه ويعني بوعده ويسلم اللاعب عقده على ان يرد لهم الـ 20 الف جنيه التي وعده بها ثابت البطل مدير الكرة.

الطريف ان ثابت البطل سال اللاعب ايضا عن رغبته في الانضمام الجاد للاهلي ووضع امامه العقد السابق قبل ان يوقع العقد الجديد على ان تكون له حرية الاختيار. ولكن سعيد اكد تمسكه باللعب للاهلي مهما تطور الموقف ومتحملا اي عقوبات توقع عليه ومتمنيا من المسؤولين مراعاة موقفه بعد ان تعرض لحرج شديد طالما انه حسم الموقف بشكل نهائي وجاد وبدون مراوغه.

الطريف ان اللاعب سبق ان اكد رغبته في اللعب للاهلي ونشر ذلك على صفحات الجرائد، ورغم ذلك حاصره الزمالك بشكل عنيف الا ان اللاعب اعترف بالخطا وعاد الى صوابه. ومن الطرافة ايضا ان الشقيق الاكبر للاعب وهو ينتمي للزمالك طلب من شقيقه الانضمام لصفوف الأهلي حرصا منه على مستقبل اخيه باعتبار ان الاهلي هو بيت الامان.

ورغم هذا الموقف الذي ابداه اللاعب فان الحسم النهائي سيكون في يد الزمالك فلو سلم اللاعب عقده فستنتهي الحدوتة، ولو تمسك الزمالك بحقه فستصل القضية الى المحاكم وتوقع عقوبة على اللاعب قد تصل الى الغرامة المالية الكبيرة.

رئيس المجموعة المغربية يشجب مبادرة الوداد البيضاوي

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

خلف المؤتمر الصحافي الذي عقدته ادارة الوداد البيضاوي لكرة القدم في نهاية الاسبوع الماضي ردود فعل مختلفة داخل الوسط الكروي المغربي واثار تذمر وانفعال بعض الجهات المسؤولة في ادارة المجموعة المغربية التابعة لاتحاد كرة القدم التي ترعى دوري الدرجتين.

وكانت ادارة الوداد البيضاوي قد اصدرت بيانا مفصلا عقب المؤتمر شرحت فيه مختلف القضايا والمشاكل التي تتخبط فيها كرة القدم في المغرب.

وشجب محمد اوزال رئيس ادارة المجموعة المغربية لكرة القدم بشدة مبادرة ادارة الوداد البيضاوي بعقد مثل هذه المؤتمرات التي لاتدخل في اطار اختصاصاتها، وقال انها مبادرة انفرادية منافية لقوانين وقوائم اللجنة المؤقتة التي ترعى كرة القدم في «البلاد والمجموعة المغربية»، التي تدخل الوداد البيضاوي وباقي الفرق المغربية تحت لوائها واشرافها.

واشار اوزال الذي كان منفعلا بشكل كبير خلال رد فعله في اعقاب مؤتمر الوداد البيضاوي الى ان ما ورد في بيان الفريق البيضاوي ليس جديدا على الساحة الكروية في المغرب وقال ان ادارة المجموعة المغربية التي يشرف هو على ادارتها سبق ان ناقشت هذه المواضيع. واضاف ان ادارته وادارة اللجنة المؤقتة لاتحاد كرة القدم لن يخضعها ابدا لاي ضغوط مهما كانت جهتها وان اي فريق يمارس كرة القدم تحت اشراف هذين الجهازين ملزم بالامتثال للقوانين.

ويرى المهتمون بالميدان الكروي المغربي ان مبادرة ادارة الوداد البيضاوي تهدف بالاساس الى الدخول في مواجهة حقيقية مع اللجنة المؤقتة والمجموعة المغربية والتاكيد على ان كل ما يقال حول المشاريع المزمع تطبيقها لاصلاح اوضاع الكرة في البلاد ليس سوى كلام الليل سرعان ما يمحوه النهار، وان اي شيء من هذا القبيل لم يتحقق منذ تسلم الجهازين معا مهام تسيير شؤون كرة القدم بعد حل الاتحاد المغربي عام 1994 عقب المشاركة الباهتة لمنتخب المغرب في نهائيات مونديال امريكا في صيف العام نفسه، واستدلت ادارة الوداد البيضاوي في بيانها على انعدام الحوافز والضمانات للاعبين المحليين الذين يلعبون للفرق المغربية وسوء التجهيزات والمنشات الكروية وضعف البنية التحتية لكرة القدم.

ويذكر ان البرلمان المغربي ناقش في الاشهر الماضية واقع التسيير الكروي في المغرب، وندد احد الممثلين باستمرار اللجنة المؤقتة في تسيير اتحاد كرة القدم طوال ازيد من اربعة اعوام وهو شيء يخالف بنود قوانين الرياضة في المغرب، الا ان وزير الشباب والرياضة كان نكيا في صدد التنديد، اذ قال انه ليست هناك مشاكل مع الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» الذي يعتبر السلطة الاولى والاخيرة في العالم، والذي من حقه ان يطالب بتنحية اي جهاز غير شرعي يرعى قطاعا كرويا في العالم.

ورغم ذلك ترى معظم الاطراف التي يعنيها الأمر حتمية اعادة الشرعية لجهاز كرة القدم وانتخاب اتحاد من طرف القاعدة التي تتكون من الفرق الممارسة.

مقترحات هادفة لتعزيز مكافحة المنشطات

لوزان (سويسرا) - أ.ف.ب: استانف المؤتمر الدولي حول المنشطات المنعقد حاليا في لوزان أعمال يومه الثاني الذي سيخصص لمناقشة مشاريع الاصلاح التي اعدتها اربع مجموعات عمل شكلتها اللجنة الاولمبية الدولية.

وتحت رئاسة رئيس اللجنة الاولمبية الدولية الاسباني خوان انطونيو سامارانش سيقوم المسؤول عن كل مجموعة بعرض مقترحاته في مدى 15 دقيقة يقوم بعدها المجتمعون بمناقشتها لمدة ساعة و45 دقيقة.

وفي ختام اعمال اليوم الثاني ستجتمع لجنة صياغة لانجاز مشروع الوثيقة النهائية اخذة بعين الاعتبار مواقف المجتمعين.

وسيتوالى على الكلام من اجل عرض المقترحات، المجري بال شميت الذي سيفتتح الجلسة باسم المجموعة المكلفة موضوع «الوقاية: اخلاق وتربية واتصال» يليه عرض القاضي السنغالي كيبا مباي حول موضوع «الجوانب القانونية والسياسية للمنشطات» ثم عرض الاميركية انيتا دي فرانتس حول «حماية الرياضيين» فعرض الكندي ديك باوند حول «الاعتبارات المالية».

وقررت اللجنة الاولمبية الدولية بالخصوص أن تعود رئاسة اللجنة ونيابة رئاستها الى اللجنة الاولمبية الدولية على التوالي الى رئيسها سامارانش والامير الكسندر دي ميرود رئيس اللجنة الطبية.

وبمجرد اطلاعهم على الوثائق خرج ممثلو حكومات المجموعة الاوروبية من الجلسة للتشاور وكلفوا مستشار ديوان الوزيرة التي تراس المجموعة الفرنسية في بلجيكا التحدث باسمهم.

وكان المدير العام للجنة الاولمبية الدولية فرانسوا كارار أعلن من قبل خلال استفساره حول هذه النقطة بالذات أن هيكلة وتشكيل اللجنة مسالة مفتوحة للنقاش، وان التدابير ستتخذ على ضوء ما سيقرره المؤتمر الدولي.

ومن جهته أعلن الاسباني خوان انطونيو سامارانش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية أن اللجنة تشن حربا لا هوادة فيها لمكافحة المنشطات خلال اليوم الاول من المؤتمر الدولي للمنشطات في لوزان. وأجمع المتحدثون الاوائل على انشاء لجنة مستقلة لمكافحة المنشطات تتمتع باستقلال مالي خاص وتملك الوسائل التي تخولها اتخاذ القرارات في القضايا المتنازع عليها.

وقال سامارانش: «مكافحة هذه الآفة ستكون صعبة ومعقدة، ونتائج هذا المؤتمر لن تتوقف فقط على انزال عقوبات بالمتنشطين بل ايضا على نجاح الحملة التربوية التي ستنطلق في جميع الاتجاهات لتوعية الرياضيين والراي العام على حد سواء حول ضرر هذه الافة الخطيرة جدا على الصحة»، واضاف «انها مهمة طويلة الامد ولن نالو اي جهد للمحافظة على صحة رياضيينا» واوضح انه «على الحكومات تحديد العقوبات التي ستطال مروجي المواد المنشطة والمساعدة على ردع اي محاولات غير رياضية».

واعرب الكسندر دي ميرود رئيس الهيئة الطبية في اللجنة الاولمبية الدولية عن تفاؤله المبدئي في التوصل الى حل مشددا على اهمية ان تكون العقوبات مقبولة من المحاكم مؤكدا ضرورة المباشرة في توحيد المعطيات العلمية، وطالب بضرورة القيام ببحث عميق حول أسباب المنشطات خصوصا من ناحية «التأثير الاعمى للمصالح المادية»، داعيا «كل دولة الى شن حملة شعواء لا هوادة فيها ضد المنشطات». واتهم احد المسؤولين في مكافحة المنشطات في الولايات المتحدة باري ماكافري اللجنة الاولمبية الدولية وقال «ان نقص الشفافية وعجز المسؤولين في اللجنة الاولمبية زعزعت الثقة في هذه المؤسسة».

المنشطات: ثمن غال لمستخدميها

تناول الستيرويدات يمكن ان يؤدي الى مضاعفات اكثر من تحسين الاداء

رجال	نساء
الصلع	فقدان الشعر
	صوت أعمق
جلد دهني، حب الشباب	جلد دهني، حب الشباب
صدر اكبر	صدر أصغر
ورم الكبد	ورم الكبد
نقص عدد الحيامن	فقدان العادة الشهرية
ضعف الاوتار	ضعف الاوتار

مخاطر اخرى: اضطرابات عصبية، اختلاطات حيوية كيميائية

أ.ف.ب: «الشرق الأوسط»

جاسم الهويدي أفضل لاعب عربي لعام 1998:

سعيد بإنجازاتي ولن أنسى مدربي الأول مجدي سالم

الكويت: من صلاح رشدي

اعرب نجم الكرة الكويتية ونادي الشباب الاماراتي حاليا جاسم الهويدي عن سعادته للفوز بلقب افضل لاعب عربي لعام 1998 في الاستفتاء الذي اجرته مجلة «الوطن الرياضي». واضاف انني استعيد شريط حياتي الرياضية التي بدأتها كلاعب للجودو ثم اكتشفني مدرس التربية البدنية بالمدرسة (المصري) مجدي سالم الذي كان يدرب في نادي السالمية فريق الاشبال في ذاك الوقت واشركني في حراسة المرمى نظرا لطول قامتي، ثم تدرجت مع فرق الناشئين حتى لعبت في الفريق الاول وشاركت مع المنتخب الاولمبي في تصفيات برشلونة 92 وحققت انجازات مشرفة، وكدت ابتعد عن الكرة لولا مدربي المفضل صالح العصفور الذي اعادني الى الفريق والتالق من جديد لاشارك مع المنتخب في نهائيات كاس الامم الآسيوية بالامارات وكاس العرب بالدوحة، وكاس الخليج بالبحرين، ودورة الالعاب الآسيوية في بانكوك. واكد الهويدي: حصدنا في كل هذه البطولات مراكز جيدة. ونوه الهويدي الى انه حزين لعدم تأهل الكويت الى مونديال فرنسا بالرغم من ان الطريق كان ممهدا وسهلا وانه تلقى عرض احتراف من نادي هيرنيفيه الهولندي مقابل 200 الف دولار، براتب شهري قدره عشرة آلاف دولار، الا ان الاصابة حرمته من اتمام هذه الصفقة. ولكن الحمد لله وفقني الله في خطواتي بعد ذلك وساهمت في العديد من انتصارات المنتخب وحصدت العديد من الالقاب التي اخرها اختياري افضل لاعب عربي بعد حصولي على لقب هداف العالم لعام 1998 وان كل ذلك بفضل الله وساعمل على المحافظة على هذه الانجازات والتالق مع الشباب الاماراتي.

تطبيقات الإنترنت توحد مقاييس نقل المعلومات عبر العالم

تقنيات وأجهزة لضخ النداءات والنصوص والصور بسرعة

لندن: «الشرق الأوسط»

مع الانطلاقة الكبرى التي يشهدها العالم في ميدان الاتصالات الرقمية والاتصالات بالهواتف النقالة لارسال واستقبال النداءات والمعطيات والنصوص والصور، تصل شبكات الاتصالات التقليدية الى نهاية عملها المفيد بسبب قلة سعة خطوطها.

وتشير احصاءات العام الماضي الى زيادة عدد النداءات الهاتفية ورسائل الفاكس عبر العالم الصناعي الغربي بنسبة 6 في المائة سنويا مما يشكل وتيرة متسارعة بالمقارنة مع نسبة الزيادة في القطاعات الاخرى، إلا ان الزيادة تعتبر ضئيلة بالمقارنة مع الزيادة الهائلة في نقل المعطيات عبر الشبكات الالكترونية بمعدل 150 في المائة سنويا.

شبكات مطورة

وقد ازدادت فترة اجراء النداءات الهاتفية الدولية من 82 مليار دقيقة عام 1997 الى 90 مليار دقيقة العام الماضي حسب احصاءات الاتحاد الدولي للاتصالات، ومقره في جنيف. لكن هذه الزيادة التي تشكل ارتفاعا كبيرا في المدخولات، لا تتعدى في الواقع زيادة نسبة 2 في المائة من كل النداءات الهاتفية التي تشكل النداءات المحلية اعلى نسبة فيها.

وان كانت الشبكات الهاتفية الحالية قد انشئت للتعامل مع النداءات الهاتفية، فإنها لا تنفذ اليوم الا جزءا يسيرا من مهمات نقل المعلومات داخل البلدان المتقدمة صناعيا التي توسعت مع اشتراك 100 مليون جهة وشخص بالانترنت. ويتوقع الخبراء تضاعف هذا العدد خلال العام ونصف العام المقبلين.

وتؤدي زيادة تدفق المعلومات الى اختناقات في الارسال

> ● نقل المعلومات عبر الشبكات الالكترونية ازداد بنسبة 150 في المائة
> ● أجهزة جوالة لنقل الصوت والمعطيات تنتشر بسرعة بعد عام 2002
> ● طرق لتقسيم موجة الضوء وارسال أعداد هائلة من النداءات في آن واحد

خصوصا عبر المحيط الطلسي، حيث يرسل 60 في المائة من المعلومات عبر الانترنت نحو الولايات المتحدة وعبرها نحو المناطق الاخرى.

«جوال» شامل

ويشير خبراء معهد وسائل الاعلام التابع لمؤسسة «بيلويت للاستشارات» الاوروبية، الى ان جيل الهواتف النقالة التي تعمل كاجهزة «جوالة» شاملة، سينتشر بحلول عام 2002 لتنفيذ اعمال نقل النصوص والمعطيات، اضافة الى الصوت. وبحلول عام 2010 ستشكل عمليات نقل المعطيات بواسطة هذه الاجهزة الجوالة، 90 في المائة من كل عمليات الاتصالات.

ولا يؤدي ازدياد حجم المعلومات التي تنقلها شبكات الاتصالات الى مشاكل جديدة لها فحسب، بل ان طريقة نقل الشبكات للمعلومات عبر المقسمات الهاتفية تخلق مصاعب اضافية، خصوصا في ما يتعلق بسرعة ايصال المعلومات، مما يقلل من سعة ضخها.

وبالمقابل تعتمد طرق ضخ المعطيات عبر الشبكات الالكترونية على تقنيات ارسالها بواسطة حزم صغير مقسمة. وبهذه الطريقة، فإن المعطيات تقسم ثم تحزم في حزم صغيرة ثم ترقم لارسالها الى الجهة المطلوبة عبر طرقات وشبكات مختلفة. ثم تنظم الحزم المعلوماتية وتصنف مجددا للحصول على تتابع نصوصها وفقا لارقامها.

وتطور تقنيات مماثلة لحزم المعلومات الصوتية والمعلومات عن اللوحات المصورة او الصور الحية، وبذلك تتحول كل وسائل الاعلام الى وسائل يمكن نقلها وفق نفس التقنيات.

دور الإنترنت

وتبدو شبكة الانترنت التي خلقت المصاعب الحالية امام شبكات الاتصالات الهاتفية التقليدية، وكأنها تقدم بدورها الحلول الممكنة لهذه المصاعب. فالبروتوكول الخاص بالانترنت Internet Protocol (IP) يمثل آلية مهمة للنقل يسهل عمليات التواصل بواسطة قواعد محددة ويمنع اختناقات مرور المعلومات عبر الشبكات والاجهزة المتواصلة معها.

وتطور حاليا تقنيات تؤمن دخول هذا البروتوكول الى المنازل للسماح لأي فرد باستقبال ارسال المعلومات سلكيا او لاسلكيا. وسيعني ذلك ان كل المشتركين بالتقنيات الرقمية سيتمكنون من التواصل عالميا بالصوت والصورة والنصوص مع اي موقع على الارض بسرعة كبيرة.

ويعتقد الخبراء ان «البروتوكول» سيمثل عاملا موحدا مما سيحول العالم نحو شبكة واحدة موحدة يمكن فيها للاولاد ممارسة الالعاب الالكترونية داخل منازلهم فيما يستطيع الكبار الاتصال هاتفيا مع اصدقائهم عبر خطوط هاتفية متعددة ويستقبلون البرامج التلفزيونية حسب رغباتهم وحسب الطلب على الشاشة، اضافة الى التراسل بالبريد الالكتروني.

تدفق سريع

وتفتح التطويرات الجديدة آفاقا امام الشركات التلفزيونية الاميركية لتجهيز المعلومات اضافة الى البرامج عبر الكابلات او الاقمار الصناعية.

وفي نفس الوقت تطور حاليا تقنيات لتأمين تدفق المعلومات، خصوصا النداءات الهاتفية، عبر شبكات تفوق في سعتها سعة شبكات الالياف البصرية. وتعتمد هذه التقنيات على ما يسمى بطريقة «تقسيم الموجة» Wave Division Multiplexing (WDM)، وهي طريقة تقسيم الضوء الى الالوان وتحميل كل اشارة لونية تحمل ترددها الخاص، بالنداءات الهاتفية في آن واحد. وفيما تنقل الالياف البصرية التي تعتمد على تحميل الضوء بالمعلومات، 32 نداء صوتيا في آن واحد فإن كابلا يعمل بطريقة «تقسيم الموجة» طورته شركة «ساينا» Ciena ينقل النداءات الهاتفية عبر 16 قناة تحمل في مجموعها 512 الف نداء. ويقول خبراء الشركة ان تطوير تقنيات بـ96 قناة سيقود قريبا الى تامين نقل 3 ملايين نداء هاتفي في وقت واحد، اي ما يقابل نقل تيرابت (مليون مليون بت) من المعلومات في نفس الوقت (بت هي اصغر وحدة لقياس المعلومات). وسيعزز ذلك من الشبكات المتقدمة لنقل المعلومات.

جهاز خلوي من طراز «ديجتال موفا N501 I هايبر» من شركة «ان تي تي دوركومو» اليابانية للاتصالات النقالة عرض نهاية الشهر الماضي في طوكيو. ويتيح الجهاز لاصحابه الاتصال بالمصارف وتحويل الاموال، والتسوق الالكتروني وارسال البريد الالكتروني والحصول على احدث الاخبار السياسية والمالية على شاشته. (أ ف ب)

شبكة «إيريديوم» الهاتفية الفضائية تعاني من المصاعب

لندن: «الشرق الأوسط»

لم تحقق انطلاقة شبكة «ايريديوم» الفضائية للاتصالات النقالة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي الآمال المعقودة عليها.

وقد اطلقت 66 قمرا صناعيا تدور في مدارات واطئة حول الارض على ارتفاع 468 ميلا عن سطحها، ترسل النداءات والاشارات نحو 12 محطة ارضية تنتشر حول العالم، ترتبط بدورها مع شبكات الاتصالات الارضية.

الا ان المشاكل الفنية والنوعية المتدنية لجودة الارسال والاجهزة الكبيرة الحجم نسبيا وغلاء اسعار الاتصالات ساهمت جميعها في صعوبة اجتذاب المشتركين الجدد في الشبكة.

ولم تسجل في بريطانيا حتى منتصف شهر يناير (كانون الثاني) العام الحالي، اي حالة لشراء لجهاز الهاتف المستخدم للاشتراك في الشبكة الجديدة. ورغم ان الهاتف الفضائي الجديد الذي طورته شركة موتورلا اقل حجما من الهواتف الفضائية السابقة له ولا يحتاج الى قدرة كبيرة للاتصال مع الاقمار الصناعية الواطئة المدار، فان سعره العالي الذي يبلغ 2200 جنيه استرليني يمنع الكثيرين من شرائه.

وخصصت الشبكة بالدرجة الرئيسية لتسهيل الاتصالات مع رجال الاعمال المتنقلين في المناطق البعيدة التي لا تغطيها الشبكات الهاتفية، ومع العاملين في الدول النامية والبحارة في السفن التجارية والقوارب البعيدة وسائقو الشاحنات من الطرقات النائية. ويتوقع الخبراء ان تبدأ حرب الاسعار نهاية العام الحالي مع انطلاق عمل شبكة «جلوبستار» ثم مع انطلاق شبكة «آي. سي. او» عام 2000 وعندها ستقل تكاليف النداءات الهاتفية.

بحث استخدام النظم الآلية في المكتبات السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تتجه المكتبات العامة في السعودية الى استخدام النظم الآلية، واستخدام الكومبيوتر في تسجيل الفهارس والمعلومات وذلك لسهولة الحفظ واستخراج اي مادة علمية من بطون الكتب او المراجع العلمية.

وفي هذا الاطار وجه الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض والمشرف العام على مكتبة الملك فهد الوطنية تعليماته بعقد اجتماع تنسيقي بمقر المكتبة بالرياض انتظم الثلاثاء الماضي ونوقشت به ورقة عمل حول اتجاه المكتبات السعودية نحو استخدام النظم الآلية. كما عقدت حلقات نقاش عن تجارب المكتبات في استخدام النظم الآلية. كما تم في الاجتماع بحث عدد من الدراسات التقويمية التي اعدتها المكتبات لنظم المكتبات الآلية المتاحة.



الفياغرا فعال لمعالجة العجز لدى المصابين بمرض السكر

شيكاغو (الولايات المتحدة) ـ أ ف ب: افاد عدد من الاطباء في دراسة نشروها في مجلة «اميريكان ميديكال اسوسييشن» ان حبة الفياغرا تعالج بفاعلية ومن دون عوارض جانبية تذكر، مشاكل الانتصاب التي يعاني منها الكثيرون من المصابين بمرض السكر.

وشملت الدراسة حالة 268 مريضا بالسكر يعانون من مشاكل انتصاب، فتبين ان 61٪ من الذين تناولوا حبة الفياغرا خلال 12 اسبوعا عرفوا حالة انتصاب واحدة ناجحة على الاقل مقابل 22٪ لدى الذين استخدموا ادوية وهمية. واضافت الدراسة ان «العلاج بالفياغرا حسن بشكل كبير القدرة على الانتصاب لدى المرضى المعالجين، بمعزل عن عمرهم او تاريخ بدء معاناتهم من مشكلة انتصاب او من مرض السكر». وتضيف الدراسة ان العوارض الجانبية كانت محدودة واقتصرت على بعض اوجاع الرأس وعسر الهضم او التهاب في الجيوب الانفية.

وتفيد دراسات عدة ان ما بين 35 الى 75٪ من الاشخاص المصابين بمرض السكر يعانون من مشاكل الانتصاب. وفي الولايات المتحدة وحدها يعاني 15,7 مليون شخص من الرجال والنساء من مرض السكر.

علاج يقلص فرص انتقال الايدز من الأمهات إلى المواليد

شيكاغو ـ رويترز: قال خبراء في علاج مرض الايدز القاتل انهم توصلوا الى علاج بسيط وغير مكلف يمزج بين عقارين يقلص مخاطر انتقال مرض نقص المناعة المكتسب من امهات يحملن فيروس «ايتش.اي.في» المسبب للمرض، للاجنة والمواليد. واظهرت تجارب جرت في افريقيا ان علاج الامهات اللاتي يحملن الفيروس المسبب للمرض بعقار «اي.زد.تي» وعقار «3.تي.سي» نجح في تقليص فرص نقل الفيروس للاجنة والمواليد بنسبة 37 في المائة. وكانت هذه ثاني تجربة من نوعها تثبت ذلك ولن اقتصرت التجربة الاولى على العلاج بعقار «اي.زد.تي» فقط لحماية المواليد من المرض القاتل. وتنتج شركة جلاكسو ويلكام الاميركية العقارين في كبسولة واحدة تطرحها باسم تجاري هو «كومبيفير» وتعهدت الشركة بطرح الدواء باسعار متدنية في الدول النامية. ويصاب كل عام نحو 600 الف مولود سنويا بالفيروس المسبب للايدز اما اثناء فترة الحمل او الرضاعة. وقال الدكتور جوزيف سابا عضو برنامج الامم المتحدة لمكافحة الايدز امام مؤتمر علمي عن مرض نقص المناعة المكتسب في شيكاغو ان التجارب التي شملت اكثر من 1300 امرأة في اوغندا ودول افريقية اخرى اثبتت ان اخضاع الامهات لهذا العلاج قبل تاريخ الوضع باسابيع معدودة يقلص نسبة انتقال الفيروس من الامهات الى المواليد مقارنة بامهات اكتفي في علاجهن بالمهدئات فقط. وجاءت نسب هذه الدراسة متوافقة مع نسب دراسة سابقة اجريت على نساء في تايلاند عولجن بعقار «اي.زد.تي» فقط.

برنامج إطلاق الأقمار الصناعية الأميركية مع روسيا ليس مهددا

موسكو ـ أ ف ب: نقلت وكالة انترفاكس للانباء عن مدير وكالة الفضاء الروسية قوله ان برنامج اطلاق الاقمار الصناعية التجارية بين روسيا والولايات المتحدة ليس مهددا بسبب الخلاف الروسي الاميركي حول نقل التكنولوجيا النووية الى ايران.

وكانت واشنطن قد هددت اخيرا بوقف تعاونها الفضائي مع موسكو «طالما ان مشكلة التعاون بين المؤسسات الروسية والبرنامج الايراني لصنع صواريخ لم تحل بعد». وقال مدير وكالة الفضاء الروسية يوري كوبتوف «اذا كانت للولايات المتحدة نيات جديدة لتقليص تعاونها في مجال الاقمار الصناعية لما كانت وقعت الاسبوع الماضي مع روسيا وكازاخستان اتفاقا يضمن حماية تكنولوجيا الاقمار الصناعية».

مكافحة مرض طاعون الماشية الصغيرة في العراق

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وقعت منظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة «الفاو» مشروعا للتعاون الفني مع العراق لمكافحة مرض طاعون المجترات الصغيرة قيمته 334000 دولار اميركي. ويأتي المشروع ردا على تقارير ذكرت ان هناك اصابات في الاغنام والماعز في شمال العراق خاصة في منطقة دهوك.

وقد ارسلت منظمة «الفاو» نماذج مرضية من الحيوانات المصابة الى مختبرات بلبرايت البريطانية، حيث اثبتت التحاليل المعملية صحة التشخيص الميداني. ومن اهم اعراض هذا المرض انه يسبب الاسقاط عند الاغنام والماعز. ولا تشكل هذه الآفة خطرا على الصحة الحيوانية في العراق فحسب بل وعلى الدول المجاورة، اذا لم تتم السيطرة عليها.

ونظرا لأهمية الموضوع، فقد قررت المنظمة الاسراع في تمويل مشروع التعاون الفني هذا من ميزانيتها الخاصة للحيلولة دون انتشار هذا المرض الذي قد يهدد الثروة الحيوانية في العراق والدول المجاورة والتي تعتبر من اهم ركائز الامن الغذائي في المنطقة.



أ ف ب ـ «الشرق الأوسط»

ظروف ازدياد الضغط الجوي داخلها تسرع نشاط الجسم وشفاء الالتهابات

حجرات الغواصين لعلاج التسمم بغاز أول أوكسيد الكربون

كمبريدج: «الشرق الأوسط»

يجرب العلماء حالياً طريقة جديدة لمعالجة التسمم بغاز اول اوكسيد الكربون الذي ازدادت نسبته في الفترة الأخيرة، ويقوم مبدأ الطريقة على وضع المرضى في حجرات ازالة الضغط التي يستخدمها الغواصون لمنع حدوث الاختلاطات في اعماق البحار. ويوجد الغواصون في الحجرات تحت ضغط عال يتم تخفيفه تدريجياً.

ويقول الأطباء ان حجرات الغوص لا تفيد في معالجة التسمم بغاز الكربون فحسب، وانما يمكن استخدامها في معالجة اذيات الرياضيين وذلك بهدف تسريع الشفاء والعودة الى ممارسة الرياضة مبكراً.

ولوحظ في الدراسات السريرية ان حجرات ازالة الضغط يمكن ان تسرع التحام الكسور العظمية، وتسرع من شفاء الالتهابات ايضاً.

وقد اكتشفت فائدة حجرات الغوص الطبية بالصدفة، إذ لاحظ الباحثون ان الضغط الهوائي الزائد حول جسم المريض يؤدي الى زيادة دخول الأوكسجين الى الدم، وبالتالي الى الخلايا، حيث يزيد نشاطها وحيويتها مما يزيد من نشاط عملية الالتئام والبناء في الجسم. اضافة لذلك يساعد الضغط الجوي على ازالة اول اوكسيد الكربون خارج النسج وطرحه عبر التنفس.

وقد ساعدت غرف او حجر ازالة الضغط على انقاذ اكثر من حالة تسمم بغاز اول اوكسيد الكربون في بريطانيا.

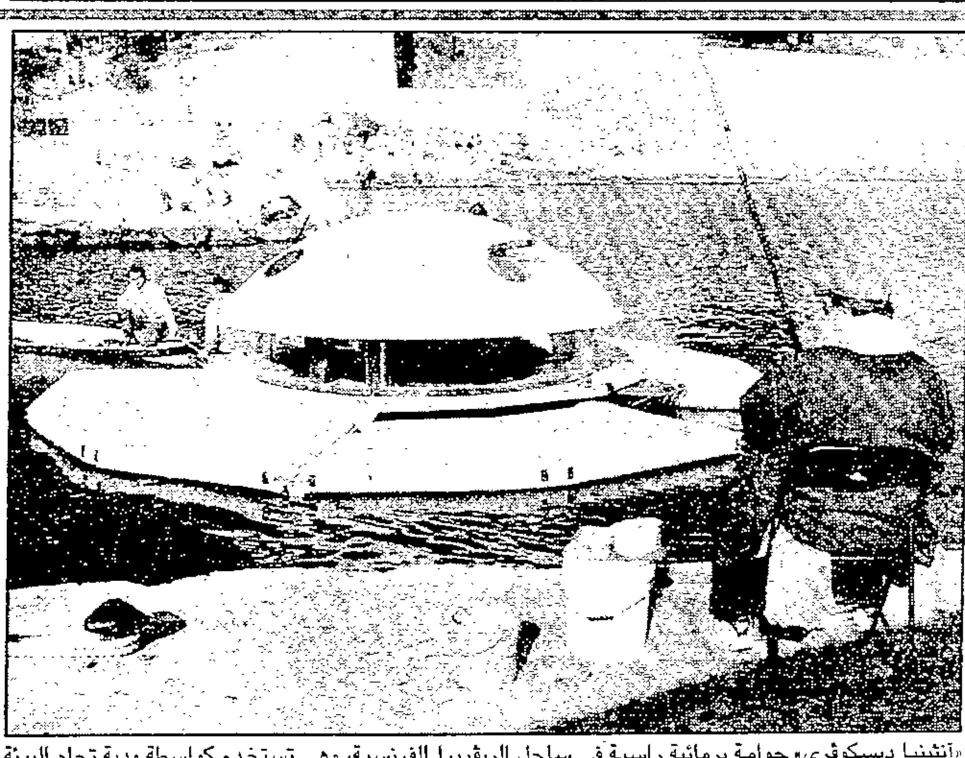
وتستغرق فترة معالجة التسمم بغاز الكربون مدة 90 دقيقة تقريباً، أما معالجة الكسور والالتهابات فقد تتم على جلسات يومية تستغرق كل واحدة منها من 30 إلى 40 دقيقة. وقال الدكتور جون هاريسون من مستشفى «رويال فري» في لندن، ان التسمم بغاز اول اوكسيد الكربون خطير جداً لأن الانسان لا يشعر به حيث يفقد الوعي ويموت ببطء خاصة اثناء النوم.

ويرتبط الغاز بالهيموجلوبين البشري المسؤول عن نقل الأوكسجين الى الخلايا، وقوة ارتباط هذا الغاز، اي اول اوكسيد الكربون، مع الهيموجلوبين اكثر بـ200 إلى 3000 مرة من ارتباط الأوكسجين مع الهيموجلوبين، ومن الصعوبة فك ارتباط غاز الكربون مع الخضاب الدموي.

واذا أعطي الأوكسجين للمصاب تحت الضغط الجوي العادي اي في ظروف اجواء الغرفة الطبيعية فان ذلك لا يفيد المريض شيئاً حيث لا يمكن للأوكسجين الارتباط بالخضاب لينتقل الى الخلايا والنسج، وبدلاً من ذهاب الأوكسجين الى النسج يحل مكانه غاز الكربون مما يؤدي الى موت الخلايا. لكن استخدام الضغط الايجابي يزيد من دخول الأوكسجين الى الدم والى الكريات الحمراء بالتحديد حيث يستبدل غاز اول اوكسيد الكربون بنجاح في هذه الحالة. وتُجرب حالياً حجرات الغوص في معالجة المرضى بعد الاصابة بالحروق وذلك على امل تسريع الشفاء ومنع حدوث الالتهابات، وهذا من شأنه ان يقلل من نسبة حدوث الندبات او الآثار الجلدية التالية للحروق الواسعة. كذلك تجرب طريقة غرف ازالة الضغط على المرضى الذين خضعوا لعمليات جراحية لمعرفة تأثير الضغط الجوي على سرعة شفاء الجروح وتقليل نسبة البقاء في المستشفيات.

وقال الدكتور ديفيد الكوك من مستشفى «ماري فيلد» البريطاني انه لم يتم تعميم هذه الطريقة في المعالجة رغم فائدتها الكبيرة، لذلك يشجع الكوك على معالجة الحالات المستعصية مثل قرحات القدم التي يمكن ان تستمر لمدة 5 سنوات أو اكثر، بينما يمكن معالجة هذه الحالة خلال 6 أسابيع من العلاج بحجرات ازالة الضغط.

وقال الكوك ان غرف ازالة الضغط تستخدم بشكل واسع في اميركا وروسيا، خاصة من قبل جراحي التجميل، وهي تستخدم حالياً في بريطانيا في بعض الأندية الرياضية لمعالجة اذيات النسج الرخوة Soft - Tissue. لكن الكوك يأمل ان تدخل هذه الغرف في المستشفيات العامة، نظراً لفائدتها الكبيرة في المعالجة.



«آنثينيا ديسكوفري» حوامة برمائية راسية في ساحل الريفييرا الفرنسية، وهي تستخدم كواسطة ودية تجاه البيئة سواء في الجو او البحر، ويأمل مصمموها استخدامها كفنادق برية او بحرية (أ.ب)

دراسة مستقبلية لأولويات التنمية التكنولوجية في مصر حتى عام 2020

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يتم الآن الاعداد لدراسة مستقبلية لتحديد مجالات التنمية التكنولوجية ذات الاولوية عام 2020 في مصر مع اجراء دراسات الجدوى للمشروعات القومية الكبرى ورصد لها 300 الف جنيه مصري.

ويقول الدكتور مفيد شهاب وزير البحث العلمي المصري ان المحاور الرئيسية لخطة التنمية التكنولوجية الوطنية تتضمن تنمية ورفع القدرات والخبرات الذاتية في التخطيط والتنبؤ التكنولوجي، واصدار التشريعات اللازمة وتوافر البناء التنظيمي والمؤسسي، واصدار اللوائح والاجراءات المنظمة للعمل والافادة القصوى من العلاقات التكنولوجية الدولية والاقليمية وتعظيم الايجابيات وتفادي السلبيات والتغلب على المعوقات وتطوير المنهجية العلمية والفنية لتحقيق الاداء المتميز، والاسهام الجماهيري في القرارات التكنولوجية وتطبيق الادارة الحديثة للتكنولوجيا وتحقيق الكفاءة والفاعلية.

وشدد الدكتور شهاب على ضرورة توافر السبل والوسائل لاختيار ونقل التكنولوجيا المطلوبة وبناء وتعزيز القدرات التكنولوجية الذاتية خاصة الموارد البشرية والمادية والمؤسسية والسعي للحصول على المعونات الفنية والتكنولوجية والعمل الاقليمي المشترك للحد من مشكلات التفاوض والتبعية التكنولوجية وتوافر شبكات المعلومات التكنولوجية، وتوافر البيئة التكنولوجية الملائمة وتوافر الخدمات التكنولوجية والتدريب والادارة المتميزة للمنظومة التكنولوجية.

العلماء يضعون خرائط عن آثار الحياة في الكون بحثا عن شواهد خارج الأرض

أناهايم (كاليفورنيا): من اليزابيث نيوس *

يخطط علماء وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) للبحث عن الحياة خارج الكرة الارضية ضمن حملة تعرف بخارطة الطريق، لتغطي كافة مساحات الفضاء السحيق ولتمتد من كوكب الزهرة الملتهب الحرارة الى اقمار كوكب بلوتو المتجمدة. باشر برنامج «ناسا» لاكتشاف الحياة الكونية دراساته على كوكبين وقمرين ضمن مجموعتنا الشمسية وهما كوكب المريخ وكوكب الزهرة اضافة الى قمر اوروبا الذي يدور حول المشتري والقمر «تشارون» المحلق حول كوكب بلوتو.

حياة خارج الأرض

ويؤكد خبراء «ناسا» ان هذا المشروع سيمكن البشرية ولأول مرة من الحصول على دلائل عن امتدادات حياتية خارج الكوكب الارضي. فمن المؤمل البدء بالكشف الموقعي على مناطق مختارة من كوكب المشتري ضمن رحلات غير مأهولة لجلب نماذج من صخور تبدأ عام 2003 وتستمر لمدة سنين. اما بالنسبة لكوكب المريخ فمن المؤمل ارسال نسخة من مركبة سوجورنر الجوالة عام 2001 للمزيد من الاستكشافات حسبما اوضح جاك فارمر من جامعة اريزونا.

ويأمل العلماء اظهار صحة نظرياتهم بأن الطبقة الجليدية السميكة لقمر اوروبا تغطي بحارا من المياه الجوفية وسوف يبدأ برنامجهم عام 2003، علما انه ما زال هناك من بين علماء «ناسا» من يشكك في وجود الحياة ضمن هذا الكوكب رغم احتمال اكتشاف المياه فيها بكميات كبيرة. فالكتل الجليدية التي تغطي سطح القمر اوروبا والتي يبلغ سمكها عدة كيلومترات، قد تمنعه من خلق الحركة الديناميكية الضرورية والتفاعل بين سطحه والمياه اللازمة لادامة الحياة.

لذلك لا بديل عن الاستكشافات الميدانية لكشف الحقائق والاجابة على الاستفسارات المبهمة، حسب رأي ديفيد ميسماريس العامل ضمن برنامج مركز ابحاث ايمس في «ناسا».

مشروع طموح

ولا يتوقع لهذا المشروع الطموح الذي خصص له 20 مليون دولار ان يكشف عن مخلوقات خرافية كما نشاهدها في الافلام. ففي حالة النجاح في ايجاد اية اصناف حياتية فإنها ستكون قديمة ومنقرضة ولا تتعدى انواعها عن الميكروبات في طبيعتها، والتي تشكل نصف الكائنات الحية لكوكبنا. وتكمن الغاية الاساسية التي يسعى اليها العلماء في استكشافاتهم في البحث عن الميكروبات، التي يعتمد عليها لاكتشاف اسرار الحياة، لانها تشكل اهمية ذات قيمة عالية. فالشهب والنيازك التي وردت الارض من المريخ اظهرت امكانية الحياة هناك من خلال المتحجرات التي بينت شواهد لحياة ميكروبية. وهو دليل على وجود الحياة هناك ولو باشكال مختلفة، رغم الشكوك القوية الواردة بهذا الشأن لدى البعض.

وتعتبر امكانية الحياة في الماضي خطوة اولى على الطريق. فاذا اثبتت المتحجرات وجود انواع من الحياة على المريخ فإن ذلك سيفتح شهية العلماء للمزيد من الدراسات لمعرفة خواصها الكيماوية التي تتطلب اصنافا من الحياة المقبولة. لذلك فإن هذه المتحجرات تخفي اسرار الحياة في ثناياها ويمكن اقتباس الكثير من الشواهد عنها.

كما ان الحياة على الارض يمكنها ان تزود العلماء بالكثير من مفاتيح الالغاز الحياتية في الكون واماكن البحث عنها، حيث توجد العديد من الاصناف الحياتية التي تعيش في ظروف قاهرة تحت سطح البحار وفي درجات تعادل اربعة اضعاف درجة الغليان ومعرضة لاشعاعات مهلكة. وهذه الظواهر تجبر العلماء في الامعان بهذه الخواص لانها موجودة في مناطق نائية في الارض يصعب التكهن بوجود الحياة فيها، وذلك بحثا عما يقابلها في اعماق الكون.

* خدمة «يو اس ايه توداي» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

القرية التراثية جوهرة مهرجان «مسقط 99»

مسقط: من عبد الوهاب ولي

تجذب «القرية التراثية» التي افتتحت في اليوم الثاني لمهرجان «مسقط 99» والذي بدأ في 29 يناير (كانون الثاني) الماضي ويستمر حتى 19 فبراير (شباط) الحالي، معظم زوار حديقة القرم، وهي الموقع الثاني للمهرجان واكبر الحدائق الطبيعية في العاصمة العمانية.

والقرية التراثية هي واحدة من مجموعة قرى في برنامج «المهرجان الدولي للفنون والحرف الشعبية (احدى فعاليات «مسقط 99») الذي تشترك فيه 20 دولة عربية واجنبية. اما القرى الاخرى فهي: القرية المرورية والقرية الساحلية والقرية الزراعية والقرية البدوية. وكل قرية عبارة عن مساحة شاسعة من بيئة مناخية واجتماعية واقتصادية معينة تعكس بعفوية صورة من الحياة في الماضي اذ يمتزج القائمون على القرية مع زوارها في تواصل يومي طبيعي.

ويدير القرية التراثية سبعمائة شخص من حرفيين وفنانين مع الآلاف من الزوار الذين يمارسون حياتهم اليومية في ارجائها منتدمجين في تفاصيلها. وقد خطط منظمو المهرجان، بذكاء، لجعل القرية نموذجا نابضا بالحياة وليست مجرد فضاء للتسلية العابرة او الترويج السياحي الرخيص.

وقال فيصل بن علي آل سعيد وزير التراث القومي والثقافة اثناء افتتاحه للقرية: انها درس من الماضي للجيل الحالي، لهذا نعيد سرد هذه التفاصيل في مثل هذه المناسبات ليستوعب ابناء الجيل الحالي ما بناه الآباء والاجداد.

وقال حمود بن عبد الله الحارثي رئيس مجلس الدولة العماني في المناسبة نفسها: «ان تجسيد مثل هذه الافكار (القرية التراثية) هو في الواقع تشجيع للاستثمار السياحي، وايضا دروس للاجيال الحاضرة عن نمط الحياة التي كان الاجداد يعيشونها والذين من خلالها بنوا الحاضر الذي نعيشه».

انها تجربة متميزة تخوضها بلدية مسقط في محاولتها للاستفادة من الثروات السياحية التي تزخر بها سلطنة عمان وترويجها محليا واقليميا وعالميا. فقد زار مهرجان مسقط الاول 1998 مليون زائر محلي واقليمي ومن المتوقع ان يصل عدد زائري «مسقط 99» الى مليوني زائر لهذا جعل مهرجان هذا العام اكبر من سابقة بأربع مرات.

وقال المهندس عبد الله بن عباس بن احمد رئيس بلدية مسقط لـ«الشرق الأوسط»: «ان العمل بدأ في القرية التراثية منذ نوفمبر (تشرين الاول) الماضي، وجندت بلدية مسقط كل كوادرها الادارية والفنية واجهزتها ومعداتها لتنفيذ هذا المشروع، ضمن مشاريع المهرجان، فاقيمت المباني الطينية والحجرية والخشبية وتلك المبنية من البردي (القصب) وخيام الشعر، وحفرت الآبار لاستخراج المياه وشقت الدروب ونصبت نواعير المياه ونظمت «الافلاج» (نظام الري) وجهزت البيوت والسوق بكل ما يتوفر عادة في مثل هذه الاماكن في الحياة اليومية الطبيعية ثم اسكنت بالناس وبثت فيها الحياة».

واضاف رئيس بلدية مسقط ان المهرجان يدين بنجاحه لجهود العاملين والعاملات الشباب من كوادرها الذي وصلوا الليل بالنهار لتنفيذ هذا المشروع خدمة لوطنهم.

وتحدث بعد ذلك لـ«الشرق الأوسط» سيف بن سباع الرشيدي مدير ادارة الاعلام والعلاقات الخارجية في بلدية مسقط ورئيس لجنة الاعلام والعلاقات العامة للمهرجان قائلا: «ان تراث عمان ليس وليد الامس القريب، فهو عريق ويعود الى الالف الثالث قبل الميلاد حيث كانت عمان تزخر بالمستوطنات التي تتمتع بالرخاء بفضل اقتصادياتها القائمة على الزراعة وانتاج النحاس».

كما ان البحارة العمانيين لم يكونوا غرباء على البحار منذ اربعة آلاف عام حيث قطعوا المحيطات وهم يحملون النحاس والمنتجات العمانية الاخرى الى انحاء العالم في اول تجارة بحرية طويلة المدى يعرفها التاريخ».

واذا كان القرية التراثية تقدم شرائح اساسية من المجتمع العماني في الماضي الا ان هذا المجتمع ما يزال محافظا على نسيجه التقليدي في مفاصله الاساسية بعد ان تخلص خلال مسيرته التنموية من جوانب سلبية كثيرة فيه.

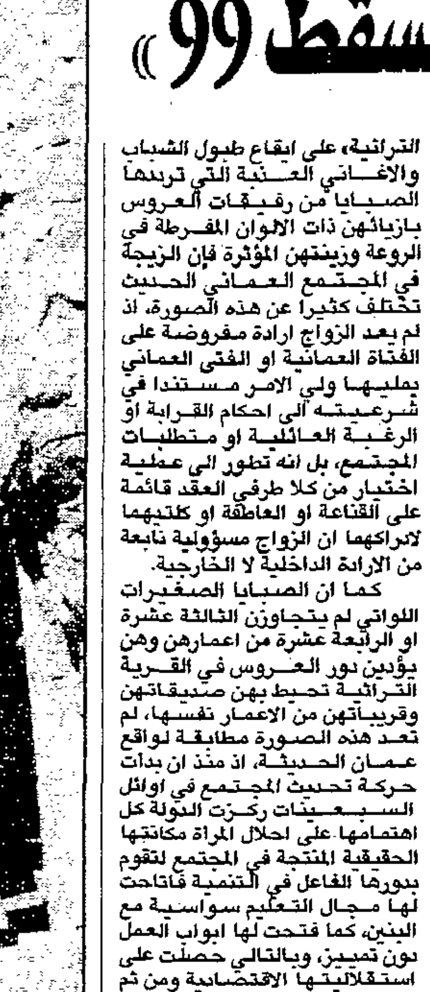
فالعائلة ما تزال هي النواة الصلدة للمجتمع العماني، وما زال الرجل، ابا كان ام زوجا، هو رب العائلة. لكن المرأة العمانية تحتل مكانة مرموقة في المجتمع لا تقل عن مكانة الرجل بشيء اطلاقا. فالنساء في دوائر الدولة والبنوك والشركات لا يقل عددهن عن الرجال ويتمتعن بكامل حرية التحرك في الحياة العامة.

وتستمد المرأة العمانية مكانتها الاجتماعية من موقعها الوظيفي بقدر ما تستمدها من رابطها العائلي او القبلي. ويلفت انتباه اي زائر للمهرجان الدور الذي تلعبه المرأة في تنظيم مرافق المهرجان وادارتها.

واذا كانت مراسم الزواج التقليدي تجري في «القرية التراثية» على ايقاع طبول الشباب والاغاني العذبة التي ترددها الصبايا من رفيقات العروس بأزيائهن ذات الالوان المفرطة في الروعة وزينتهن المؤثرة فإن الزيجة في المجتمع العماني الحديث تختلف كثيرا عن هذه الصورة، اذ لم يعد الزواج ارادة مفروضة على الفتاة العمانية او الفتى العماني يمليها ولي الامر مستندا في شرعيته الى احكام القرابة او الرغبة العائلية او متطلبات المجتمع، بل انه تطور الى عملية اختيار من كلا طرفي العقد قائمة على القناعة او العاطفة او كلتيهما لادراكهما ان الزواج مسؤولية نابعة من الارادة الداخلية لا الخارجية.

كما ان الصبايا الصغيرات اللواتي لم يتجاوزن الثالثة عشرة او الرابعة عشرة من اعمارهن وهن يؤدين دور العروس في القرية التراثية تحيط بهن صديقاتهن وقريباتهن من الاعمار نفسها، لم تعد هذه الصورة مطابقة لواقع عمان الحديثة، اذ منذ ان بدأت حركة تحديث المجتمع في اوائل السبعينات ركزت الدولة كل اهتمامها على احلال المرأة مكانتها الحقيقية المنتجة في المجتمع لتقوم بدورها الفاعل في التنمية فأتاحت لها مجال التعليم سواسية مع البنين، كما فتحت لها ابواب العمل دون تمييز، وبالتالي حصلت على استقلاليتها الاقتصادية ومن ثم حصانتها الاجتماعية التي تؤهلها اتخاذ قراراتها وفق قناعاتها، فلم يعد الزواج بالنسبة لها حماية اجتماعية وضمانة معيشية وطمأنة الاهل على مستقبلها، بل هو خطوة تخصها وحدها تخطوها بقناعة وثقة ولهذا ارتفعت سن زواجها من معدل 15 عاما من العمر الى 25 عاما.

وتعكس القرية التراثية ايضا حرص سلطنة عمان ليس على الحفاظ على الموروث الشعبي فقط بل استمرارية دوران عجلة انتاج هذا الموروث. ولتحقيق ذلك اسست الحكومة العمانية مراكز للتدريب الحرفي في انحاء مختلفة من البلاد لتهيئة الكوادر الشابة للعمل في مشاغل المنتوجات الشعبية.


احدى القلاع القديمة في مسقط (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● في صفحة الرأي في هذه الصحيفة، يجد القارئ مقالتي عن انتشار الرشوة على النطاق العالمي. لم اذكر في المقالة شيئا عن انواع الرشوة. ولو فعلت لذكرت فيها هذا النوع المتبع في فندق كراند اوتيل في كوسوفا. الاخبار التي تتوالى من تلك الولاية تتعلق عادة بالمجازر الصربية لمسلمي المنطقة الالبان. هذا شيء لا تغريني قراءته فلدينا من ذلك في بلادنا العربية ما يكفي. ولكن نوعا من الرشوة المتبعة فيها اثار اهتمامي. عندما تنزل في فندق كراندا اوتيل الفخم، يصعدونك في الطابق الـ11. تذهب مع عفشك الى المصعد فتجد انه خربان. تفتش عن خدم يحملون لك شنطك فلا تجد. فليس بينهم من يستعد للتضحية بشبابه في رفع حقائب ثقيلة 11 طابقا. تحملها بنفسك فتفهم لاول مرة شقاء الحمالين في الحياة. تدرك فورا انك لن تستطيع فعل ذلك كل يوم فتنزل 11 طابقا لترشي مدير الفندق ليعطيك غرفة في طابق اسفل. بقدر ما تعطيه من الدولارات يعطيك طابقا اسفل. تعطيه خمسة دولارات فيضعك في الطابق الرابع. تعطيه عشرة دولارات فيضعك في الطابق الثالث وهكذا.

تدخل غرفتك الجديدة فلا تجد صابونة فيها. تدفع للخادم دولارا فيأتيك بصابونة. تغسل وجهك فلا تجد ما تنشف وجهك به. تدفع للخادمة دولارا فتأتيك بمنشفة. يحل الليل فتكبس على زر الكهرباء فلا يشتعل المصباح. تدفع دولارا لعامل الكهرباء فيأتيك بمصباح يشتعل.

● نعم الفساد انواع. في اسرائيل الصابونة والمنشفة موجودتان في الفندق. ولكن تخرج فلا تجد سيارتك. لقد سرقها الكابتن كوهين، الضابط في الجيش الاسرائيلي، وباعها للفلسطينيين. القوا عليه القبض في الاسبوع الماضي واحالوه للمحكمة. ولكن عليك ان تحاول استعادة سيارتك من الفلسطيني الذي اشتراها منه، وهي مهمة اصعب.

ما فعله ذلك الضابط كان عملا من الاعمال السياسية المهمة. لقد اوضح به ان اسرائيل اصبحت فعلا دولة من دول الشرق الاوسط.

● نعم للفساد انواع. لخبرني احد العائدين من العراق انك بعلبة سكائر تستطيع ان تزج في السجن اي رجل لا يعجبك وجهه وبعلبة سكائر اخرى تخرج من السجن أي رجل يعجبك وجهه وبعلبة ثالثة تتزوج ابنته وبعلبة رابعة تطلقها وتعيدها اليه.

● قلما يعرف احد من هو نارايانان. لا اقول ذلك بالنسبة لك او بالنسبة لأي قارئ لهذه الجريدة، بل اقوله حتى بالنسبة لمواطني الهند حيث يشغل نارايانان منصب رئاسة الجمهورية.

في الاسبوع الماضي بثت شبكات التلفزيون عندهم صور عدد من الاشخاص المفقودين وطلبت ممن التقى بهم او عرفهم ان يخبر الشرطة عن مصيرهم او مكانهم. كانت بين الصور التي ظهرت على الشاشة صورة الرئيس نارايانان. ليس في ذلك العجب. العجب انه لم يتقدم احد ليخبر الشرطة بأنه يعرفه او يعرف مكانه!

تصوروا التلفزيون العراقي يبث صورة الرئيس صدام حسين ضمن المفقودين، ولا يتقدم اي احد ويقول انه يعرفه، او يتقدم ويقول انه (وهو الاسوأ والاخطر) يعرف اين هو.

المؤتمر الأول للطب الاتصالي يعقد في الرياض الأحد المقبل

الرياض: «الشرق الأوسط»

اختارت منظمة الصحة العالمية لدول شرق المتوسط للطب الاتصالي، مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث بالرياض لعقد المؤتمر الاول للطب الاتصالي في الفترة من 7 الى 9 فبراير (شباط) الحالي والذي يرعى افتتاحه الدكتور اسامة عبد المجيد شبكشي وزير الصحة السعودي وتشارك به 18 دولة عضواً من شرق المتوسط.

وسوف تلقي مديرة منظمة الصحة العالمية من مكتبها في جنيف ومن خلال الاقمار الصناعية الكلمة الافتتاحية للمؤتمر تتناول فيها اهمية الطب الاتصالي لايصال الخدمات الصحية وجدواها الاقتصادية. كما سيشارك في القاء المحاضرات العديد من الخبراء العالميين في هذا المجال من الولايات المتحدة الاميركية واوروبا. وكذلك من مكاتب منظمة الصحة العالمية من مقرها الرئيسي في جنيف ومقرها الاقليمي في الاسكندرية، بالاضافة الى محاضرات يلقيها عدد من الخبراء من الاتحاد العالمي للاتصالات اللاسلكية في المواضيع المتعلقة باهمية الطب الاتصالي في توصيل الخدمات الصحية المتميزة الى المناطق النائية ووسائل الطب الاتصالي في الوقت الحاضر ومستقبلا والافادة منه في التعليم الطبي المستمر وشبكة المعلومات الصحية.

وثمن الدكتور سلطان بن عبد الله باهبري مدير برنامج مستشفى الملك فيصل التخصصي للتعاون مع المستشفيات بالسعودية اهمية هذا المؤتمر وقال انه سيغطي توسيع التجربة الرائدة للطب الاتصالي في المملكة من خلال مشاركة محلية متميزة حيث يتحدث عدد من المحاضرين في المجالات المرتبطة بالطب الاتصالي عن الخبرات المحلية والخطط المستقبلية في مجالي رعاية المرضى والتعليم الطبي وكذلك في مجال الشبكة الوطنية للمعلومات الصحية من قبل استشاريين من مستشفى الملك فيصل التخصصي ومؤسسة سلطان بن عبد العزيز الخيرية وشركة الاتصالات السعودية.

واشار الى ان المؤتمر سيتعرض ايضا الى تجربة الدول الاخرى المشاركة في الطب الاتصالي ومن المتوقع الخروج بالعديد من التوصيات واتخاذ مواقف موحدة عن كيفية تنسيق التعاون بين الدول الاعضاء في هذا المجال والمساهمة في جعل الطب الاتصالي وسيلة فعالة للمراكز الصحية لتشخيرها لخدمة المريض واختصارا للمال والجهد والوقت.

من جهته اشار الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز النعيم استاذ الباطنة واستشاري غدد صماء ونائب مدير برنامج التعاون المشترك ورئيس مركز الطب الاتصالي انه سوف يتم من خلال فعاليات المؤتمر نقل مباشر عبر الاقمار الصناعية لاستخدامات الطب الاتصالي في التعليم الطبي وذلك من خلال نقل محاضرات مشتركة من جامعة فرجينيا ومستشفى الملك فيصل حيث يتم الاستفادة من خبرات استشاريي المستشفى والجامعات الاميركية خلال برنامج التبادل العلمي والقاء المحاضرات على اطباء متخصصين من الجهتين.

وقال انه سيتاح للحاضرين الوقوف عن كثب على تطور الشبكة الوطنية للطب الاتصالي في السعودية حيث يعتبر مركز الطب الاتصالي بمستشفى الملك فيصل هو مركز هذه الشبكة والتي تتصل بعدد من المستشفيات المرجعية عن طريق شبكة اتصال متقدمة تستخدم هذه التقنية في نقل المعلومات الصحية وصور الاشعة الرقمية عبر خطوط الهاتف من على بعد مئات الكيلومترات الى مستشفى الملك فيصل لقراءتها من قبل استشاري الاشعة، وهذه هي المرحلة الاولى والتي سوف يتبعها القدرة على نقل شرائح الانسجة لقراءتها من قبل استشاري علم الامراض في المستشفى، وان هذه الشبكة ستكون العمود الفقري للنهوض بالخدمات الطبية في السعودية. فيما قال الدكتور عبد الله سليمان العمرو نائب مدير برنامج مستشفى الملك فيصل للتعاون مع مستشفيات المملكة ان هذا البرنامج يقدم افضل الخدمات الطبية للمرضى في مناطقهم دون تحملهم عناء السفر.

علو وعيب


العماد أميل لحود


د. حمدي البنبي

● الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة اصدر مرسوماً اتحادياً يقضي بتعيين محمد بن حمد البادي الظاهري نائباً عاماً.

● العماد اميل لحود رئيس الجمهورية اللبنانية يرعى يوم الجمعة في 12 الحالي الحفل الذي تنظمه اللجنة الوطنية لاحياء ذكرى الرئيس تقي الدين الصلح في القاعة الكبرى - قصر الاونيسكو لمناسبة مرور عشر سنوات على رحيله.

● الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي استقبل بمكتبه في الرياض سفير اريك نوربيرج سفير الدنمارك لدى السعودية.

● الدكتور سليم الحص رئيس مجلس الوزراء اللبناني يرعى صباح يوم 11 الحالي ندوة تنظمها مؤسستا «الشرق الأوسط للابحاث والدراسات» و«مخزومي للأبحاث» في فندق الكومودور - بيروت لمناقشة الدراسة التي اعدتها مؤسسة البحوث والاستشارات باشراف رئيس للقسم الاقتصادي فيها الدكتور كمال حمدان حول «الدين العام: المخاطر واتجاهات الحلول».

● الدكتور حمدي البنبي وزير البترول المصري يزور قطر خلال الفترة من 12 الى 15 الحالي على رأس وفد لبحث سبل دعم التعاون بين البلدين في مجال المشروعات البترولية والغاز الطبيعي.

● محمد موسى شحم وزير خارجية التعاون الدولي في جيبوتي، غادر صنعاء بعد زيارة قصيرة التقى خلالها عبد القادر باجمال وزير الخارجية اليمني.

● محمد ايراني القائم باعمال سفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية لدى لبنان دعا لحضور حفل الاستقبال الذي يقيمه بمناسبة الذكرى الحادية والعشرين لانتصار الثورة الاسلامية في ايران وذلك مساء يوم الاثنين المقبل في فندق سمرلاند - بيروت.

● الفريق نصوح محيي الدين مدير الامن العام الاردني تباحث مع توني باتلر مدير شرطة مقاطعة غلوسترشاير في بريطانيا حول القضايا التي يتعرض لها الاطفال والنساء.

● عبد الله حسن حمر عين الشرياني وكيل دائرة البلدية وتخطيط المدن بالعين وقع عقد مشروع صيانة وتكسية الاودية الرئيسية بالعين وتجميلها مع احدى الشركات الوطنية المحلية بحضور المهندس احمد شريف مدير تخطيط المدن بالعين وعدد من المسؤولين بالدائرة.

● الدكتور عبد العزيز موسى رئيس اكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بمصر يشرف على ورشة العمل الخاصة بالاعداد لمؤتمر القاهرة الدولي الرابع لتطوير نظم التعبئة والتغليف والذي تبدأ انشطته يوم الاثنين المقبل.

● عبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني تلقى دعوة لزيارة جنوب افريقيا من نظيره الجنوب افريقي، ومن المتوقع ان تتم اواخر فبراير الحالي.

● د. سعد البازعي رئيس قسم اللغة الانجليزية بكلية الآداب بجامعة الملك سعود يغادر الى لندن لالقاء محاضرة عن الثقافة في السعودية ضمن البرنامج الثقافي الذي تقيمه الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بالتعاون مع السفارة السعودية في بريطانيا.

● الدكتور حمد السلوم المدير العام لمعهد الادارة العامة في السعودية يفتتح السبت القادم بمقر المعهد في الرياض حلقة عن ادارة النفقات العامة.

● عاصم سلام نقيب المهندسي اللبنانيين قلده السفير الايطالي لدى لبنان وسام الدولة من رتبة كومودور وذلك تقديرا للمساهمة الفنية التي قدمها خلال رئاسته للجنة اللبنانية المكلفة وضع دراسة لانقاذ مدينة البندقية.

● الدكتورة نوار الحسن والدكتورة وين - شين ابينج تستضيفهما يوم السبت المقبل كلية الدراسات الشرقية والافريقية، جامعة لندن، في ندوة «المرأة العربية في مائة عام» تنظم بالاشتراك مع جريدة «الحياة». وتشارك في الندوة كل من حنان الشيخ ومري سعيد ولينا الطيب وسميرة المانع وعدد من الباحثات والباحثين.

● جون اوفاريل الكاتب الكوميدي البريطاني يعقد في نهاية شهر ابريل (نيسان) المقبل ندوة للترويج لروايته الجديدة «الاشياء سوف تصبح لحسن» التي ستنشر في اول مايو (ايار) المقبل.

● ليلى علي ابنة بطل الملاكمة الاميركي السابق محمد علي تحضر لاول مرة يوم 19 مارس (آذار) المقبل مباراة للملاكمة وذلك في فندق اورلينز في لاس فيغاس.

عروض تراثية للإمارات في فرنسا وأستراليا

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

تشارك الادارة الثقافية لوزارة الاعلام والثقافة في عدد من الفعاليات الثقافية التي تعنى بالتراث وفنونه في كل من فرنسا واستراليا خلال شهر مارس (آذار) المقبل وذلك في اطار اهتمام الوزارة بتعميق الصورة الايجابية للتراث والثقافة في الامارات لدى العالم. وتشهد العاصمة الفرنسية باريس في النصف الاول من مارس اربعة عروض لفرقتي المالد والحربية وذلك ضمن برنامج معهد العالم العربي بباريس لتعريف الشعب الفرنسي ومختلف الجاليات في فرنسا بالفنون الشعبية في مختلف المناطق العربية، وسوف تقدم فرقة المالد انشادها الديني يومي 5 و6 مارس وتتكون من 25 عضواً ويرأس وفد الفرقة عبد الفرج، بينما تقدم فرقة الحربية عروضها يومي 12 و13 مارس ويرأس وفد الفرقة عبد الله احمد. وقد وجه معهد العالم العربي بباريس الدعوة الى كل من الامارات والبحرين وقطر لتقديم الفنون الشعبية الاصيلة غير المسرحة في منطقة الخليج العربي والجزيرة العربية. وتقدم دولة البحرين مشاركتها في شهر فبراير (شباط) والامارات في شهر مارس وقطر في شهر ابريل (نيسان).

كما تشارك الادارة الثقافية بالتنسيق مع سفارة الامارات في استراليا في مهرجان كامبرا الثقافي الدولي الذي يقام خلال الفترة من 1 الى 21 مارس وتتخلله مشاركات من مختلف دول العالم. ويتضمن جناح الامارات معروضات شعبية اماراتية واعمالاً لفنانين تشكيليين اماراتيين وقسماً خاصاً للكتب والمطبوعات، وتشمل المعروضات الشعبية كلاً من الازياء الرجالية والنسائية والحرف والصناعات اليدوية ومنها زينة النساء والحنة والمشغولات كالسدو ومختلف مستلزمات البيت الاماراتي.

وحدة معلومات خاصة بمشروعات تنمية المرأة اليمنية

صنعاء: من عادل السعيد

تعكف اللجنة الوطنية للمرأة اليمنية حاليا على استكمال الخطوات الخاصة بقيام وحدة معلومات وبيانات خاصة بمشروعات وبرامج المرأة في اليمن، من خلال اعداد قواعد البيانات والاحصاءات الضرورية التي يمكن ان تشكل مرتكزا لقيام هذه الوحدة والتي ستسهم من خلال توفير المعلومات وتحليلها في تسريع عملية ادماج المرأة في مختلف جوانب العملية التنموية. وحسب سمراء شيباني التي تتولى ادارة وحدة المعلومات باللجنة الوطنية للمرأة، فإن هذا المشروع الذي تموله الحكومة الهولندية وتنفذه منظمة «اليونيفم» منظمة تنمية المرأة في الامم المتحدة، يهدف عبر ارساء قاعدة معلومات وبيانات متكاملة الى تقليص الفجوة القائمة حاليا في هذا المجال بين مختلف المشروعات الموجهة للنهوض بالمرأة على نحو يكفل الاستفادة القصوى مما هو متاح من امكانيات بعيدا عن التكرار والازدواجية والتضارب لضمان الاستثمار الامثل للطاقات والجهود.

وتضطلع اللجنة الوطنية للمرأة، وهي منظمة غير حكومية بدور فاعل في اعداد واقتراح السياسات والخطط الخاصة بالمرأة والنهوض باوضاعها على مستوى الحضر والريف وتحديد اولويات المشروعات التنموية الخاصة بها من خلال المشاركة في الاعداد والتنسيق مع الهيئات والمنظمات المحلية والاقليمية والدولية المانحة في هذا المجال، ومتابعة وتقويم مستوى تنفيذ الخطط والبرامج مع الجهات ذات العلاقة، الى جانب العمل على نشر الوعي الحقوقي والصحي والبيئي في اوساط النساء.

ورغم ان المرأة تشكل 48,4 في المائة من اجمالي سكان اليمن، فانها تحظى بخدمات صحية وتعليمية واجتماعية محدودة مقارنة بالرجال، خاصة على مستوى الارياف، الامر الذي حد من مساهمتها في مجمل الانشطة الاجتماعية والاقتصادية رغم كونها تمثل نصف السكان تقريبا، مما حرم الاقتصاد اليمني من طاقة بشرية هائلة.

اختيار طبيب سعودي لبرنامج طبي دولي

الرياض: «الشرق الأوسط»

اختارت الاكاديمية الاميركية للحساسية والربو والمناعة وهي اهم جهة رسمية دولية تعنى بامراض الحساسية والمناعة، الدكتور حرب الهرفي (سعودي) استشاري الحساسية والمناعة والربو ومشرف برنامج تدريب زمالة الحساسية والمناعة في مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث بالرياض، واحداً من خمسة مشرفين اختيروا من بين 35 للاشراف على برنامج تدريب الزمالة في الحساسية والمناعة من مختلف دول العالم.

وقد حضر الهرفي نتيجة لذلك مؤتمر مديري تدريب الزمالة في الحساسية والمناعة الاميركيين الذي عقد اخيرا في شيكاغو في الولايات المتحدة الاميركية، ويعقد هذا المؤتمر سنويا في الولايات المتحدة لمديري تدريب الزمالة للجامعات الاميركية، وتجري فيه مناقشات ومحاضرات وورش عمل لبحث التطورات والمستجدات في تدريب الاطباء المنتسبين لبرامج الزمالة في الحساسية والربو والمناعة، وهذه هي المرة الاولى التي تسمح فيها الاكاديمية الاميركية للحساسية والمناعة بحضور مديري تدريب الزمالة من خارج الولايات المتحدة.

وتتلخص اهداف المؤتمر في توفير فرصة التباحث العلمي لرؤساء تدريب برنامج الحساسية والمناعة للمدعوين من خارج اميركا من خلال الالتقاء مع الاطباء والعلماء الاميركيين والاستفادة من خبراتهم في هذا المجال وللاطلاع على آخر ما يستجد في مجال الابحاث والتدريب في اختصاصهم.

وقدم الدكتور الهرفي شرحا موجزا عن برنامج تدريب الزمالة في الحساسية والربو والمناعة في مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث بشكل خاص، وفي السعودية بشكل عام، ونتيجة لهذا المؤتمر حصل الدكتور حرب الهرفي على موافقة ادارة «البورد» الاميركي للحساسية والمناعة لجعل برنامج الزمالة في المستشفى التخصصي احد المراكز العالمية التي يشملها نظام الامتحانات والتقييم اثناء التدريب كما هو مطبق في اميركا.


د. حرب الهرفي

بحريني في موسوعة جينيس لحيازته 1105 مجسمات لطائرات

المنامة: من هناء بوحجي

عندما انهى دراسته في الولايات المتحدة الاميركية كان عليه ان يختار اما ان يشحن ملابسه وكتبه ومستلزماته الخاصة واما ان يشحن 700 من مجسمات للطائرات كان يهوى جمعها، فلم يتردد بدر يوسف مراد في ترك كل شيء وراءه وشحن مجسماته عائداً الى وطنه دون ان يعلم آنذاك انها ستدخله موسوعة جينيس للأرقام لعام 2000. وبدر يوسف مراد (32 عاماً) والذي يعمل محللا اول في أسطول طيران الخليج بدأ اهتمامه بالطائرات عندما كان يبلغ من العمر 12 عاماً، وكان يقطن بالقرب من مطار الظهران بالمملكة العربية السعودية مما دفعه لمراقبة اشكال الطائرات وألوانها وحركات هبوطها واقلاعها الأمر الذي دفعه للاهتمام بالطيران وتخصص فيه لينال في ما بعد ماجستير في علوم ادارة الطيران والفضاء بمرتبة الشرف العليا من معهد فلوريدا للتكنولوجيا.

وقال مراد لـ«الشرق الأوسط» انه عندما تخرج من الثانوية العامة كان يمتلك 90 مجسماً ولكن وجوده في اميركا فتح له المجال لحضور معارض ومزادات وكبرت مجموعته حتى بلغ عدد المجسمات لديه 1105 ودخل بها موسوعة جينيس للأرقام إلا انها منذ ان حصل على شهادة القبول، والتسجيل من مؤسسة جينيس زادت الى 1600 مجسم يصل متوسط احجامها الى 10 بوصات. وجميعها مصنوعة من البلاستيك.

وقد استعانت المؤسسة بدائرة العلاقات العامة في طيران الخليج والطيران المدني في البحرين للتأكد من عدد المجسمات وأوصافها.

وتشتمل مجموعة مراد على اشكال مختلفة لمجسمات طائرات تنتمي لمختلف الشركات في العالم، وعن القطع النادرة يقول مراد ان أي قطعة تغير الشركة الوانها او تصميمها تصبح نادرة.

ويضيف: اجمالي انفاقي على هذه المجسمات بلغ نحو 70 ألف دولار، بينما اتوقع ان لا يقل ثمنها حالياً عن 200 ألف دولار ولكن لا نية لي في بيع اي منها. ويذكر ان مراد وهو يلملم مشاعر وقع المفاجأة بدخوله موسوعة جينيس للأرقام يعكف على تطوير مشروع مصنع لانتاج مجسمات الطائرات في البحرين، يطبع به بصماته على صناعة مجسمات الطائرات العالمية.

ندوة لمنظمة العمل الدولية حول الاستخدام في لبنان

بيروت: «الشرق الاوسط»

عقدت «الندوة الوطنية الثلاثية حول الاستخدام» في لبنان حلقتها الدراسية في بيروت، بتنظيم من المكتب الاقليمي لمنظمة العمل الدولية ورعاية وزير العمل والشؤون الاجتماعية ميشال موسى.

ويتضمن جدول الاعمال مناقشة ثلاث اوراق رسمية هي: واقع الاستخدام في لبنان في نظرة عامة للمستشار الاقتصادي الدكتور كمال حمدان، وتتضمن هذه النظرة معلومات واحصاءات وارقاماً حديثة. والورقة الثانية تدور حول علاقة مختلف القطاعات الاقتصادية بالاستخدام يقدمها رئيس قسم الاجتماع في جامعة القديس يوسف الدكتور ميشال عبس.

أما ورقة العمل الثالثة، فتتناول المؤسسات المعنية بالاستخدام في لبنان وهي من اعداد المدير العام للمؤسسة الوطنية للاستخدام موسى جدعون.

ويشارك في اعمال الندوة اضافة الى الوزير ميشال موسى المدير العام المساعد للشؤون العربية في منظمة العمل الدولية ابراهيم الصوص ورئيس الاتحاد العمالي العام في لبنان الياس ابو رزق ورئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك صراف، وخبراء متخصصون من المقر الرئيسي لمنظمة العمل في جنيف.

واقادت المسؤولة الاعلامية في المكتب الاقليمي لمنظمة العمل الدولية في بيروت خولة مطر «ان الندوة تأتي في اطار الندوات الوطنية ضمن التحضير للندوة الاقليمية حول الاستخدام والتي تعقد في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل، وهي تعد لمتابعة قرارات قمة كوبنهاغن الاجتماعية. فيما يختص بالتوصيات المرتبطة بموضوع الاستخدام والتشغيل». واضافت مطر «ان منظمة العمل الدولية انجزت الدراسة الاولى عن الاستخدام في لبنان منذ بداية الاحداث الامنية حتى العام الماضي وصدرت هذه الدراسة لتشكل قاعدة اساسية للمعلومات لم تكن متوفرة من قبل».

وعلى هامش اوراق العمل سيصار الى مناقشة مضامينها واعداد تقرير نهائي قبل اختتام اعمال الندوة بعد غد السبت.

أخبارهم في كل مكان

● تم انتخاب لجنة للجالية السودانية بالدنمارك.. وذلك على النحو التالي: الدكتور عبد الله سيد احمد رئيساً، توفيق صديق عمر سكرتيراً، خليل البدري للعلاقات الخارجية، وليد السر مسؤولا مالياً وعادل عطا للشؤون الرياضية وعضوية كل من ياسر عثمان وعاطف عطا.

● نظم نادي البحرين للحدائق اول من امس الثلاثاء محاضرة عن شروط يجب توافرها في الحدائق المشاركة في معرض الزهور والخضروات القادم الذي يرعاه امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة في مارس (آذار) المقبل.

● ينظم «نادي التقارب 21» يوم غد بالرباط مائدة مستديرة حول موضوع «المجتمع المدني والتنمية الاشتراكية والعمل التطوعي»، تشارك فيه مجموعة من الجمعيات وذلك من اجل تبادل الخبرات حول مختلف نواحي العمل الاجتماعي الرامي الى تعبئة السكان من اجل المشاركة في التغيير.

● يستضيف مركز العودة الفلسطيني المفكر والمؤرخ د. احمد صدقي الدجاني ليلقي محاضرة بعنوان «ابعاد الصراع حول القدس الشريف - واقع المدينة ورؤية لمستقبلها في ضوء دراسة تحليلية لمجرى المفاوضات» وذلك في ديوان الكوفة Westbourne Grove, London W2 5RH يوم الثلاثاء المقبل في تمام الساعة السابعة مساء.

● استضاف نادي الرواد الثقافي في مخيم حطين بالاردن المهندس عبد الرحيم البقاعي ممثل مؤسسة الارض المقدسة للاغاثة والتنمية في الاردن التي تتخذ من مدينة دلاس بولاية تكساس الاميركية مقراً لها حيث قدم رئيس النادي احمد الكواملة درعي النادي تقديراً لدور المؤسسة في خدمة المجتمع المحلي في المخيم.

● نوقشت امس الاربعاء رسالة الماجستير المقدمة من عابد حميد المزمومي بعنوان «دور حرس الحدود في مكافحة تلوث المياه الاقليمية السعودية في محافظة جدة» وذلك في اكاديمية نايف العربية في الرياض.

افراح

● ياسر احمد حبيب المشرف في برامج صعوبات التعلم بوزارة المعارف السعودية تم زواجه من كريمة المهندس خالد محروس.

● آدم ادريس محمود احتفل وسط فرحة الاهل والاصدقاء في مدينة كسلا وحلفا الجديدة في السودان بزواجه من ابنة عمه محمد حامد قشيش.

● زف الشاب راشد الحمدان الى الآنسة صبحية المحمود وسط فرحة الاهل والاصدقاء في الاردن.

مواليد

● الدكتور زهير عبد اللطيف العتيبي وعقيلته رزقا بمولودة اسمياها «هوازن».

وفيات

● توفي في عمان اثر اصابته بنوبة حادة مفاجئة الصحافي موسى عبد السلام هنية مساعد مدير عام وكالة الانباء الاردنية عن 55 عاماً. وكان المرحوم عضواً مؤسساً في نقابة الصحافيين الاردنيين بوكالة الانباء الاردنية وشغل العديد من المناصب الرئيسية في الصحف الفلسطينية والاردنية.



80% من الفرنسيين يشترون الصحف لقراءة.. الأبراج

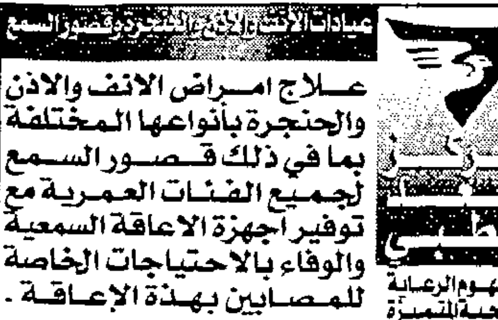
باريس: من بوعلام رمضاني

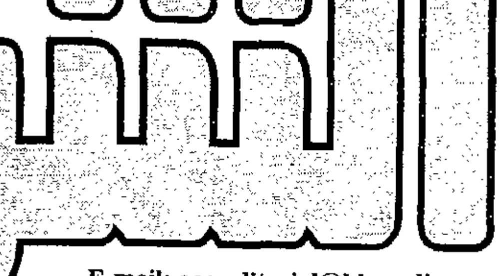
قالت مارتين غريلييه، الباحثة الاجتماعية الفرنسية، ان 80٪ من مشتري الصحف الفرنسية وقعوا في اسر قراءة الأبراج، واضافت ان هذه العادة اضحت طقسا يستحيل تجاوزه، حسب استطلاعات ودراسات اجتماعية عديدة توصلت الى هذا الاستنتاج.

واوضحت غريلييه، خلال مقابلة تلفزيونية امس، ان هذه الدراسات اكدت انعدام جراة الفرنسيين على الاعتراف بحقيقة اقبالهم الهائل، والواضح بالتالي للعيان، على قراءة الأبراج، وغالبا ما يتسترون عليها تحت غطاء الاهتمام بالاحداث السياسية والاجتماعية.

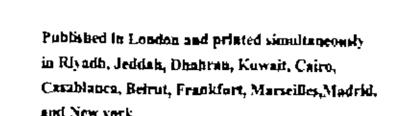
وتطال الظاهرة الرجال والنساء بين 25 ـ 45، «وهذا لا يعني ان المسنين من الجنسين لا يطالعون الابراج». ويتمنى قراء الابراج او قاصدو المنجمين رؤية او سماع ما يؤملهم في تحسين وضعهم الوظيفي او الحصول على وظيفة في ظل البطالة التي اصبحت المشكلة الفرنسية الاولى.

وتاتي بعد ذلك المشكلة العاطفية وفيها «تتقدم النساء على الرجال لحرصهن أكثر على حماية انفسهن من غزوة عاطفية مفاجئة تخطف الحبيب.. ولهذا السبب المصيري يسرعن في قراءة الأبراج حتى ولو كن وراء مقود السيارة».





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com



Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfort, Marseilles, Madrid, and New york.

الخميس 18 شوال 1419هـ ـ 4 فبراير (شباط) 1999م
السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7373

London - Thursday - 4 February 1999
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7373

صباح الخير

سمير عطا الله

الهولندي الطائر

هناك مسرحية غنائية شهيرة لريتشارد فاغنر، عنوانها «الهولندي الطائر» بناها على اسطورة شعبية تحمل العنوان نفسه وتحكي قصة سفينة اسطورية تحاول الابحار حول «رأس الرجاء الصالح» الا ان اللعنة حلت على القبطان وملاحيه! ولا تصل السفينة الى اي ميناء بل يحكم عليها بالابحار الى الابد!

لم يكن ممكنا عدم تذكر حكاية «الهولندي الطائر» ونحن نتابع يوم الاثنين متابعة تركيا للطائرة الصغيرة التي تحمل عبد الله اوج الآن. فقد اقلعت الطائرة فجأة من ايطاليا التي كانت تنفي وجوده على اراضيها، بعدما استقبلته لبضعة اسابيع. وحاولت الهبوط في هولندا لكن الهولنديين زعقوا من تحت: «دخيلكم. اوعا». ثم حاولت الهبوط في اثينا، فحركت تركيا كل صور النزاع القديم وانذرت الاغارقة، فسارع السيد خرالمبيكس، الناطق الرسمي، الى القول ان حكومته لا تريد ان ترى ولا ان تسمع ولا ان تتكلم. فعاد اوج الآن وطار الى ميلانو حيث تزودت طائرته بالوقود.

وأدرك شهرزاد الصباح؟ لا. انما ادرك موعد الصدور صحف الصباح فتركنا الزعيم الكردي في ميلانو لكي يبحث عن اجواء جديدة وأمكنة جديدة يحلق فوقها. من هو المسؤول الاول في هذه الدراما السياسية؟ الجواب الواحد: ايطاليا! لقد منحت حكومة السنيور داليما الزعيم الكردي اللجوء السياسي. في حين كان في امكانها ان ترفض ذلك، لكن ليس في تقاليد الدول ان تمنح مظلة اللجوء لزعيم سياسي ثم ترفعها في اليوم التالي. لقد قالت روما انها هي التي سوف تحاكمه وهي التي سوف تتولى الوساطة من اجله، وفجأة أعلنت انه غادر البلاد سرا الى مكان مجهول في الوقت الذي كان لا يزال في الاراضي الايطالية حتى امس الاول! وخلال فترة «الغياب» هذه، ذكر مرة انه عاد الى روسيا ومرة انه ذهب الى اذربيجان ومرة الى الكويت ولم تنج بيروت كالعادة من الاشاعة.

الوحيد الذي لم يصدق حكاية السفر كانت تركيا. ويفترض في مثل هذه الحال ان يحيط الرجل الثائر سفره بالسرية الكاملة لكن عندما وصلت طائرته الى اجواء روتردام كان 200 كردي من انصاره يتظاهرون في المطار. ولو كان هناك صفر في المائة أملا باستقباله في هولندا فإن التظاهرة وسعت دائرة الصفر. واذا كان 200 كردي قد عرفوا برقم الرحلة وموعد الهبوط فلا بد ان تعرف بذلك ايضا دولة مثل تركيا لا ترى في اوج الآن فقط عدوها الاول بل ترى في استعادته فرصة لاعلان انتصارها السياسي النادر وسط سلسلة من الازمات الحكومية المتصلة، بحيث بدت مثل غريمتها ايطاليا، لا تدري ان كانت ذاهبة الى الباب لتوديع الحكومة الماضية ام لاستقبال الحكومة الجديدة.

هي، في نهاية المطاف، قضية اوروبية. فالقارة تؤكد ان مسألة حقوق الانسان وقضية اللجوء السياسي هما ايضا لعبة مطاطة تدخل في نطاق المصالح والمخاوف. وأوروبا التي استقبلت ملايين اللاجئين، ومعظمهم من الشرق الاوسط والحمد لله، عاجزة الآن بدولها الخمس عشرة عن استقبال لاجئ واحد، يملك طائرة خاصة لكنه لا يملك جواز سفر او تأشيرة او وثيقة انتقال. بل هو بالنسبة الى ايطاليا لم يعد موجودا وانما هو اشبه بالرجل الذي جاء من فاراب وقيل فيه «جاءنا رجل من فاراب، اضحكنا ثم ابكانا ثم غاب».

إدانة أميركيين مناهضين للإجهاض

بورتلاند (اوريغون) ـ رويترز: في قضية اختبرت حرية التعبير على شبكة الانترنت الدولية قضت محكمة اتحادية اميركية بتغريم نشطين مناهضين للاجهاض نحو 107 ملايين دولار كتعويض عن اضرار لحقت باطباء نشرت اسماؤهم وصورهم لممارستهم عمليات الاجهاض. ورأى المحلفون ان موقع «ملفات نورمبرج» على الانترنت الذي ينشر اسماء اطباء يمارسون عمليات الاجهاض وينشر صورهم على غرار صور المطلوب القاء القبض عليهم هو انتهاك لقانون اتحادي صادر عام 1994 تحت اسم قانون حرية الوصول الى المستشفيات الذي يستهدف حماية الاطباء.

وجاء في حيثيات الحكم ان المتهمين الاربعة عشر ومن بينهم افراد وجماعات مناهضة للاجهاض انتهكوا بنشر اسماء ستة اطباء استحقوا التعويض قانون عام 1994.

سلطنة عمان تمدد تأشيرات «الترانزيت»

مسقط: من سامي حامد

قررت سلطنة عمان امس تمديد تأشيرات العبور «الترانزيت» لجميع الركاب على كافة خطوط الطيران من 24 ساعة الى 72 ساعة. وقال مصدر عماني مسؤول ان الادارة العامة للجوازات والاقامة قد بدأت منح تسهيلات جديدة للركاب العابرين عبر مطار السيب الدولي عن طريق تمديد تأشيرات العبور الى 72 ساعة وذلك لاتاحة الفرصة للعابرين للتعرف على معالم سلطنة عمان السياحية والتاريخية والحضارية.

كما يأتي القرار تطبيقا لرغبة ممثلي خطوط الطيران في مد فترة «الترانزيت» كنوع من الخدمات للعابرين بشرط الا تكون سلطنة عمان هي نقطة النهاية للمسافر وان تتكفل خطوط الطيران بضمان مغادرة الركاب خلال فترة السماح. وسوف تدفع الشركة الناقلة غرامة مالية وفقا لقانون اقامة الاجانب عن كل راكب يتخلف عن المغادرة.

مركبة «ستار دست» تنطلق السبت وتعود في 25 يناير 2006

5.2 مليار كيلومتر و212 مليون دولار ثمن لقاء خاطف مع المذنب المجنون

هيوستن: من فضل سالم

«ستار دست» اسم على مسمى.. مسبار فضائي سوف يغوص في الفضاء البعيد طوال سبع سنوات يقطع خلالها خمسة مليارات و200 مليون كيلومتر داخل النظام الشمسي بهدف جمع بقايا من الغبار والجليد الفضائيين اللذين تقول أحدث النظريات العلمية انهما يشكلان الأساس الذي تتكون منه الشمس والكواكب والنجوم.

هدف طموح وميزانية تبلغ ارقامها 212 مليون دولار من اجل لقاء خاطف من المقرر ان يتم في عام 2004 قرب المشتري، اكبر الكواكب السيارة وخامسها من حيث البعد عن الشمس، مع المذنب «وايلد 2» الذي يقول علماء الفضاء انه أشبه بالمخزون الطبيعي لبقايا عملية تكون النظام الشمسي. ويصف كثير من العلماء هذا المذنب بالمجنون بسبب مساره الذي يبدو في معظم الأحيان انه خارج عن نطاق القدرة على التنبؤ.

ومن المقرر ان يواجه «ستار دست» والذي يعني اسمه بالعربية «غبار النجوم»، أخطر مرحلة في مهمته الكبيرة ثاني ايام العام 2004 عندما يبدأ المناورة الصعبة للدخول في مجرى نواة المذنب والتي يبلغ طول قطرها اكثر بقليل من ستة كيلومترات.

أحد العلماء المشرفين على الرحلة، وهو البروفسور دون براونلي من جامعة واشنطن، يقول: «سوف نمارس لعبة خطيرة للغاية.. فنحن نرغب في الاقتراب من النواة الى اقصى ما نستطيع، لكننا في الوقت نفسه لا نريد الوصول بالمسبار الى منطقة الخطر الشديد حيث يمكن ان يتعرض للارتطام بجزيئات فضائية كبيرة الحجم قد تدمره وتقضي على المهمة».

ويضيف ان «ستار دست» مصمم بحيث يكون قادرا على تحمل الارتطام بجزيئات يبلغ طول قطرها نصف بوصة على أبعد تقدير.

وكانت دراسة علمية أجراها المجلس الوطني الاميركي للبحوث الفضائية نشرت نتائجها في العام 1998 قد اكدت ان بقايا المذنبات، وكذلك الغبار الفضائي، لا تشكل اي خطر محتمل على الحياة على الكرة الأرضية لأن تلك البقايا تعرضت لاشعاعات فضائية عملت على تطهيرها وتعقيمها.

ويقول علماء في مختبر الدفع النفاث التابع لوكالة الفضاء الاميركية في باسادينا بولاية كاليفورنيا حيث انتهى العمل في تصنيع المسبار الذي يبلغ وزنه نحو 950 رطلا ان «ستار دست» مزود بكاميرات حساسة جدا، وهو مصمم ليكون قادرا على جمع شظايا وبقايا فضائية من منطقة تقع على مسافة مائة ميل فقط من قلب النواة الساطعة للمذنب، ومن ثم العودة بها الى الأرض.

ومن المقرر ان يتم اطلاق هذا المسبار العملاق من قاعدة كيب كانافيرال العسكرية في ولاية فلوريدا يوم السبت في السادس من شهر فبراير (شباط) المقبل، وذلك باستخدام صاروخ من طراز «دلتا 2». اما اذا لم تكن الظروف الجوية مناسبة لعملية الاطلاق فسوف يتم تأجيلها الى الخامس والعشرين من الشهر نفسه من دون اي تغيير في الجدول الموضوع للمهمة الفضائية الكبيرة.

واشارت صحيفة «هيوستن كرونيكل» الصادرة في ولاية تكساس في تقرير علمي نشرته اخيرا الى ان عودة المسبار الفضائي ستتم في الخامس عشر من شهر يناير (كانون الثاني) عام 2006 وذلك بعد دخول سريع جدا عبر الغلاف الجوي للكرة الأرضية، ليحط بعد ذلك باستخدام مظلة هبوط ضخمة في قاعدة عسكرية لقوات الاحتياط الأميركية في ولاية يوتا.

وعقب عودة المسبار الفضائي الى الأرض، سوف يتم شحن كل البقايا التي جمعها طوال رحلته الى مركز جونسون التابع لوكالة الفضاء الاميركية (ناسا) في مدينة هيوستن بولاية تكساس، وذلك لتصنيفها قبل افساح المجال لعلماء من كافة انحاء العالم للاطلاع عليها ودراستها.

وتشتمل الخطة على ان يجمع هذا المسبار اثناء رحلته الطويلة في اوائل العام 2000، وأواخر العام 2002، اي قبل اللقاء مع المذنب، نماذج كثيرة ومتنوعة من الجسيمات الدقيقة الناتجة عن الانفجارات الفضائية البعيدة.

ويقول العلماء الاميركيون ان عناصر مثل الفحم والسيليكون وغيرهما مما هو منتشر على الكرة الأرضية، تكونت في الأصل من عناصر أخف منها عندما انفجرت النجوم فانطلقت تلك العناصر الى الفضاء بفعل تلك الانفجارات.

ويضيف هؤلاء العلماء ان دراسة تلك البقايا الغبارية سوف توفر للعلماء صورة اكثر وضوحا واكثر دقة، لحقيقة ما حدث، بالاضافة للظروف التي تمت فيها تلك الانفجارات.

وتجدر الاشارة الى ان مهمة المسبار «ستار دست» هي الأولى منذ سبعة وعشرين عاما التي يحاول فيها العلماء جمع نماذج فضائية ومن ثم اعادتها الى الأرض لدراستها وتحليلها. وكانت آخر مهمة من هذا النوع قد تمت في عام 1972 اثناء الرحلات التي قامت بها مركبات ابولو الفضائية.

ويأمل العلماء الاميركيون ان تساعدهم النتائج المتحققة من رحلة «ستار دست» على فهم الأصل في تكون مسببات الحياة على الأرض قبل نحو اربعة مليارات و600 الف عام.

ويقول الدكتور كارل بيلشر، وهو أحد العلماء العاملين في مختبر الدفع النفاث التابع لوكالة الفضاء الاميركية في باسادينا، ان من المحتمل جدا ان تكون كل المكونات العضوية الضرورية للحياة على الأرض، بما في ذلك المياه التي تملأ المحيطات والبحار والبحيرات والانهار، قد جاءت في الأصل من المذنبات.

ويضيف قائلا «ان ما يجعله يفكر مع الكثير من زملائه في هذا الاتجاه هو ان الحياة تكونت على الكرة الأرضية بعد فترة قصيرة من انتهاء عملية تكون الأرض نفسها، مما يؤكد ان المذنبات قد لعبت دورا رئيسيا».

ويمضي كارل بيلشر قائلا «ان دراسة المذنبات تتسم باهمية بالغة جدا»، ليس فقط لمعرفة وفهم أصل الحياة على الكرة الأرضية، بل ايضا لفهم احتمالات الحياة على الكواكب الأخرى، لأن المذنبات التي اصطدمت بالأرض اثناء تكونها، هي نفسها ايضا قد اصطدمت بالمريخ والزهرة.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

كان يفهمها جيدا!!

انها لا تفهمني.. انه لا يفهمني.

لعل هذه الجملة.. مذكرة احيانا.. مؤنثة احيانا اخرى، هي اشهر جملة في الخلافات الزوجية!

وقد اعجبتني هذه الحكاية القادمة من ايطاليا.. التي تكشف احداثها عن قضية.. الفهم، المتبادل من جانب واحد!.. تزوج، اميليو، من جوليتا بعد قصة حب عاصف، وكان اميليو موظفا بسيطا، ولكن روح الفنان كانت تسكنه.. كان يحب الموسيقى.. ومن الالات الموسيقية جميعا.. الاكورديون، وبعد تقتير شديد على نفسه استطاع ان يشتري واحدة.. عاد بالآلة الى المنزل وهو في غاية السعادة.. واصبح يمضي امسياته كلها في العزف عليها!!

وضاقت.. جوليتا، بالاكورديون، وبالوقت الطويل الذي يقضيه اميليو معه.. وطلبت منه أن يلتفت الى شغله ويترك هذا العبث الذي يقوم به.. وقال لها اميليو: «جوليتا.. افهميني.. ان مستقبلنا معلق بهذا الاكورديون، سوف اصبح يوما عازفا شهيرا، وتأتينا الشهرة والفلوس!» ولكن جوليتا لم تقتنع.. ولم تتوقف ثوراتها المتعاقبة على هذا العبث.. وترك اميليو المنزل.. وترك عمله ايضا، وانضم الى فرقة موسيقية.. وسرعان ما تحقق حلم اميليو واصبح من اشهر عازفي الاكورديون في ايطاليا، وكون ثروة طيبة.. ولكن القدر لم يمهله.. فقد مات اميليو شابا.. وعندما فتحت وصيته وجد انه ترك ثروته كلها لافراد الفرقة الموسيقية التي كان يعمل معها.. واوصى لزوجته بالاكورديون، وثارت الارملة.. وحطمت الاكورديون، وكم كانت دهشتها عندما وجدت 100 الف دولار ورسالة من اميليو يقول فيها: زوجتي العزيزة.. انك لم تفهميني، ولكني كنت افهمك.. وقد كنت متأكدا انك ستحطمين الاكورديون، وتجدين هذه النقود.. وهذه الرسالة.. وليتك كنت فهمتني!

الأمير الصغير

نسيم حميد بطل الملاكمة العالمي مع ولده سامي. نسيم قال لمصور «الشرق الأوسط» انه فخور جدا بابنه سامي (5 شهور). واضاف ان حصوله على لقب بطل العالم وكل الاشياء المادية الاخرى مثل المال والسيارات والبيوت لا يعني شيئا مقارنة مع ابنه: «لا أصدق فرحتي. انه سيكون فخورا جدا بوالده..أليس كذلك !». ويتمنى نسيم أن يكون سامي جالسا قريبا من حلبة الملاكمة عندما يلتقي بول انجل بطل اوروبا في 10 ابريل (نيسان) المقبل، لكن زوجته هدى تقول ان الوقت سيكون متأخرا على الطفل... ونسيم، الملقب بـ«برينس» (الامير) لا يريد من سامي ان يصبح ملاكما «لانني اعرف صعوبة الملاكمة».

(تصوير: حاتم عويضة)

لا تقرأ هذا الخبر

الجزائر ـ أ.ف.ب: قضى اربعة عشر شخصا على الاقل منذ الاحد بسبب سوء الاحوال الجوية في الجزائر حيث تساقطت الثلوج للمرة الاولى منذ عشرين عاما في العاصمة والمدن الساحلية. وقد قتل اربعة اشخاص الثلاثاء اثر انهيار مبنى في الضاحية الشرقية للعاصمة بسبب انجراف التربة نتيجة الامطار الغزيرة. كما افادت اجهزة الدفاع المدني وفي العاصمة ايضا جرفت الامواج رجلا في الاربعين من عمره كان يتنزه على شاطئ البحر في باب الواد بالضاحية الغربية للعاصمة.

الى ذلك تسببت موجة البرد التي لم يسبق لها مثيل بصورة غير مباشرة بمقتل تسعة اشخاص من عائلة واحدة اذ انهم قضوا اثر انفجار الغاز في جهاز تدفئة قديم في غرفة بدون نظام تهوية. واشارت الصحف امس ايضا الى فيضانات في مناطق العاصمة وفي الشرق الجزائري ادت الى تشريد العديد من الاشخاص.

وفي قسنطينة (400 كلم شرقا) اغلق المطار حيث قامت طائرة بعملية هبوط فاشلة مساء الاحد لم تؤد الى سقوط ضحايا بل الحقت اضرارا كبيرة بالطائرة. وفي هذه المنطقة ايضا الطرقات غير سالكة والمدارس مقفلة. وتسود منذ الاحد موجة برد لم يسبق لها مثيل في شمال الجزائر خصوصا في منطقة القبائل والهضاب العليا حيث بلغت درجة الحرارة خمس درجات تحت الصفر. وبلغت سماكة طبقة الثلج في بعض المناطق مترا محدثة اضطرابات في حركة المرور وانقطاع الكهرباء والخطوط الهاتفية في الجزائر وبعض المناطق مثل قسنطينة وسطيف (شرقا) والجلفة والمدية (جنوبا).

معجم الكلام اللبناني ينزع ثياب الحرب

بيروت: من فيفيان حداد

عندما سئلت المطربة المصرية «انوشكا» خلال زيارتها الاخيرة الى لبنان عن العبارات التي لفتتها في الشارع اللبناني اجابت مبتسمة: «حبيب قلبي» شدتني عند سماعها من افواه اللبنانيين. وقصدت انوشكا ان تحفظ هذه العبارة على الطريقة اللبنانية وراحت توزعها اينما وجدت لانها كما تقول تملك مفعول السحر عند ترداد‌ها!

لقد شهدت التعابير اللغوية التي يتلفظ بها اللبناني في الآونة الاخيرة شهدت انقلابا ملحوظا سواء بمفرداتها او بمعانيها التي صارت تعبر اكثر عن الحب والمودة وتبتعد قدر الامكان عن التسبب بمشكلة، او موقف حرج! وكما «حبيب قلبي» فهناك «يا شيخ»، «يا حبوب»، «يا آدمي»، وهي كلمات ترمز الى التودد والمحبة وتستعمل لدى الغالبية للتخفيف من العصبية والتشنج بين شخصين. وعادة ما يكون مفعولها بمثابة حبة مهدئة! وهذا الخليط من العبارات الذي امتزج بمفردات تعود الى بلدان اوروبية واميركية وربما الى الخليج العربي خلف قاموسا لغويا جديدا لدى اللبناني الذي تباهى في استعمالها فصارت مألوفة ومعروفة في الشارع اللبناني.

ولوحظ غياب تام للمفردات التي راجت اثناء فترة الحرب اللبنانية فاللبناني بذل جهداً لإلغائها من «قاموسه» فغابت مثلاً كلمات: «دج» و«بم» (وتعني انفجارات) او طريق سالكة وآمنة (وكانت تردد في تلك الحقبة بسبب القنص) او السواتر الترابية والحواجز المسلحة (لكثرة تواجدها في تلك الفترة) وتم استبدالها بمفردات تليق بزمن السلم فاستعملت كلمة «انفجار» او طريق «مفتوح» او «طريق مسدود» وبعض الاحيان ادخلت عبارات انكليزية أو فرنسية لكسر الروتين وتلوين الجمل فيكون وقعها اكثر طراوة وليناً على السامعين.

«Be Cool» هي العبارة الاكثر رواجاً بين الشباب الجامعي في لبنان وتعني «خذها بروية» حتى كلمة «ارستقراطي» باتت غير مرغوب فيها من قبل الجيل الصاعد اذ ترمز الى الاقطاعية فاستبدلت بعبارة «مرتاح لوضعه» أو «كلاس» اللتان تعنيان الرقي والبحبوحة. وحاول اللبنانيون التخفيف من حدة الانية من خلال توجيه كلمات جارحة للشخص الآخر فارتأى تغييرها «وتعطيرها» بمفردات رنانة كأن يقول «هذا محتال بذكاء» او «فلان يعرف مصلحته» أو ذاك الشخص يعرف ماذا يريد.

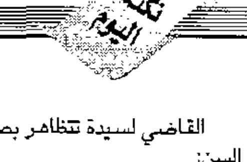
ويقول الشاعر اللبناني موريس عواد في هذا الصدد: «اللبناني طيلة عمره عرف كيف ينتقي كلماته ومتى يقولها، اما اليوم فالديبلوماسية بكل معانيها تطغى على الحديث والكلام بصورة عامة في العالم وحتى في لبنان فمفرداتها لا تثير الغضب ولا الحساسية لدى احد». واضاف عواد: «حتى كلينتون اختار عبارة «علاقة غير لائقة» لوصف علاقته مع مونيكا لوينيسكي امام الشعب الاميركي وليتفادى ذكر عبارة علاقة جنسية او حميمة... فديبلوماسية الكلام هي العنوان العريض الذي نقراه ونحن على أبواب القرن الواحد والعشرين».

اما وجود اليد العاملة المختلفة الجنسية في لبنان فقد زادت في تلوين العبارات المستعملة لدى اللبناني سواء على الطريقة التونسية من خلال عبارة «كيف كيف» وتعني «على مهل» او «من عيني الاثنتين» على الطريقة المصرية أو على الطريقة الخليجية باستعمال كلمات حفظناها عبر اغنيات شهيرة مثل «يا طيب القلب». حتى السيرلنكية تركت بصماتها على سيدات المجتمع اللبناني اللواتي يتحدثن بالفرنسية ويطعمنها بكلمة سيرلنكية للدلالة على استخدامهن لهذه التبعية فتصف احداهن فستاناً بالـ Joli ويرفقونها بكلمة «هيونداي» وتعني جميل بالسيرلنكية.

المسلسلات المكسيكية المدبلجة لعبت ايضاً دوراً في نشر تعابير خاصة تناقلها الكبار والصغار على السواء وراحوا يرددونها ممازحين بعضهم البعض بعبارة «تبا» أو «ابنة الحي» وغيرها.

ويترقب البعض كلمة توحي اليهم باسم برنامج تلفزيوني معروف لا يلبث ان يتفوه بها احدهم فما ان يسمع كلمة «أوعك» ليكملها على طريقة «أوعى تنسى» او «خليك... معنا»!.

اما اشهر المفردات المستعملة يومياً في قاموس اللبناني الجديد فهي تلك التي يرددها رجال السياسة في لبنان واشهرها عبارة «البلد ماشي» مما حدا باللبنانيين لاستعمالها لدى قولهم «ماشي الحال» و«كلو ماشي»!.



نكتة اليوم

القاضي لسيدة تتظاهر بصغر السن:

● كم عمرك يا سيدتي؟

ـ عمري.. تسع وعشرون سنة.

● وهل أدخلت في حسابك الليل ايضا ام انك تحسبين النهار فقط؟

بريطانيا «عنصرية» بسبب قرار الإعدام الجماعي للبطة الحمراء

لندن: «الشرق الأوسط»

اتهمت منظمة بريطانية مناصرة للحيوانات الحكومة بـ«العنصرية» ضد الطيور لاعلانها يوم امس الاول بدء حملة «الذبح الجماعي» للحد من احد انواع البط الملثي البري الذي اصبح يهدد طيورا نادرة اخرى بالانقراض. وهاجمت منظمة الرفق بالحيوان «انيمال ايد» الحكومة البريطانية لقرارها اصطياد «بطة الرودي» الحمراء رميا بالرصاص بسبب شغفها بمجامعة البطة الاسبانية ذات الراس الابيض، الامر الذي قد يؤدي الى انقراض الاخيرة. وكانت البطة الحمراء جلبت الى الجزر البريطانية قبل 50 عاما.

وقالت المنظمة ان القتل الجماعي لبطة الرودي هو نوع من «العنصرية الصنفية» وان دعم «الجمعية الملكية للحفاظ على الطيور» لقرار الحكومة هو موقف اتخذته الجمعية لارضاء خاطر بعض هواة مراقبة الطيور بدون اي اعتبارات انسانية اخرى للحفاظ على الطيور. وقد اتخذ وزير البيئة مايكل ميتشر قرار «الاعدام الجماعي» لهذه الطيور بعد ان استشار منظمات الحياة البرية، التي اعتبرت التزاوج بين بط الرودي والبطة الاسبانية هو تهديد مباشر للاخيرة. وقال ميتشر «هذا القرار كان صعبا جدا، لكنه اخذ بناء على واجبنا الذي يحتم علينا الحفاظ على التنوع في انواع الطيور».

وقد قامت الحكومة السابقة بمحاولتين لحل المشكلة، الا ان النقاش الذي اثير حول الموضوع انذاك بين البيئيين وجماعات الرفق بالحيوان اجل البت به.

والبطة الاسبانية ذات الراس الابيض تعتبر من اكثر طيور اوروبا ندرة، ولا يتجاوز عددها 16 الف طير. ويقول المحافظون على البيئة ان ذكور البط الرودي، التي تنحدر من شمال اميركا، بدأت بالسفر الى بعض دول اوروبا، وقد وصلت ايضا الى تركيا وبعض دول اسيا، حيث تقوم بالمجامعة هناك مع البط الاسباني، وبذلك اصبحت تهدد هذا النوع في مناطق اخرى من العالم. وهناك اربعة آلاف بطة رودي في بريطانيا وسوف تبدأ عملية الاقتناص الجماعي في الربيع المقبل في مناطق وجود الطيور في وسط انجلترا وبعض مقاطعات اقليم ويلز.

وفي حدث منفصل، قالت صحيفة الانديبيندنت البريطانية امس ان طائر الفرقاط الذي يتخذ من جزر الكاريبي موطنا له، تمكن من الهبوط على الشاطئ البريطاني الجنوبي بعد رحلة طويلة من موطنه الاصلي. وتقول الصحيفة ان الطير وصل متعبا في ديسمبر (كانون الاول) الماضي بعد رحلة شاقة. ويعتقد ان الطير، الذي يبلغ طوله عند فرد جناحيه ثمانية اقدام، قذفت به عواصف غربية الى شاطئ جزيرة «الايل اوف وايت» في جنوب بريطانيا، وبذلك يكون اول طير يتمكن من عبور المحيط. وتقول الصحيفة ان وصوله بقي سرا حتى يتم علاجه بعيدا عن اعين الناس والمهتمين، حيث انه وصل متعبا وموشكا على الموت من جراء الرحلة الطويلة. وقد تماثل الآن للشفاء بعد تغذيته على وجبات من السمك وقد اعدت جميع الترتيبات لاعادته الى موطنه الاصلي بمساعدة احدى شركات الطيران التي تبرعت بنقله مجانا.